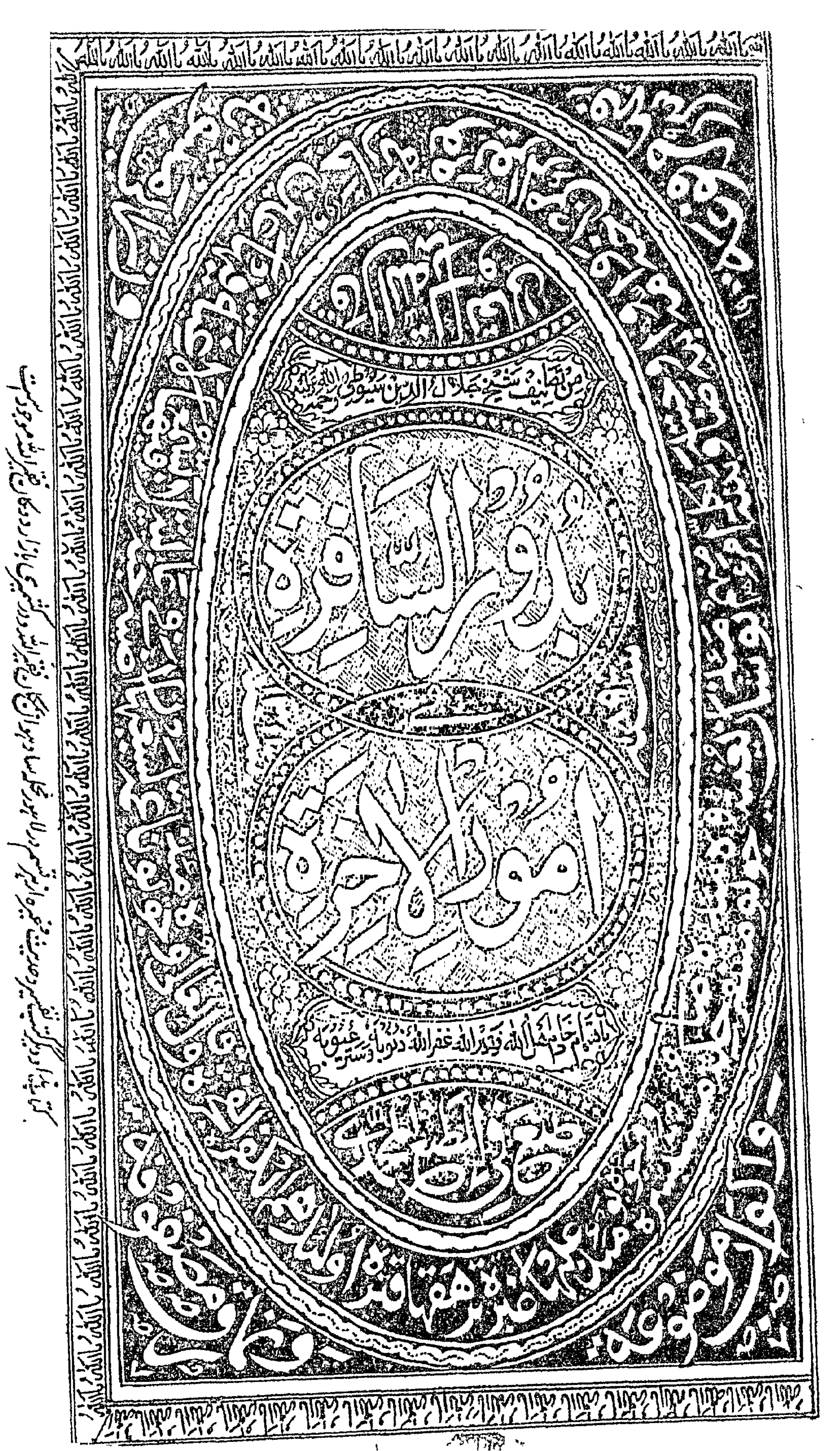
بلا اجازت احقر کے قصد طبع نہ فرماید (فقیر الدین)

ص ۲۵۹ لا یوذی امرءة زوجها فی الدنیا الخ


من تصانيف شيخ جلال الدين سيوطي رحمه الله
البدور السافرة
في
امور الآخرة
باهتمام حاجي فضل الله فقير الله غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما
كتاب هذا و دیگر کتب تفسیر و حدیث وغیره از هر قسم در لاهور محله سادهوان بمکان فقیر الله و در کشمیری بازار دوکان فقیر الله موجود ست

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة جلال الدين بن الامام العلامة كمال الدين
ابى بكر السيوطى الشافعى نفعنا الله تعالى ببركته وبعلومه ورحم سلفه الحمد
لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور واوجد النوع الانساني
ولم يكن شيئًا واجرى عليه تصاريف القضاء المقدور وامتحنه فى هذه
الدار بانواع المحن والكدور ثم نقله الى دار البرزخ مودعا وجعله فى المستودع وهي
فى القبور ثم يعيده يوم البعث والنشور ويحاسبه على النقير والقطمير فمن فاز وظفر
بالسرور ومن خاسر ينادى بالويل والثبور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تمحق كل افك وزور واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله صاحب
المقام المحمود واللواء المنشور صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه واحبابه صلوة
وسلامًا دائمين الى يوم يبعث من فى القبور وبعد . فهذا ما تقدم الوعد به فى
خطبة كتاب البرزخ من كتاب ثان فى علوم الآخرة جامع ومستوعب لاحوال
النفخ فى الصور والنشر والبعث والحشر واهوال الموقف والحوض والميزان والعرض والحساب
والقصاص والصراط وصفة جهنم وصفة الجنة متتبعًا لذلك من الآيات الكريمة
والاحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة ولها حكم الرفع على ما تقرر فى علم الحديث
معتنيًا بتفسير كل آية فى ذلك من كلام النبي والصحابة وبايضاح الحديث من
كلام الحفاظ والمحققين وتتبع الطرق لاثبات التواتر وسميته البدور السافرة فى
امور الآخرة جعله الله تعالى خالصا لوجهه موجبا للفوز لديه نافعا لجامعه ومحصله
يوم العرض بين يديه بمنه وكرمه آمين وهو حسبنا ونعم الوكيل ونعم المعين

نسخة البدور السافرة للامام السيوطي

باب انقراض الدنيا والنفخ في الصور - اخرج ابن جرير في تفسيره والطبراني في الطوالات وابو يعلى في مسنده والبيهقي في البعث وابو موسى المديني في الطوالات وعلي بن معبد في كتاب الطاعة والعصيان وعبد بن حميد وابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان الله تعالى لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى العرش ينتظر متى يؤمر قلت يا رسول الله وما الصور قال القرن قلت كيف هو قال عظيم ان اعظم دائرة فيه كعرض السماء والارض فينفخ فيه ثلث نفخات الاولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام لرب العلمين فيامر الله تعالى اسرافيل بالنفخة الاولى فيقول انفخ نفخة الفزع فينفخ فيفزع اهل السماء والارض الا ما شاء الله فيامره فيمدها ويطيلها ولا يفتر وهي التي يقول الله ما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق فيسير الله الجبال فتمر مر السحاب فتكون سرابا وترتج الارض باهلها رجا فتكون كالسفينة الموقرة في البحر تضربها الامواج او كالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الرياح وهي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة فتميد الارض بالناس على ظهرها فتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تاتي الاقطار فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع وتولي الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا وهو الذي يقول الله يوم التناد فبينا هم على ذلك اذ تصدعت الارض فانصدعت من قطر الى قطر فرأوا امرا عظيما ثم نظروا الى السماء فاذا هي كالمهل ثم انشقت فانتثرت نجومها وانخسفت شمسها وقمرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات يومئذ لا يعلمون بشيء من ذلك قلنا يا رسول الله فمن استثنى الله في قوله الا من شاء الله قال اولئك الشهداء وانما يصل الفزع الى الاحياء وهم احياء عند ربهم يرزقون وقاهم الله فزع ذلك اليوم وآمنهم منه وهو عذاب يبعثه الله على شرار خلقه وهو الذي يقول الله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله شديد فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يامر الله اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق اهل السموات والارض الا ما شاء الله فيقول ملك الموت قد مات اهل السماء والارض الا من شئت فيقول وهو اعلم فمن بقي فيقول اي رب بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقيت حملة العرش وبقي جبرئيل وميكائيل وبقيت انا فيقول

الله فليمت جبرئيل وميكائيل فيموتان ثم ياتى ملك الموت الى الجبار فيقول قد مات جبرئيل
وميكائيل فيقول الله تعالى وهو اعلم من بقى فيقول بقيت انت الحى الذى لا يموت وبقيت
حملة عرشك وبقيت انا فيقول الله تعالى ليمت حملة العرش فيموتون ويامر الله
العرش فيقبض الصور من اسرافيل ثم ياتى ملك الموت الى الجبار فيقول رب قد مات
حملة عرشك فيقول وهو اعلم فمن بقى فيقول بقيت انت الحى الذى لا يموت و
بقيت انا فيقول الله انت خلق من خلقى خلقتك لما رأيت فمت فيموت فاذا لم يبق
الا الله الواحد الاحد طوى السماء والارض كطى السجل للكتب وقال انا الجبار لمن الملك
اليوم ثلث مرات فلا يجيبه احد ثم يقول لنفسه لله الواحد القهار ويبدل الارض غير
الارض والسموات فيبسطها ويسطحها ويمدها مد الاديم لا ترى فيها عوجا ولا امتا
ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة فاذا هم فى هذه المبدلة فى مثل ما كانوا فيه من الاولى
من كان فى بطنها كان فى بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل الله
عليهم ماء من تحت العرش ثم يامر الله السماء ان تمطر فتمطر اربعين يوما حتى يكون
الماء فوقهم اثنى عشر ذراعا ثم يامر الله الاجساد ان تنبت كنبات الطراثيث او كنبات البقل
حتى اذا تكاملت اجسادهم فكانت كما كانت قال الله ليحيى حملة عرشى فيحيون ويامر
الله اسرافيل فياخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول ليحيى جبرائيل وميكائيل فيحييان
ثم يدعو الله تعالى الارواح فيوتى بها تتوهج ارواح المسلمين نورا والاخرى ظلمة
فيقبضها جميعا ثم يلقيها فى الصور فينفخ فتخرج الارواح كانها النحل قد ملأت ما بين
السماء والارض فيقول الله تعالى وعزتى وجلالى ليرجعن كل روح الى جسده فتدخل
الارواح فى الارض الى الاجساد فتدخل فى الخياشيم ثم تمشى فى الاجساد مشى
السم فى اللديغ ثم تنشق الارض عنكم وانا اول من تنشق عنه الارض فتخرجون منها
شبابا كلكم ابناء ثلث وثلثين سنة واللسان يومئذ سريانى سراعا الى ربكم تطيرون
الى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر حفاة عراة غرلا ثم تقفون موقفا واحدا
مقدار سبعين عاما لا ينظر الله اليكم ولا يقضى بينكم فتبكون حتى تنقطع الدموع
ثم تدمعون دما وتعرقون حتى يبلغ ذلك منكم ان يلجمكم او يبلغ الاذقان
فتصيحون وتقولون من يشفع لنا الى ربنا يقضى بيننا فيقولون من احق بذلك
من ابيكم ادم خلقه الله تعالى بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فياتون ادم
فيطلبون ذلك اليه فيابى ويقول ما انا بصاحب ذلك فياتون الانبياء نبيا نبيا

الطراثيث جمع طرثوث وهو نبت ينبسط على وجه الارض كالفطر

ثم يامر الله اسرافيل بنفخ الثانية نفخة البعث

كلما جاؤا نبيا يابى عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ياتوني فانطلق
حتى آتي الفحص فاخر ساجدا قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما الفحص قال قدام العرش حتى يبعث الله ملكا فياخذ بعضدي فيقول لي
يا محمد صلى الله عليه وسلم فاقول نعم يا رب فيقول ما شانك وهو اعلم فاقول يا رب
وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بينهم فيقول شفعتك آتيكم فاقضي
بينكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع فاقف مع الناس فبينا نحن وقوف
اذ سمعنا حسا من السماء شديدا فينزل اهل السماء الدنيا بمثلي من في الارض من الجن
والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم وقلنا لهم
افيكم ربنا قالوا لا وهو آت ثم ينزل اهل كل سماء على قدر ذلك من التضعيف
ثم ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظلل من الغمام والملئكة ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية وهم اليوم اربعة اقدامهم على تخوم الارض السفلى والارض والسموات
الى حجزهم والعرش الى مناكبهم لهم زجل من تسبيحهم يقولون سبحان ذي العزة والجبروت
سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يميت الخلائق
ولا يموت سبوح قدوس سبحان ربنا الاعلى رب الملئكة والروح فيضع الله كرسيه
حيث يشاء من ارضه ثم يهتف فيقول يا معشر الجن والانس اني قد نصت لكم
يوم خلقتكم الى يومكم هذا استمع قولكم وارى اعمالكم فانصتوا الي فانما هي
اعمالكم وصحفكم تقرأ عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك
فلا يلومن الا نفسه ثم يامر الله جهنم فتخرج منها عنق ساطع مظلم ثم يقول الله تعالى

الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطن الى قوله اصلوها اليوم بما كنتم
تكفرون فيميز الله الناس وتجثوا الامم وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها
فيقضي الله بين خلقه الا الثقلين الجن والانس فيقضي الله بين الوحش والبهائم حتى
انه ليقيد الجماء من ذات القرن فاذا فرغ الله من ذلك فلم يبق تبعة عند واحدة
للاخرى قال الله تعالى كونوا ترابا فعند ذلك يقول الكافر يليتني كنت ترابا فيقضي
الله بين العباد فيكون اول ما يقضي فيه الدماء فياتي كل قتيل قتل في سبيل
الله فيامر الله كل قتيل فيحمل راسه واوداجه تشخب دما فيقول يا رب سل هذا فيم
قتلني فيقول الله وهو اعلم لم قتلته فيقول يا رب قتلته لتكون العزة لك فيجعل
الله وجهه مثل نور الشمس ثم تشيعه الملئكة الى الجنة ثم يامر كل قتيل قتل على غير ذلك

مصافهم

ومنتهم الى الفحص
مطلبين الفحص
وهو البسط

جمع حجزة

يقولون

فيقول صدقت

فيأتي الله كل قتيل يحمل رأسه وتشخب اوداجه دما فيقول يا رب سل هذا فيم قتلني فيقول وهو
اعلم فيم قتلته فيقول يا رب قتلته ليكون العزة لي فيقول الله تعالى تعست ثم لا
تبقى نفس قتلها الا قتل ولا مظلمة ظلمها الا اخذ بها ثم كان في مشيئة الله ان شاء عذبه و
ان شاء رحمه ثم يقضي بين من بقي من خلقه حتى لا يبقى مظلمة عند احد الا اخذها للمظلوم
من الظالم حتى انه ليكلف شائب الماء باللبن ثم يبيعه ان يخلص اللبن من الماء فاذا
فرغ الله من ذلك نادى مناد يسمع الخلائق كلهم فيقول الله ليلحق كل قوم بالهتهم
وما كانوا يعبدون من دون الله فلا يبقى احد عبد شيئا من دون الله الا مثلت
له الهته بين يديه ويجعل الله ملكا من الملئكة على صورة عزير ويجعل الله ملكا من
الملئكة على صورة عيسى ابن مريم عليهما السلام فيتبع هذا اليهود ويتبع هذا النصارى
ثم تقودهم الهتهم الى النار وهم الذين يقولون لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها
خالدون فاذا لم يبق الا المؤمنون وفيهم المنافقون جاءهم الله تعالى فيما شاء من هيئته
فقال يا ايها الناس ذهب الناس فالحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله
ما لنا اله الا الله وما كنا نعبد غيره فيكشف لهم عن ساق ويتجلى لهم من عظمته ما
يعرفون انه ربهم فيخرون سجدا على وجوههم ويخر كل منافق على قفاه ويجعل الله
اصلابهم كصياصي البقر ثم يؤذن لهم فيرفعون رؤسهم ويضرب الله الصراط بين
ظهراني جهنم كقدر الشعر او كحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك
السعدان دونه جسر دحض مزلة فيمرون كطرف العين او كلمح البرق او كمر الريح او كجياد
الخيل او كجياد الركاب فناج سالم وناج مخدوش ومكدوش على وجهه في جهنم فاذا
افضى اهل الجنة الى الجنة قالوا من يشفع لنا الى ربنا فندخل الجنة فيقولون من احق من
ابيكم ادم خلقه الله تعالى بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا واسجد له ملئكته فيأتون
آدم فيطلبون ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح فانه
اول رسل الله فيؤتى نوح فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك
عليكم بابراهيم فان الله اتخذه خليلا فيؤتى ابراهيم فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا
فيقول ما انا بصاحب ذلك عليكم بموسى فان الله تعالى قربه نجيا وكلمه وانزل
عليه التورية فيؤتى موسى فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك
ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى بن مريم فيؤتى عيسى فيطلب ذلك اليه فيقول ما انا
بصاحبكم ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني ولي عند ربي ثلث

ثم يأتون عيسى فيطلبون

شفاعات وعدنيهن فانطلق فاتي الجنة فاخذ بحلقة الباب ثم استفتح فيفتح لي واحيى و
يرحب بي فاذا دخلت فنظرت الى ربي خررت ساجدا فياذن الله تعالى لي في حمده وتمجيده
ما اذن الله به لاحد من خلقه ثم يقول ارفع راسك يا محمد صلى الله عليه وسلم واشفع
تشفع وسل تعطه فاذا رفعت راسي قال الله تعالى وهو اعلم ما شانك فاقول يا رب وعدتني
الشفاعة فشفعني في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة فيقول قد شفعتك فيهم واذنت لهم
في دخول الجنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي بعثني بالحق
ما انتم في الدنيا باعرف بازواجكم ومساكنكم من اهل الجنة بازواجهم ومساكنهم فيدخل
كل رجل على ثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله وثنتين ادميتين من ولد
ادم لهما فضل على من نشاء الله تعالى لعبادتهما الله تعالى في الدنيا فيدخل على
الاولى منهما في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ عليها سبعون
حلة من سندس واستبرق ثم يضع يده بين كتفيها ثم ينظر الى يده من صدرها
من وراء ثيابها وجلدها ولحمها ولينظر الى مخ ساقها كما ينظر احدكم الى السلك في قصبة
الياقوت كبده لها مرآت وكبدها له مرآت فبينما هو عندها عذراء ما يفتر ذكره و
لا يشتكي قبلها فبينما هو كذلك اذ نودي انا قد عرفنا انك لا تمل ولا تمل وانه لا مني و
لا منية الا ان لك ازواجا غيرها فيخرج فياتيهن واحدة واحدة كلما جاء واحدة
قالت والله ما ارى في الجنة شيئا احسن منك وما في الجنة شيء احب الي منك فاذا وقع
اهل النار في النار وقع فيها خلق كثير من خلق ربك اوبقتهم اعمالهم فمنهم من
تاخذه الى قدميه لا تجاوز ذلك ومنهم من تاخذه الى نصف ساقيه ومنهم من تاخذه
الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى حقويه ومنهم من تاخذ جسده كله الا وجهه حرم الله
تعالى صورهم عليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقول يا رب من وقع
في النار من امتي فيقول الله تعالى اخرجوا من النار من عرفتم فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم
احد ثم ياذن الله تعالى في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفع فيقول الله اخرجوا من
وجدتم في قلبه زنة الدينار ايمانا فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد ثم يشفع
فيقول الله اخرجوا من وجدتم في قلبه ايمانا ثلثي دينار ونصف دينار وثلث دينار وربع
دينار ثم يقول قيراطا ثم يقول حبة من خردل فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد
وحتى لا يبقى في النار من عمل لله خيرا قط ولا يبقى احد له شفاعة الا شفع حتى ان ابليس
لعنه الله ليتطاول مما يرى من رحمة الله تعالى رجاء ان يشفع له ثم يقول الله تعالى

(في الهامش: لا يملها ولا تمله ما ياتيها من مرة الا وجدها صح)

بقيت أنا وأنا أرحم الراحمين فيدخل الله تعالى يده في جهنم فيخرج منها ما لا يحصي
كثرة كأنهم الحمم فيطرحهم على نهر يقال له الحيوان فينبتون كما ينبت الحبة
في حميل السيل فما يلي الشمس منها أخيضر وما يلي الظل منها أصيفر فينبتون كنبات
الطراثيث حتى يكونوا أمثال الذر مكتوب في رقابهم الجهنميون عتقاء الرحمن
فيعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب ما عملوا خيرا قط فيمكثون في الجنة ما شاء الله
وذلك الكتاب في رقابهم ثم يقولون ربنا امح عنا هذا الكتاب فيمحى عنهم هكذا أخرج
هذا الحديث بطوله الأئمة المذكورون قال الحفاظ مدار هذا الحديث على إسمعيل
بن رافع قاضي أهل المدينة وقد تكلم فيه بسبب هذا الحديث وفي بعض سياقه
نكارة وقد قيل إنه جمعه من طرق وأماكن متفرقة فساقه سياقا واحدا وقال الحافظ
أبو موسى المديني هذا الحديث وإن كان في إسناده من تكلم فيه فالذي فيه يروى
متفرقا في أسانيد ثابتة وقد اختلف الناس في تصحيح هذا الحديث وتضعيفه فصححه
ابن العربي والقرطبي ومغلطاي وضعفه البيهقي وعبد الحق وصوبهما الحافظ ابن
حجر وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه والبيهقي في البعث والطبراني عن ابن مسعود رض أنه ذكر عنده الدجال فقال يفترق الناس
ثلث فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بأرض آبائها منابت الشيح وفرقة تأخذ شط
الفرات فيقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بغربي الشام فيبعثون إليه
طليعة فيهم فارس على فرس أشقر أو أبلق فيقتلون لا يرجع إليهم شيء ثم إن
المسيح ينزل فيقتله ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيمرحون في الأرض فيفسدون فيها
ثم قرأ عبد الله وهم من كل حدب ينسلون ثم يبعث الله عليهم دابة مثل
هذه النغفة فتدخل في أسماعهم ومناخرهم فيموتون فتنتن الأرض منهم
فيجأر أهل الأرض إلى الله فيرسل الله ماء فيطهر الأرض منهم ثم يبعث الله ريحا فيها
زمهرير باردة فلا تدع على وجه الأرض مؤمنا إلا كفتته تلك الريح ثم تقوم الساعة
على أشرار الناس ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فلا يبقى
خلق من خلق الله إلا مات إلا من شاء ربك ثم يكون بين النفختين ما شاء الله
أن يكون فليس في الأرض من بني آدم إلا وفي الأرض منه شيء ثم يرسل الله ماء من تحت
العرش كمني الرجال فتنبت أجسادهم ولحماتهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض
من الثرى ثم قرأ عبد الله هو الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت

فاحيينا به الارض بعد موتها وكذلك النشور ثم يقوم ملك بين السماء والارض فينفخ
فيه فتنطلق كل نفس الى جسدها فتدخل فيه فيقومون فيجيئون مجيئة رجل واحد
قياما لرب العالمين ثم يتمثل الله للخلق فيلقاهم فليس احد من الخلق يعبد من دون
الله شيئا الا وهو مرتفع له يتبعه فيلقى اليهود فيقول ما تعبدون فيقولون عزيرا
فيقول هل يسركم الماء قالوا نعم فيريهم جهنم كهيئة السراب ثم قرا عبد الله ثم عرضنا
جهنم يومئذ للكافرين عرضا ثم يلقى النصارى فيقول ما تعبدون قالوا المسيح قال
فهل يسركم الماء قالوا نعم فيريهم جهنم كالسراب وكذلك لمن كان يعبد من دون الله
شيئا ثم قرا عبد الله وقفوهم انهم مسئولون حتى يمر المسلمون فيلقاهم مرة او
مرتين من تعبدون فيقولون سبحان الله اذا اعترف لنا عرفناه فعند ذلك يكشف عن
ساق فلا يبقى مومن الا خر ساجدا ويبقى المنافقون ظهورهم طبقا واحدا كانما فيها
السفافيد فيقولون ربنا فيقول قد كنتم تدعون الى السجود وانتم سالمون ثم يامر بالصراط
فيضرب على جهنم فيمر الناس باعمالهم زمرا اوائلهم كالبرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير
ثم كاسرع البهائم ثم كذلك حتى يجيء الرجل سعيا حتى يجيء الرجل مشيا ثم يجيء اخرهم رجلا
يتكفا على بطنه يقول يا رب ابطات بي فيقول ابطا بك عملك ثم ياذن الله في الشفاعة
فيكون اول شافع جبرئيل ثم ابراهيم ثم موسى ثم يقوم نبيكم رابعا لا يشفع احد بعده
فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي يحمده الله وليس من نفس الا وينظر الى بيت في
الجنة وبيت في النار فيقال لو علمتم وهو يوم الحسرة فيرى اهل النار البيت الذي في الجنة
فيقال لو علمتم ويرى اهل الجنة البيت الذي في النار فيقال لولا ان من الله عليكم
ثم تشفع الملئكة والنبيون والشهداء والصالحون والمومنون فيشفعهم الله ثم يقول
انا ارحم الراحمين فيخرج من النار اكثر مما اخرج من جميع الخلائق برحمة الله حتى ما
يترك فيها احد فيه خير فاذا اراد الله ان لا يخرج منها احدا غير وجوههم والوانهم فيجيء
الرجل من المومنين فيشفع فيقال له من عرف احدا فليخرجه فيجيء الرجل فينظر فلا يعرف
احدا فيقول الرجل للرجل يا فلان انا فلان فيقول ما اعرفك فيقولون ربنا اخرجنا
منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون فاذا قال ذلك انطبقت عليهم
فلم يخرج منهم بشر قال الهيثمي في مجمع الزوائد هذا موقوف مخالف للحديث الصحيح
في قوله صلى الله عليه وسلم انا اول شافع واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند
والطبراني والحاكم وصححه وابو بكر بن عاصم في السنة عن لقيط بن عامر قال قلت

فيقول لهما تعبدون فيقولون نعبد الله ولا نشرك به شيئا فينتهرهم

ص نعبد الله لا نشرك به شيئا فيقول هل تعرفون ربكم فيقولون

يا رسول الله علمنا مما تعلم الناس قال تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ثم تلبثون
ما لبثتم ثم يبعث الصيحة فلعمر الهك ما تدع على ظهر الارض شيئا الا مات والملائكة
الذين مع ربك فخلت الارض فارسل ربك السماء تهضب من تحت العرش فلعمر
الهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت الا شقت القبر عنه
حتى يخلقه من قبل راسه فيستوي جالسا فيقول ربك مهيم يا رب امس اليوم لعهده
بالحيوة يحسبه حديثا باهله فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح
والبلى والسباع قال انبئك بمثل ذلك في آلاء الله الارض اشرفت عليها مدرة
بالية فقلت لا تحيى ابدا فارسل ربك عليها السماء فلم تلبث عنها الا اياما حتى اشرفت
عليها فاذا هي شربة واحدة لعمر الهك لهو اقدر على ان يجمعكم من الماء وعلى ان يجمع
نبات الارض فتخرجون من الاجداث من مصارعكم فتنظرون اليه ساعة وينظر اليكم
قلت يا رسول الله كيف وهو واحد ونحن ملاء الارض ننظر اليه وينظر الينا قال انبئكم
بمثل ذلك في آلاء الله الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما في ساعة واحدة و
يريانكم ولا تضامون في رؤيتهما ولعمر الهك لهو على ان يراكم وترونه اقدر منهما قلت فما
يفعل بنا ربنا اذا لقيناه قال تعرضون عليه بادية له صفحاتكم ولا تخفى عليه منكم خافية
فياخذ ربك بيده غرفة من الماء فينضح بها قبلكم ولعمر الهك لا يخطئ وجهكم وجه
واحد منكم منها قطرة فاما المؤمن فيدع وجهه مثل الريطة البيضاء واما الكافر فتخطمه
بمثل الحميم الاسود ثم ينصرف نبيكم فيتفرق على اثره الصالحون فتسلكون جسرا من
النار يطأ احدكم الجمرة فيقول حس فيقول ربك اوانه فتطلعون على حوض الرسول
صلى الله عليه وسلم على اظما والله ناهلة رايتها قط فلعمر الهك ما يبسط احد منكم
يده الا وقع عليها قدح وتحبس الشمس والقمر فلا ترون منهما واحدا فقلت يا رسو
الله فبما نبصر يومئذ قال بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك قبل طلوع الشمس فقلت
يا رسول الله فبم نجازى من سيئاتنا وحسناتنا قال الحسنة بعشر امثالها والسيئة بمثلها
او يغفر قلت يا رسول الله فما الجنة والنار قال لعمر الهك ان الجنة لها ابواب
ما منهن بابان الا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاما قلت يا رسول الله على ما نطلع
قال على انهار من عسل مصفى وانهار من ماء غير آسن وانهار من كاس ما بها صداع
ولا ندامة وبفاكهة لعمر الهك ما تعلمون وخير من مثله معه ازواج مطهرة قلت او لنا
فيها ازواج مطهرة مصلحات قال الصالحات للصالحين تلذونهن مثل لذاتكم

نعيم

ـ انهار من لبن لم يتغير طعمه

في الدنيا ويلد ذنكم غيران لا توالد قلت في هذا الحديث ان الصراط قبل ورود الحوض وفيه كما قال القرطبي اول ما يخلق من الانسان راسه وقوله فضب ثم نظر

باب قوله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون

قوله تعالى لا تاتيكم الا بغتة اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمرو قال ينفخ في الصور والناس في اسواقهم وطرقهم ومجالسهم حتى ان الثوب ليكون بين الرجلين يتساومان فما يرسله احدهما من يده حتى ينفخ في الصور فيصعق به وقال وهي التي قال الله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة الآيتين اخرج الفريابي عن ابي هريرة في هذه الآية قال تقوم الساعة والناس في اسواقهم يتبايعون ويذرعون الثياب ويحلبون اللقاح وفي حوائجهم فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن زبير بن العوام قال ان الساعة تقوم والرجل يذرع الثوب والرجل يحلب الناقة ثم قرأ فلا يستطيعون توصية الآية واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقومن الساعة قد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني بسند جيد عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فلا تزال ترتفع في السماء وتنتشر حتى تملأ السماء ثم ينادي منادي يا ايها الناس اتى امر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الرجلين ينشران الثوب فلا يطويانه وان الرجل ليمدر حوضه فلا يسقي منه شيئا ابدا والرجل يحلب ناقته فلا يشربه ابدا قوله يمدر الحوض يطينه لئلا يتسلب منه الماء واخرج البخاري عن ابي هريرة رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما واخرجه الحاكم من حديث ابي سريحة الغفاري ولفظه حتى يأتيا الثنية فاذا عليها ملكان فياخذان بارجلهما فيسحبانهما الى ارض المحشر وهما اخر الناس

حشرًا واخرج ابن ابي داود في البعث عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي منادٍ
بين يدي الصيحة يا ايها الناس اتتكم الساعة ومدّ بها صوته فيسمعه الاحياء والاموات
وينزل الله الى السماء ثم ينادي منادٍ لمن الملك اليوم لله الواحد القهار واخرج مسلم عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين لا
ادري اربعين يومًا او اربعين شهرًا او اربعين عامًا فيبعث الله عيسى بن مريم كأنه
عروة بن مسعود رضـ فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين
عداوة ثم يرسل الله ريحًا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في
قلبه مثقال ذرة من خير وايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته
عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفًا و
لا ينكرون منكرًا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم
بعبادة الاوثان وهم في ذلك دارٌ رزقهم حسنٌ معيشتهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه
احد الا اصغى ليتًا ورفع ليتًا فاول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق
الناس ثم يرسل الله مطرًا كأنه الطل فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى
فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون
ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين
قال فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق قوله اصغى ليتًا اي امال
وليتًا اي صفحة العنق ويلوط اي يطين ويصلح واخرج مسلم عن ابن مسعود رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الناس واخرج ابو الشيخ
ابن حيان في كتاب العظمة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
ديكًا جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب
وقوائمه بالارض السفلى وراسه مثني تحت العرش فاذا كان السحر الاعلى خفق بجناحيه
ثم قال سبوح قدوس ربنا الله لا اله غيره فعند ذلك تضرب الديكة اجنحتها وتصيح
فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى ضم جناحيك وغض صوتك فيعلم اهل السموات
والارض ان الساعة قد اقتربت **باب** الصعقة والنفخة يوم الجمعة اخرج احمد و
ابو داود وابن خزيمة وابن حبان والنسائي والحاكم عن اوس بن اوس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه
نفخة الصور وفيه الصعقة واخرج ابو داود عن ابي هريرة مرفوعًا ما من دابة الا وهي

وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس
اخرج ابن ماجه والبيهقي في الشعب عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا وهن يشفقن من
يوم الجمعة واخرج سعيد بن منصور في سننه عن مجاهد قال اذا كان يوم الجمعة فزع البر
والبحر وما خلق الله من شيء الا الانسان والجن **باب** قوله تعالى ونفخ في الصور الاية
اخرج الشيخان والترمذي وابن ماجه واللفظ له عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل
من اليهود بسوق المدينة والذي اصطفى موسى على البشر فرفع رجل من الانصار يده
فلطمه قال اتقول هذا وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فاكون اول من رفع راسه فاذا انا
بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري ارفع راسه قبلي او كان ممن استثنى الله
واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سالت جبريل عليه السلام عن هذه الاية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شاء الله من الذين لم يشاء الله ان يصعقهم قال هم الشهداء متقلدون
اسيافهم حول عرشه واخرج هناد ابن السري والبيهقي والنحاس في معاني القران
عن سعيد بن جبير في قوله الا من شاء الله قال هم الشهداء ثنية الله متقلدون السيوف
حول العرش واخرج الفريابي في تفسيره عن انس رضي الله قال قرء رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من
شاء الله قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين استثنى الله قال جبريل وميكائيل وملك الموت
واسرافيل وحملة العرش فاذا قبض الله ارواح الخلائق قال لملك الموت من بقي فيقول
سبحانك ربي تباركت وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت فيقول خذ نفس اسرافيل فياخذ نفس اسرافيل فيقول يا ملك الموت من بقي
فيقول سبحانك تباركت ربي وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام بقي جبرئيل وميكائيل وملك
الموت فيقول خذ نفس ميكائيل فياخذ نفس ميكائيل فيقع كالطود العظيم فيقول يا
ملك الموت من بقي فيقول يا رب بقي جبرئيل وملك الموت فيقول مت يا ملك الموت
فيموت فيقول يا جبرئيل من بقي فيقول بقي وجهك الكريم الباقي الدائم وجبرئيل الميت
الفاني قال لابد من موته فيقع ساجدا يخفق بجناحيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان فضل خلقه على خلق ميكائيل كالطود العظيم واخرج البيهقي عن انس رفعه في قوله تعالى
ونفخ في الصور الآية فكان ممن استثنى الله ثلثة جبرئيل وميكائيل وملك الموت فيقول
الله تعالى وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الكريم وعبدك جبرئيل
وميكائيل وملك الموت فيقول توف نفس ميكائيل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت
من بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك جبرئيل وملك الموت فيقول توف نفس جبرئيل
ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك ملك
الموت وهو ميت فيقول مت ثم ينادي انا بدأت الخلق ثم اعيده فاين الجبارون المتكبرون
فلا يجيبه احد فيقول هو الله الواحد القهار ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واخرج
البيهقي عن زيد بن اسلم قال الذين استثنى اثنا عشر جبرئيل وميكائيل واسرافيل و
ملك الموت وحملة العرش ثمانية واخرج البيهقي عن مقاتل بن سليمان في قوله ونفخ في الصور
قال هو القرن وذلك ان اسرافيل واضع فاه على القرن كهيئة البوق ودائرة راس القرن
كعرض السموات والارض وهو شاخص ببصره نحو العرش ينتظر متى يؤمر فينفخ في الصور
النفخة الاولى فصعق يعني فمات من في السموات ومن في الارض من الحيوان من شدة
الصوت والفزع الا من شاء الله فاستثنى جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم يامر ملك الموت
ان يقبض روح ميكائيل ثم روح جبرئيل ثم روح اسرافيل ثم يامر ملك الموت فيموت
ثم يلبث الخلق بعد النفخة الاولى في البرزخ اربعين سنة ثم يكون النفخة الاخرى فيحيي
الله اسرافيل فيامره ان ينفخ الثانية فذلك قوله تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام يعني
على ارجلهم ينظرون الى البعث واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن وهب قال هؤلاء الاربعة
جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت اول من خلقهم الله من الخلق وآخر من يميتهم
واول من يحييهم هم المدبرات امرا والمقسمات امرا **فائدة** لا تنافي بين هذه الروايات
في ان المستثنى الشهداء او طوائف من الملئكة لامكان الجمع بان الجميع من المستثنى وانما صح استثناء
الشهداء لانهم احياء عند ربهم يرزقون ومنهم من قال ان المستثنى الحور والولدان
وخزنة الجنة والنار وما فيهما من الحيات والعقارب وضعف الحليمي ما عدا الشهداء
بان الاستثناء في الآية انما وقع من سكان السموات والارض وحملة العرش ومن ذكر
معهم من الملئكة ليسوا من سكان السموات والارض لان العرش وحملته فوق السموات
وجبرئيل والثلثة معه من الصافين حول العرش والجنة والنار عالمان بانفرادهما
خلقا للبقاء فيما بعد اي عن خلق للفناء فلم يدخل اهلهما في الآية وايضا فالجنان جميعها

(في الهامش: نفخ في الصور — واسرافيل وملك الموت — لا تنافي بين الروايات)

فوق السموات دون العرش فلم تدخل في الاية قال ولا يستنكر عدم موت الحور العين والولدان والخزنة لانها دار الخلد ومن يدخلها لا يموت فيها ابدا مع كونه قابلا للموت فالذي خلق فيها اولى ان لا يموت فيها ابدا وايضا فان الموت لقهر المكلفين ونقلهم من دار الى دار ولا تكليف على اهل الجنة فاعفوا عن الموت ايضا واما قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فمعناه قابل للهلاك وكل محدث قابل لذلك وان لم يهلك بالفعل كما اخبر به في القديم الازلي فيؤيد ذلك ان العرش لم يرد به خبر بانه يهلك فلتكن الجنة مثله وقال المفهم التحقيق ان المراد بالصعق ما هو اعم من الموت فلمن لم يمت الموت ولمن مات الغشية للانبياء الا موسى فان حصل فيه تردد فان لم تحصل له فيكون قد حوسب بصعقة الطور وهذه فضيلة عظيمة في حقه لكن لا توجب افضليته على نبينا عليه افضل الصلوة والتحيات لان الشيء الجزئي لا يوجب امرا كليا انتهى وقال البيهقي الانبياء بعد ما قبضوا رد الله اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم كالشهداء فاذا نفخ في الصور النفخة الاولى صعقوا فيمن صعق ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه الا في ذهاب الاستشعار فان كان موسى ممن استثنى الله فانه لا يذهب استشعاره في تلك الحالة ويحاسب بصعقة يوم الطور قلت وبهذا يتضح ترجيح ان المستثنى في الاية المذكورة الملئكة المذكورون بناء على ان المراد بالصعق فيها الموت وموسى عليه السلام بناء على انه الغشية ويكون الامران مرادين معا لانه اذا حملت وان الاستثناء على الامرين ولا يصح استثناء الشهداء من الغشية لانا اذا حملت الغشية للانبياء حتى سيد المرسلين فالشهداء اولى فائدة قال النسفي في بحر الكلام قال اهل السنة والجماعة سبعة لا تفنى العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار باهليهما من ملئكة العذاب والحور العين والارواح **باب الصور والملك الموكل** اخرج ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن المبارك في الزهد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان اعرابيا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفخ فيه واخرج احمد والطبراني بسند جيد عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن واحنى جبهته واصغى السمع متى يؤمر فسمع بذلك اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وسلم فشق عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج

فاذا نفخ الثانية فيفيق من فات حتى يصعق من غشي فاذن وهذا للغشية

واخرج الترمذی والحاکم والبیہقی عن ابی سعید نحوہ واخرج ابونعیم من حدیث جابر نحوہ واخرج الحاکم وصحح عن ابی ہریرۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہ وسلم ان طرف صاحب الصور منذ وکل بہ مستعد ینظر نحو العرش مخافۃ ان یؤمر قبل ان یرتد الیہ طرفہ کان عینیہ کوکبان دریان واخرج سعید بن منصور و البیہقی عن ابی سعید الخدری رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جبریل عن یمینہ ومیکائیل عن یسارہ وہو صاحب الصور یعنی اسرافیل قال القرطبی قال علماؤنا الامم مجمعون علی ان الذی ینفخ فی الصور اسرافیل واخرج البزار والحاکم عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما من صباح الا وملکان موکلان بالصور ینتظران متی یؤمران فینفخان واخرج ابن ماجہ والبزار عن ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان صاحبی الصور بایدیہما قرنان یلاحظان النظر متی یؤمران واخرج احمد بسند رجالہ ثقات عن ابی مرایۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعن عبد اللہ ابن عمرو عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال النافخان فی السماء الثانیۃ راس احدہما بالمشرق ورجلاہ فی المغرب اوقال راس احدہما بالمغرب ورجلاہ بالمشرق ینتظران متی یؤمران ان ینفخا فی الصور فینفخان قلت واخرج الحاکم من حدیث ابن عمرو بلاشک قال القرطبی ہذہ الاحادیث تدل علی ان مع اسرافیل ملکا آخر ثم ینفخ فلعل لہ قرنا آخر ینفخ فیہ قلت ہذا ہو مصرح بہ فی حدیث ابن ماجۃ عن ابی سعید واخرج الطبرانی فی الاوسط بسند حسن عن عبد اللہ بن الحارث قال کنت عند عائشۃ رضی اللہ عنہا وعندہا کعب الحبر فذکر اسرافیل فقالت عائشۃ اخبرنی عن اسرافیل فقال کعب عندکم العلم قالت اجل فاخبرنی قال لہ اربعۃ اجنحۃ جناحان فی الہواء وجناح قد تسربل بہ وجناح علی کاہلہ والعرش علی کاہلہ والقلم علی اذنہ فاذا نزل الوحی کتب بالقلم ثم درست الملئکۃ وملک الصور جاث علی احدی رکبتیہ وقد نصب الاخری ملتقم الصور محنیا ظہرہ وقد امر اذا رای اسرافیل ضم جناحیہ ان ینفخ فی الصور فقالت عائشۃ ہکذا سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول قال ابن حجر ہذا الحدیث یدل علی ان النافخ غیر اسرافیل فلیحمل علی انہ ینفخ النفخۃ الاولی اذا رای اسرافیل ضم جناحیہ ثم ینفخ اسرافیل النفخۃ الثانیۃ نفخۃ البعث واخرج ابو الشیخ ابن حیان فی کتاب العظمۃ عن ابی بکر الہذلی قال ان ملک الصور الذی وکل بہ ان احدی قدمیہ لفی الارض السابعۃ وہو جاث علی رکبتیہ شاخص ببصرہ الی اسرافیل ما طرف منذ خلقہ اللہ تعالیٰ ینظر متی یشیر الیہ فینفخ فی الصور واخرج مسدد فی مسندہ بسند

صحیح عن ابن مسعود رضی قال الصور کہیئۃ القرن ینفخ فیہ واخرج ابو الشیخ فی کتاب العظمۃ عن وھب بن منبہ قال خلق اللہ الصور من لؤلؤۃ بیضاء فی صفاء الزجاجۃ ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق بہ ثم قال کن فکان اسرافیل فامرہ ان یاخذ الصور فاخذہ وبہ ثقب بعدد کل روح مخلوقۃ وبعدد کل نفس منفوسۃ لا تخرج روحان من ثقب واحد وفی وسط الصور کوۃ کاستدارۃ السماء والارض واسرافیل واضع فمہ علی تلک الکوۃ ثم قال لہ الرب تعالی قد وکلتک بالصور فانت بالنفخۃ والصیحۃ فدخل اسرافیل فی مقدم العرش فادخل رجلہ الیمنی تحت العرش وقدم الیسری ولم یطرف منذ خلقہ اللہ تعالی ینتظر ما یؤمر بہ

باب ما بین النفختین

قال تبارک وتعالی لہ ما بین ایدینا وما خلفنا وما بین ذلک واخرج ھناد بن السری فی الزھد عن ابی العالیۃ وما بین ذلک قال ما بین النفختین واخرج الشیخان عن ابی ھریرۃ رضی اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم ما بین النفختین اربعون قالوا یا ابا ھریرۃ اربعون یوما قال ابیت قالوا اربعون شہرا قال ابیت قالوا اربعین عاما قال ابیت ثم ینزل اللہ من السماء ماء فینبتون کما ینبت البقل ولیس من الانسان شیئا الا یبلی الا عظما واحدا وھو عجب الذنب ومنہ یرکب الخلق یوم القیامۃ واخرج احمد بسند حسن عن ابی سعید الخدری رض عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال یاکل التراب کل الانسان الا عجب ذنبہ مثل حبۃ خردل منہ تنبتون واخرج ابن المبارک عن سلیمان قال یمطر الناس قبل البعث اربعین یوما ماء خاثرا واخرج ابن ابی داود فی البعث عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ینفخ فی الصور والصور کہیئۃ القرن تصعق من فی السموات والارض وبین النفختین اربعون عاما فیمطر اللہ فی تلک الاربعین مطرا فتنبتون من الارض کما ینبت البقل ومن الانسان عظم لا تاکلہ الارض وھو عجب ذنبہ ومنہ یرکب جسدہ یوم القیامۃ واخرج ابن ابی عاصم فی السنۃ عن ابی ھریرۃ رض عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال کل ابن آدم تاکلہ الارض الا عجب الذنب منہ ینبت ویرسل اللہ ماء الحیوۃ فینبتون منہ نبات الخضر حتی اذا اخرجت الاجساد ارسل اللہ الارواح فکان کل روح اسرع الی صاحبہ من الطرف ثم ینفخ فی الصور فاذا ھم قیام ینظرون واخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس رض قال یسیل واد من اصل العرش من ماء فیما بین النفختین ومقدار ما بینہما اربعون عاما فینبت منہ کل خلق بلی من الانسان وطیر ودابۃ ولو مر علیہم مار قد عرفہم قبل

يعرفهم على وجه الارض فينبتون ثم ترسل الارواح فتزوج بالاجساد فذلك قول
الله واذا النفوس زوجت واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال يسيل وادي من
اصل العرش فينبت فيه كل دابة على وجه الارض ثم تطير الارواح فتؤمر ان تدخل الاجساد
فهو قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية الآية واخرج احمد
وابو يعلى والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس
يوم القيامة والسماء تطش عليهم الطش بطاء مهملة وشين معجمة المطر الضعيف فصل
قال القرطبي قول ابي هريرة ابيت فيه تاويلان الاول ان معناه امتنعت من بيان ذلك
وتفسيره على هذا كان عنده علم من ذلك سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والثاني معناه ابيت ان اسال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا لم يكن عنده علم
قال والاول اظهر وانما لم يبينه لانه لا ضرورة اليه وقد ورد من طريق آخر ان بين
النفختين اربعين عاما انتهى وقال ابن حجر قد ورد من طريق ان ابا هريرة صرح بانه ليس
عنده علم بالتعيين فاخرج ابن مردويه بسند جيد انه لما قالوا اربعون ماذا قال
هكذا سمعت واخرج ابن جرير عن قتادة قال كانوا يرون انها اربعون سنة وقال الحليمي
اتفقت الروايات على ان بين النفختين اربعين سنة واخرج ابن المبارك من مرسل الحسن بين
النفختين اربعون سنة الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى يحيي الله بها كل ميت فصل تقدم
في حديث الصور ان قوله تعالى لمن الملك اليوم يقع بين النفختين فلا يجيبه احد اخرج
النحاس في معاني القران عن ابن مسعود رضي الله عنه ان ذلك يقع مرتين وقيل انه يقول
في الجنة فيجيبه اهل الجنة لله الواحد القهار باب نفخة البعث واحياء كل الخلائق
حتى البهائم والوحوش والطير والذر قال تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
وقال يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا وقال ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم
ينسلون وقال يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة وقال ما من دابة في الارض ولا طائر يطير
بجناحيه الا امم امثالكم اخرج البيهقي من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس في قوله ترجف
الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال النفخة الثانية واخرج الطبراني بسند حسن عن
المقدام بن معدي كرب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر ما بين السقط الى
الشيخ الفاني يوم القيمة قال الحليمي والقرطبي هذا في السقط الذي تم خلقه ونفخ فيه الروح
بخلاف ما لم ينفخ فيه الروح واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله
واذا الوحوش حشرت قال يحشر كل شيء حتى ان الذباب ليحشر واخرج ابو نعيم في الحلية عن

عساكر عنه رضي الله عنه قال ان الذين يغرقون في البحر فتقسم لحومهم الحيتان فلا يبقى منهم شيء الا العظام تلوح فتلقيها الامواج على البر فتمكث العظام حينا حتى تصير حائلة نخرة فتمر بها الابل فتاكلها حتى تسير الابل فتبعرها ثم يجيء بعدهم قوم فينزلون منزلا فياخذون ذلك البعر فيوقدونه ثم تخمد تلك النار فتجيء ريح فتلقي ذلك الرماد على الارض فاذا جاءت النفخة خرجت اولئك واهل القبور سواء واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب قال البحر المسجور اوله في علم الله وآخره في ارادة الله فيه ماء ثخين شبه ماء الرجل ثم الموجة خلف الموجة سبعين عاما لا تلحقها يمطر الله منه على الخلق اربعين يوما بين الراجفة والرادفة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل وتجمع ارواح المؤمنين من الجنان وارواح الكفار من النار فتجعل في الصور ثم يامر الله اسرافيل لينفخ فتدخل كل روح في جسده ثم يامر الله جبريل ان يدخل يده تحت الارض فيحركها فتنشق وينفضهم على الارض فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابن عساكر عن يزيد بن جابر الشافعي في قوله تعالى واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب قال يقف اسرافيل على صخرة بيت المقدس فيقول يا ايتها العظام النخرة والجلود المتمزقة والاشعار المنقطعة ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تجتمعي لفصل الحساب **فائدة** اجمع اهل السنة على ان الاجساد تعاد كما كانت في الدنيا باعيانها واعراضها والوانها واوصافها وفي بعض طرق حديث الصور الطويل السابق على بن معبد فتخرجون منها شبانا كلكم ابناء ثلث وثلثين واللسان يومئذ سريانية سراعا الى ربهم ينسلون الحديث ثم اختلف في عدد النفخات فقيل نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة البعث لقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخرين ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وهذا اختاره ابن العربي وتقدم في حديث الصور الطويل التصريح وقيل بل نفختان فقط ونفخة الفزع هي نفخة الصعق لان الامرين متلازمان اي فزعوا فزعا ماتوا منه وهذا ما صحح القرطبي واسند الى انه استثنى في نفخة الفزع كما استثنى في نفخة الصعق فدل على انهما واحدة قال الحليمي وانما تقع نفخة البعث بعد ان يجمع الله ما تفرق من اجساد الناس من بطون السباع وحيوانات الماء وبطن الارض وما اصاب النيران منها بالحرق والمياه بالغرق وما ابلته الشمس وذرته الرياح فاذا جمعها واكمل كل بدن منها كما كان باعيانه وهو نضد

يبقى الا الارواح جمع الارواح في الصور وامر اسرافيل عم فارسلها بنفخة من
ثقب الصور فرجع كل روح الى جسده باذن الله تعالى واغرب ابن حزم فذكر ان النفخ
في الصور يقع اربع مرات **فائدة** قال القرطبي فان قيل كيف يسمعون صيحة الخروج وهم
اموات اجيب بان نفخة الاحياء تمتد وتطول فيكون اوائلها للاحياء ومابعدها للازعاج
من القبور فلا يسمعون مايكون للاحياء ويسمعون مايكون للازعاج ويحتمل ان يكون
السماع من اول وهلة للارواح وهي في الصور **باب** اين المحشر اخرج الحاكم و
البيهقي عن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحشرون
ههنا واومى بيده نحو الشام واخرج البزار والبيهقي عن ابن عباس رض قال من شك ان المحشر ههنا
فليقرا هذه الآية هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر
قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا قالوا الى اين قال الى ارض المحشر واخرج
البزار والطبراني بسند حسن عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول لنا انكم تحشرون الى بيت المقدس ثم تجتمعون يوم القيمة واخرج ابو نعيم
في الحلية عن وهب بن منبه قال يقول الله تعالى لصخرة بيت المقدس لاضعن عليك عرشي
ولاحشرن اليك خلقي وليأتينك داود يومئذ راكبا واخرج البيهقي عن وهب في قوله تعالى فاذا هم
بالساهرة قال هي بيت المقدس **باب** قوله تعالى اذا الشمس كورت وقوله واذا السماء
انفطرت وقوله واذا السماء انشقت وقوله فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان
وقوله يوم تكون السماء كالمهل اخرج احمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر رض قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة راى عين فليقرا اذا الشمس
كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي
عن ابن عباس رض قال قال ابو بكر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اراك قد شبت قال
شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رض في قوله اذا الشمس كورت
قال اظلمت واذا النجوم انكدرت قال تغيرت واذا البحار فجرت قال بعضها على بعض
واخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس رض في قوله واذا البحار سجرت قال تسجر
حتى تصير نارا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مريم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في
قوله تعالى اذا الشمس كورت قال كورت في جهنم واذا النجوم انكدرت قال انكدرت في
جهنم وكل من عبد من دون الله فهو في جهنم الا ما كان من عيسى وامه واخرج ابن ابي حاتم

وابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال وابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عباس رض اذا الشمس كورت قال يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيمة في البحر ويبعث الله ريحا دبورا فتنفخه حتى ترجع نارا وقال بعضهم اذا القيت الشمس في البحر فمنها يحمى وينقلب نارا واخرج البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر يكوران يوم القيمة و اخرجه البزار في مسنده وزاد في النار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في الاهوال عن ابي ابن كعب قال ست آيات قبل يوم القيمة بينما الناس في اسواقهم اذ ذهب ضوء الشمس فبينما هم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه الارض فتحركت واضطربت واختلطت وفزعت الجن الى الانس والانس الى الجن فاختلط الدواب والطير والوحش فماجوا بعضهم في بعض واذا الوحوش حشرت قال اختلطت واذا العشار عطلت قال اهملها اهلها واذا البحار سجرت قالت الجن للانس نحن ناتيكم بالخبر فانطلقوا الى البحر فاذا نار تاجج فبينما هم كذلك اذ تصدعت الارض صدعة واحدة الى الارض السابعة والسماء الى السماء السابعة فبينما هم كذلك اذ جاءتهم ريح فاماتتهم واخرج سعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود رض في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال يعني السماء تنفطر ثم تنشق ثم تحمر واخرج البيهقي عن ابن مسعود رض قال السماء تكون الوانا تكون كالمهل وتكون وردة كالدهان وتكون واهية و تنشق فتكون حالا بعد حال واخرج عن محمد بن كعب القرظي قال يحشر الناس يوم القيمة في ظلمة وتطوى السماء وتتناثر النجوم وتذهب الشمس والقمر وينادي مناد فيتبع الناس الصوت يؤمونه فذلك قوله يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له

باب قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار وقوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه وقوله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب وقوله واذا الارض مدت وقوله فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة وقوله اذا دكت الارض دكا دكا

اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم في تفاسيرهم والبيهقي بسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال تبدل الارض ارضا كانها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة واخرجه البيهقي من وجه آخر عن ابن مسعود مرفوعا وقال الموقوف اصح واخرج ابن جرير والحاكم من وجه آخر عن ابن مسعود رض قال ارض بيضاء كانها سبيكة فضة واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي ايوب قال اتى النبي صلعم

باب يوم تبدل الارض غير الارض فاين الخلق حينئذ ذلك
حبر من اليهود قال ارايت اذ يقول الله يوم تبدل الارض غير الارض
قال ضيفان الله لن يعجزهم ما لديه واخرج ابن جرير عن انس بن مالك في الآية قال يبدلها يوم
القيمة بارض من فضة لم يعمل عليها الخطايا واخرج من طريق ابي حمزة عن زيد بن ثابت عن النبي
صلى الله عليه وسلم في الآية قال انها تكون يومئذ بيضاء مثل الفضة واخرج ابن جرير
وابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن علي ابن ابي طالب رض في الآية قال الارض من فضة والسماء
من الذهب واخرج ابن جرير عن مجاهد قال ارض كانها من فضة والسموات كذلك واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة قال بلغنا ان هذه الارض تطوى والى جنبها اخرى يحشر
الناس منها اليها واخرج الشيخان عن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة نقي ليس فيها
معلم لاحد العفرة بياض ليس بالناصع والنقي الدقيق الذي نقي من القشر والنخالة و
قوله ليس فيها معلم بفتح الميم واللام وسكون المهملة الشي الذي يستدل به على الطريق
واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله فاذا هم بالساهرة قال المكان المستوي واخرج البيهقي
من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم تبدل
الآية قال يزاد فيها وينقص منها وتذهب آكامها وجبالها واوديتها وشجرها وما فيها وتمد
مد الاديم العكاظي ارض بيضاء مثل الفضة لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها خطيئة
والسموات تذهب شمسها وقمرها ونجومها واخرج الحاكم عن ابن عمرو قال اذا كان يوم القيمة
مدت الارض مد الاديم وحشر الخلائق واخرج الحاكم بسند جيد عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم تمد الارض يوم القيمة مد الاديم ثم لا يكون لابن ادم منها الا
موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا ثم يؤذن لي فاقوم فاقول يا رب اخبرني
هذا جبريل وهو عن يمين الرحمن والله ما رآه جبريل قبلها قط انك ارسلته الي قال و
جبريل ساكت لا يتكلم حتى يقول الله صدق ثم ياذن الله لي في الشفاعة فاقول يا رب عبادك
في اطراف الارض فذلك المقام المحمود واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفاها الجبار بيده كما
يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة قال الداودي النزل ما يعجل للضيف
قبل الطعام والمراد به يأكل منها في الموقف من سيصير الى الجنة لانهم يأكلون منها حين يدخلون
الجنة وكذا قال ابن برجان في الارشاد تبدل الارض خبزة فياكل المؤمن من بين رجليه
ويشرب من الحوض قال ابن حجر ويستفاد منه ان المؤمنين لا يعاقبون بالجوع في طول

مرداد

زمان الموقف بل يقلب الله تعالى بقدرته طبع الارض حتى يأكلوا منها من تحت اقدامهم ما
شاء الله من غير علاج ولا كلفة قال ويؤيد ان هذا المراد الحديث ما اخرجه ابن جرير
عن سعيد بن جبير قال وتكون الارض خبزة بيضاء مثل الفضة يأكل المؤمن
من تحت قدميه واخرج نحوه عن محمد بن كعب واخرج البيهقي عن عكرمة قال تبدل الارض
بيضاء مثل الخبزة يأكل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب وعن ابي جعفر الباقر رضه
نحوه واخرج الخطيب عن ابن مسعود رضه قال يحشر الناس يوم القيامة اجوع ما كانوا قط واعرى
ما كانوا قط وانصب ما كانوا قط فمن اطعم لله اطعمه ومن كسا لله كساه ومن عمل لله
كفاه واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب في الآية قال تصير السموات دخانا ويصير مكان
البحر نارا وتبدل الارض غيرها واخرج من طريق اخر عن ابن مسعود قال الارض كلها
نار يوم القيمة واخرج عن كعب الاحبار قال يصير مكان البحر نارا واخرج البيهقي عن ابي بن
كعب في قوله وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة قال يصيران غبرة على وجوه الكفار
لا على وجوه المؤمنين وذلك قوله تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة واخرج
عن مجاهد في قوله تعالى يوم ترجف الراجفة قال ترجف الارض والجبال وهي الزلزلة تتبعها
الرادفة قال دكتا دكة واحدة واخرج مسلم عن ثوبان قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله
صلعم فقال اين تكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض قال هم في الظلمة دون الجسر
واخرج مسلم عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارايت قول الله يوم تبدل الارض
غير الارض اين الناس يومئذ قال على الصراط قال البيهقي قوله على الصراط مجاز لكونهم
بمجاوزه وبتوافق قوله في حديث ثوبان دون الجسر لانها زيادة يتعين المصير اليها لثبوتها
ولان ذلك عند الزجرة التي تقع عند نقلهم من ارض الدنيا الى ارض المحشر واخرج الشيخان
عن ابي هريرة رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي
السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض واخرج مسلم عن ابن عمر قال قال
رسول الله يطوي الله السموات يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك
اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين ثم ياخذهن بشماله ثم يقول انا الملك
اين الجبارون اين المتكبرون واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان يوم القيمة جمع الله السموات السبع والارضين السبع في قبضته ثم يقول انا
الله انا الرحمن انا الملك انا القدوس انا المؤمن انا المهيمن انا العزيز انا الجبار
انا المتكبر انا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئا انا الذي اعيدها اين الملوك اين الجبابرة

قال القاضي عياض القبض والطي والاخذ كلها بمعنى الجمع فان السموات مبسوطة و
الارض مدحوة ممدودة ثم رجع ذلك الى معنى الرفع والازالة والتبديل فعاد ذلك
الى ضم بعضها الى بعض وابادتها وهو تمثيل لصفة قبض هذه المخلوقات وجمعها بعد
بسطها وتفرقها دلالة على المبسوط والمقبوض لا على البسط والقبض وقال القرطبي
المراد بالطي الاذهاب والافناء يقال قد انطوى عنا ما كنا فيه وجاءنا غيره اي مضى وذهب
واما اليد واليمين والشمال فهو من باب احاديث الصفات التي لا تعتقد ظاهرها بل
انا نفوض معناها المراد الى الله تعالى او تاول على ما يليق بالجناب المقدس وقد حققت
امر ذلك في الاتقان **تنبيه** اختلف الاحاديث والآثار كما ترى في الارض المبدلة
وقد وقع الخلاف قديما للسلف في ذلك وهل التبديل تغيير ذاتها او صفاتها فقط
ترجح الاول ابن ابي جمرة واشار الى ان ارض الدنيا تفنى او تعدم وتجدد ارض الموقف لان
ذلك يوم عدل وظهور حق فاقتضت الحكمة ان يكون المحل الذي يقع فيه ذلك ايضا طاهرا
عن عمل المعصية والظلم وليكون تجليه سبحانه على عباده على ارض تليق بعظمته
وقال الحافظ ابن حجر لا تنافي بين تبديل الارض واحاديث مدها والزيادة فيها والنقص
منها لان ذلك كله يقع لارض الدنيا لكن ارض الموقف غيرها فانهم يزجرون من
ارض الدنيا بعد تغيرها بما ذكر الى ارض الموقف قال ولا تنافي ايضا بين احاديث مصيرها
خبزة وعفرة ونارا بل يجمع بان بعضها يصير خبزة وبعضها عفرة وبعضها نارا وهو ارض
البحر خاصة بدليل اثر ابي بن كعب وقال القرطبي في جمع صاحب الافصاح بين هذه
الاخبار بان تبديل السموات والارض يقع مرتين احداهما تبديل صفاتها فقط وذلك
قبل نفخة الصعق فتنتثر الكواكب فتخسف الشمس والقمر وتكون السماء كالمهل
وتكشط عن الرؤس وتسير الجبال وتصير البحار نارا وتموج الارض وتنشق الى ان
تصير الهيئة غير الهيئة ثم بين النفختين تطوى السماء والارض وتبدل السماء سماء
اخرى وهو قوله واشرقت الارض بنور ربها فتبدل الارض فتمد مد الاديم وتعاد كما
كانت فيها القبور والبشر على ظهرها وفي بطنها وتبدل ايضا تبديلا ثانيا وذلك اذا وقفوا
في المحشر فتبدل لهم الارض التي يقال لها الساهرة ويحاسبون عليها وهي ارض عفراء بيضاء
من فضة لم يسفك بها دم ولم يعمل عليها معصية وحينئذ يقوم الناس على الصراط
وهو لا يسع جميع الخلق فيقوم من فضل على متن جهنم وهي كاهالة جامدة وهي الارض
التي قال عبد الله انها ارض من نار فاذا جاوزوا الصراط وجعل اهل النار في النار واهل

واهل الجنان من وراء الصراط وقاموا على حياض الانبياء يشربون بدلت الارض كقرصة النقي
فاكلوا من تحت ارجلهم وعند دخولهم الجنة كانت خبزة واحدة اى قرصا واحدا ياكل
منه جميع الخلق ممن دخل الجنة وادامهم زيادة كبد ثور الجنة او زيادة كبد النون انتهى كلامه
ونقدم كلام البيهقي في جمع حديثي مسلم فالتامت الاخبار ولله الحمد **فصل** اخرج
الطبراني في الاوسط وابن عدى بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تذهب الارضون كلها يوم القيمة الا المساجد فانها ينضم
بعضها الى بعض **باب** قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقوله
تعالى والقت ما فيها وتخلت وقوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقوله اذا رجت الارض
رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وقوله يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال
كثيبا مهيلا وقوله ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا
ترى فيها عوجا ولا امتا يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا
تسمع الا همسا وقوله ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم
احدا وقوله وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وقوله وسيرت الجبال فكانت
سرابا وقوله القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث
وتكون الجبال كالعهن المنفوش اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى اذا زلزلت
الارض زلزالها قال تحركت من اسفلها واخرجت الارض اثقالها قال الموتى واخرج الفريابي
عن مجاهد في قوله واخرجت الارض اثقالها قال من القبور واخرج ابن ابي حاتم عن عطية
في قوله واخرجت الارض اثقالها قال ما فيها من الكنوز واخرج ابن المنذر في تفسيره عن
ابن عباس رض في قوله والقت ما فيها وتخلت قال سوارى الذهب واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله اذا رجت الارض رجا قال اذا زلزلت وبست الجبال بسا قال فتت فكانت
هباء كشعاع الشمس واخرج ابن ابي حاتم عنه قال الهباء الذي يطير من النار من الشرر فاذا
وقع لم يكن شيئا واخرج عنه في قوله كثيبا مهيلا قال الرمل السائل واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج قال قالت قريش يا محمد صلى الله عليه وسلم كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم
القيمة فنزلت ويسئلونك عن الجبال الآية واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة عن
ابن عباس رضي الله عنه قاعا صفصفا مستويا صفصفا لا نبات فيه عوجا واديا ولا امتا رابية
وخشعت الاصوات سكنت همسا الصوت الخفي واخرج من وجه آخر عنه قال رض ملسا
لا ترى فيه ابنية مرتفعة ولا انخفاض واخرج من وجه آخر عنه قال همسا صوتا

وطی الاقدام واخرج عن قتادہ فی قولہ تعالی فتری الارض بارزۃ قال لا بناء ولا شجر واخرج البزار عن ابی ھریرۃ رض قال قال رسول اللہ صلی اللہ لتقمصین بکم قماص البکر یعنی الارض واخرج ابو القاسم الختلی فی الدیباج بسند عن ابن عمر رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قولہ اذا السماء انشقت الآیۃ قال انا اول من تنشق الارض عنہ فاجلس جالسا فی قبری فیفتح لی باب الی السماء بحیال راسی حتی انظر الی العرش ثم یفتح لی باب من تحتی حتی انظر الی الارض السابعۃ حتی انظر الی الثری ثم یفتح لی باب عن یمینی حتی انظر الی الجنۃ ومنازل اصحابی وان الارض تحرکت بی فقلت ما لک ایتھا الارض فقالت ان ربی امرنی ان القی ما فی جوفی وان اتخلی فاکون کما کنت اذ لا شیء فی فذلک قولہ والقت ما فیھا وتخلت **تنبیہ** اختلف فی ھذہ الزلزلۃ المشار الیھا فی ھذہ الآیات ھل ھی بعد النفخۃ الثانیۃ وقیام الناس من قبورھم او قبلھا عند النفخۃ الاولی فاختار الحلیمی الاول و ابن العربی الثانی واختار القرطبی انھا قبل الاولی ایض وانھا من اشراط الساعۃ الواقعۃ فی الدنیا بقرینۃ ذھول المراضع واسقاط الحوامل ولا شیء من ذلک فی الآخرۃ والاول اجاب بان ذلک خرج مخرج المجاز والتمثیل لشدۃ الفزع والھول لا الحقیقۃ کقولہ یوما یجعل الولدان شیبا ولا شیب فیہ انما ھو مجاز لشدۃ الھول واستدل بما اخرجہ احمد والترمذی وصححہ عن عمران بن حصین قال کنا عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنزلت یا ایھا الناس اتقوا ربکم ان زلزلۃ الساعۃ شیء عظیم الی قولہ ولکن عذاب اللہ شدید فقال اتدرون ای یوم ذلک یوم یقول اللہ لآدم ابعث بعث النار الحدیث ولہ طرق اخری واخرج الشیخان عن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وآلہ وسلم یقول اللہ یوم القیمۃ یا آدم قم فابعث بعث النار من ذریتک فیقول ای رب وما بعث النار فیقول من کل الف تسعمائۃ وتسعۃ وتسعون ویبقی واحد فعند ذلک یشیب الصغیر وتضع کل ذات حمل حملھا وتری الناس سکاری وما ھم بسکاری ولکن عذاب اللہ شدید فشق ذلک علی الناس فقالوا یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کل الف تسعمائۃ وتسعۃ وتسعون ویبقی الواحد فاینا ذلک الواحد فقال من یاجوج وماجوج الف ومنکم احد وھل انتم فی الامم الا کالشعرۃ السوداء فی الثور الابیض او کالشعرۃ البیضاء فی الثور الاسود وقال صاحب القول الثانی ھذا الحدیث لا یدل علی ان الزلزلۃ تکون بین الامر ببعث النار بل تکون فی ذلک الیوم والامر متاخر عنھا فکانہ صلی اللہ علیہ وسلم لما اخبر عن الزلزلۃ التی تکون عند النفخۃ الاولی ذکر ما یکون فی ذلک الیوم من الاھوال

العظام وهو قوله تعالى لآدم ابعث بعث النار فيكون ذلك في اثناء ذلك اليوم ولا يقتضي
ان يكون ذلك متصلا بالنفخة الاولى **باب** خروج النبي صلى الله عليه وسلم
من قبره قبل كل واحد وكيف يبعث قال صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق الارض
عنه اخرجه البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال انا اول الناس خروجا اذا بعثوا اخرجه الدارمي
عن انس رضي الله عنه واخرج ابو بكر بن عاصم في السنة عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وابو بكر عن يمينه اخذا بيده وعمر عن يساره اخذا
بيده وهو متكئ عليهما فقال هكذا نبعث يوم القيمة واخرج الحارث بن ابي اسامة في
مسنده عن سالم بن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعث
يوم القيمة بين ابي بكر وعمر ثم اذهب الى اهل بقيع الغرقد فيبعثون معي ثم انتظر اهل
مكة حتى ياتوني فابعث بين اهل الحرمين واخرجه ابو نعيم في دلائل النبوة من طريق سالم
عن ابيه موصولا واخرج الحارث ابن ابي اسامة عن ابن المنكدر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اسمع الصيحة فاخرج الى البقيع فاحشر معهم واخرج الخطيب
في الرواة عن مالك من طريقه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احشر يوم القيمة بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما حتى اقف بين الحرمين فياتي
اهل المدينة ومكة واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن كعب الاحبار قال ما فجر يطلع الا
وهبط سبعون الف ملك يضربون قبر النبي صلى الله عليه وسلم باجنحتهم ويحفون به
يستغفرون له ويصلون عليه حتى يمسوا فاذا امسوا عرجوا وهبط سبعون الف ملك كذلك
حتى يصبحوا الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيمة خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في سبعين الف ملك **باب** ما يقولون عند القيام من القبور قال تعالى يوم يدعوكم
فتستجيبون بحمده وقال تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون اخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في الموت ولا في النشور ولا في القبور كاني انظر اليهم عند
الصيحة ينفضون رؤسهم من التراب يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واخرج
الختلي في الديباج عن ابن عباس مرفوعا اخبرني جبريل ان لا اله الا الله انس المسلم
عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره يا محمد صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لو
تراهم حين يقومون من قبورهم ينفضون رؤسهم هذا يقول لا اله الا الله والحمد لله
فيبيض وجهه وهذا ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله فيسود وجهه

باب ما يبعث الناس على نياتهم واهوائهم واعمالهم اخرج ابو يعلى عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انما يبعث المسلمون يوم القيمة على نياتهم واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفر فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئا واخرج مسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث كل عبد على ما مات عليه واخرج الحاكم وصححه عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيمة واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة وجرحه يثعب دما اللون لون دم والعرف عرف مسك واخرج الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما ان محرما وقصته ناقته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيمة ملبيا وفي رواية ملبدا واخرج الاصبهاني في الترغيب عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم يوم القيمة يؤذن المؤذن ويلبي الملبي واخرج من طريق ابي هدبة عن اشعث الحداني عن انس مرفوعا من مات في الدنيا وهو سكران دخل القبر سكران وبعث من قبره سكران واخرج ابن ماجه عن صفوان ابن امية قال جاء مخنث الى النبي صلى الله عليه وسلم يستاذنه في الغناء فلم ياذن له فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء العصاة من مات منهم بغير توبة حشره الله يوم القيمة كما كان في الدنيا مخنثا عريانا لا يستتر من الناس كلما قام صرع

باب يحشر كل احد مع اهل عمله قال الله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال واذا النفوس زوجت اخرج البيهقي من طريق النعمان بن بشير رض قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول واذا النفوس زوجت قال هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة والنار وسمعته يقول احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال ضرباءهم واخرجه سعيد بن منصور بلفظ يقرن الرجل الصالح مع الصالح في الجنة ويقرن بين الرجل السوء مع السوء في النار واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال اشباههم اخرج ابن ابي حاتم عن نعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

واذا النفوس زوجت قال الغرباء كل رجل مع قوم كانوا يعملون عمله وذلك بان الله يقول

وكنتم ازواجا ثلثة فاصحب الميمنة ما اصحب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون **باب** يحشرون حفاة عراة غرلا قال تعالى كما بدانا اول خلق نعيده اخرج الشيخان والترمذی عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قام رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال یا ایها الناس انکم تحشرون الی الله یوم القیمة حفاة عراة غرلا ثم قرا کما بدانا اول خلق نعیده الایة واول من یکسی من الخلائق ابراهیم علیه السلام واخرج الشیخان عن عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تحشرون یوم القیامة حفاة عراة غرلا فقلت یا رسول الله صلی الله علیه وسلم الرجال والنساء ینظر بعضهم الی بعض قال یا عائشة الامر یومئذ اشد من ذلك واخرج الطبرانی والبیهقی عن سودة بنت زمعة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یبعث الناس حفاة عراة غرلا قد الجمهم العرق وبلغ شحوم الاذان قلت یا رسول الله واسوئتاه ینظر بعضنا الی بعض قال شغل الناس عن ذلك لکل امرئ منهم یومئذ شان یغنیه واخرج الطبرانی فی الاوسط بسند صحیح عن ام سلمة رضی سمعت رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یقول یحشر الناس یوم القیامة عراة حفاة فقلت یا رسول الله واسوأتاه ینظر بعضنا الی بعض فقال شغل الناس قلت اشغلهم قال نشر الصحائف فیها مثاقیل الذر ومثاقیل الخردل واخرج البیهقی عن ابن عباس رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یحشرون عراة حفاة غرلا فقالت زوجته ینظر بعضنا الی عورة بعض فقال یا فلانة لکل امرئ منهم یومئذ شان یغنیه واخرج البزار عن ابن مسعود رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم انکم محشورون یوم القیمة حفاة عراة غرلا واخرج الطبرانی عن سهل بن سعد رضی الله عنه قال یحشر الناس یوم القیمة مشاة حفاة غرلا قیل یا رسول الله صلی الله علیه وسلم ینظر الرجال الی النساء فقال لکل امرء منهم یومئذ شان یغنیه واخرج الطبرانی عن الحسن بن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم یحشر الناس یوم القیمة حفاة عراة فقالت امرأة یا رسول الله صلی الله تعالی علیه واله وسلم فکیف یری بعضنا بعضا فقال ان الابصار شاخصة فرفع بصره الی السماء **فائدة** غرلا ای غیر مختونین ترد الیه الجلدة التی قطعت بالختان وکذلك یرد کل جزء فارقه فی الدنیا کالشعر والظفر لیذوق نعیم الثواب والیم العذاب قال القرطبی ولا ینافی قوله عراة ما ورد ان الموتی یتزاورون فی قبورهم باکفانهم لان ذلك یکون فی البرزخ

مثا

عن النبی

تاذا قاموا من قبورهم خرجوا عراة ما عدا الشهيد على ما سيأتي **باب** ما ورد ان
الموتى يبعثون في اكفانهم اخرج ابو داود والحاكم وصححه وابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري انه لما احتضر دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها واخرج ابن ابي الدنيا بسند حسن
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه دفن امه فامر بها فكفنت في ثياب جدد وقال
احسنوا اكفان موتاكم فانهم يحشرون فيها واخرج سعيد بن منصور في سننه عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال احسنوا اكفان موتاكم فانهم يبعثون فيها يوم القيمة
قال القرطبي هذه الاحاديث معارضة لحديث الحشر عراة فبعضهم قال بظاهرها
والاكثر حملوا هذه على الشهيد الذي امر ان يدفن بثيابه التي قتل فيها وفيها الدم وان
ابا سعيد سمع الحديث في الشهيد فحمله على العموم وقال البيهقي يجمع بان بعضهم
يحشر عاريا وبعضهم بثيابه او يخرجون من قبورهم بثيابهم التي ماتوا فيها ثم تتناثر
عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة وقال بعضهم حمل حديث ان الميت يبعث في ثيابه
على العمل الصالح كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير **باب** حشر المتقي راكبا والعاصي
ماشيا والكافر مسحوبا قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى
جهنم وردا وقال ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم الاية وقال الذين يحشرون على وجوههم
الاية اخرج الحاكم والبيهقي عن عبد الله بن احمد في زوايد المسند وابن جرير وابن ابي
حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قرأ هذه الاية فقال والله ما يحشر الوفد
على رجلهم ولا يساقون سوقا ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم ينظر الخلائق
الى مثلها عليها رحال الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يقرعوا باب الجنة
واخرج البيهقي عن طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى
ونحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال ركبانا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا
واخرج ابن جرير عن ابي هريرة في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال على
الابل واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس
على ثلث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على
بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا
قال الحافظ ابن حجر قوله راغبين راهبين هم الطريقة الاولى وهم عوام المؤمنين
واثنان الى اخرهم الطريقة الثانية وهم الافاضل ولم يذكر ان واحدا على البعير

على ظهورهم **تنبيه** جزم الحليمي والغزالي بان الذين يحشرون ركبانا يركبون من قبورهم وقال
الاسمعيلي انهم يمشون من قبورهم الى الموقف ويركبون من ثم جمعا بينه وبين الحديث السابق
حفاة مشاة والاول اولى كما قال البيهقي **باب** قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق
وشهيد اخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم في
تفاسيرهم والبيهقي عن عثمان بن عفان في الآية قال سائق يسوقها الى امر الله وشهيد يشهد
عليها بما عملت واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال السائق الملك والشهيد
العمل وقدمنا في كتاب البرزخ في باب فتنة القبر من حديث جابر مرفوعا فاذا قامت
الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فانتشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه
واحد سائق والآخر شهيد اخرجه ابو نعيم وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا واخرج ابو نعيم عن ثابت
البناني انه قرأ حم السجدة حتى بلغ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
فقال بلغنا ان العبد المؤمن حين يبعث من قبره يتلقاه الملكان اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان
له لا تخف ولا تحزن وابشر بالجنة التي كنت توعد قال فيؤمن الله خوفه ويقر عينه واخرج سعيد
بن منصور في سننه عن الحسن قال قال موسى يا رب ما جزاء من شيع جنازة قال ابعث اليه ملائكة
برايانهم يشيعونه من قبره الى محشره واخرج ابو نعيم عن داود بن هلال الضبي قال مكتوب في
صحف ابراهيم عليه السلام يا دنيا ما اهونك على الابرار الذين تزينت لهم اني قذفت في
قلوبهم بغضك والصد عنك ما خلقت اهون علي منك كل شانك صغير والى الفناء
يصير قضيت عليك يوم خلقتك ان لا تدومي لاحد ولا يدوم لك احد وان بخل بك صاحبك وشح
عليك طوبى للابرار الذين اطلعوني من قلوبهم على الرضى واطلعوني من ضميرهم على الصدق
والاستقامة طوبى لهم ما لهم عندي من الجزاء اذا وفدوا الي من قبورهم يسعى نورهم امامهم
والملائكة حافون بهم حتى ابلغ بهم الى ما يرجون من رحمتي **باب** لكل طائفة امام
يقدمهم قال الله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال بعض السلف هذا اكبر شرف لاصحاب
الحديث لان امامهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخرج احمد في الزهد عن ابن عمر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احب شيء الى الله الغرباء قيل ومن
الغرباء قال الفرارون بدينهم يجتمعون الى عيسى عليه السلام يوم القيمة اخرج ابن سعد في
الطبقات وسعيد بن منصور في سننه عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول
صلى الله عليه وآله وسلم ياتي معاذ بن جبل يوم القيمة امام العلماء برتوة واخرج ابن
سعد عن ابي عون قال قال رسول الله   الله عليه وسلم معاذ بين يدي العلماء يوم

يوم القيمة برتوة قال في القاموس اي خطوة قيل بدرجة وهي بفتح الراء وسكون المثناة الفوقية
واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاذ بن جبل بنبذة
بين يدي العلماء يوم القيمة اخرج عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلم امتي بالحلال
والحرام معاذ بن جبل قلت وهذا هو المقتضي لكونه ياتي امام العلماء يوم القيمة وهم في اثره
وعلم منه ان العلماء الذين ياتي امامهم هم العلماء بالحلال والحرام وهم حملة العرش واخرج
ابن سعد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان العلماء اذا حضروا يوم القيمة كان معاذ بن
جبل بين ايديهم قذفة بحجر واخرج البيهقي في شعب الايمان والطبراني عن معاذ بن جبل
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرء القران وعمل بما فيه ومات في الجماعة بعثه الله
يوم القيمة مع السفرة الكرام البررة ومن قرء القران وهو ينفلت منه اتاه الله اجره مرتين
ومن كان حريصا عليه ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله تعالى يوم القيمة مع اشراف
اهله وفضلوا على الخلائق كما فضلت النسور على ساير الطيور ثم ينادي مناد اين الذين
كانوا لا تلهيهم رعاية الانعام عن تلاوة كتابي فيقومون فيلبس احدهم تاج الكرامة ويعطى
الملك بيمينه والخلد بيساره ثم يكسى ابواه اذا كانا مسلمين حلة خضراء خير من الدنيا وما
فيها فيقولان انى لنا هذا وما بلغته اعمالنا فيقال ان ولدكما كان يقرء القران واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف والاصبهاني في الترغيب عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المرء بلال سيد المؤذنين يوم القيمة والمؤذنون اطول
الناس اعناقا يوم القيامة واخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
امرء القيس حامل لواء الشعراء الى النار واخرجه ابن عساكر في تاريخه بلفظ قائد الشعراء الى النار
لانه اول من احكم قوافيها

باب يحشر الناس في صور مختلفة

قال تعالى ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا الاية قال ومن كان في هذه اعمى فهو
في الاخرة اعمى وقال الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس
اخرج ابو يعلى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين ياكلون الربوا الاية قال يعرفون يوم
القيمة بذلك لا يستطيعون القيام الا كما يقوم المتخبط المخنق واخرج ابن ابي حاتم بسند
صحيح عن ابن عباس في الاية قال اكل الربوا يبعث يوم القيمة مجنونا يخنق واخرج عبد الرزاق
في تفسيره عن عبد الله بن سلام قال يؤذن للناس يوم القيمة البر والفاجر في القيام الا
اكلة الربوا فانهم لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واخرج الطبراني عن عوف
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والذنوب التي لا تغفر فمن غل

شيئا الى به يوم القيمة واكل الربوا انسن اكل الربوا يبعث يوم القيمة مجنونا يتخبط ثم قرأ الذين ياكلون
الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واخرج ابن ابي شيبة في مسنده
وابن ابي حاتم وابو يعلى وابن حبان عن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يبعث الله يوم القيمة قوما من قبورهم تاجج افواههم نارا فقيل من هم يا رسول الله صلعم
قال الم تر ان الله تعالى يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم
نارا واخرج احمد وابوداود عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
ما من رجل قرء القران فنسيه الا لقي الله يوم يلقى وهو اجذم قال ابن قتيبة المراد الاجذم
على الحقيقة وقال الاعرابي هو كناية عن الخلو عن الخير وقال غيره هو المقطوع اليد وقال
بعضهم معناه لا حجة له واخرج ابن ابي حاتم في السنة عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال من لقي الله وهو ناكث بيعته لقيه وهو اجذم واخرج البزار عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحشر المتكبرون يوم القيامة في
صورة الذر واخرج البزار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال يبعث الله يوم القيمة ناسا في صورة الذر يطاهم الناس باقدامهم فيقال ما بال هؤلاء في صورة
الذر فيقال هؤلاء المتكبرون في الدنيا واخرج الترمذي وحسنه والنسائي من حديث عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر
في صورة الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الانيار
يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال بولس بضم الموحدة وسكون الواو وفتح اللام وسين
مهملة واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يجاء بالجبارين والمتكبرين رجالا في صورة الذر يطاهم الناس من هوانهم
على الله حتى يقضى بين الناس ثم يذهب بهم الى نار الانيار قيل يا رسول الله وما نار
الانيار قال عصارة اهل النار واخرج ابن عدي عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله يبعث المتكبرين يوم القيمة في صورة الذر هوانهم
على الله يطاهم الانس والجن والدواب بارجلها حتى يقضي الله بين عباده واخرج الاربعة
الا الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من سال
وله ما يغنيه جاء يوم القيمة وفي وجهه كدوح وخموش واخرجه احمد من حديث ابن عمر و
الطبراني في الاوسط من حديث جابر بلفظ يحشر يوم القيمة وهي خموش في وجهه واخرج
الشيخان عن ابن عمر رضي الله ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما يزال الرجل يسأل حتى

يأتي يوم القيمة وليس في وجهه مزعة لحم المزعة بضم الميم وسكون الزاء المعجمة وعين مهملة القطعة وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعًا من سال في غير فاقة نزلت به او عيال لا يطيقهم جاء يوم القيمة بوجه ليس عليه لحم وأخرج ابو نعيم عن زاذان قال من قرأ القرآن يتاكل به الناس جاء يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحم وأخرج ابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اعان على قتل مومن بشطر كلمة لقي الله تعالى مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله وأخرج البيهقي من حديث ابن عمر نحوه وأخرج ابو داود وابن خزيمة وابن حبان عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيمة تفله بالمثناة وفاء بصق وأخرج ابن خزيمة وابن حبان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث صاحب النخامة في القبلة يوم القيامة وهي في وجهه وأخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلعم قال من برق في قبلة ولم يوارها جاء يوم القيمة احمى ما تكون حتى تقع بين عينيه وأخرج الطبراني في الاوسط عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذو الوجهين في الدنيا ياتي يوم القيمة وله وجهان من نار وأخرج الطبراني وابن ابي الدنيا في الصمت والاصبهاني عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كان ذا لسانين جعل الله له لسانين من نار وأخرج الاربعة وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال من كانت عنده امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيمة وشقه مايل وفي لفظ ساقط وأخرج ابن عساكر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا قلت يا رسول الله ما قوله فتاتون افواجا قال تحشر امتي على عشرة افواج صنف على صورة القردة وهم القدرية وصنف على صورة الخنازير وهم المرجية وصنف على صورة الكلاب وهم اليهودية وصنف على صورة الحمر وهم الرافضية وصنف على صورة الذر وهم المتكبرون وصنف على صورة البهائم وهم اكلة الربوا وصنف على صورة السباع وهم الزنادقة وصنف يحشرون على وجوههم وهم المصورون والهمازون واللمازون والسعاة وصنف ركبان وهم المقربون وصنف مشاة وهم اهل اليمين قال ابن عساكر هذا حديث منكر وفي اسناده مجاهيل وأخرجه الخطيب بلفظ يحشر عشر اصناف من امتي اشتاتا بعضهم على صورة القردة وهم النمامون وبعضهم على صورة الخنازير وهم اهل السحت والحرام واهل المكث وبعضهم منكسين

الروافض

ارجلهم اعلامهم وجرهم يسحبون عليها وهم اكلة الربوا وبعضهم عمى يترددون وهم من يجور فى الحكم وبعضهم صم بكم لا يعقلون وهم الذين يعجبون باعمالهم وبعضهم يمضغون السنتهم مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم يتقذرهم اهل الجمع وهم العلماء والقصاص الذين يخالف قولهم فعلهم وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وهم الذين يؤذون الجيران وبعضهم مصلبين على جذوع من النار وهم السعاة بالناس الى السلطان وبعضهم اشد نتنا من الجيف وهم الذين يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله من اموالهم وبعضهم يلبسون جلابيب سابغة من القطران وهم اهل الكبر والفخر والخيلاء واخرج ابو الشيخ ابن حبان فى كتاب التوبيخ عن العلاء بن الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهمازون واللمازون والمشاءون بالنميمة الباغون للبراء العنت يحشرهم الله تعالى فى وجوه الكلاب واخرج الطبرانى وابن ابى حاتم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات همازا لمازا ملقبا للناس كان علامته يوم القيمة ان يسمه على الخرطوم من كلا الشدقين

باب يحشر الناس حاملين على اعناقهم ما اخذوه بغير حق قال الله تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة اخرج الشيخان عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ظلم قيد شبر من ارض طوقه يوم القيمة من سبع ارضين واخرج احمد والطبرانى عن يعلى بن مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ايما رجل ظلم شبرا من الارض كلفه الله ان يحفره حتى يبلغ آخر سبع ارضين ثم يطوقه يوم القيمة حتى يقضى بين الناس وفى لفظ لاحمد عنه من اخذ ارضا بغير حقه كلف ان يحمل ترابها الى المحشر وفى لفظ للطبرانى عنه من ظلم من الارض شبرا كلف ان يحفره حتى يبلغ الماء ثم يحمله الى المحشر واخرج الطبرانى عن الحكم بن الحارث السلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اخذ من طريق المسلمين شبرا جاء به يحمله من سبع ارضين واخرج عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم من ظلم شبرا من الارض جاء به يوم القيمة مطوقا من سبع ارضين فى عنقه واخرج احمد والطبرانى بسند حسن عن ابى مالك الاشعرى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال اعظم الغلول عند الله ذراع من الارض تجدون الرجلين جارين فى الارض او فى الدار فيقطع احدهما من حق صاحبه ذراعا اذا اقتطعه طوقه من سبع ارضين يوم القيمة واخرج الشيخان عن ابى حميد الساعدى رضى الله عنه قال استعمل النبى صلى الله عليه وآله وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدى لى فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانى استعمل الرجل منكم على العمل مما ولانى الله

كتبته

فياتي فيقول هذا لكم وهذا اهدى لي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تاتيه هديته ان كان صادقا
والله لا ياخذ احد كم شيئا بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيمة فلا اعرفن احدا منكم لقي الله يحمل
بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر واخرج مسلم عن عدي بن عميرة رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان
غلولا ياتي به يوم القيمة واخرج احمد والشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الغلول وامره ثم قال الا لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته
بعير له رغاء فيقول يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اغثني فاقول لا املك لك من الله
شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني
فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يوم القيمة على رقبته شاة لها
ثغاء فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم
يجيء يوم القيمة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله
شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله
اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته
صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك الرغاء
بضم راء معجمة ومد صوت البعير والخوار بضم الخاء المعجمة صوت البقرة وتيعر بفتح المثناة
الفوقية وسكون التحتية وفتح العين المهملة وراء والحمحمة بمهملتين مفتوحتين صوت الفرس
والثغاء بضم المثلثة ومعجمة ومد صوت الغنم وتخفق تتحرك وتضطرب والصامت المال
واخرج ابو يعلى والبزار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا اعرفن احدكم يوم القيمة يحمل شاة لها ثغاء او بعيرا له رغاء او فرسا له حمحمة او سقاء من ادم
ينادي يا محمد يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغتك وورد
نحو هذا من حديث سعد بن عبادة رضي الله عنه وهليب عند احمد وابن عمر وعائشة عند
البزار وابن عباس وعبادة بن الصامت وابي مسعود عند الطبراني كلهم في سعاة الصدقة
اذا غلوا منها واخرج الطبراني عن معاوية رضي الله عنه انه اعطى المقداد بن الاسود حمارا
فقام العرباض بن سارية فقال ما لك ان تاخذه وما لمعاوية ان يعطيكم كاني انظر اليك
يوم القيمة تحمله في عنقك راسه اسفله هذا في اعطاء الامام من بيت المال احدا زيادة على
استحقاقه واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه
من بنى بناء فوق ما يكفيه كلف ان يحمله على عاتقه واخرج ابو داود وابن ماجه والطبراني

بسند جيد عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بقبة لرجل من الانصار فقال كل بناء اكثر من هذا واشار بيده على راسه فهو وبال على صاحبه يوم القيمة فبلغ صاحب القبة فهدمها واخرج الطبراني نحوه من حديث واثلة بن الاسقع قال المنذري وله شواهد واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مر على بير يستقى عليها فقال ان صاحب هذه البير صلها يوم القيمة ان لم يؤدحقها **باب** من يحشر مغلولا او ملجما اخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه وسعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال مامن امير عشرة الا يؤتى به يوم القيمة مغلولا لا يفكه من ذلك الغل الا العدل واخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عباس رضي الله عنه يرفعه مامن رجل ولي عشرة الا اتي به يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه حتى يقضى بينه وبينهم واخرج ابن حبان في صحيحه عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مامن والي ثلثة الا لقي الله مغلولة يمينه فكه عدله او غله جوره واخرج الطبراني في الاوسط عن بريدة والبزار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مامن امير عشرة الا اتى الله يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه فان كان محسنا فك عنه وان كان مسيئا زيد غلا على غله وللحديث طرق اخرى اوردتها في كتاب ذم القضاة واخرج الدينوري في المجالسة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مامن حاكم يحكم بين الناس الا حشر وملك اخذ بقفاه حتى يوقفه على جهنم ثم يرفع راسه الى الله تعالى فان قيل له القه القاه في مهوى اربعين خريفا واخرج ابو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيمة ملجما بلجام من نار

باب حشر الاسلام والاعمال والقرآن والامانة والرحم والايام والدنيا في صورة اشخاص

اخرج احمد وابو يعلى والطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم تجئ الاعمال يوم القيمة فتجئ الصلوة فتقول يارب انا الصلوة فيقول انك على خير فتجئ الصدقة فتقول يارب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم تجئ الصيام فيقول يارب انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجئ الاعمال على ذلك فيقول الله انك على خير ثم تجئ الاسلام فيقول يارب انت السلام وانا الاسلام فيقول الله انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي قال الله في كتابه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين واخرج مسلم عن النواس بن سمعان سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمهم سورة البقرة وآل عمران كانهما غمامتان او

اوغيايتان اوظلتان سوداوان بينهما شرق اوكانهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما واخرج مسلم عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اقرؤا القرآن فانه ياتي يوم القيمة شفيعاً لاصحابه اقرء والزهراوين البقرة وآل عمران فانهما ياتيان يوم القيمة كانهما غمامتان اوغيايتان اوفرقان من طير صواف يحاجان عن اهلهما ورواه احمد من حديث بريدة بلفظ تظلان صاحبهما يوم القيمة واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان القرآن يلقى صاحبه حين ينشق عنه القبر كالرجل الشاحب فيقول له هل تعرفني فيقول له ما اعرفك فيقول انا الذي اظمأتك في الهواجر واسهرت ليلك وان كل تاجر كان من وراء التجارة وانا لك اليوم وراء كل تجارة فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على راسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا فيقولان بما كسينا هذا فيقال لهما باخذ ولدكما القرآن واخرج الطبراني في الاوسط عن حديث ابي هريرة رضي الله مثله سواء الشاحب بشين معجمه وحاء مهملة وموحدة الذي تغير جسمه واخرج الطبراني بسند جيد عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم آية من كتاب الله استقبلته يوم القيمة تضحك في وجهه واخرج الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض واخرج ابن المبارك واحمد والبزار والطبراني في الاوسط عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان المعروف والمنكر لخليقتان ينصبان للناس يوم القيامة فاما المعروف فيبشر اهله واما المنكر فيقول اليكم اليكم ولا يستطيعون له الا لزوماً واخرج الحاكم وابن خزيمة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله يبعث الايام يوم القيمة على هيئتها ويبعث الجمعة زهراء منيرة اهلها يحفون بها كالعروس تهدى الى كريمها تضيء لهم يمشون في ضوئها الوانهم كالثلج بياضا وريحهم يسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان لا يطرفون تعجباً حتى يدخلوا الجنة لا يخالطهم احد الا المؤذنون المحتسبون واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي عمران الجوني قال ما من ليلة تاتي الا تنادي اعملوا فيّ ما استطعتم من خير فلن ارجع اليكم الى يوم القيمة واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال ما من يوم ينقضي من الدنيا الا قال ذلك اليوم الحمد لله الذي اخرجني من الدنيا واهلها ثم يطوى عليه فيختم الى يوم القيمة حتى يكون الله هو الذي

ينقص خاتمه واخرج عنه قال ما من يوم الا يقول ابن آدم قد دخلت عليك اليوم ولن
ارجع اليك بعد اليوم فانظر ماذا تعمل فيّ ولا ليلة الا قالت كذلك واخرج ابن المبارك
عن زيد بن اسلم قال بلغني ان المؤمن يتمثل له عمله يوم القيمة في احسن صورة احسن ما خلق
الله وجهًا وثيابًا واطيبه ريحًا فيجلس الى جنبه كلما افزعه شيء آمنه وكلما تخوف شيئًا هوّن
عليه فيقول جزاك الله من صاحب خيرًا من انت فيقول اما تعرفني وقد صحبتك في قبرك وفي
دنياك انا عملك كان والله حسنًا فلذلك تراني حسنًا وكان
طيبًا فلذلك تراني طيبًا تعال فاركبني فطال ما ركبتك في الدنيا وهو قوله تعالى وينجي الله الذين
اتقوا بمفازتهم حتى يأتي به الى ربه فيقول يا رب ان كل صاحب عمل في الدنيا قد اصاب في عمله وكل صاحب
تجارة وصانع قد اصاب في تجارته غير صاحبي قد شغل في نفسه فيقول له الرب فما تسأل فيقول
المغفرة والرحمة فيقول فاني قد غفرت له فيكسى حلة الكرامة ويجعل عليه تاج الوقار فيه لؤلؤ
تضيء من مسيرة يومين ثم يقول يا رب ان ابويه قد كان شغل عنهما وكل صاحب عمل
وتجارة قد كان يدخل على عمله من ابويه فيعطيان مثل ما اعطي ويتمثل للكافر عمله في صورة
اقبح ما يكون وانتنه ريحًا فيجلس الى جنبه كلما افزعه شيء زاده وكلما تخوف شيئًا زاده خوفًا
فيقول بئس الصاحب انت ومن انت فيقول وما تعرفني فيقول لا فيقول انا عملك كان قبيحًا
فلذلك تراني قبيحًا كان منتنًا فلذلك تراني منتنًا طأطئ راسك اركبك فطال ما ركبتني في الدنيا
وهو قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن
بلال رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف والمنكر منصوبان للناس يوم
القيمة فالمعروف لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى الجنة والمنكر لازم لاهله يقودهم ويسوقهم
الى النار واخرج النسائي والحاكم وصححه البيهقي والطبراني في الصغير واللفظ له عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن ياتين يوم القيمة منجيات ومجنبات ومعقبات وهن
الباقيات الصالحات مجنبات بفتح النون اي مقدمات امامكم ومعقبات بكسر القاف
المشددة اي تعقبكم وتاتي من ورائكم واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنه
والبيهقي في شعب الايمان قال يؤتى بالدنيا يوم القيمة في صورة عجوز شمطاء زرقاء انيابها
بادية مشوه خلقها فتشرف على الخلائق فيقال لهم تعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله
من معرفة هذه فيقال هذه الدنيا تفاخرتم عليها وتقاطعتم وتحاسدتم وتباغضتم و
اغتررتم ثم تقذف في جهنم فتنادي اي رب اين اتباعي واشياعي فيقول الحقوا بها اتباعها

المعروف والمنكر منصوبان

واشياعها واخرج ابن المبارك والبيهقي في شعب الايمان عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
قال يؤتى بالدنيا يوم القيمة فيميز ما كان منها لله ثم يرمي بسائر ذلك في النار واخرج البيهقي
عن عمرو بن عبسة الصحابي رض قال اذا كان يوم القيامة جيء بالدنيا فيميز منها ما كان لله وما
كان لغير الله رمي به في نار جهنم واخرج الاصبهاني في ترغيبه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة زفت الكعبة الى قبري فيقول السلام عليك فاقول
وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بك امتي بعدي فيقول من اتاني فانا اكفيه واكون له شفيعا
ومن لم يأتني فانت تكفيه وتكون له شفيعا واخرج الحاكم وغيره عن ابن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال يأتي الركن يوم القيمة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان واخرج
ابن خزيمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحجر الاسود ياقوتة
بيضاء من يواقيت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيمة مثل احد يشهد لمن استلمه
وقبله من اهل الدنيا واخرج الطوسي في عيون الاخبار من طريق الرضا عن انس مرفوعا من
تعلم القران وعلق مصحفا لم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيمة متعلقا به يقول عبدك
هذا اتخذني مهجورا اقض بيني وبينه واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن عبد الرحمن
بن عوف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلثة تحت العرش يوم القيمة القران يحاج العباد
والامانة والرحم تنادي الا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله واخرج حميد ايضا من طريق عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال تبعث الرحم يوم القيمة بلسان
فصيح ذلق تقول اللهم فلان وصلني فادخله الجنة ويقول فلان قطعني فادخله النار واخرج الترمذي
وابن ماجة والحاكم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما عمل ابن ادم
من عمل يوم النحر احب الى الله من اهراق الدم وانها لتاتي يوم القيمة بقرونها واشعارها واظلافها
وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها نفسا تنبيه قيل الاعمال
اعراض فكيف يصح حشرها وتصويرها بصورة الاجسام واجاب جماعة بان الله تعالى يخلق من
ثواب الاعمال اشخاصا ويضعها في الميزان وكذلك من ثواب قراءة القران ومن اثام الاعمال
السيئة والصواب في الجواب خلاف ذلك وان الاعمال وان المعاني كلها مخلوقة ولها صور عند الله تعالى
وان كنا لا نشاهدها وقد نص ارباب الحقيقة على ان من انواع الكشف الوقوف على حقائق المعاني
وادراك صورها بصورة الاجسام والاحاديث شاهدة لذلك وهي كثيرة واقواها حديث حشر
الايام فانه لا يقبل التاويل السابق وفي الصحيح لما خلق الله الرحم قامت فقالت هذا مقام العائذ
بك من القطيعة فاخبرنا انها مخلوقة وقائمة وقائلة وكل ذلك من صفات الاجسام لا يصح

له [illegible]

فيها التاويل المذكور وقد افردت جزء في تحقيق ذلك وعلى هذا يتخرج حديث ذبح الموت الاتي

باب اسماء يوم القيمة

اعلم ان الله تعالى سمى يوم القيمة في كتابه العزيز باسماء كثيرة نحو مائة اسم منها ما هو في القران بلفظه ومنها ما اخذ بطريق الاشتقاق وكثرة الاسماء دالة على عظم المسمى فمن ذلك الساعة لقربها او لانها تاتي بغتة في ساعة او لان بعث الموتى من قبورهم يكون في اسرع من اللحظة او لان فصل القضاء في ذلك اليوم في قدر ساعة ويروى عن علي رضي الله عنه انه سئل عن محاسبة الخلق فقال كما يرزقهم في غداة واحدة كذلك يحاسبهم في ساعة واحدة والقيامة لقيام الخلق من قبورهم وقيامهم لرب العالمين ما شاء الله وقيام الروح والملئكة صفا والقارعة لانها تقرع القلوب باهوالها والحاقة لانها كائنة من غير شك وفيها حواق الامور والغاشية لانها تغشى الناس باهوالها والازفة اي القريبة من ازف الشيء دنا وقرب والواقعة والخافضة والرافعة والطامة اي الغالبة لكل شيء والصاخة اي التي تورث الصمم او التي تصم لانها مسمعة لامور الاخرة او هي بمعنى الداهية ويوم النفخة ويوم الزلزلة ويوم الراجفة ويوم الناقور ويوم الانشقاق ويوم الانفطار ويوم التكوير ويوم الانكدار ويوم الانتشار ويوم التيسير ويوم التعطيل ويوم التسجير ويوم التفجير ويوم الكشط والطي ويوم المد ويوم الدين اي الجزاء والحساب ويوم البعث ويوم النشور ويوم الخروج ويوم العرض ويوم الجمع ويوم الفرق في قوله تعالى يومئذ يتفرقون ويوم الصدع في قوله تعالى يومئذ يصدعون وهو بمعنى يتفرقون ويوم الصدر في قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا ويوم البغتة ويوم الفزع ويوم التناد بتخفيف الدال من النداء وبالتشديد من الند وهو الهرب والذهاب ويوم الدعاء ويوم الحساب ويوم السؤال ويوم يقوم الاشهاد ويوم القصاص ويوم الوعد ويوم الوعيد ويوم الندامة ويوم الحسرة ويوم التبديل ويوم التلاق ويوم الماب اي الرجوع الى الله ويوم المصير ويوم الفصل ويوم القضاء ويوم الحكم ويوم الوزن ويوم عقيم لانه لا يوم بعده ويوم عسير ويوم عظيم ويوم مشهود ويوم التغابن لتغابن الخلق في المنازل التي يرثونها ويوم عبوس قمطرير ويوم تبلى السرائر اي تخرج الخبيئات بالوزن وقراءة الصحف ويوم الفرار ويوم تقلب القلوب والابصار ويوم الفتنة ويوم الاذان دخل طاوس على هشام ابن عبد الملك فقال له اتق الله واحذر يوم الاذان قال وما يوم الاذان قال قوله تعالى فاذن موذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين ويوم الخلود ويوم الجدال ويوم لا تملك نفس لنفس شيئا ويوم يدعون الى نار جهنم ويوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ويوم لا ينطقون ويوم لا ينفع المال والبنون ويوم لا يكتمون الله حديثا ويوم لا مرد له من الله ويوم لا بيع فيه ولا خلال ويوم

ويوم لا ريب فيه فهذه ثمانون اسماء **باب** قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله
هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر وقوله تشقق السماء بالغمام
ونزل الملائكة تنزيلا وقوله وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية وقوله يوم يقوم الروح والملائكة
صفا واخرج الطبراني عن ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يجمع الامم
يوم القيامة ثم ينزل من عرشه الى كرسيه وكرسيه وسع السموات والارض اعلم ان الآيات
والاحاديث التي فيها اتيان الباري سبحانه ومجيئه ونزوله من المتشابهات التي نؤمن بها ونكل علمها
الى الله تعالى مع القطع بالتنزيه عن ظاهرها لاستحالته عليه سبحانه او نأولها بما يليق بجنابه المقدس
بان المراد اتيان امره او تنزل امره كما في الحديث الاخير ينزل ربنا الى سماء الدنيا اي امر ربنا او
ملك ينادي كما ورد في بعض طرق الحديث وكذا ما ورد في حديث الموقف من اضافة
النداء اليه تعالى المراد به نداء الملك بامره كما وقع التصريح به في بعض الاحاديث واطلاق مثل
ذلك شائع مشهور لغة وعرفا حيث يضاف الى الملك افعال جنده لانه الآمر بذلك ومنه قوله
تعالى يا هامان ابن لي صرحا لعلي اي مر العملة بالبناء وفي حديث الترمذي انه صلى الله عليه
وآله وسلم اذن في سفر ففهم منه طائفة انه باشر الاذان بنفسه وقد ورد من طريق هذا الحديث
بعينه انه امر بلالا فاذن فاضاف الاذان اليه لانه الآمر به وكذا حديث انه كتب في كتاب
صاحب اليمن بلية محمد بن عبد الله المراد انه امر بالكتابة ومنه حديث كتب النبي صلى الله عليه
وآله وسلم الى كسرى وقيصر يدعوهم الى الله وكتب عثمان المصاحف اي امر بكتابتها فانه لم يكتب
بخطه شيئا وهذا نوع من المجاز مقرر في علم المعاني والبيان ثم رأيت بخط الشيخ بدر الدين
الزركشي ايضا قال مسلمة بن القاسم في كتاب غرائب الاصول تجلي الله يوم القيامة ومجيئه
في الظلل محمول على ان الله يغير ابصار خلقه حتى يرونه كذلك وهو على عرشه غير متغير
عن عظمته ولا منتقل عن ملكه كذلك جاء معناه عن عبد العزيز الماجشون وهو امام هدى
قال فكل حديث جاء في التنقل والرؤية في المحشر معناه انه يغير ابصار خلقه فيرونه نازلا متجليا
ويناجي خلقه ويخاطبهم وهو غير متغير عن عظمته ولا منتقل لتعلموا ان الله على كل شيء
قدير وقد وجدنا جبريل عليه السلام كان يأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم تارة في صورته
وتارة في صورة دحية وجبريل اعظم من صورة دحية واجل انتهى واخرج الحاكم وابن ابي
حاتم وابن جرير وابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال عن ابن عباس رضي الله عنه انه قرأ ويوم
تشقق السماء بالغمام قال يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد واحد الجن والانس والبهائم و

والسباع والطير وجميع الخلق تنشق السماء الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر ممن في الارض من
الجن والانس وجميع الخلق فيقول اهل الارض افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السماء الثانية
وهم اكثر من اهل السماء الارض فيقولون لا فيحيطون بالملئكة الذين نزلوا قبلهم و
بالجن والانس وجميع الخلائق ثم ينزل اهل السماء الثالثة وهم اكثر من اهل السماء الثانية
والاولى واهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السماء الرابعة وهم
اكثر من اهل السماء الثالثة والثانية والاولى واهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون
لا ثم ينزل اهل السماء الخامسة وهم اكثر ممن تقدم ثم اهل السماء السادسة كذلك ثم
اهل السماء السابعة وهم اكثر من اهل السموات والارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون
لا ثم ينزل ربنا في ظلل من الغمام وحوله الكروبيون وهم اكثر من اهل السموات والارضين
حملة العرش لهم قرون ككعوب القنا ما بين قدم احدهم كذا وكذا ومن اخمص قدمه
الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبته مسيرة خمسمائة عام ومن ركبته الى ارنبته
خمسمائة عام ومن ارنبته الى ترقوته مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط خمسمائة
عام واخرج ابن جرير وابن المبارك عن الضحاك قال اذا كان يوم القيمة امر الله السماء الدنيا
فتشققت باهلها فتكون الملئكة على حافاتها حين يامرهم الرب فينزلون فيحيطون بالارض
ومن عليها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة فصفوا
صفا دون صف ثم ينزل الملك الاعلى على مجنبته اليسرى جهنم فاذا راها اهل الارض ندوا
فلا ياتون قطرا من اقطار الارض الا وجدوا سبعة صفوف من الملئكة فيرجعون الى المكان الذي

كانوا فيه وذلك قوله تعالى اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله
من عاصم وذلك قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وجاىء يومئذ بجهنم وقوله يا معشر
الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا وقوله وانشقت
السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها يعني بارجاء ما تشقق منها فبينما هم كذلك
اذ سمعوا الصوت فاقبلوا الى الحساب واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
الروح في السماء الرابعة وهو اعظم من السموات والجبال ومن الملئكة يجيء يوم القيمة صفا
واحدا واخرج ابن المبارك وابو الشيخ في العظمة عن الشعبي في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملئكة
صفا قال يقومون سماطين لرب العلمين يوم القيامة سماط من الملئكة وسماط من الروح
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الاية قال الروح حاجب الله يقوم بين يدي الله وهو اعظم الملئكة
لو فتح فاه لوسع جميع الملئكة فالخلق ينظرون اليه فمن مخافته لا يرفعون طرفهم الى من فوقه

واخرج ابو الشيخ عن علي ابن ابي طالب رض قال الروح ملك له سبعون الف وجه لكل وجه سبعون الف لسان
لكل لسان سبعون الف لغة يسبح الله بتلك اللغات كلها واخرج من طريق عطاء عن ابن عباس رض
قال الروح ملك من اعظم الملئكة خلقا واخرج عن مقاتل بن حيان قال الروح اشرف الملئكة
واقربهم الى الله وهو صاحب الوحي واخرج من وجه اخر عن الضحاك في قوله يوم يقوم الروح
قال الروح جبرئيل عليه السلام واخرج عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان جبرئيل عليه السلام
يوم القيمة لقائم بين يدي الجبار تبارك وتعالى ترعد فرائصه فرقا من عذاب الله تعالى يقول
سبحانك لا اله الا انت ما عبدناك حق عبادتك ان ما بين منكبيه كما بين المشرق والمغرب و
ذلك قوله تعالى يوم يقوم الروح والملئكة صفا واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال الروح خلق على
صورة ابن آدم واخرج ابن المبارك عن ابي صالح مولى ام هانی قال الروح خلق كخلق الانسان وليسوا بانسان
واخرج ابو الشيخ من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رض مرفوعا قال الروح من جنود
الله وليسوا بالملئكة لهم رؤس وايد وارجل ثم قرء يوم يقوم الروح والملئكة صفا قال هؤلاء
جند وهؤلاء جند واخرج ابن جرير عن ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
العرش يحمله اليوم اربعة ويوم القيمة ثمانية واخرج عن ابن عباس في قوله ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف من الملئكة لا يعلم عدتهم الا الله **باب**
في قوله تعالى وجايء يومئذ بجهنم اخرج مسلم والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام
سبعون الف ملك يجرونها واخرج ابن وهب في كتاب الاهوال عن زيد بن اسلم قال اتى جبرئيل الى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فناجاه ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم منكسر الطرف فسال علي رضي الله
فقال اتاني جبرئيل فقال لي اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ
بجهنم يجئ بها تقاد بسبعين الف زمام كل زمام تقوده سبعون الف ملك فبينما هم اذ شردت عليهم
شردة انفلتت من بين ايديهم فلولا انهم ادركوها لاحرقت من في الجمع فاخذوها قال القرطبي
معنا يؤتى بها يجاء من المحل الذي خلقها الله تعالى فيه فتدار بارض المحشر حتى لا يبقى للجنة الا الصراط
الزمام ما يزم به الشيء اي يشد ويربط وهذه الازمة التي تساق بها جهنم تمنع من خروجها على اهل
المحشر فلا يخرج منها الا الاعناق التي امرت باخذ من يشاء الله واخرج ابن وهب عن العطاف بن
خالد قال يؤتى بجهنم يومئذ يأكل بعضها بعضا يقودها سبعون الف ملك فاذا رات الناس
وذلك قوله تعالى اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا اذ فرت زفرة لا يبقى
نبي ولا صديق الا برك لركبتيه يقول يا رب نفسي نفسي ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

امتی امتی واخرج احمد في الزهد عن كعب رض قال قال عمر بن الخطاب يوما وانا عنده يا كعب خوفنا
فقلت يا امير المؤمنين اعمل عمل رجل لو وافيت القيمة بعمل سبعين نبيا لازدريت عملك مما ترى
قال زدنا قلت يا امير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلى
دماغه حتى يسيل من حرها قال زدنا قلت يا امير المؤمنين ان جهنم لتزفر يوم القيمة زفرة ما
يبقى ملك مقرب ولا نبي مصطفى الا خر جاثيا على ركبتيه يقول رب نفسي لا اسالك اليوم الا نفسي ثم قلت
يا امير المؤمنين اوليس تجدون هذا في كتاب الله يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها الاية واخرج
الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابي هدبة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم سال جبرئيل عن قوله تعالى كالعهن المنفوش فقال تذوب الجبال من مخافة جهنم انه
ليجاء بجهنم يوم القيمة فتزف زفا عليها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك
حتى تقف بين يدي الله تعالى فتقول لا اله الا انت وعزتك وجلالك لا تنتقمن لك اليوم ممن
اكل رزقك وعبد غيرك لا يجوزني الا من عنده جواز قال يا جبرئيل وما الجواز قال من شهد ان لا اله
الا الله جاز جسر جهنم واخرج آدم بن ابي اياس في تفسيره عن ابن عباس في قوله اذا راتهم من مكان
بعيد قال من مسيرة مائة عام وذلك اذا اتي بجهنم تقاد بسبعين الف زمام يشد بكل زمام سبعون
الف ملك لو تركت لاتت على كل بر وفاجر سمعوا لها تغيظا وزفيرا تزفر زفرة لا يبقى قطرة من دمع
الا بدرت ثم تزفر الثانية فتقطع القلوب من اماكنها تقطع اللهوات والحناجر وهو قوله تعالى
وبلغت القلوب الحناجر واخرج عن هناد بن عمير وعبيد والضحاك قالا ان جهنم تزفر زفرة
فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا وقع لركبتيه فرائصه ترعد يقول رب نفسي نفسي
واخرج ابو نعيم عن كعب قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد
فنزلت الملئكة فصاروا صفوفا فيقول الله لجبرئيل ائت بجهنم فياتي بها تقاد بسبعين الف زمام
حتى اذا كانت من الخلائق على قدر مائة عام زفرت زفرة طارت لها افئدة الخلائق ثم زفرت
ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى لركبتيه ثم تزفر الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر
وتذهل العقول فيفزع كل امرئ الى عمله حتى ان ابراهيم يقول بخلتي لا اسالك الا نفسي لا اسالك
مريم التي ولدتني ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم يقول امتي امتي لا اسالك اليوم نفسي فيجيبه الجليل جل
جلاله ان اوليائي من امتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فوعزتي وجلالي لاقرن عينك في
امتك ثم تقف الملئكة بين يدي الله تعالى ينتظرون ما يؤمرون

باب طول يوم القيمة على الكافر وخفته على المؤمن

قال تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقال تعالى
فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير اخرج البيهقي من طريق عكرمة عن

وموسى [illegible] لا اسالك الا نفسي

ابن عباس رضي الله عنه في قوله كان مقداره خمسين الف سنة قال لو قدرتموه لكان خمسين الف سنة من ايامكم قال يعني يوم القيامة واخرج من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال هذا في الدنيا تعرج الملئكة في يوم كان مقداره الف سنة وقوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فهذا يوم القيمة جعله الله على الكافر مقدار خمسين الف سنة واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من صاحب كنز لا يودي زكوة كنزه الا احمي عليه في نار جهنم فيجعل صفائح فيكوى بها جنباه وجبينه حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وما من صاحب ابل لا يودي زكوتها الا بطح لها بقاع قرقر كاوفر ما كانت تستن عليه كلما مضى عليه اخراها ردت عليه اولها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وما من صاحب غنم لا يودي زكوته الا بطح لها بقاع قرقر كاوفر ما كانت فتطأه باظلافها وتنطحه بقرونها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء كلما مضى عليه اخراها ردت عليه اولها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار القاع المكان المستوي من الارض وقرقر بقافين مفتوحتين وراءين مهملتين الاملس والظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والعقصاء الملتوية القرن والجلحاء التي ليس لها قرن واستنت الابل بتشديد النون جرت بقوة واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ينصب الكافر يوم القيمة مقدار خمسين الف سنة كما لم يعمل في الدنيا وان الكافر ليرى جهنم ويظن انها مواقعته من مسيرة اربعين سنة واخرج الحاكم وصححه البيهقي عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يوم يقوم الناس لرب العلمين قال كيف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة خمسين الف سنة لا ينظر اليكم واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمكثون الف عام في الظلمة يوم القيمة لا تكلمون واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والبيهقي بسند حسن عن ابي سعيد رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما اطول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه ليخفف على المومن حتى يكون اهون عليه من الصلوة المكتوبة التي يصليها في الدنيا واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا وموقوفا يوم القيمة على المومن كمقدار ما بين الظهر والعصر واخرج ابو يعلى وابن حبان عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين الف
سنة فيهون ذلك على المؤمن كتدلي الشمس للغروب الى ان تغرب واخرج الطبراني عن ابن عمرو انه
اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني اسالك عن ثلث كم مقام الناس بين يدي رب العالمين
يوم القيامة وما يشق على المؤمن من ذلك المقام وهل بين الجنة والنار منزل فقال اما قولك في
مقام الناس بين يدي رب العالمين فالف سنة لا يؤذن لهم واما قولك ما يشق على المؤمن من
ذلك المقام فان للمؤمنين فريقان فاما السابقون فكالرجلين تناجيا فطالت نجواهما ثم انصرفا
فادخلا الجنة فقلت ما ايسر هذا هل بين الجنة والنار منزل فقال بينهما حوض شرفاته على الجنة و
تضرب شرفاته على النار طوله شهر وعرضه شهر اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه
اقداح من فضة وقوارير من شرب منه كاسا لم يجد عطشا ولا حزنا حتى يقضي بين الناس
اخرج ابن المبارك والطبراني وابن حبان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال تجتمعون
يوم القيمة فيقال اين فقراء هذه الامة ومساكينها فيقومون فيقال لهم ماذا عملتم فيقولون
ربنا ابتليتنا فصبرنا وتوليت الاموال والسلطان غيرنا فيقول الله صدقتم فيدخلون الجنة قبل الناس
بزمن وتبقى شدة الحساب على ذوي الاموال والسلطان قالوا فاين المؤمنون يومئذ قال يوضع لهم
منابر من نور يظلل عليهم بالغمام ويكون ذلك اليوم اقصر على المؤمنين من ساعة نهار واخرج
ابن جرير عن سعيد الصواف قال بلغني ان يوم القيامة يقصر على المؤمن حتى يكون كما بين العصر
الى غروب الشمس وانهم ليقيلون في رياض الجنة حتى يفرغ الناس من الحساب وذلك قوله
تعالى اصحب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واخرج ابن المبارك وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال لا ينتصف النهار من ذلك اليوم حتى يقيل هولاء وهولاء ثم قرا اصحب الجنة يومئذ
خير مستقرا واحسن مقيلا ثم ان مقيلهم لالى الجحيم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قال انما هي ضحوة فيقيل اولياء الله على الاسرة مع الحور العين ويقيل اعداء الله مع الشياطين مقرنين
واخرج ابن المبارك وابو نعيم عن النخعي قال كانوا يرون انه يفرغ من حساب الناس يوم القيمة في
مقدار نصف يوم يقيل هولاء في الجنة وهولاء في النار واخرج ابن عساكر عن زياد بن مخراق قال
سال الحجاج عكرمة مولى ابن عباس عن يوم القيمة امن الدنيا هو او من الاخرة فقال صدر ذلك
اليوم من الدنيا واخره من الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم بن الفضل الحداني قال
ارسل الحجاج فذكر مثله **باب** في قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين وما يلقونه في
الموقف من الاهوال والعرق وما يعاقب من يعاقب فيه اخرج الشيخان عن ابن عمر رضي عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم في رشحه

الی انصاف اذنیه واخرج الحاکم مثله من حدیث ابی سعید الخدری واخرج الشیخان عن ابی هریرة
رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یعرق الناس یوم القیامة حتی یذهب عرقهم
فی الارض سبعین باعا ویلجمهم حتی اذانهم واخرج الطبرانی وابو یعلی وابن حبان والبیهقی عن ابن
عباس رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الکافر لیلجم بعرقه یوم القیمة من طول
ذلک الیوم حتی یقول یا رب ارحنی ولو الی النار واخرج البزار والحاکم عن جابر رض قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان العرق لیلزم المرء فی الموقف حتی یقول یا رب ارسالک الی النار اهون الی مما
اجد وهو یعلم ما فیها من العذاب واخرج البیهقی عن ابی هریرة قال یحشر الناس حفاة عراة غرلا
قیاما اربعین سنة شاخصة ابصارهم الی السماء قال فیلجمهم العرق من شدة الکرب ثم اول من یکسی
ابراهیم فیکسی قبطیتین من ثیاب الجنة ثم ینادی محمد صلی الله علیه وسلم فیفجر له الحوض
وهو ما بین ایلة الی مکة فیشرب ویغتسل وقد تقطعت اعناق الخلائق یومئذ من العطش قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم فاکسی من حلل الجنة ثم اقوم من یمین العرش لیس احد من الخلائق
یقوم المقام یومئذ غیری فیقال سل تعطه واشفع تشفع واخرج البیهقی عن قتادة فی قوله یوم
یقوم الناس لرب العلمین قال بلغنا ان کعبا کان یقول یقومون مقدار ثلثمائة عام واخرج
مسلم عن المقداد بن الاسود سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول تدنو الشمس یوم القیامة من
الخلق حتی یکون منهم کمقدار میل قال سلیم بن عامر فوالله ما ادری ما یعنی من المیل مسافة
الارض ام المیل الذی یکحل به العین فیکون الناس علی قدر اعمالهم فی العرق فمنهم من یکون
الی کعبیه ومنهم من یکون الی رکبتیه ومنهم من یکون الی حقویه ومنهم من یلجمه العرق الجاما واشار رسول الله صلی الله علیه وسلم
بیده الی فیه واخرج الطبرانی مثله من حدیث المقدام قال العلماء هذا من الخوارق
الواقعة یوم القیمة فان الجماعة اذا وقفوا فی الماء الذی علی ارض معتدلة کانت تغطیتهم
للماء فیه علی السواء واخرج احمد والطبرانی عن ابی امامة الباهلی ان رسول الله صلی الله علیه
وسلم قال تدنو الشمس یوم القیمة علی قدر میل ویزاد فی حرها کذا وکذا تغلی منها الهوام
کما تغلی القدور یعرقون فیها علی قدر خطایاهم فمنهم من یبلغ الی کعبیه ومنهم من یبلغ الی ساقیه
ومنهم من یبلغ الی وسطه ومنهم من یلجمه واخرج احمد والطبرانی وابن حبان والحاکم وصححه و
البیهقی عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول تدنو الشمس من الارض
یوم القیامة فیعرق الناس فمن الناس من یبلغ عرقه عقبیه ومنهم من یبلغ ساقیه ومنهم
من یبلغ رکبتیه ومنهم من یبلغ عجزه ومنهم من یبلغ خاصرته ومنهم من یبلغ منکبه ومنهم
من یبلغ عنقه ومنهم من یبلغ وسط فیه ومنهم من یغطیه عرقه واخرج هناد والطبرانی

رابو یعلی وابن حبان والبیہقی عن ابن مسعود قال الارض یوم القیمة نار کلها والجنة من ورائها تری
کواعبها واکوابها فیعرق الرجل حتی یسیح فی الارض قدر قامته ثم یبلغ الانف وما مسه الحساب واخرج
احمد والطبرانی فی الاوسط بسند جید عن انس یرفعه قال لم یلق ابن آدم شیئا منذ خلقه الله
اشد علیه من الموت ثم ان الموت اهون مما بعده وانهم لیلقون من هول ذلک الیوم شدة
حتی یلجمهم العرق حتی ان السفن لو اجریت فیه لجرت واخرج البیہقی عن ابن عمر قال یشتد کرب
ذلک الیوم حتی یلجم الکافر العرق قیل له فاین المومنون قال علی کراسی من ذهب ویظلل علیهم
الغمام واخرج هناد ابن مسعود قال ان الفجار لیلجمهم العرق یوم القیمة قبل الحساب قیل فاین
المومنون قال علی کراسی قد ظلل علیهم بالغمام ما طول ذلک الیوم علیهم الا کساعة من نهار
واخرج هناد وابن المبارک عن سلمان قال تدنی الشمس من رؤس الخلائق یوم القیامة قاب قوسین
او قوسین وتعطی حر عشر سنین ولیس احد من الناس علیه یومئذ طحریة ولا تری عورة مومن
ولا مومنة ولا یجد حرها مومن ولا مومنة واما الکفار والاخرون فتطبخهم طبخا حتی یسمع لاجوافهم
غق غق الطحریة الخرقة قال القرطبی قوله ولا یجد حرها مومن ای کامل الایمان ومن استظل بظل
العرش لیس علی عمومه فقال ابن ابی حمزة اشد الناس فی العرق الکفار ثم اصحاب الکبائر ثم من
بعدهم ویستثنی الانبیاء والشهداء ومن شاء الله فلا ینالهم من العرق شیء واخرج ابو یعلی
عن ابن عمر قال رسول الله صلعم یحشر الناس حفاة عراة غرلا فقالت عائشة واسوأتاه
فقال شغل الناس یومئذ عن النظر وتسمو ابصارهم الی فوق اربعین سنة لا یاکلون ولا یشربون
فمنهم من یبلغ العرق قدمیه ومنهم من یبلغ ساقیه ومنهم من یبلغ بطنه ومنهم من یلجمه العرق من
طول الوقوف ثم یرحم الله بعد ذلک العباد فیامر الملائکة المقربین فیحملون عرشه من السموات
الی ارض بیضاء لم یسفک علیها دم ولم یعمل فیها خطیئة کانها الفضة البیضاء ......
ثم تقوم الملائکة حافین من حول العرش فی ......
ذلک اول یوم نظرت فیه عین الی الله ثم یامر منادیا ینادی بصوت یسمعه الثقلان الجن والانس الا
ابن فلان ابن فلان فیشرئب له الملک ویخرج من الموقف فیعرفه الله الناس ثم یقال تخرج معه حسناته
فیعرف الله اهل الموقف تلک الحسنات فاذا وقف بین یدی رب العالمین قیل این اصحاب المظالم
فیجیئون رجلا رجلا فیقال اظلمت فلانا کذا وکذا فیقول نعم یا رب فذلک الیوم الذی تشهد
علیهم السنتهم وایدیهم وارجلهم بما کانوا یعملون فتوخذ حسناته فتدفع الی من ظلمه یوم لا
دینار ولا درهم الا اخذ من الحسنات ورد من السیئات فلا یزال اصحاب المظالم یستوفون
من حسناته حتی لا یبقی له حسنة ثم یقوم من بقی ممن لم یاخذ شیئا فیقولون له ما بال غیرنا استوفی

ويقبضنا فيقال لهم لا تعجلوا فيؤخذ من سيئاتهم فترد عليه حتى لا يبقى عليه احد ظلمه بمظلمة فيعرف
الله اهل الموقف اجمعين ذلك فاذا فرغ من حسابه قيل ارجع الى امك الهاوية فانه لا ظلم اليوم فلا
يبقى يومئذ ملك ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا بشر الا ظن مما راى من شدة الحساب
انه لا ينجو الا من عصمه الله تعالى واخرج ابن المبارك عن عبد الله ابن الغيزار قال ان الاقدام
يوم القيمة مثل النبل في القرن والسعيد الذي يجد لقدميه موضعا يضعهما عليه وان الشمس
تدنى من رؤسهم حتى لا يكون بينها وبين رؤسهم اما قال ميل او ميلان ثم يزيد في حرها
بضعة وستون ضعفا وعند الميزان ملك اذا وزن العبد نادى الا ان فلان بن فلان
قد ثقلت موازينه وسعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا الا ان فلان بن فلان قد خفت
موازينه وشقي شقاء لا يسعد بعده ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة على
وجوههم فهو قوله وجوه يومئذ عليها غبرة واخرج البيهقي عن قتادة في قوله انما يؤخرهم ليوم
تشخص فيه الابصار قال شخصت فيه فلا ترتد اليهم مهطعين الى الداع عامدين اليه
مقنعي رؤسهم رافعي رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء قال انتزعت قلوبهم
حتى صارت في حناجرهم لا تخرج من افواههم ولا ترجع الى اماكنها واخرج عن مجاهد في
قوله مهطعين قال مديمي النظر مقنعي رؤسهم رافعي رؤسهم واخرج عن مرة بن شرحبيل
في قوله وافئدتهم هواء قال لا تعي شيئا واخرج ابن المبارك عن كعب قال لو ان رجلا
كان له مثل عمل سبعين نبيا لخشي ان لا ينجو من شر ذلك اليوم واخرج ايضا عن الحسن
مضى بين ايديكم اقوام لو ان احدهم انفق عدد هذا الحصى لخشي ان لا ينجو من عظم ذلك
اليوم واخرج الدينوري في المجالسة عن سفيان الثوري قال بلغني ان المؤمن في الموقف ليرى
منزله في الجنة وما اعد الله له فيها فيتمنى انه لم يخلق من هول ما هو فيه واخرج ابن المبارك
عن بلال بن سعد قال للناس جولة يوم القيامة وهو قوله تعالى يقول الانسان يومئذ
اين المفر وقوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخرج ابو نعيم عن ابي حازم قال لو نادى
مناد من السماء امن اهل الارض من دخول النار لحق عليهم الوجل من هول ذلك الموقف
ومعاينة ذلك اليوم واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الطير لتضرب بمناقيرها على الارض وتحرك اذنابها من هول يوم القيامة واخرج
ابو نعيم عن وهب قال اذا قامت الساعة صرخت الحجارة صراخ النساء وقطرت العضاة دما
واخرج مسلم عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من صاحب ابل

لا یفعل فیہا حقہا الا جاءت یوم القیمۃ اکثر ما کانت وقعد لہا بقاع قرقر تستن علیہ بقوائمہا واخفافہا
ولا صاحب بقر لا یفعل فیہا حقہا الا جاءت یوم القیمۃ اکثر ما کانت وقعد لہا بقاع قرقر تنطحہ بقرونہا
وتطاؤہ باظلافہا لیس فیہا جماء ولا منکسر قرنہا ولا صاحب کنز لا یفعل فیہ حقہ الا جاء کنزہ یوم القیمۃ
شجاعا اقرع یتبعہ فاتحا فاہ فاذا اتاہ فرمنہ فینادیہ خذ کنزک الذی خبأتہ فانا عنہ غنی فاذا رای
ان لا بد لہ منہ سلک یدہ فی فیہ فیقضمہا قضم الفحل واخرج ابن ماجۃ والنسائی وابن خزیمۃ عن ابن
مسعود عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال ما من احد لا یؤدی زکوۃ مالہ الا مثل لہ
یوم القیمۃ شجاعا اقرع حتی یطوق بہ عنقہ ثم قرا علینا النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم مصداقہ
من کتاب اللہ ولا یحسبن الذین یبخلون بما اتاہم اللہ من فضلہ الایۃ واخرج البخاری عن
ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال من اتاہ اللہ مالا فلم یؤد زکوتہ مثل لہ یوم
القیمۃ شجاعا اقرع لہ زبیبتان یطوقہ یوم القیمۃ ثم یاخذ بلہزمتیہ یعنی شدقیہ ثم یقول
انا مالک انا کنزک ثم تلا ہذہ الایۃ ولا یحسبن الذین یبخلون الایۃ واخرج البزار والطبرانی
وابن خزیمۃ وابن حبان عن ثوبان ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال من ترک بعدہ
کنزا مثل لہ یوم القیمۃ شجاعا اقرع لہ زبیبتان یتبعہ حتی یلقمہ یدہ فیقضمہا ثم یتبعہ سائر
جسدہ الشجاع الحیۃ والاقرع الذی ذہب شعر راسہ من طول عمرہ والزبیبتان الزبدتان
فی الشدقین واخرج ابو داود والترمذی والنسائی عن بن حیدۃ ان رسول اللہ صلعم قال
لا یسئل رجل مولاہ من فضل ہو عندہ فیمنعہ ایاہ الا دعی لہ یوم القیمۃ فضلہ الذی منعہ
شجاعا اقرع واخرج الطبرانی عن جریر البجلی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
ما من ذی رحم یاتی ذا رحمہ فیسالہ فضلا اعطاہ اللہ ایاہ فیبخل علیہ الا اخرج اللہ لہ من جہنم
حیۃ یقال لہ شجاع یتلمظ فیطوق بہ التلمظ تطعم ما یبقی فی الفم من اثار الطعام واخرج
ابو یعلی بسند حسن عن ابی ہریرۃ سمعت رسول اللہ علیہ وآلہ یقول ایما ناجرۃ ماتت قبل ان
تترب البسہا اللہ سربالا من نار واقامہا للناس یوم القیمۃ اخرج الطبرانی عن ابی امامۃ عن النبی
صلی اللہ تعالی علیہ وآلہ وسلم قال النائحۃ یوم القیمۃ علی طریق بین الجنۃ والنار سرابیلہا من قطران
وتغشی وجہہا النار اذا لم تتب وفی الباب عن ابن عمر وغیرہ اخرج الطبرانی فی الاوسط
بسند لا باس عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من اتاہ اللہ علما
فبخل بہ عن عباد اللہ واخذ علیہ طمعا وشری بہ ثمنا فذلک یلجم یوم القیامۃ بلجام من نار وینادی
مناد ہذا الذی اتاہ اللہ علما فبخل بہ عن عباد اللہ واخذ علیہ طمعا واشتری بہ ثمنا وکذلک
حتی یفرغ من الحساب اخرج ابن ابی الدنیا والخرائطی عن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ قال ان الناس

ثم یتبعہ … فیقول انا کنزک الذی … [illegible]

عليهم يوم القيامة ريح منتنة حتى ينادي منها كل بر وفاجر حتى اذا بلغت منهم كل مبلغ ناداهم
مناد يسمعهم الصوت ويقول لهم هل تدرون هذه التي قد اذتكم فيقولون لا فيقال الا انها
ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بزناهم ولم يتوبوا منه ثم ينصرف بهم ولم يذكر عند الصرف بهم
جنة ولا نار. واخرج ابن ماجه بسند حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيمة ثم الهب فيه نارا. آخرج احمد و
الطبراني عن جويرية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لبس ثوبا من حرير
البسه الله ثوبا مذلة من النار يوم القيمة

باب الاعمال الموجبة لظل العرش والجلوس على المنابر والكراسي والكثبان في الموقف

آخرج هناد ابن المبارك والبيهقي عن ابي موسى الاشعري
قال الشمس فوق رؤس الناس يوم القيمة واعمالهم تظلهم. واخرج الشيخان عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله
امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا
على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل
تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه.
واخرج ابن عساكر من طريق آخر من حديث ابي هريرة نحوه وقال بدل قوله شاب نشأ في عبادة
الله ورجل كان في سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجوا ونجا او استشهد
واخرج ابن شاذان في مشيخته من طريق آخر نحوه وقال بدل وشاب الخ ورجل تعلم القرآن
في صغره فهو يتلوه في كبره واخرج مسلم عن ابي اليسر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. واخرجه الطبراني بلفظ ان
اول ناس يستظل في ظل الله يوم القيمة لرجل انظر معسرا او تصدق عليه واخرج احمد والحاكم
عن سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان مجاهدا في سبيل الله او
غارما في عسرته او مكاتبا في رقبته اظله الله يوم لا ظل الا ظله واخرج احمد وابن ماجه وابن حبان
وابو يعلى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اظل رأس
غاز اظله الله يوم القيمة واخرج ابو الشيخ في الثواب والاصبهاني في الترغيب عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث من كن فيه اظله الله تحت ظل عرشه يوم
لا ظل الا ظله الوضوء على المكاره والمشي الى المساجد في الظلم واطعام الجائع واخرج الطبراني في
مكارم الاخلاق عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
اطعم الجائع حتى يشبع اظله الله تحت ظل عرشه واخرج الاصبهاني والديلمي عن انس.

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم التاجر الصدوق تحت ظل العرش یوم القیمۃ واخرج ابن جریر
عن قتادۃ قال کنا نحدث ان التاجر الامین الصدوق مع السبعۃ فی ظل العرش یوم القیمۃ واخرج
الترمذی عن ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم التاجر الامین الصدوق
مع النبیین والصدیقین والشہداء یوم القیمۃ واخرج ابن ماجۃ عن ابن عمر رضی اللہ عنہما
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم التاجر الصدوق الامین المسلم مع الشہداء یوم القیمۃ
واخرج الطبرانی فی الاوسط عن جابر بن عبد اللہ سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
یقول اظل اللہ فی ظلہ یوم القیمۃ من انظر معسرا او اعان اخرق واخرج ایضا عن جابر رضی اللہ عنہ
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من تکفل یتیما او ارملۃ اظلہ اللہ فی ظلہ یوم القیمۃ
ولہ شواہد ولہ طرق اخری اوردتہا فی الکتاب الذی الفتہ فی ظل العرش واخرج الطبرانی و
ابن عدی فی الکامل والاصبہانی فی ترغیبہ عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وآلہ وسلم اوحی اللہ الی ابراہیم یا خلیلی حسن خلقک ولو مع الکفار تدخل مداخل الابرار
وان کلمتی سبقت لمن حسن خلقہ ان اظلہ تحت عرشی واسقیہ من حظیرۃ قدسی وادنیہ من جواری
واخرج احمد وابن منیع والبیہقی فی الشعب عن عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و
آلہ وسلم اتدرون من السابقون الی ظل اللہ یوم القیمۃ قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال الذین اذا اعطوا الحق قبلوہ
واذا سئلوہ بذلوہ وحکموا للناس کحکمہم لانفسہم واخرج الحاکم وابن شاہین فی الترغیب وابن
ابی الدنیا فی القبور عن ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم احمل علی الجنائز لعل
اللہ یحزنک فان الحزین فی ظل اللہ واخرج الاصبہانی وابن شاہین عن ابی بکر الصدیق رضی
اللہ عنہ سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الوالی العادل المتواضع ظل اللہ ورمحہ فی
الارض فمن نصحہ فی نفسہ وفی عباد اللہ اظلہ اللہ فی ظلہ یوم لاظل الا ظلہ ومن غشہ فی نفسہ
وفی عباد اللہ خذلہ اللہ یوم القیمۃ واخرج الطیبی فی ترغیبہ والدیلمی عن ابی بکر وعمران بن حصین
قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال موسی لربہ ما جزاء من عزی الثکلی قال اظلہ
فی ظلی یوم لاظل الا ظلی ولہ شواہد واخرج ابو نعیم وابو الشیخ فی الثواب وابن لال فی مکارم الاخلاق
والطیبی فی ترغیبہ والبیہقی فی الشعب عن ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ قال قال النبی
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من سرہ ان یقیہ اللہ من فور جہنم یوم القیمۃ ویظلہ بظلہ فلا یکن
علی المومنین غلیظا ولیکن بہم رحیما واخرج ابو الشیخ والدیلمی عن انس رضی اللہ عنہ قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ فی ظل العرش یوم القیمۃ یوم لاظل الا ظلہ واصل الرحم
یزید اللہ فی رزقہ ویمد فی اجلہ وامرأۃ مات زوجہا وترک علیہا ایتاما صغارا فقالت

[illegible] ۱۲

لا اتزوج اقيم على ايتامى حتى يموتوا او يغنيهم الله من فضله وعبد صنع طعاما فاضاف ضيفه وحسن نفقته فدعا عليه اليتيم والمسكين فاطعمهم لوجه الله واخرج الطبرانى والديلمى عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة فى ظل الله يوم القيمة رجل حيث توجه علم ان الله معه ورجل دعته امراة الى نفسها فتركها من خشية الله ورجل يحب الناس لجلال الله تعالى واخرج الديلمى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اهل الجوع فى الدنيا هم الذين يقبض الله ادواحهم وهم الذين اذا غابوا لم يفقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا اخفياء فى الدنيا معروفون فى السماء اذا راهم الجاهل ظن بهم سقما وما بهم سقم الا الخوف من الله يستظلون يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله واخرج الطبرانى وابو نعيم عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقرب الناس الى الله من طال جوعه وخوفه الاخفياء الابرياء الذين ان شهدوا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفقدوا واخرج الديلمى عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حملة القران فى ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه واخرج الاصبهانى عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يتحدثون الله فى ظل العرش امنين والناس فى الحساب رجل لم تاخذه فى الله لومة لائم ورجل لم يمد يديه الى مالا يحل له ورجل لم ينظر الى ما حرم الله واخرج ابن لال فى مكارم الاخلاق عن سلمان الفارسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جلساء الله غدا اهل الورع والزهد فى الدنيا واخرج البيهقى وابن عساكر عن ابى الدرداء قال قال موسى بن عمران يا رب من يساكنك فى خطيرة القدس ومن يستظل بظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال اولئك الذين لا تنظر اعينهم فى الزناء ولا يبتغون فى اموالهم الربا ولا ياخذون على احكامهم الرشا اولئك طوبى لهم وحسن ماب واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلعم ثلثة هم حداث الله يوم القيمة رجل لم يمش بين الاثنين بمراء قط ورجل لم يحدث نفسه بزنا قط ورجل لم يخلط كسبه بربا واخرج الحاكم فى تاريخ نيشاپور والديلمى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله التاجر الامين والامام المقتصد وراعى الشمس بالنهار واخرج الديلمى بسند عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة تحت ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله من فرج عن مكروب امتى ومن احيى سنتى ومن اكثر الصلوة على واخرج ابن ابى الدنيا فى العزاء عن عبد العزيز قال كان يقال ثلثة فى ظل العرش يوم القيمة عائد المرضى ومشيع الهلكى ومعزى الثكلى و اخرج ابن شاهين والطيبى فى الترغيب والديلمى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه

قال يصيح صائح يوم القيمة اين الذين عادوا المرضى في الدنيا فيجلسون على منابر من نور يحدثون الله والناس في الحساب واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال عن مغيث بن سمي قال تركد الشمس فوق رؤسهم على اذرع وتفتح ابواب جهنم فتهب عليهم ريحها وسمومها ويخرج عليهم نفحاتها حتى تجري الارض من عرقهم انتن من الجيف والصائمون في ظل العرش واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال من طريق الشعبي عن قيس الجهني قال من يوم يصوم العبد من رمضان الاحياء يوم القيمة في خيمة من نور في تلك الخيمة قصر من در له سبعون بابا كل باب من ياقوتة حمراء واخرج ابو نعيم عن وهب بن منبه قال قال موسى الهي ما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه قال يا موسى اظله يوم القيمة بظل عرشي واجعله في كنفي واخرج احمد في الزهد عن عطاء بن يسار ان موسى سال ربه فقال يا رب اخبرني باهلك الذين تاويهم في ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال هم الطاهرة قلوبهم البرية ايديهم الذين يتحابون لجلالي الذين اذا ذكرت ذكروا بي واذا ذكروا ذكرت بهم الذين يسبغون الوضوء في المكاره وينيبون الى ذكري كما ينيب النسور الى وكرها ويغضبون لمحارمي اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب ويكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس واخرجه ابن عساكر من وجه اخر وزاد الذين يعمرون مساجدي ويستغفرون بالاسحار واخرج ابو نعيم عن كعب قال اوحى الله الى موسى في التوراة قال يا موسى من امر بالمعروف ونهى عن المنكر ودعا الناس الى طاعتي فله صحبتي في الدنيا وفي القبر وفي القيمة في ظلي واخرج عمرو بن ميمون قال لما تعجل موسى الى ربه راى رجلا في ظل العرش فغبطه مكانه فقال ان هذا لكريم على الله سال ربه ان يخبره باسمه فقال لكن سانبئك من عمله كان لا يحسد الناس على ما اتيهم الله من فضله ولا يمشي بالنميمة ولا يعق والديه واخرج احمد والطبراني بسند صحيح عن عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القتلى ثلثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة الحديث وسياتي تمامه في صفة الجنة واخرج ابو بكر الشافعي في الغيلانيات قال الشهداء يوم القيمة بفناء العرش في قباب ورياض بين يدي الله تعالى واخرج البزار والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء ثلثة رجل خرج بنفسه وماله محتسبا في سبيل الله لا يريد ان يقاتل ولا يقتل يكثر سواد المسلمين فان مات او قتل غفرت له ذنوبه كلها واجير من عذاب القبر ويؤمن من الفزع الاكبر ويزوج من الحور العين ويحلى حلة الكرامة ويوضع على راسه تاج الوقار والخلد والثاني خرج بنفسه وماله محتسبا يريد

ت يحلالي
ت النسور
ت باب

ان يقاتل ولا يقتل فان مات اوقتل كانت ركبته مع ابراهيم خليل الرحمن بين يدي الله في مقعد
صدق عند مليك مقتدر والثالث خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ويقتل فان
مات اوقتل جاء يوم القيمة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب
يقولون الا افسحوا لنا فانا بذلنا دماءنا واموالنا لله حتى ياتوا منابر من نور تحت العرش
فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى بين الناس لا يجدون غم الموت ولا يفتنون في
البرزخ ولا يفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف
يقضى بين الناس ولا يسألون شيئا الا اعطوا ولا يشفعون في شيء الا شفعوا فيه ويعطون
من الجنة ما احبوا ويتبوؤن من الجنة حيث احبوا واخرج الديلمي من طريق ابان عن انس مرفوعا
يؤتى يوم القيمة بالمتقاعسين وهم اطفال المؤمنين اشتد عليهم الموقف فيتضاغون فيقول
الله يا جبريل اظلهم تحت ظل عرشي فيظلهم واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن ابن عمر ان
رجلا من الانصار كان له ابن يروح معه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحية قال يا نبي
الله نعم قال فاحبك الله كما احببته فلم يلبث ان مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اما ترضى ان يكون ابنك مع ابني ابراهيم يلاعبه تحت ظل العرش قال بلى واخرج احمد وابن
خزيمة وابن حبان والحاكم عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس واخرج ابن حبان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لكل نبي يوم القيمة منبرا من نور وانى لعلى اطولها وانورها فيجيء
مناد فينادي اين النبي الامي العربي فينزل محمد صلى الله عليه وآله وسلم حتى ياتي باب الجنة
فيقرع فيقول من انت فيقول محمد او احمد فيقال قد ارسل اليه فيقول نعم فيفتح له فيدخل
فيتجلى له الرب ولا يتجلى لشيء قبله فيخر لله ساجدا ويحمده بمحامد لم يحمده بها احد ممن كان قبله
ولا يحمده بها احد بعده فيقال له ارفع راسك تكلم واشفع تشفع واخرج الترمذي وحسنه
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان احبكم الي واقربكم
مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيمة
الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون الثرثار بمثلثتين وراءين الكثير
الكلام تكلفا والمتشدق المتكلم على شدقه تفاصحا وتعاظما واخرج البيهقي بسند حسن عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثروا علي من الصلوة في كل يوم
جمعة فان صلوة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلوة كان اقربهم مني منزلة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جاءه اجله وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين

ص تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلوة كان اقربهم مني

النبیین الا درجة النبوة واخرج البزار عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان للمهاجرین منابر من ذهب یجلسون علیها یوم القیمة قد امنوا من الفزع واخرج الطبرانی عن ابی امامة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال بشر المدلجین فی الظلم بمنابر من نور یوم القیمة یفزع الناس ولا یفزعون واخرج مسلم عن ابن عمرو عن النبی صلعم قال ان المقسطین عند الله یوم القیمة علی منابر من نور عن یمین العرش هم الذین لم یعدلوا فی حکمهم واهلیهم وما ولوا واخرج الترمذی وحسنه عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم احب الناس الی الله یوم القیمة وادناهم منه مجلسا امام عادل وابغض الناس الی الله وابعدهم منه مجلسا امام جائر واخرج مسلم عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الله یوم القیامة این المتحابون لجلالی الیوم اظلهم فی ظلی یوم لا ظل الا ظلی واخرج احمد وابن حبان والترمذی عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول المتحابون فی الله علی منابر من نور فی ظل العرش یوم لا ظل الا ظله یغبطهم بمکانهم النبیون والشهداء واخرج الطبرانی فی الاوسط عن ابی الدرداء سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول المتحابون فی الله فی ظل الله یوم لا ظل الا ظله علی منابر من نور یفزع الناس ولا یفزعون واخرج احمد والطبرانی عن ابی مالک الاشعری رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان لله عبادا لیسوا بانبیاء ولا شهداء یغبطهم النبیون والشهداء علی منازلهم وقربهم من الله قیل من هم یا رسول الله قال ناس من بلدان شتی لم تتصل بینهم ارحام متقاربة تحابوا فی الله وتصافوا یضع الله لهم یوم القیمة منابر من نور قدام الرحمن فیجلسهم علیها یفزع الناس ولا یفزعون واخرج الطبرانی بسند حسن عن ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لیبعثن الله اقواما یوم القیمة فی وجوههم النور علی منابر اللؤلؤ یغبطهم الناس لیسوا بانبیاء ولا شهداء قیل من هم قال هم المتحابون فی الله من قبائل شتی وبلاد شتی یجتمعون علی ذکر الله یذکرونه واخرج الطبرانی بسند جید عن عمرو بن عبسة سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول عن یمین الرحمن وکلتا یدیه یمین رجال لیسوا بانبیاء ولا شهداء یغشی بیاض وجوههم نظر الناظرین یغبطهم النبیون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله قیل یا رسول الله من هم قال هم جماع من نزاع القبائل یجتمعون علی ذکر الله فینتقون اطائب الکلام کما ینتقی اکل التمر اطائبه جماع بضم الجیم وتشدید المیم ای اخلاط من قبائل شتی ومواضع مختلفة ونزاع جمع نازع وهو الغریب ومعناه انهم لم یجمعوا القرابة بینهم ولا نسب ولا معرفة وانما اجتمعوا لذکر الله لا لغیره واخرج الطبرانی

بسند جيد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان لله جلساء
يوم القيامة عن يمين العرش على منابر من نور وجوههم من نور ليسوا بانبياء ولا شهداء ولا
صديقين قيل من هم قال المتحابون لجلال الله وآخرج بسند جيد عن ابي امامة رضي الله تعالى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لله عبادا يجلسهم يوم القيمة على منابر من نور يغشى
وجوههم النور حتى يفرغ من حساب الخلائق وآخرج ايضاً بسند لا باس به عن ابي ايوب رض
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال المتحابون في الله على كراسي من ياقوت حول العرش وآخرج
ايضاً بسند ضعيف عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تحاب
اثنان في الله الا وضع لهما كرسيان فاجلسا عليه حتى يفرغ الله من الحساب وآخرج ابو نعيم
والدارقطني في الافراد عن ابن عمر مرفوعاً اذا كان يوم القيمة وضعت منابر من ذهب عليها
قباب من فضة مفضضة بالدر والياقوت والزمرد وجلالها السندس والاستبرق ثم
يجاء بالعلماء فيجلسون عليها ثم ينادي منادي الرحمن اين من حمل الى امة محمد صلى الله عليه وسلم
علماً يريد به وجه الله اجلسوا على هذه المنابر فلا خوف عليكم حتى تدخلوا الجنة وآخرج
احمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثلثة على كثبان المسك لا يهولهم الفزع الاكبر يوم القيمة رجل ام قوماً وهم له راضون ورجل
كان يؤذن في كل يوم وليلة وعبد ادى حق الله وحق مواليه وآخرج البيهقي في الشعب عن
ابي سعيد وابي هريرة قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ثلثة على كثيب
من مسك اسود يوم القيمة لا يهولهم الفزع الاكبر ولا ينالهم الحساب رجل قرء القرآن
ابتغاء وجه الله وام قوماً وهم به راضون ورجل اذن في مسجد دعا الى الله ابتغاء وجه الله
ورجل ابتلى بالرق في الدنيا فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة وآخرج ابو نعيم في الحلية عن
ابن عمر وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلثة لا يهولهم الفزع ولا الحساب حتى يبشروا الى
الجنة على كثبان من مسك اسود رجل قرء القرآن ابتغاء وجه الله ثم ام به قوماً وهم به راضون
ورجل داع في خمس صلوة بالليل والنهار ابتغاء وجه الله ومملوك لم يمنعه الرق عن طلب ما عند الله
وآخرج الميانشي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة وضعت منابر
من نور عليها قباب من در ثم ينادي منادي اين الفقهاء واين الائمة واين المؤذنون اجلسوا
على هذه فلا روع عليكم ولا خوف حتى يفرغ الله من الحساب وآخرج الاصبهاني في الترغيب عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان الائمة و
المؤذنين يفزع الناس ولا يفزعون وآخرج عن الطوسي في عيون الاخبار عن انس عن

ص نعابينه ومن عباده

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليوتين يوم القيمة برجال ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء
والشهداء بمنازلهم من الله يكونون على منابر من نور فقيل ومن هم يا رسول الله قال هم الذين
يحببون الله الى الناس ويحببون الناس الى الله ويمشون فى الارض نصحًا قيل يا رسول الله هذا
يحببون الله الى الناس فكيف يحببون الناس الى الله قال يامرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر
فاذا اطاعوهم احبهم الله واخرج الطبرانى وابونعيم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان لله عبادًا استخصهم لنفسه لقضاء حوائج الناس وآلى على نفسه ان لا يعذبهم
بالنار فاذا كان يوم القيامة اجلسوا على منابر من نور يحادثون الله والناس فى الحساب واخرجه
الاصبهانى من حديث عمرو بن عوف المزنى واخرج مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن
يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والاخرة ومن ستر مسلمًا ستره الله فى الدنيا والاخرة واخرج مسلم
عن ابى قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله من كرب
يوم القيمة فلينفس عن معسر او يضع عنه واخرج الطبرانى عن انس رض قال قال رسول الله صلعم
من لقم اخاه لقمة حلواء صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيمة واخرج الطوسى فى عيون الاخبار
من طريق ابى هدية عن انس مرفوعًا من اشبع جائعًا او كسا عاريًا او آوى مسافرًا اعاذه الله من
اهوال يوم القيمة واخرج الاصبهانى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان انجاكم يوم القيمة من اهوالها ومواطنها اكثركم على صلوة فى دار الدنيا واخرج ابن المبارك
عن شيخ مرسلًا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من اقر بعين مومن اقر الله بعينه
يوم القيمة واخرج عن الحارث بن زيد قال كان يقال لا يستر عبد مومنة فى ولدها الا ستره الله
يوم القيمة واخرج الطبرانى فى الصغير وابو الشيخ فى الثواب بسند حسن عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من لقى اخاه المسلم بما يحب ليسره بذلك سره الله يوم القيمة واخرج احمد
فى الزهد عن ابى ذر انه كان يقول صلوا فى ظلمة الليل لوحشة القبور وصوموا فى الدنيا لحر
يوم النشور وتصدقوا مخافة يوم عسير واخرج مسلم عن معاوية سمعت رسول الله صلعم
يقول المؤذنون اطول الناس اعناقًا يوم القيمة واخرج الاصبهانى من طريق ابان عن انس مرفوعًا
المؤذنون يفضلون الناس يوم القيمة بطول اعناقهم والطبرانى فى الاوسط من حديث
مرفوعًا وانهم ليعرفون يوم القيمة بطول اعناقهم واخرج ابونعيم عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل عين باكية يوم القيمة الا عين غضت عن محارم
الله وعين سهرت فى سبيل الله وعين خرج منها مثل راس الذباب من خشية الله واخرج ابن

ابن المبارك عن ابي الجلد قال قرأت في مسئلة داود الهي ما جزاء من خشيك قال جزاءه ان احرم وجهه
على النار وان أومنه يوم الفزع واخرج الاصبهاني عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات بين الحرمين حشره الله يوم القيمة مع الآمنين وكنت له شهيدا وشفيعا واخرج
البيهقي عن انس مرفوعا من مات في احد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيمة ومن زارني
محتسبا كان في جواري يوم القيمة واخرج البيهقي عن حاطب قال قال رسول الله صلعم
من مات باحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيمة واخرج ابن المبارك عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله وعزتي وجلالي لا اجمع له امنين اذا امنني
في الدنيا اخفته يوم القيمة واذا خافني في الدنيا امنته يوم القيمة واخرجه موصولا من حديث
ابي هريرة وقد ورد في حديث عبد الرحمن بن سمرة جمل من الاعمال تنجي من اهوال
يوم القيمة وقد اوردناه في كتاب البرزخ فاغنى عن اعادته هنا واخرج الطبراني عن ابن
عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخاف مؤمنا كان حقا على
الله ان لا يؤمنه من افزاع يوم القيمة واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والدارقطني
عن ابي ايوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين والدة وولدها
فرق الله بينه وبين احبته يوم القيمة

باب من يكسى في الموقف

تقدم في حديث الصحيحين ان اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم عليه السلام واخرج ابن المبارك واحمد
في الزهد وابن راهويه في مسنده وابو يعلى عن علي بن ابي طالب قال اول من يكسى
يوم القيامة ابراهيم عليه السلام قبطيتين ثم يكسى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حلة حبرة
وهو على يمين العرش واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اول من يكسى ابراهيم يقول الله اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد
مستقبل العرش ثم اوتى بكسوتي فالبسها فاقوم عن يمينه مقاما لا يقوم احد غيري يغبطني
فيه الاولون والآخرون واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول من يكسى ابراهيم يكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم
اوتى بكسوتي فتطرح لي على ساق العرش واخرج جعفر الفريابي من مرسل عبيد بن عمير يحشر
الناس حفاة عراة فيقول الله الا ارى خليلي عريانا فيكسى ابراهيم ثوبا ابيض فهو اول
من يكسى واخرج ابن منده من حديث حيدة رفعه قال اول من يكسى ابراهيم عليه السلام
يقول الله اكسوا خليلي ليعلم الناس اليوم فضله عليهم قال القرطبي هذه فضيلة عظيمة لابراهيم
عليه السلام وخصوصية له كما خص موسى بان النبي صلى الله عليه وسلم يجده متعلقا بساق

الدرّ ولا يلزم من هذا افضليته بها على النبي صلى الله عليه وسلم والحكمة في تقدم ابراهيم بالكسوة
انه لما القي في النار جرّد من الثياب وكان ذلك في ذات الله وصبر واحتسب فجوزي بان جعل
اول من يدفع عنه العري يوم القيمة على رؤس الاشهاد ثم يكسى محمد صلى الله عليه وسلم حلة
اعظم من كسوة ابراهيم ليجبر التاخير بنفاسة الكسوة فيكون كانه كسى معه وقيل لانه اول
من سنّ التستر بالسراويل وقيل لانه لم يكن في الارض اخوف لله منه فعجلت له كسوته امانا
له ليطمئن قلبه وقال ابن حجر يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من قبره في ثيابه التي
مات فيها والحلة التي يكسيها ح من حلل الجنة خلعة الكرامة فلهذا قدم ابراهيم عليه السلام
في الكسوة واخرج عن جابر اول من يكسى من حلل الجنة ابراهيم ثم محمد صلى الله عليه وسلم
ثم النبيون والرسل ثم يكسى المؤذنون وتتلقاهم الملائكة على نجائب من نور ازمتها
من زمردة خضراء جلالها من الذهب وتشيعهم من قبورهم سبعون الف ملك
الى المحشر واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال من طريق مكحول عن كثير بن مرة
الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي اشرب منه يوم القيمة انا ومن
امن بي ومن استسقاني من الانبياء وتبعث ناقة ثمود لصالح فيحتلبها فيشرب من لبنها هو
والذين امنوا معه من قومه ثم يركبها من عند قبره حتى يوافي بها المحشر لها رغاء وهو يلبي عليها
قال معاذ وانت تركب العضباء يا رسول الله قال لا تركبها ابنتي وانا على البراق خصصت
به من دون الانبياء يومئذ ثم نظر الى بلال قال ويبعث هذا يوم القيمة على ناقة من نوق
الجنة ينادي على ظهرها بالاذان حقا فاذا سمعت الانبياء واممهم اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله قالوا ونحن نشهد على ذلك فقُبل ممن قُبل وردّ على من ردّ
فاذا واتى به بلال استقبل بحلة فلبسها واول من يكسى من حلل الجنة بعد النبيين و
الشهداء بلال وصالح المؤذنين واخرج حميد ايضا عن الحسن قال اول من يكسى من كسوة
الجنة المؤذنون المحتسبون واخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن قال يحشر الناس كلهم عراة
ما خلا اهل الزهد واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن معاذ بن انس ان رسول الله صلعم
قال من قرأ القران وعمل به البس والداه يوم القيمة تاجا ضوؤه احسن من ضوء الشمس فما ظنكم
بالذي عمل بهذا واخرج الترمذي وحسنه وابن خزيمة والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجئ صاحب القران يوم القيمة فيقول القران
يا رب حلّه فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض
عنه فيرضى عنه فيقال له اقرأ وارق ويزاد بكل اية حسنة واخرج ابن ماجة عن عمرو بن حزم

عن جده عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ما من مؤمن یعزی اخاه بمصیبة الا کساه الله من حلل الکرامة یوم القیمة واخرج الترمذی عن ابی بردة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من عزی ثکلی کسی بردا فی الجنة واخرج حمید بن زنجویه عن ابن کریز قال بلغنی ان من عزی مسلما بمصیبة کساه الله یوم القیمة بردا علی رؤس الاشهاد یحبر به قیل ما یحبر به قال یغبط به واخرج الترمذی وحسنه والحاکم عن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ترك اللباس تواضعا لله وهو یقدر علیه دعاه الله یوم القیمة علی رؤس الخلائق حتی یخیره من ای حلل الایمان شاء یلبسها **باب** فضائل لیلتی العیدین - اخرج ابن ماجة عن ابی امامة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من قام لیلتی العیدین محتسبا لم یمت قلبه یوم تموت القلوب و اخرج الطبرانی عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من احیی لیلة الفطر ولیلة الاضحی لم یمت قلبه یوم تموت القلوب واخرج ابن ماجة عن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یجتمع غبار فی سبیل الله ودخان جهنم فی جوف عبد مسلم اخرج ابن ماجة عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من راح روحة فی سبیل الله کان له بمثل ما اصابه من الغبار مسکا یوم القیمة **باب** فضائل الصیام - اخرج الشیخان عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صام یوما فی سبیل الله باعد الله وجهه من النار سبعین خریفا واخرجه النسائی من حدیث ابی هریرة بهذا اللفظ وعن ابی الدرداء بلفظ سبعین عاما واخرج عن عمرو بن عبسة وابی امامة وعبد الله بن سفیان الازدی رضی الله عنهم بلفظ مائة عام وزاد ابو امامة رکض الفرس الجواد المضمر واخرجه ابو یعلی عن معاذ بن انس کذلك وزاد فی غیر رمضان واخرج الطبرانی عن عتبة بن عبد مرفوعا من صام یوما فی سبیل الله فریضة باعد الله منه جهنم ما بین السموات والارضین السبع من صام یوما تطوعا باعد الله منه جهنم مسیرة ما بین السماء والارض و اخرج احمد والبزار عن ابی هریرة والطبرانی وابو یعلی عن سلمة بن قیصر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صام یوما ابتغاء وجه الله باعده الله من جهنم کبعد غراب طائر وهو فرخ حتی مات هرما واخرج الطبرانی فی الاوسط بسند لا باس به عن جابر سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من رابط یوما فی سبیل الله جعل الله بینه وبین النار سبع خنادق کل خندق کسبع سموات وسبع ارضین واخرج احمد عن ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من غبرت قدماه فی سبیل الله باعد الله منه النار مسیرة الف عام للراکب المستعجل واخرج الطبرانی وابو الشیخ فی الثواب والحاکم وصححه والبیهقی عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

من اطعمه اخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه باعده الله من النار سبع خنادق بين كل خندق قين مسيرة خمسمائة عام واخرج ابو داود عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم بوعد من النار سبعين خريفاً واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلث خنادق ابعد ما بين الخافقين باب الشفاعة العظمى في فصل القضاء والاراحة من طول الوقوف وهو المقام المحمود والشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب وفيمن استحق النار من الموحدين ان لا يدخلها وفي رفع درجات ناس في الجنة وفيمن خلد من الكفار ان يخفف عنه العذاب وفي اطفال المشركين ان لا يعذبوا ورد ذلك مطولاً من حديث انس وابي بكر الصديق وابي هريرة وابن عباس وابن عمر وحذيفة وعقبة بن عامر وابو سعيد الخدري وسلمان ومختصراً من حديث ابي بن كعب وعبادة بن الصامت وكعب بن مالك وجابر بن عبد الله وعبد الله بن سلام اخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي اللاهين من ذرية البشر ان لا يعذبهم فاعطانيهم قال ابن عبد البر هم الاطفال لان اعمالهم كاللهو واللعب من غير عقد ولا عزم حديث انس اخرج الشيخان عن انس عن النبي صلعم قال يجمع المؤمنون يوم القيمة فيهتمون لذلك اليوم فيقولون استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم اني لست هناكم ويذكر ذنبه الذي اصاب فيستحيي ربه من ذلك ويقول ولكن ائتوا نوحاً فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوحاً فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحيي ربه من ذلك ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم ولكن ائتوا موسى عبداً كلمه الله تعالى واعطاه التورية فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر النفس الذي قتل بغير حق فيستحيي ربه من ذلك ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمداً عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فيأتوني فاقوم وامشي بين سماطين من المؤمنين حتى استاذن على ربي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجداً فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع يا محمد قل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه فارفع راسي فاحمده بتحميد علمنيه ثم اشفع فيحد لي حداً فادخلهم الجنة ثم اعود الثانية فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رأيته وقعت

سماط صف م

ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد ارفع راسك وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه
قال فارفع راسي واثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فاخرجهم من النار
وادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني
ثم يقال ارفع محمد قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم
اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة فلم اعد الرابعة فاقول يا رب ما بقي الا من حبسه القرآن
قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة
ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة قوله لست هناكم قال
القاضي عياض كناية عن ان منزلته دون ذلك قاله تواضعا واكبارا لما يسألونه قال ويحتمل ان
يكون مراده ان هذا المقام ليس لي بل لغيري وقد جاء ابن حجر يقول في بعض الطرق لست لها وفي
بعضها لست بصاحب ذلك فقوله فيحد لي حدا الى آخره فيه اشكال قوي نبه عليه العلماء وذلك
ان اول الحديث في الاراحة من كرب الموقف وآخره في الشفاعة في الاخراج من النار وذلك انما
يكون بعد التحول من الموقف والمرور على الصراط وسقوط ما يسقط في تلك الحالة في النار ثم تقع
الشفاعة في الاخراج بعد ذلك قال الداودي وكان راوي الحديث ركب شيئا على غير اصله وقد
وقع في حديث حذيفة على الصواب وهو ذكر ضرب الصراط عقب هذه الشفاعة وفي حديث
ابي هريرة وابي سعيد الآتي في باب التجلي بالامر باتباع كل امة ما كانت تعبد ثم تمييز المنافقين من المؤمنين
ثم وضع الصراط والمرور عليه ثم الشفاعة في الاخراج فكان الامر باتباع كل امة ما كانت تعبد هو
اول فصل القضاء والاراحة من كرب الموقف وبهذا يجتمع متون الاحاديث وتترتب معانيها
قاله القاضي عياض والنووي وغيرهما واخرج احمد بسند صحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اني لقائم انتظر متى يعبر الصراط اذ جاء لي عيسى فقال هذه الانبياء قد جاءتك يا محمد يسألون لك
ويدعون الله ان يفرق بين جميع الامم الى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه والخلق ملجمون بالعرق
اما المؤمن فهو عليه كالزكمة واما الكافر فيتغشاه الموت فقال انتظر حتى ارجع اليك فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم
فقام تحت العرش فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فاوحى الله الى جبرئيل ان اذهب
الى محمد وقل له ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فشفعت من امتي ان اخرج من كل تسعة
وتسعين انسانا واحدا فما زلت اتردد الى ربي فلا اقوم منه مقاما الا شفعت حتى اعطاني الله
عز وجل من ذلك ان قال يا محمد ادخل من امتك من خلق الله من شهد ان لا اله الا الله يوما واحدا
مخلصا ومات على ذلك واخرج الترمذي والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلعم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وخطيبهم اذا انصتوا وقائدهم اذا وفدوا وشافعهم

اذا حبسوا ومبشرهم اذا ايسوا لواء الكرم بيدي ومفاتيح الجنة يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم يومئذ
على ربي ولا فخر يطوف علي الف خادم كانهم اللؤلؤ المكنون حديث ابي بكر الصديق واخرج احمد
والبزار وابو يعلى وابو عوانة وابن حبان في صحيحيهما عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال اصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس حتى اذا كان الضحى ضحك رسول الله
صلعم ثم جلس مكانه حتى اذا صلى الاولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة
ثم قام الى اهله فقال الناس لابي بكر سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شانه صنع اليوم شيئا لم يصنعه
قط فسأله فقال نعم عرض علي ما هو كائن من امر الدنيا والآخرة فجمع الناس بذلك حتى انطلقوا الى آدم
والعرق يكاد يلجمهم قالوا يا آدم انت ابو البشر وانت اصطفاك الله اشفع لنا الى ربك قال لقد لقيت
مثل الذي لقيتم انطلقوا الى ابيكم بعد ابيكم انطلقوا الى نوح فينطلقون الى نوح فيقولون اشفع
الى ربك فانت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ولم يدع على الارض من الكافرين ديارا
فيقول ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا الى ابراهيم فان الله تعالى اتخذه خليلا فينطلقون الى ابراهيم
فيقول ليس ذاكم عندي فانطلقوا الى موسى فان الله تعالى كلمه تكليما فيقول موسى ليس ذاكم
عندي ولكن انطلقوا الى عيسى بن مريم فانه يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى فيقول عيسى ليس
ذاكم عندي ولكن انطلقوا الى سيد ولد آدم وانا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة انطلقوا
الى محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع الى ربكم فينطلقون فياتي جبرئيل ربه فيقول ائذن له وبشره
بالجنة فينطلق به جبرئيل فيخر ساجدا لله قدر جمعة ثم يقول الله عز وجل يا محمد ارفع راسك و
قل تسمع واشفع تشفع فيرفع راسه فاذا نظر الى ربه خر ساجدا قدر جمعة اخرى فيقول الله تبارك
وتعالى يا محمد ارفع راسك وقل تسمع واشفع تشفع فيذهب ليقع ساجدا فياخذ جبرئيل
بضبعيه فيفتح الله عليه من الدعاء شيئا لم يفتحه على بشر قط فيقول اي رب جعلتني سيد ولد
آدم ولا فخر واول من تنشق الارض عنه يوم القيمة ولا فخر وانه ليرد على الحوض اكثر مما بين صنعاء
وايلة ثم يقول ادع الصديقين فيشفعون ثم يقال ادع الانبياء فيجيئ النبي صلى الله عليه وسلم
ومعه العصابة والنبي ومعه الخمسة والستة والنبي وليس معه احد ثم يقال ادع الشهداء
فيشفعون لمن اراد فاذا فعلت الشهداء ذلك يقول الله تعالى انا ارحم الراحمين ادخلوا
جنتي من كان لا يشرك بي شيئا فيدخلون الجنة ثم يقول الله انظروا في النار هل من احد
عمل خيرا قط فيجدون في النار رجلا فيقال له هل عملت خيرا قط فيقول لا غير اني كنت اسامح
في البيع فيقول اسمحوا لعبدي كاسماحه الى عبيدي ثم يخرجون من النار رجلا آخر فيقال له هل
عملت خيرا قط فيقول لا غير اني قد امرت ولدي اذا انا مت فاحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى

حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه

اذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي الى البحر فذروني في الريح قال الله تعالى لم فعلت ذلك قال من
مخافتك فيقول انظر الى ملك اعظم ملك فان لك مثله وعشرة امثاله فيقول اتسخر بي
وانت الملك فذاك الذي ضحكت منه في الضحى حديث ابي هريرة واخرج احمد وابن جرير و
ابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا قال هو المقام الذي اشفع فيه لامتي واخرج الشيخان وغيرهما عن ابي هريرة قال اتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال انا سيد الناس
يوم القيمة وهل تدرون لم ذلك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد يسمعهم
الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس ويبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون
فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه وما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى
ربكم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم آدم فيأتون فيقولون انت ابو البشر خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد
بلغنا فيقول آدم ان ربي قد غضب اليوم لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه
نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت
اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه
الا ترى ما قد بلغنا فيقول نوح ان ربي قد غضب اليوم لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
وانه كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم
فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا
فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله فذكر كذباته
نفسي نفسي اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله اصطفاك الله
برسالته وبتكليمه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها
الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد
بلغنا فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
ولم يذكر ذنبا اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد عليه افضل الصلوة واشرف السلام فيأتوني
فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاشفع
لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي

حديث ابي هريرة مفصل في الشفاعة العظمى

٣ الا ترى الى ما نحن فيه

ثم يفتح الله علی ويلهمنی من محامده وحسن الثناء عليه لم يفتحه علی احد من قبلی فيقال يا محمد ارفع
راسك سل تعطه واشفع تشفع فاقول يارب امتی امتی يارب امتی امتی فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا
حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سواه من الابواب ثم قال والذی
نفس محمد بيده لما بين مصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصری
واخرج مسلم عن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم
يوم القيمة واول من ينشق القبر واول شافع واول مشفع حديث ابن عباس رضی الله عنهما
واخرج احمد وابو يعلی عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم انه
لم يكن نبی الا له دعوة قد تنجزها فی الدنيا وانی قد اختبأت دعوتی شفاعتی لامتی وانا سيد ولد
آدم يوم القيمة ولا فخر وبيدی لواء الحمد ولا فخر آدم ومن دونه تحت لوائی ولا فخر ويطول يوم القيمة علی
الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الی آدم ابی البشر فيشفع لنا الی ربنا فليقض بيننا فيقول
انی لست هناكم انی قد اخرجت من الجنة بخطيئتی وانه لا يهمنی اليوم الا نفسی ولكن ائتوا نوحا راس
النبيين فياتون نوحا فيقولون اشفع لنا الی ربك فليقض بيننا فيقول انی لست هناكم انی
قد دعوت بدعوة اغرقت اهل الارض وانه لا يهمنی اليوم الا نفسی ولكن ائتوا الی ابراهيم خليل الله
فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا الی ربنا فليقض بيننا فيقول انی لست هناكم انی كذبت
فی الاسلام ثلث كذبات والله ان لا اجادل بهن الا عن دين الله تعالی قوله انی سقيم وقوله
بل فعله كبيرهم هذا وقوله لامرته حين اتی علی الملك اختی فانه لا يهمنی اليوم الا نفسی ولكن ائتوا
موسی الذی اصطفاه الله برسالته وكلامه فياتونه موسی فيقولون يا موسی انت الذی اصطفاك
الله برسالته وكلامه فاشفع لنا الی ربك فليقض بيننا فيقول انی لست هناكم انی قتلت نفسا
بغير نفس وانه لا يهمنی اليوم الا نفسی ولكن ائتوا عيسی روح الله وكلمته فياتون عيسی فيقولون
اشفع لنا الی ربك فليقض بيننا فيقول انی لست هناكم انی قد اتخذت الها من دون الله وانه
لا يهمنی اليوم الا نفسی ولكن ان كل متاع فی وعاء مختوم عليه كان يقدر علی ما فی جوفه حتی يفض
الخاتم فيقولون لا فيقول ان محمدا رسول الله خاتم النبيين قد حضر اليوم وقد غفر الله ما تقدم
من ذنبه وما تاخر قال رسول الله صلی الله عليه وسلم فياتونی فيقولون يا محمد اشفع لنا الی ربك
فليقض بيننا فاقول انا لها حتی ياذن الله لمن يشاء ويرضی فاذا اراد الله تعالی ان يصدع
بين خلقه نادی مناد اين احمد وامته فنحن الآخرون الاولون نحن آخر الامم واول من يحاسب
فيفرج لنا الامم عن طريقنا فنمضی غرا محجلين من اثر الطهور فيقول الامم كادت هذه الامة
ان تكون انبياء كلها فآتی باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فاقرع الباب فيقال من انت فاقول انا محمد

فاتى ربى عز وجل على كرسيه فاخر له ساجدا فاحمده بمحامد لم يحمده بها احد كان قبلى وليس يحمده بها احد بعدى فيقال يا محمد ارفع راسك سل تعط وقل تسمع واشفع تشفع فارفع راسى فاقول اى رب امتى امتى فيقال اخرج من كان فى قلبه مثقال كذا وكذا ثم اعود فاسجد فاقول ما قلت فيقال ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اى رب امتى امتى فيقال اخرج من كان فى قلبه مثقال كذا وكذا ادون الاول ثم اعود فاسجد فاقول مثل ذلك فيقال ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اى رب امتى امتى فيقول اخرج من كان فى قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك قال العلماء الكلمات الثلث التى وقعت من ابراهيم عليه السلام هى من معاريض الكلام وليست من الكذب فى شئ ولكن لما كانت صورتها صورة الكذب اشفق منها لان كل من كان اعرف بالله واقرب اليه منزلة كان اعظم خوفا واخرج الطبرانى فى الاوسط والحاكم وصححه والبيهقى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانبياء منابر من ذهب فيجلسون عليها ويبقى منبرى لا اجلس عليه قائما بين يدى ربى منتصبا مخافة ان يبعث بى الى الجنة وتبقى امتى بعدى فاقول يا رب امتى امتى فيقول الله تعالى يا محمد ما تريد ان اصنع بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم فما ازال اشفع حتى اعطى صكا كا برجال قد بعث بهم الى النار حتى ان مالكا خازن النار يقول يا محمد ما تركت لغضب ربك فى امتك من بقية

حديث ابن عمر اخرج البخارى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثيا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا حتى تنتهى الشفاعة الى النبى صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله مقاما محمودا واخرج البخارى ايضا عن ابن عمر رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذان فبينما هم كذلك فاستغاثوا بادم فيقول لست بصاحب ذلك ثم موسى فيقول كذلك ثم محمد فيشفع فيقضى الله تعالى بين الخلق فيمشى حتى ياخذ بحلقة باب الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم

حديث حذيفة اخرج مسلم والحاكم عن حذيفة وابى هريرة رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس فيقوم المومنون حتى تزلف الجنة فياتون ادم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب ذلك اعمدوا الى ابراهيم خليل ربه فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا الى ابنى موسى كلمه الله تكليما فياتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اعمدوا الى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم ويؤذن له وترسل معه الامانة والرحم فيقفان بالصراط يمينه وشمالا فيمر اولكم كمر الريح ومر الطير وشد الرجال تجرى

فيقول

حديث ابن عباس

حديث ابن عمر

حديث حذيفة

لهم نبيهم قائم على الصراط يقول سلم سلم حتى تعجز اعمال الناس حتى يجيء الرجل فلا يستطيع ان يسير
الا زحفا وفي حافتي الصراط كلاليب من نار معلقة مأمورة بأخذ من امرت فمخدوش ناج ومكردس
في النار قوله من وراء ضبط بفتح الهمزة وضمها بلا تنوين فيهما سواء قال النووي وغيره المشهور
ومعناه لم اكن في التقريب والادلال بمنزلة الحبيب وقال صاحب التحرير هذه كلمة تقال على وجه
التواضع وكأنه اشار الى ان الفضل الذي اعطيه كان بسفارة جبرئيل بخلاف موسى فانه
كلمه بلا واسطة واخرج البزار والبيهقي عن حذيفة قال يجمع الله الناس في صعيد واحد لا
تتكلم نفس فيكون اول من يدعى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لبيك وسعديك
والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك وبك واليك لا منجا
منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فعند ذلك يشفع فذلك قوله تعالى
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا حديث عقبة بن عامر واخرج الطبراني في الكبير
وابن المبارك وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفسيرهما بسند ضعيف عن عقبة
بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين وقضى
بينهم وفرغ من القضاء يقول المؤمنون قد قضى بيننا ربنا وفرغ من القضاء فمن يشفع لنا الى
ربنا فيقولون ادم خلقه الله بيده وكلمه فيأتونه فيقولون قد قضى بيننا ربنا وفرغ من القضاء
قم انت فاشفع لنا فيقول ائتوا نوحا فيأتون نوحا فيدلهم على ابراهيم فيأتون ابراهيم فيدلهم على
موسى فيأتون موسى فيدلهم على عيسى فيأتون عيسى فيقول ادلكم على العربي الامي فيأتوني فيأذن
الله تعالى لي ان اقوم اليه فيثور مجلسي من اطيب ريح لم يشمها احد قط حتى اتي ربي فيشفعني ويجعل
لي نورا من شعر راسي الى ظفر قدمي ويقول الكافر عند ذلك قد وجد المؤمنون من يشفع لهم
فمن يشفع لنا فيقولون ما هو الا ابليس فهو اضلنا فيأتون ابليس فيقولون قد وجد المؤمنون
من يشفع لهم فقم انت فاشفع لنا فانك انت اضللتنا فيقوم ابليس فيثور مجلسه من انتن
ريح لم يشمها احد قط ثم يعظم لجهنم ويقول عند ذلك ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم
فاخلفتكم الى اخر الاية حديث ابي سعيد الخدري اخرج الترمذي وحسنه وابن خزيمة
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا
تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر فيفزع الناس ثلث فزعات فيأتون ادم
فيقولون انت ابونا فاشفع لنا الى ربك فيقول اني اذنبت ذنبا اهبطت منه الى الارض و
لكن ائتوا نوحا فيأتون نوحا فيقول اني دعوت على اهل الارض دعوة فاهلكوا ولكن اذهبوا الى

حديث ابي سعيد الخدري

الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقول انى كذبت ثلث كذبات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منها كذبة الا ماحل بها عن دين الله ولكن ائتوا موسى فيقول انى قتلت نفسا ولكن ائتوا
عيسى عليه السلام فيقول انى عبدت من دون الله ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم
فيأتونى فانطلق معهم فآخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها فيقال من هذا فاقول محمد صلى الله عليه
وسلم فيفتحون لى ويقولون مرحبا فاخر ساجدا فيلهمنى الله تعالى من الثناء والحمد والمجد
فيقال ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع وقل يسمع لقولك وهو المقام المحمود الذى
قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال القرطبى قوله فيفزع الناس ثلث
فزعات انما ذلك والله اعلم حين يؤتى بالنار تجر بازمتها فاذا رات الخلائق تجدت وسمعت
حديث سلمان رضى الله عنه واخرج ابن خزيمة والطبرانى بسند صحيح عن سلمان قال تعطى
الشمس يوم القيمة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس قال فذكر الحديث قال فيأتون
النبى صلى الله عليه وسلم فيقولون يا نبى الله انت الذى فتح الله لك وغفر لك ما تقدم من
ذنبك وما تاخر وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا فيقول انا صاحبكم فيخرج يحوش الناس
حتى ينتهى الى باب الجنة فياخذ بحلقة فى الباب فيقرع الباب فيقال من هذا فيقول محمد
فيفتح له حتى يقوم بين يدى الله فيسجد فينادى ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع
فذالك المقام المحمود هكذا اورده غير تام واخرج ابن ابى عاصم فى السنة وابن ابى شيبة
تماما قال تعطى الشمس يوم القيمة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس حتى تكون قاب
قوسين فيعرقون حتى يرشح العرق فى الارض قامة ثم ترتفع حتى يغرغر الرجل قال سلمان
حتى يقول الرجل غق غق فاذا راوا ما هم فيه قال بعضهم لبعض الا ترون ما انتم فيه ائتوا
اباكم آدم فيشفع لكم الى ربكم فيأتون آدم فيقولون يا ابانا انت الذى خلقك الله بيده و
نفخ فيك من روحه واسكنك جنته قم فاشفع لنا الى ربنا فقد ترى ما نحن فيه فيقول لست
هناكم فيقولون الى من تامرنا فيقول ائتوا عبدا شكورا فيأتون نوحا فيقولون يا نبى الله انت
الذى جعلك الله عبدا شكورا وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم
فيقولون الى من تامرنا فيقول ائتوا خليل الرحمن ابراهيم فيأتون فيقولون يا خليل الرحمن
قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون الى من تامرنا فيقول
ائتوا موسى عبدا اصطفاه الله برسالته وبكلامه فيأتون موسى فيقولون قد ترى ما نحن فيه
فاشفع لنا عند ربك فيقول لست هناكم فيقولون فالى من تامرنا فيقول ائتوا كلمة الله
وروحه عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا كلمة الله وروحه قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا

فصل حديث سلمان رضي الله عنه

الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون الى من تأمرنا فيقول ايتوا عبداً فتح الله على يديه
وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويجيئ في هذا اليوم امنا محمداً فيأتون النبي صلى الله عليه وسلم
فيقولون يا نبي الله انت الذي فتح الله بك وغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وجئت في هذا اليوم امنا
وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول انا صاحبكم فيخرج يحوش الناس حتى ينتهي الى باب الجنة
فيأخذ بحلقة الباب من ذهب فيقرع الباب فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح فيجيئ حتى يقوم بين
يدي الله تعالى عز وجل فيستأذن في السجود فيؤذن له فيسجد فينادى يا محمد ارفع راسك و
سل تعطه واشفع تشفع وادع تجب فيفتح الله تعالى عليه من الثناء والتحميد والتمجيد ما لم يفتح
لاحد من الخلائق فينادى يا محمد ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع وادع تجب فيرفع راسه
ويقول امتي امتي مرتين او ثلاثا فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من حنطة من ايمان ومثقال
شعيرة من ايمان ومثقال حبة من خردل من ايمان فذلك المقام المحمود حديث ابي بن كعب
اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححاه وابن ماجه والبيهقي عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير
فخر واخرج مسلم عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسل الي ربي ان
اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية ان اقرأه على حرفين قلت رب
هون على امتي فرد على الثالثة ان اقرأ على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتها مسألة تسألنيها فقلت
اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب فيه الخلق حتى ابراهيم واخرج ابو يعلى
عن ابي بن كعب ان رسول الله صلعم قال ليعرفني الله نفسه يوم القيمة فاسجد سجدة يرضى بها
عني ثم امدحه مدحة يرضى بها عني ثم يؤذن لي بالكلام ثم تمر امتي على الصراط وهو مضروب
بين ظهراني جهنم فيمرون اسرع من الطرف والسهم ثم اسرع من جواد الخيل حتى يخرج الرجل منهم
حبوا وهي الاعمال وجهنم تسأل المزيد حتى يضع قدمه فيها فينزوي بعضها الى بعض وتقول
قط قط وانا على الحوض قيل وما الحوض يا رسول الله قال والذي نفسي بيده ان شرابه ابيض
من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك وآنيته اكثر عددا من
النجوم لا يشرب منه انسان فيظمأ ابدا ولا يصرف فيروى ابدا حديث عبادة رضي الله عنه
اخرج الحاكم وصححه والبيهقي في كتاب الرؤية عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلعم
انا سيد الناس يوم القيمة ولا فخر ما من احد الا وهو تحت لوائي يوم القيمة ينتظر الفرج
وان معي لواء الحمد انا امشي ويمشي الناس معي حتى اتي باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول
محمد فيقال مرحبا بمحمد فاذا رايت ربي خررت له ساجدا انظر اليه حديث كعب بن مالك

اخرج الطبراني عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبعث الناس يوم القيمة فاكون انا وامتي على تل يوم القيمة فيكسوني ربي حلة خضراء ثم يأذن لي ان اثني
عليه بما هو اهله فذلك المقام المحمود حديث جابر بن عبد الله اخرج البيهقي عن جابر بن عبد
الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر
وانا اول شافع ومشفع ولا فخر حديث عبد الله بن سلام اخرج البيهقي
عن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة
ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض واول شافع ومشفع بيدي لواء الحمد تحتي آدم ومن دونه
فوائد الاولى ذكر الغزالي في كشف علوم الآخرة ان بين اتيان اهل الموقف آدم واتيانهم
نوحا الف سنة وكذا بين كل نبي ونبي قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري ولم اقف لذلك على اصل
قال وقد اكثر في هذا الكتاب من ايراد احاديث لا اصول لها فلا يغتر بشيء منها الثانية سئل قاضي
القضاة جلال الدين البلقيني عن حكم سجود النبي صلى الله عليه وسلم من حيث الوضوء فاجاب بانه
باق على طهارة غسل الموت لانه حي في قبره ولا ناقض للطهارة ويحتمل ان يجاب بان الآخرة ليست
دار تكليف فلا يتوقف السجود على وضوء الثالثة سئل عن المحامد التي يحمد بها ما هي والجواب
ما وقع في بعض طرق الحديث عند البخاري فيلهمني محامد لا اقدر عليها الآن فاحمده بتلك
المحامد الرابعة الحكمة في اختصاص الانبياء المذكورين بالتردد اليهم دون سائر النبيين
كونهم مشاهير الرسل واصحاب شرائع عمل بها مدة طويلة مع كون آدم والد الجميع ونوح
الاب الثاني وابراهيم المجمع على الثناء عليه عند جميع اهل الاديان وهو اب الانبياء وموسى
اكثر الانبياء تابعا بعد النبي صلى الله عليه وسلم الخامسة انما الهم الناس التردد الى غير النبي
صلى الله عليه وسلم قبله ولم يلهموا المجيء اليه من اول وهلة لاظهار فضل نبينا صلى الله عليه وسلم
وشرفه قال ابن حميد ولا شك ان السائل يومئذ من سمع هذا الحديث في الدنيا وعرف ان
ذلك خاص به ومع ذلك فلا يستحضره اذ ذاك احد منهم وكان الله تبارك وتعالى انساهم
ذلك للحكمة المذكورة السادسة قال القرطبي هذه الشفاعة العامة التي خص بها نبينا صلى الله عليه وسلم
من بين سائر الانبياء هي المراد بقوله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته
واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي وهذه الشفاعة لاهل الموقف قال انما هي ليعجل حسابهم
ويراحوا من هول الموقف قال وقوله في حديث ابي هريرة فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتك من
لا حساب عليه من الباب الايمن يدل على انه شفع فيما طلب من تعجيل حساب اهل الموقف
فانه لما امر بادخال من لا حساب عليه من امته فقد شرع في حساب من عليه حساب من

ف حديث جابر بن عبد الله ف حديث عبد الله بن سلام – فوائد

هول

وغيرهم وكان طلب هذه الشفاعة من الناس بالالهام من الله تعالى كما في حديث انس فيلهمون
وذكر ابن برجان في الارشاد الذي يلهمهم ذلك رؤس المحشر وهم رؤساء اتباع الرسل **قلت**
وحديث لكل نبي دعوة الى آخره متواتر ورد من حديث ابي هريرة اخرجه الشيخان وانس وجابر
اخرجهما مسلم وعبد الله بن عمرو وعبادة بن الصامت وابي سعيد الخدري اخرجها احمد
وعبد الرحمن بن ابي عقيل اخرجه البزار والبيهقي السابقة ووقع في حديث الصور الطويل الثاني
ان تردد الناس الى الانبياء واحدا واحدا بعد ضرب الصراط والمرور عليه ودخول اهل الجنة
الجنة وكذا ذكر يحيى بن سلام البصري في تفسيره عن الكلبي اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
بقيت زمرة من آخر زمر الجنة فيقول لهم اهل النار وقد بلغت النار منهم كل مبلغ اما نحن فقد اخذنا
بالشك والتكذيب فما نفعكم انتم توحيدكم فيصرخون عند ذلك فيسمعهم اهل الجنة فيأتون
آدم فذكر الحديث الى ان قال فيأتون محمدا فينطلق فيأتي رب العزة فيسجد له ثم يقول رب اناس
من عبادك اصحاب ذنوب لم يشركوا بك فعيرهم اهل الشرك بعبادتهم اياك فيقول وعزتي
لاخرجنهم قال الحافظ ابن حجر هذا لو ثبت لوقع الاشكال السابق عن الداودي من ذكر الاخراج في
آخر حديث الشفاعة في الاراحة من كرب الموقف ولكنه ضعيف ومخالف لصريح الاحاديث
الصحيحة ان سؤال الانبياء انما يقع في الموقف قبل دخول المؤمنين الجنة قلت ويحتمل الجمع بالتعدد
ووقوع الشفاعة مرتين مرة في الموقف للاراحة منه ومرة في الجنة للاخراج من النار من المؤمنين
ومن مشى في حديث انا اول شفيع في الجنة وانه سبقت لوقوع شفاعته في الجنة من شافعين وهو
اولهم والله سبحانه وتعالى اعلم **باب** من يبدأ به فيدخل الجنة بغير حساب وذلك قبل
حساب الخلق ووضع الميزان واخذ الصحف اخرج الشيخان عن ابن عباس قال خرج لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال عرضت على الامم يمر على النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان
والنبي ليس معه احد والنبي معه الرهط فرايت سوادا كثيرا قد سد الافق فقيل لي انظر هكذا
وهكذا فرايت سوادا كثيرا فقيل لي انظر هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير
حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكر ذلك اصحابه فقالوا
اما نحن فولدنا في الشرك ولكن قد آمنا بالله ورسوله هؤلاء ابناؤنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن
فقال انا منهم يا رسول الله قال نعم ثم قام آخر فقال انا منهم فقال سبقك بها عكاشة وورد
هذا الحديث ايضا من رواية ابي هريرة اخرجه الشيخان وعمران بن حصين اخرجه مسلم وابن مسعود
اخرجه احمد والبزار وجابر بن عبد الله اخرجه احمد والبزار ايضا وانس وابي سعيد الخدري اخرجهما

البزار قوله ولا يسترقون اى برقا الجاهلية وما لا يؤمن ان يكون فيه شرك بخلاف ما فى القرآن و
الحديث واخرج الترمذى وحسنه عن ابى امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وعدنى ربى ان يدخل الجنة من امتى سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف
سبعون الفا وثلث حثيات من حثيات ربى واخرج احمد والطبرانى عن ابى ايوب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم اليهم فقال ان ربى خيرنى بين سبعين الفا يدخلون الجنة
بغير حساب وبين الخبية عنده لامتى فقال له بعض صحابه يا رسول الله ايخبأ ذلك فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وهو يكبر فقال ان ربى زادنى مع كل الف سبعين
الفا والخبية عنده فقال ابو رهم يا ابا ايوب وما يظن الخبية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاكله الناس بافواههم فقالوا ما انت وخبية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو ايوب
دعوه اخبركم عن خبية رسول الله ان خبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول رب
من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله مصدقا لسانه قلبه
فادخل الجنة الخبية بالمعجمة ثم موحدة وبغيره بوزن عطية واخرج البيهقى عن ابى هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت ربى فوعدنى ان يدخل الجنة من امتى سبعون
الفا على صورة القمر ليلة البدر فازددت فزادنى مع كل الف سبعين الفا فقلت اى رب
ان لم يكن هؤلاء مهاجرا امتى قال اذا اكملهم لك من الاعراب واخرج البزار والطبرانى و
البيهقى عن رفاعة بن عرابة الجهنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعدنى ربى تعالى
ان يدخل من امتى سبعين الفا الجنة لا حساب عليهم ولا عذاب وانى لارجو ان يدخلوها حتى
تبوؤا انتم ومن صلح من ازواجكم وذرياتكم مساكن فى الجنة واخرج الطبرانى والبيهقى
عن عمرو بن حزم الانصارى رضى الله عنه قال تغيب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا لا يخرج
الى صلوة مكتوبة يرجع فلما كان اليوم الرابع خرج الينا فقلنا يا رسول الله احتبست عنا حتى
ظننا انه قد حدث حدث قال لم يحدث الا خير ان ربى تبارك وتعالى وعدنى ان يدخل من
امتى سبعين الفا لا حساب عليهم وانى سألت ربى فى هذه الثلثة ايام المزيد فوجدت
ربى ماجدا كريما فاعطانى مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا قلت يا رب وتبلغ
امتى هذا قال اكمل لك العدد من الاعراب واخرج احمد والطبرانى عن ثوبان سمعت
رسول الله صلعم يقول ليدخلن من امتى سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف
سبعون الفا واخرج البزار عن عاصم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل من اهل الكتاب
اتشهد انى رسول الله قال لا قال تقرء التوراة قال نعم قال والانجيل قال نعم فناشده هل

فادخله

هل تجدني في التوراة والانجيل قال نجد مثالك ومثل مخرجك ومثل هيئتك فلما خرجت خفنا ان
تكون انت فنظرنا فاذا انت لست هو قال ولم ذاك قال معي من امتي سبعون الفا ليس عليهم حساب
ولا عذاب وانما معك نفر يسير قال والذي نفسي بيده لانا هو وانهم لامتي وانهم لاكثر من
سبعين الفا واخرج البزار والطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اما امتي يدخل الجنة منهم سبعين الفا بغير حساب واخرج الطبراني وابن ابي عاصم عن
ابو سعيد الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما امتي يدخل الله الجنة منهم سبعين
الفا بغير حساب مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا ثم يحثي ربي ثلث حثيات بكفيه
قال ابو سعيد فحسبنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ اربعة الاف الف وتسعمائة
الف واخرج الطبراني عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قد رايت منكم سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب واخرج احمد وابو يعلى عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعين الفا يدخلون الجنة
بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على قلب رجل واحد فاستزدت ربي
فزادني مع كل واحد سبعين الفا قال ابو بكر فرايت ان ذلك ياتي على اهل القرى ويصيب
من حافات البوادي واخرج احمد والبزار والطبراني عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان ربي اعطاني سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب فقال
عمر يا رسول الله فهلا استزدته قال قد استزدته فاعطاني هكذا وفرج بين يديه وبسط
باعيه وحثا قال هشام وهذا من الله تعالى لا يدرى عدده واخرج البزار عن انس رضي الله عنه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب فقال ابو بكر يا رسول الله
زدنا قال وهكذا قال . يا ابا بكر ان شاء الله ادخلهم الجنة بحثية واحدة واخرج احمد بسند
حسن عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ربي تبارك وتعالى استشارني في امتي ما
افعل بهم فقلت ما شئت هم خلقك وعبادك قال لا نخزنك في امتك واخبرني اول من يدخل
الجنة من امتي سبعون الفا ليس عليهم حساب واخرج الطبراني بسند جيد عن سهل بن سعد
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في اصلاب اصلاب رجال من اصحابي رجالا
ونساء يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرا والذين منهم لما يلحقوا بهم واخرج الطبراني بسند
جيد عن ابي امامة مرفوعا وموقوفا يخرج يوم القيمة ثلة غر محجلون فيسدون الافق نورهم
مثل نور الشمس فينادي مناد النبي الامي فيتحشحش لها كل نبي امي فيقال محمد وامته فيدخلون
الجنة ليس عليهم حساب ولا عذاب ثم تخرج ثلة اخرى غر محجلون نورهم مثل نور القمر

ليلة البدر فيسدون الافق فينادي مناد النبي الامي فيتحشحش لها كل نبي فيقال محمد وامته فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم تخرج ثلة اخرى نورهم مثل اعظم كوكب في السماء فيسدون الافق فينادي مناد النبي الامي فيتحشحش لها كل نبي فيقال محمد وامته فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم يجئ ربك ثم يوضع الميزان ويؤخذ في الحساب واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على اثارهم كاحسن كوكب دري في السماء اضاءة قلوبهم على قلب واحد لا تباغض بينهم ولا تحاسد لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين يرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه قال ان اول زمرة تجئ من امتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كاضوء نجم دري في السماء ثم الذين يلونهم مثل ذلك ثم تحل الشفاعة

باب الاعمال الموجبة لذلك اخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دما فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء قيل الشهداء كانوا احياء مرزوقين ثم ينادي مناد ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة ثم ينادي الثانية ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة فقام كذا وكذا الفا فدخلوها بغير حساب واخرج هنا عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله يوم القيمة الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر فيقوم مناد فينادي اين الذين كانوا يحمدون في السراء والضراء فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يقوم سائر الخلق فيحاسبون واخرج ابو يعلى والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن طريق العذري عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله عز وجل الخلائق يوم القيمة ينادي مناد اين اهل الفضل فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون الى الجنة سراعا فتلقاهم الملائكة فيقولون انا رايناكم سراعا الى الجنة فيقولون نحن اهل الفضل فيقولون وما فضلكم فيقولون كنا اذا ظلمنا صبرنا واذا اسيء علينا عفونا واذا جهل علينا حلمنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين ثم ينادي مناد اين اهل الصبر فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون الى الجنة سراعا فتلقاهم الملائكة فيقولون انا نراكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقولون وما صبركم

يجمع الخلائق يوم القيمة فينادي مناد اين الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل يدخلون الجنة بغير حساب

فيقولون كنا نصبر على طاعة الله وكنا نصبر عن معاصى الله فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر
العاملين ثم ينادى منادى اين المتحابون فى الله فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون الى الجنة سراعا
فتلقاهم الملئكة فيقولون انا رايناكم سراعا الى الجنة من انتم فيقولون نحن المتحابون فى الله
فيقولون وما تحابكم فيقولون كنا نتحاب فى الله ونتزاور فى الله ونتعاطف فى الله ونتباذل فى الله
فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع الله الموازين
للحساب بعد ما يدخل هؤلاء الجنة واخرج البزار بسند حسن وابن حبان عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال جاءت امراة بها لمم الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع لى فقال ان شئت
دعوت الله فشفاك وان شئت صبرت ولا حساب عليك قالت بل اصبر ولا حساب على
واخرج البزار عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابتلى الله
تعالى عبدا ببلاء بعد زوال دينه باشد من بصره ومن ابتلى ببصره فصبر حتى يلقى الله لقى
الله تعالى ولا حساب عليه واخرج الطبرانى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم عاده من كل
مرض كان به فقال ليس عليك من مرضك هذا باس ولكن كيف بك اذا عمرت بعدى
فعميت فقال اذن اصبر واحتسب قال اذن تدخل الجنة بغير حساب فعمى بعد ما مات
النبى صلى الله عليه وسلم واخرج ابو يعلى والطبرانى فى الاوسط والدارقطنى والبيهقى عن عائشة
رضى الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج فى هذا الوجه لحج او عمرة
فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة واخرج الاصبهانى عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فى طريق مكة ذاهبا او راجعا لم يعرض ولم
يحاسب واخرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله هل من رجل يدخل الجنة
بغير حساب قال نعم كل رحيم رب واخرج ابو الشيخ عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه ثلثة يدخلون الجنة بغير حساب رجل غسل ثوبه فلم يجد له خلقا ورجل لم
ينصب على مستوقده بقدرين ورجل دعا بشراب فلم يقل له ايما تريد واخرج ابو نعيم عن
انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم اذا جمع الله الاولين والاخرين فى صعيد واحد
ينادى منادى من بطنان العرش اين اهل المعرفة بالله اين المحسنون فيقوم عنق من
الناس حتى يقفوا بين يدى الله تبارك وتعالى فيقول وهو اعلم بذلك من انتم فيقولون نحن
اهل المعرفة بك الذى عرفتنا اياك وجعلتنا اهلا لذلك فيقول صدقتم ثم يقول لا عليكم
من حساب ادخلوا الجنة برحمتى ثم قال رسول الله صلعم لقد نجاهم الله من اهوال يوم
القيمة واخرج اسمعيل بن عبد الغافر الفارسى فى الاربعين بسنده عن ابى ابى بكر لانهما

من مات فى طريق مكة ذاهبا او راجعا

لهما

مرفوعا طالب العلم والمرأة المطيعة لزوجها والولد البار بوالديه يدخلون الجنة بغير حساب
واخرج الاصبهانی عن ابی ہریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان شئت الحساب
لا تقیب الجائع اذا احتسب واخرج الخرائطی فی مکارم الاخلاق وابن ابی الدنیا فی اصطناع
المعروف والاصبهانی عن انس رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من مشی فی حاجة
اخیه المسلم کتب الله له بکل خطوة سبعین حسنة فان قضیت خرج من ذنوبه کیوم ولدته
امه وان هلك فیما بین ذلك دخل الجنة بغیر حساب واخرج الطبرانی والاصبهانی عن
ابن عباس رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تبارك وتعالی ناجی موسی
بمائة الف واربعین الف کلمة فی ثلثة ایام فكان فی ما ناجاه ان قال یا موسی انه لم یتصنع لی
المتصنعون بمثل الزهد فی الدنیا ولم یتقرب الی المتقربون بمثل الورع عما حرمت علیهم ولم
یتعبد لی المتعبدون بمثل البکاء من خشیتی قال موسی یا رب فماذا اعددت لهم قال اما
الزهاد فی الدنیا فانی ابحت لهم جنتی حتی یتبوءون منها حیث شاؤا واما الورعون عما حرمت
علیهم فانه اذا کان یوم القیمة لم یبق عبد الا ناقشته وفتشته الا الورعون فانی استحییهم
واجلهم واکرمهم فادخلهم الجنة بغیر حساب واما الباکون من خشیتی فاولئك هم الرفیق
الاعلی لا یشارکون فیه واخرج ابن ابی الدنیا عن ابی ہریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم انه سال
جبرئیل عن هذه الایة ونفخ فی الصور فصعق من فی السموات ومن فی الارض الا من شاء
الله من الذین لم یشاء الله ان یصعقهم قال هم الشهداء یبعثهم الله تعالی متقلدین اسیافهم
حول عرشه فاتاهم ملئکة بنجائب من یاقوت ازمتها الدر الابیض برحال الذهب اعنتها
السندس والاستبرق ونمارقها الین من الحریر مد خطاها مد ابصار الرجل یسیرون
فی الجنة علی خیول یقولون عند طول النزهة انطلقوا بنا ننظر کیف یقضی الله بین خلقه
یضحك الله الیهم واذا ضحك الی عبد فی موطن فلا حساب علیه واخرج احمد وابو یعلی بسند
رجاله ثقات عن نعیم بن همار ان رجلا سال رسول الله صلی الله علیه وسلم ای الشهداء افضل
قال الذین ان یلقوا فی الصف لا یلفتون وجوههم حتی یقتلوا اولئك الذین ینطلقون فی الغرف
العلی من الجنة ویضحك الیهم ربهم واذا ضحك الی عبد فلا حساب علیه واخرج البزار
بسند حسن من حدیث ابی سعید الخدری نحوه واخرج الاصبهانی بسند حسن کما قال ابن
المنذر عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اول ثلثة یدخلون الجنة الفقراء
المهاجرون الذین تتقی بهم المکاره اذا امروا سمعوا واطاعوا وان کانت للرجل منهم
حاجة الی السلطان لم یقض حتی یموت وهی فی صدره وان الله لیدعو یوم القیمة بالجنة

فتاتي بزخرفها وزينتها اين عبادي الذين قتلوا في سبيلي ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب
واخرج الطوسي في عيون الاخبار عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ربى صبيا حتى يقول لا اله الا الله لم يحاسبه الله واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال
عن عطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم او مسلمة يموت ليلة الجمعة
او يوم الجمعة الا وقي عذاب القبر وفتنة القبر ولقي الله ولا حساب عليه وجاء يوم الجمعة ومعه
شهود يشهدون له او طابع **باب** في دخول الفقراء الجنة قبل الاغنياء - اخرج
احمد في الزهد والترمذي وحسنه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا واخرج مسلم عن ابن عمرو سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء امتي يسبقون الاغنياء يوم القيمة باربعين
خريفا واخرج الطبراني وزاد فقيل صفهم لنا قال للدنس ثيابهم الشعثة رؤسهم لا
يؤذن لهم على السدات ولا ينكحون المنعمات يعطون كل الذي عليهم ولا يعطون كل الذي
لهم واخرج احمد في الزهد وابو نعيم عن عبيد ابن عمير قال تجيء فقراء المهاجرين يوم القيمة
تقطر رماحهم وسيوفهم دما فيسالون ان يدخلوا الجنة فيقال انتظروا حتى تحاسبوا فيقولون
وهل اعطيتمونا شيئا تحاسبونا عليه فينظر في ذلك فلا يوجد الا اكوارهم التي جاهدوا عليها
فيقول الله انا احق من اوفى بعهده ادخلوا الجنة فيدخلون الجنة قبل الناس بخمسمائة عام
واخرج احمد والترمذي وحسنه عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابشروا
يا معشر الصعاليك تدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة عام واخرج احمد
والترمذي وصححه وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلعم قال يدخل فقراء
امتي الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون واخرج
ابو نعيم عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء امتي قبل
اغنيائهم بيوم مقداره الف سنة وقال هكذا رواه ابن السماك عن الثوري عن محمد قال
بنصف يوم مقداره خمسمائة عام واخرج الترمذي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم احيني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين يوم القيمة فقالت عائشة لم يا رسول الله
قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا واخرج سعيد بن منصور عن سعيد
بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء المهاجرين قبل الاغنياء باربعين
خريفا فيحبس الاخرون للمحاسبة بما اعطوا في الدنيا واخرج ابن وائل قال يدخل فقراء الجنة
قبل الاغنياء بنصف يوم فيمضون الى الجنة فيقال لهم اين قبل ان يحاسب الناس فيقولون لم يكن

لنا اموال تشغلنا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسبق المهاجرين الناس باربعين خريفا يتنعمون فيها والناس محبوسون بالحساب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريفا واخرج سعيد بن منصور عن خالد بن عمران قال تكون الزمرة الثالثة يسبقون الناس بمقدار نصف يوم ونصف يوم خمسمائة عام واخرج احمد عن ابي الصديق الناجي عن بعض الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقراء المؤمنين قبل الاغنياء باربعمائة عام فقلت ان الحسن يذكر اربعين عاما فقال عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اربعمائة عام حتى يقول المؤمن الغني يا ليتني كنت عيلا قلت يا رسول الله سمهم لنا قال هم الذين اذا كان مكروه بعثوا اليه واذا كان مغنم بعث له من سواهم وهم الذين يحجبون عن الابواب قلت قد عرفنا من سياق هذا الطريق وجه الجمع بينها وانها غير متعارضة وان الفقراء متفاوتون في الحال وقال القرطبي المهاجرون يسبقون سباق الاغنياء منهم باربعين وغير سباقهم بخمسمائة عام واخرج ابن المبارك عن سعيد بن المسيب ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بجلساء الله يوم القيمة قال هم الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيرا قال يا رسول الله افهم اول الناس يدخلون الجنة قال لا قال فمن اول الناس يدخلون الجنة قال الفقراء يسبقون الناس الى الجنة فيخرج اليهم منها ملئكة فيقولون ارجعوا الى الحساب فيقولون على ما نحاسب والله ما افيضت علينا الاموال في الدنيا فنقبض فيها ونبسط وما كنا امراء نعدل ونجور ولكن جاءنا امر الله فعبدناه حتى اتانا اليقين واخرج ابن المبارك عن ضمرة والمهاجر ابني حبيب وحكيم بن عمير عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيمة عبدين من عباده كانا على سيرة واحدة احدهما مقتور عليه والاخر موسع عليه فيقبل المقتور عليه الى الجنة لا ينثني عنها حتى ينتهي الى ابوابها فيقول لحجبتها اليك فيقول اذن لا ارجع وسيفه حمائلها في عنقه فيقول الي اعطيت هذا السيف في الدنيا اجاهد به فلم ازل اجاهد به حتى قبضت وانا على ذلك فيرمي بسيفه الى الخزنة وينطلق لا يثنونه ولا يحبسونه عن الجنة فيدخلها فيمكث فيها دهرا ثم يمر باخيه الموسع عليه فيقول له يا فلان ما حبسك فيقول ما خلي سبيلي الا الآن ولقد حبست ما لو ان ثلثمائة بعير اكلت خمصا لا يردن الماء خمسا ووردن على عطشي لصدرن منه رواء واخرج احمد بسند جيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى مؤمنان على باب الجنة مؤمن غني ومؤمن فقير كانا في الدنيا فادخل الفقير الجنة وحبس الغني ما شاء الله ان يحبس

سكه رواه بالفتح ... بالكسر ... م

ثم ادخل الجنة فلقيه الفقير فقال يا اخي ما حبسك والله لقد حبست حتى خفت عليك
فيقول يا اخي اني حبست بعدك محبسا فظيعا كريها ما وصلت اليك حتى سال مني العرق
ما لو ورده الف بعير كلها اكلت حمضا لصدرت عنه رواء الحمض ما ملح ومر من النبات
واخرج ابو سعيد والطبراني والبيهقي وابو الشيخ في الثواب والاصبهاني عن سعيد بن عامر
بن خذيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجيء فقراء المسلمين يزفون كما يزف
الحمام فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون هل اعطيتمونا شيئا تحاسبونا عليه فيقول
الله تبارك وتعالى صدق عبادي فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاما ؛ باب
اول من يقرع باب الجنة واول من يدخلها - واخرج مسلم عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة واخرج عن انس رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن
من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك واخرج ابو يعلى والاصبهاني عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يفتح له باب الجنة الا اني
ارى امرأة تبادرني فاقول لها ما لك او من انت فتقول انا امرأة قعدت على ايتامي واخرج
الطبراني في الاوسط بسند حسن عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلعم قال الجنة حرمت
على الانبياء حتى ادخلها وحرمت على الامم حتى تدخلها امتي واخرج ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة محرمة على جميع الامم حتى ادخلها انا وامتي الاول
فالاول واخرج في الكبير عن عبد الله ابن عبد الله اليماني قال قال رسول الله صلعم لو
لا يدخل الجنة قبل سابق امتي واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن جابر ان رجلا
قال يا رسول الله اي الخلق اول دخول الجنة يوم القيمة قال الانبياء قال ثم من قال الشهداء
قال ثم من قال مؤذنو الكعبة قال ثم من قال مؤذنو بيت المقدس قال ثم من قال
مؤذنو مسجدي هذا قال ثم من قال سائر المؤذنين على قدر اعمالهم واخرج الطبراني في
البزار والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول من يدعى الى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله في السراء والضراء واخرج الترمذي
وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلثة يدخلون الجنة واول ثلثة يدخلون النار فاما اول ثلثة
يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف
ذو عيال واما اول ثلثة يدخلون النار فامير مسلط وذو ثروة من مال لا يعطي حق الله

في ماله تقدير شئ له واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عبد اطاع الله واطاع مواليه ادخل الجنة قبل مواليه بسبعين خريفا فيقول السيد
يارب هذا عبدي كان في الدنيا قال جازيته بعملك واخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة اهل المعروف واخرج
اسمعيل في مشيخته بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل اين الجبارون والمتكبرون فياتون
فيتوقفون قدام ربهم تبارك وتعالى فقال ابن عباس يارسول الله كيف يقفون قال يقفون مثل الذر
مرتين ثم يقول اين اصحاب الخير والمعروف والرحمة شاخصين الى ربهم تبارك وتعالى
فيقول الله لهم ادخلوا الجنة برحمتي ادخلوها بسلام امنين واخرج احمد وابو يعلى
ابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله عز وجل يوم القيمة سيعلم اهل الجمع من اهل الكرم قيل يارسول الله
من اهل الكرم قال اهل مجالس الذكر واخرج احمد وابو يعلى والبزار عن عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعفو عبد عن مظلمة
الا زاده الله تعالى بها عزا يوم القيمة

باب في ترتيب احوال القيمة على سبيل الاجمال

قال ابن حبان في الارشاد اذا الهم رؤس المحشر ان يطلبوا من يشفع لهم ويريحهم
مما هم فيه وهم رؤساء اتباع الرسل وترددوا الى الانبياء ووقعت الشفاعة لآدم
عليه السلام بان يخرج بعث النار من امته وهو سبعة اصناف البعثان الاولان
يلتقطهم عنق النار من بين الخلائق لقط الحمام حب السمسم وهم اهل الكفر بالله
جحدا وعتوا واهل الكفر بالله اعراضا وجهلا ثم يقال لاهل الجمع لتتبع كل امة ما كانت
تعبد من دون الله فمن كان يعبد من دون الله شيئا اتبعه حتى تقذف في جهنم
قال تعالى هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم
ما كانوا يفترون وقال فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون ثم يبعث
البعث الرابع وهم قوم وحدوا الله وكذبوا الرسل وجحدوا صفات الله جل جلاله و
ردوا عليه كتبه ورسله ثم يبعث البعث الخامس والسادس وهم اهل الكتابين يأتون
ربهم عطاشا فيقال لهم ماذا تبغون فيقولون عطشنا فاسقنا فيقال لهم الا تردون
فيشار لهم الى جهنم كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيردونها فيتساقطون فيها ثم يقع
المحنة بالمنافقين والمؤمنين في معرفة ربهم وتمييزه من المعبودات من دونه سبحانه

المنافقين وتثبيت المؤمنين ثم ينصب الصراط مجازا على متن جهنم فيسقط اهل البدع ومن
عجز عن عوارض المؤمنين في النار ويخلص الباقون على تفاوت درجاتهم ويجلسون على قنطرة
بين الجنة والنار يتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا اصفوا وهذبوا دخلوا الجنة
ومن ذلك المقام موقف اصحاب الاعراف قال القرطبي هكذا هذا الترتيب وهو ترتيب حسن
قال القرطبي في موضع آخر ذهب صاحب القوت وغيره الى ان الحوض بعد الصراط والصحيح
انه قبله وكذا قال الغزالي ذهب بعض السلف الى ان الحوض يورد بعد الصراط وهو
غلط من قائله قال القرطبي والمعنى يقتضيه فان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا
فناسب تقديم الحوض قال ويدل له ما اخرجه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا قائم على الحوض اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج
رجل من بيني وبينهم قال هلم قلت اين قال الى النار قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا
على ادبارهم فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم قال فهذا الحديث اول دليل
على ان الحوض في الموقف قبل الصراط قلت ليس صريحا في ذلك فان اكثر ما فيه انه قائم على
الحوض فليس فيه التصريح بورود الناس له حينئذ وقد ورد التصريح في حديث لقيط
الآتي بطوله بان الحوض بعد الصراط وهو صحيح عند الحاكم وغيره فيقرب اعتماده وممن
صرح ايضا صاحب الافصاح فيما تقدم نقله عنه في باب تبديل الارض ويؤيد من جهة
المعنى ان الصراط يسقط منه من يسقط من المؤمنين ويخدش فيه من يخدش ووقوع ذلك
للمؤمنين بعد شربة من الحوض بعيد فناسب تقديم الصراط حتى اذا خلص من خلص
شرب وذلك مبدأ انواع النعيم فان قلت اذا خلصوا وقرب دخول الجنة فلم يحتج الى الشرب
قلت كلا بل هم محبوسون هناك لاجل المظالم فكان الشراب في موقف القصاص ويحتمل
الجمع بان يقع الشرب من الحوض قبل الصراط لقوم وتأخيره بعده لآخرين بحسب ما عليهم
من الذنوب حتى يهذبوا منها على الصراط ولعل هذا اقوى والله اعلم ثم رأيت في الزهد
للامام احمد بسنده عن ابي هريرة عنه قال كاني انظر الينا صادرين على الحوض الحساب يلقى
الرجل فيقول اشربت يا فلان فيقول له واعطشاه وقال القرطبي ايضا لا يخطر ببالك وذهب
وهلك الى ان الحوض يكون على وجه هذه الارض وانما يكون وجوده في الارض المبدلة وهي ارض
بيضاء كالفضة لم يسفك فيها دم ولم يظلم عليها احد قط وقال في موضع آخر اختلف
في الميزان والحوض ايهما قبل الآخر قال ابو الحسن القابسي والصحيح ان الحوض قبل قلت ويؤيده
حديث ابي هريرة المذكور انفا وقال في موضع آخر قال العلماء اذا انقضى الحساب كان بعده

وزن الاعمال لان الوزن للجزاء فينبغي ان يكون بعد المحاسبة فان المحاسبة لتقدير الاعمال والوزن
لاظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها قال فافاد بهذا تقديم الحساب على الميزان وان المراد
بالحساب السؤال ولهذا لا ميزان لمن يدخل الجنة بلا حساب ولا للكفار وانما الميزان للمخلطين
من المؤمنين قلت ومن ثم يبدئ بالقاء الكفار في النار كما تقدم في كلام ابن برجان وتأتي
فيه الآية والاحاديث ولم يتعرض القرطبي للميزان والصراط ايهما قبل الآخر لكن صنيعه
وصنيع البيهقي في البعث يدل على ان الميزان قبل لانهما ذكرا ابواب الميزان قبل الصراط
ووقع في كلام القرطبي نقله عن بعضهم استطرادا ما يقتضي ان الحساب قبل الصراط وفي
اثر ايفع الكلاعي ما يقتضي ان الحساب على قناطر الصراط ثم ذكر القرطبي في موضع اخر ان
في الآخرة صراطين احدهما مجاز لاهل المحشر كلهم ثقيلهم وخفيفهم الا من دخل الجنة بغير حساب
او يلتقطه عنق من النار فاذا خلص من خلص من هذا الصراط الاكبر ولا يخلص منه الا
المؤمنون الذين علم الله منهم ان القصاص لا يستنفد حسناتهم حبسوا على صراط آخر
خاص بهم ولا يرجع الى النار من هؤلاء واحد لانهم قد عبروا الصراط المضروب على متن جهنم
الذي يسقط فيه من اوبقه ذنبه وأربى بالقصاص جرمه وقد صح في حديث ان اهل الجنة
محبوسون على قنطرة بين الجنة والنار يسألون عن فضول اموال كانت بايديهم فكلامه الاول يقتضي
ان الحساب قبل الصراط الاول وان المؤخر الثاني للمظالم خاصة والحديث الذي اورده في
اهل الجنة يقتضي خلافه ثم رأيت النسفي قال في بحر الكلام فان قيل اين الحساب واين الميزان قلت
الميزان على الصراط فتوزن حسنات كل احد وسيئاته فمن ثقلت موازينه يمضي الى الجنة ومن كان
من اهل الشقاوة يسقط في النار هذا عين ما فهمته من اثر ايفع وفي شرح البخاري لابن حجر كان
حبس اهل الجنة للمحاسبة على المال عند القنطرة التي يتقاصون فيها بعد الجواز عن الصراط و
اما النور فلم يتعرض له القرطبي ووردت الاخبار بانه عند ارادة المرور على الصراط و
اما ايتاء الكتب فهو قبل الميزان والحساب نقله النسفي عن العلماء لقوله تعالى فاما من اوتي
كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وفي حديث لقيط ان تبييض الوجوه وتسويدها قبل
الصراط والله سبحانه وتعالى اعلم وها انا اورد الابواب على ما ذكر من الترتيب باب

الابتداء ببعث النار ومن يلتقطهم عنق النار

قال تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين
ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا
ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا وقال تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى
كتابها اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في الآية قال يحشر الاول

على الاخر حتى اذا تكاملت العدة اثارهم جميعا ثم بدئ بالاكابر فالاكابر جرما ثم قرء فوربك
لنحشرنهم الى قوله عتيا واخرج هناد بن ابي الاحوص في الاية قال يبدء بالاكابر فالاكابر جرما
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد والبيهقي عن عبيد الله البانية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كاني اراكم بالكوم دون جهنم جاثين ثم قرء سفيان وترى كل امة
جاثية الاية قال ابن حجر المراد بالكوم المكان العالي الذي تكون عليه امة محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى ثم لننزعن من كل امة ايهم اشد على الرحمن عتيا
قال كفرا واخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول
من يدعى يوم القيمة ادم فيترائى ذريته فيقال هذا ابوكم ادم فيقول لبيك وسعديك
فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم اخرج فيقول من كل مائة تسعة وتسعين
فقالوا يا رسول الله اذا اخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى قال ان امتي
في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود قال ابن حجر هذا اول شي يقع يوم القيمة واخرج
الشيخان عن ابي سعيد نحوه وتقدم في باب زلزلة الساعة واخرج الحاكم وابو يعلى عن انس قال
لما نزلت ان زلزلة الساعة شي عظيم على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له رفع بها
صوته حتى ثاب اليه اصحابه فقال اتدرون اي يوم هذا يوم يقول الله تبارك وتعالى لادم يا ادم
قم فابعث بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين فقال
سددوا وقاربوا وابشروا فوالذي نفسي بيده ما انتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير
او كالرقمة في ذراع الدابة فان معكم لخليقتين ما كانتا مع شي الا كثرتاه ياجوج وماجوج
ومن هلك من كفرة الجن والانس واخرج الحاكم مثله من حديث عمران بن حصين
واخرج الحاكم والبزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية يا ايها الناس اتقوا ربكم ثم قال هل تدرون اي يوم ذلك يوم يقول الله عز و
جل يا ادم قم فابعث بعث النار فقال يا رب من كم كم قال من كل الف تسعمائة وتسعة
وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فشق ذلك على القوم فقال اني لارجو ان تكونوا شطر
اهل الجنة ففرحوا فقال اعملوا وابشروا فانكم بين خليقتين لم تكونا مع احد الا كثرتاه ياجوج
وماجوج وما انتم في الامم الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الناقة وانما
امتي جزء من الف جزء وقد ورد مثل ذلك من حديث ابي الدرداء وابن مسعود اخرجهم
واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما بعث الله نبيا الى قومه فقبضه الا جعل بعده فترة قد او

من ذلك الفترة جهنم وأخرج الترمذی وصحح عن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيمة له عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول انی وكلت بثلثة بكل جبار عنيد وبكل من دعا الی الله الها آخر وبالمصورين عنق بضم المهملة والنون ای طائفة وجانب من النار وأخرج احمد عن عائشة رضی الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيمة قال اما عند ثلث فلا اما عند الميزان حتی يعلم اثقل ام يخف فلا واما عند تطاير الكتب فاما ان يعطی كتابه بيمينه او يعطی بشماله فلا وحين يخرج عنق من النار فينطوی عليهم ويتغيظ عليهم ويقول ذلك العنق وكلت بثلثة وكلت بمن ادعی مع الله الها آخر ووكلت بمن لا يؤمن بيوم الحساب ووكلت بكل جبار عنيد فينطوی عليهم ويطرحهم فی غمرات وأخرج ابو يعلی بسند رجاله ثقات عن ابی سعيد سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله تبارك وتعالی الناس فی صعيد واحد يوم القيمة اقبلت النار يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهی تقول وعزة ربی لتخلن بينی وبين ازواجی اولاغشين الناس عنق واحدة فيقولون ومن ازواجك فتقول كل متكبر جبار فيخرج لسانها فتلقطهم من بين ظهرانی الناس فتقذفهم فی جوفها ثم تستأخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهی تقول وعزة ربی لتخلن بينی وبين ازواجی اولاغشين الناس عنق واحدة فيقولون ومن ازواجك فتقول كل ختار كفور فتلقطهم من بين ظهرانی الناس فتقذفهم فی جوفها ثم تستأخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهی تقول وعزة ربی لتخلن بينی وبين ازواجی اولاغشين الناس عنق واحدة فيقولون ومن ازواجك فتقول كل ختال فخور فتلقطهم بلسانها فتقذفهم فی جوفها ثم تستأخر ويقضی الله تعالی بين العباد وأخرج البزار واللفظ له واحمد وابو يعلی والطبرانی فی الاوسط عن ابی سعيد قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيمة فيتكلم بلسان طلق ذلق لها عينان تبصر بهما ولسان تتكلم به فتقول انی امرت بمن جعل مع الله الها آخر وبكل جبار عنيد وبمن قتل نفسا بغير نفس فتنطلق بهم قبل سائر الناس بخمسمائة عام وأخرج عبد بن حميد فی تفسيره وابن جرير والحارث بن ابی اسامة فی مسنده بسند حسن عن ابن عباس رضی الله عنه قال اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الاديم زيد فی سعتها كذا وكذا اجمع الخلق بصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السماء الدنيا عن اهلها علی وجه الارض ولاهل السماء وحدهم

اكثر من اهل الارض جنهم وانسهم بضعف فاذا نثروا على وجه الارض فزعوا اليهم فيقولون
افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السماء
الثانية وحدهم اكثر من اهل السماء الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم
فاذا نثروا على وجه الارض فزع اليهم اهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم
ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السموات سماء سماء كلما قبضت سماء عن
اهلها كانت اكثر من اهل السموات التي تحتها ومن جميع اهل الارض بضعف فاذا نثروا
على وجه الارض يفزع اليهم اهل الارض فيقولون لهم مثل ذلك ويرجعون اليهم مثل
ذلك حتى تقاض السماء السابعة ولاهل السماء السابعة اكثر من اهل ست سموات ومن
جميع اهل الارض بضعف فيجئ الله عز وجل فيهم والامم جثى صفوف وينادي مناد سيعلمون
اليوم من اصحاب الكرم ليقم الحامدون لله عز وجل على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم
ينادي الثانية سيعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثالثة
سيعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا
اخذ من هؤلاء ثلثة خرج عنق من النار فاشرف على الخلائق له عينان تبصران ولسان
فصيح فيقول اني وكلت منكم بثلثة بكل جبار عنيد فتلقطهم من الصفوف لقط الطير
حب السمسم فتحبس لهم في جهنم ثم تخرج ثانية فيقول اني وكلت منكم بمن آذى الله
ورسوله فيلقطهم لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم ثم تخرج ثالثة فيقول
وكلت باصحاب التصاوير فتلقطهم من الصفوف لقط حب السمسم فتحبس بهم في جهنم
فاذا اخذ من هؤلاء ثلثة ومن هؤلاء ثلثة نشرت الصحف ووضعت الموازين ودعي
الخلائق الى الحساب واخرج البيهقي وابن عساكر عن ربيعة الجرشي رضي الله عنه قال تجمع الله
الخلائق يوم القيمة بصعيد واحد فيكونون ما شاء الله ان يكونوا فينادي مناد سيعلم
اهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وفيهم
قلة ثم يلبث ما شاء الله ان يلبث ثم يعود فينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز والكرم
ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم اكثر من الاولين ثم يلبث
ما شاء الله ان يلبث ثم يعود فينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الحماد
لله على كل حال فيقومون وهم اكثر من الاولين

باب قوله تعالى وسيق الذين

كفروا الى جهنم زمرا اخرج هناد عن القاسم الهمدانى فى قوله تعالى الطامة الكبرى قال حين
سيق اهل النار الى النار واهل الجنة الى الجنة واخرج عن الحسن فى قوله ونسوق المجرمين الى جهنم
وردا قال عطاشا واخرج ابن وهب عن ابن زيد قال فتلقيهم جهنم يوم
القيمة بشررها كالنجوم فيقومون هاربين فيقول الجبار عز وجل ردوهم عليها فيردونهم
فذلك قوله تعالى يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم

باب

قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار الى قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون اخرج
الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يعتذر الله الى آدم يوم القيمة ثلث معاذير يقول الله تعالى يا آدم لولا انى لعنت الكذابين
وابغضت الكذب والخلف واوعدت عليه لرحمت اليوم ولدك اجمعين ولكن حق القول
منى كذبت رسلى وعصى امرى لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين ويقول الله تعالى
يا آدم انى لا ادخل النار احدا ولا اعذب منهم الا من علمت بعلمى انى لو رددته الى الدنيا
لعاد الى شر ما كان فيه لم يرجع ولم يعتب ويقول الله تعالى يا آدم قد جعلتك حكما بينى
وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر ما ذا يرفع اليك من اعمالهم فمن رجح منهم خيره
على شره مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم انى لا ادخل النار منهم الا ظالما

باب

قوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما فى الارض جميعا ومثله معه اخرج الشيخان عن انس
رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالكافر يوم القيمة وفى لفظ يقول الله
تعالى لاهون اهل النار عذابا ارايت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت تفتدى به
فيقول نعم فيقال له اردت منك اهون من ذلك وانت فى صلب آدم ان لا تشرك بى
شيئا فابيت الا ان تشرك

باب

اخرج ابن عاصم فى السنة عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة نادى مناد الا ليقم خصماء الله وهم القدرية

باب

تجليه تعالى فى الموقف بظهوره فى صور مختلفة وقوله تعالى يوم يكشف
عن ساق ويدعون الى السجود اخرج الشيخان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال الناس
يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون فى الشمس ليس دونها حجاب
قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيمة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان
يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر
ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله
فى غير الصورة التى يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا

ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه فياتيهم في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا
فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يجيز ودعاء
الرسل يومئذ اللهم سلم اللهم سلم وفيه كلاليب مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم
قدر عظمها الا الله تعالى تخطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم
ينجو حتى اذا فرغ الله تبارك وتعالى من القضاء واراد ان يخرج من النار من اراد ان يرحمه ممن
كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملئكة ان يخرجهم فيعرفونهم باثار السجود وحرم الله على
النار ان تاكل من ابن آدم اثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء
الحيوة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب
قد قشبني ريحها واحرقني ذكاها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله تعالى فيقول لعلي
ان اعطيتك ذلك تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم
يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسالني غيره ويلك
يا ابن آدم ما اغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك تسالني غيره فيقول لا
وعزتك لا اسالك غيره فيعطي الله من عهود ومواثيق ان لا يسأله غيره فيقربه الى باب الجنة فاذا
راى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت فيقول رب ادخلني الجنة فيقول اليس قد زعمت ان
لا تسالني غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو
حتى يضحك الله عز وجل فاذا ضحك منه اذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل له تمن كذا
فيتمنى حتى تنقطع به الاماني فيقول هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل آخر اهل
الجنة دخولا قال وابو سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة ولا يغير عليه شيئا من حديثه
حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة حفظت ومثله معه السعدان نبت ذو شوك
والمخردل المرمي المصروع وقيل المقطع وامتحشوا بضم الفوقية وكسر المهملة وشين معجمة احترقوا
وقال الهيثم هو ان تذهب النار الجلد وتبدي العظم والحبة بكسر الحاء بزور البقول ام الرياحين
وحميل السيل بفتح المهملة وكسر الميم الزبد وما يلقيه على شاطئه وقشبني بقاف ومعجمة ثم
موحدة آذاني وذكاها بفتح الذال المعجمة والقصر اشتعالها ولهيبها واخرج الترمذي
وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الناس يوم القيمة
في صعيد واحد فيطلع عليهم يوم القيمة الا يتبع كل انسان ما كانوا يعبدون فيمثل
لصاحب الصليب صليبهم ولصاحب التصاوير تصاويرهم ولصاحب النار ناره

فيتبعون ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول لهم الا تتبعون
الناس فيقولون نعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يامرهم ويثبتهم
قالوا وهل نراه يا رسول الله قال وهل تضارون في رؤية تلك الساعة ثم يتوارى ثم
يطلع فيعرفهم نفسه ثم يقول انا ربكم فاتبعوني فيقوم المسلمون ويوضع الصراط فيمر
عليه مثل جياد الخيل والركاب وقولهم عليه سلم سلم ويبقى اهل النار فيطرح منهم فيها
فوج فيقال هل امتلأت فتقول هل من مزيد ثم يطرح فيها فوج فيقول هل امتلأت فتقول
هل من مزيد حتى اذا اوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وازوى بعضها الى بعض ثم قال
قط قالت قط قط فاذا ادخل الرحمن اهل الجنة الجنة واهل النار النار اتى بالموت ملببا
فيوقف على السور الذي بين اهل الجنة واهل النار ثم يقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين
ثم يقول يا اهل النار فيطلعون متبشرين يرجون الشفاعة فيقال لاهل الجنة ولاهل
النار هل تعرفون هذا فيقولون هؤلاء وهؤلاء قد عرفناه هو الموت الذي وكل بنا فيضجع
فيذبح ذبحا على السور ثم يقال يا اهل الجنة خلود ولا موت واخرج الشيخان والدارقطني
في الرؤية والحاكم وابن زيادات عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى
ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة صحوا قلنا لا قال فهل تضارون
في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيه سحاب قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤية
ربكم يومئذ الا كما تضارون في رؤيته احدهما اذا كان يوم القيمة ثم ينادي مناد ليذهب
كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب الاوثان
مع اوثانهم واصحاب كل آلهة مع آلهتهم زاد الحاكم حتى يتساقطون في النار ويبقى من كان
يعبد الله وحده من بر وفاجر وغير اهل الكتب ثم يؤتى بجهنم تعرض كانها سراب
يحطم بعضها بعضا ثم يدعى اليهود فيقال ما كنتم تعبدون قالوا نعبد عزير ابن الله
فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد قال فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال
افلا تردون فيذهبوا حتى يتساقطوا في جهنم ثم يدعى النصارى فيقال ما كنتم تعبدون
فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد قال فما
تريدون فيقولون نريد ان تسقينا فيقال افلا تردون فيذهبوا حتى يتساقطون في
جهنم فيبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر قال الحاكم ثم يتبدى الله تبارك
وتعالى لنا في صورة غير صورته التي كنا رايناه فيها اول مرة فيقول ايها الناس لحقت
كل امة ما كانت تعبد وبقيتم فلا يكلمه يومئذ الا الانبياء فيقولون فارقنا الناس في الدنيا

ولكنا الى صحبتهم فيها احوج لحقت كل امة بما كانت تعبد ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد
فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه بها فيقولون
الساق فيكشف عن ساق فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة
فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا زاد الحاكم كلما اراد ان يسجد خر على قفاه
ثم يرفع رؤسنا وقد عاد لنا في صورته التي رايناه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون
نعم انت ربنا ثلث مرات ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهراني جهنم قلنا يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما الجسر قال مدحضة مزلة عليه كلاليب وخطاطيف وحسكة مفلطحة
لها شوكة عقيفة تكون لنجد يقال لها السعدان يمر المؤمن عليها كالبرق وكالطرف و
كالريح وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوش في
جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا فما انتم باشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم
من المؤمنين للجبار واذا راوا انهم قد نجوا وبقي اخوانهم يقولون ربنا كانوا يصلون معنا
ويصومون معنا ويعملون معنا زاد الحاكم ويحجون معنا ويجاهدون معنا وقد غاب في
النار فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوه ويحرم الله
صورهم على النار وبعضهم قد غاب في النار الى قدميه والى انصاف ساقيه زاد الحاكم
والى ركبتيه والى حقويه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقال اذهبوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال نصف دينار من ايمان فاخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون
فقال اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه فيخرجون من عرفوا
قال ابو سعيد فان لم تصدقوني فاقرؤا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك
حسنة يضاعفها فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت شفاعتي
فيقبض من نار فيخرج اقواما قد امتحشوا زاد الحاكم لم يعملوا لله عمل خير قط فيلقون في
نهر بافواه الجنة يقال له ماء الحيوة فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل
قد رايتموها الى جانب الصخرة والى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان اخضر وما كان
منها الى الظل كان ابيض فيخرجون كانهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة
فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال
لهم لكم ما اخذتم ومثله معه ولفظ الحاكم فيقول الله خذوا فلكم ما اخذتم فياخذون
حتى ينتهوا الى ثم يقولون لن تعطينا ما اخذنا فيقول الله تعالى اني اعطيتكم افضل
مما اخذتم فيقولون ربنا وما افضل من ذلك وما اخذنا فيقول رضواني بلا سخط

منزلقة

قلت رواية الحاكم متقنة جدا فيها زيادات مهمة اتضح بها مواضع في رواية البخاري كانت مشكلة لاسقاطها منها وفي رواية الحاكم كما سقنا عن ساق وهو اوضح من قوله في رواية البخاري عن ساقه بالضمير وان كانت تقبل التاويل لكن تلك اظهر وابعد عن الاشكال واوفق للفظ القرآن

وآخرج الدارقطني في الرؤية والحاكم وصححه والبيهقي والآجري في كتاب الرؤية واسحق بن راهويه في مسنده وابن ابي الدنيا من طرق ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله تعالى الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما اربعين سنة شاخصة ابصارهم ينتظرون فصل القضاء وينزل الله تبارك وتعالى في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي ثم ينادي مناد ايها الناس الم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم وامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به ان يولي كل انسان منكم ما يعبد في الدنيا ويتولى اليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى قال فلينطلق كل انسان منكم الى ما كان يتولى في الدنيا ويمثل لهم ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق الى الشمس ومنهم من ينطلق الى القمر والاوثان من الحجارة واشباه ما كانوا يعبدون ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان حتى يمثل لهم الشجر والعود والحجر ويبقى اهل الاسلام جثوما فيتمثل لهم الرب تعالى فياتيهم فيقول لهم ما لكم لم تنطلقوا كما انطلق الناس فيقولون ان لنا ربا ما رأيناه بعد فيقول فهل تعرفون ربكم ان رأيتموه قالوا بيننا وبينه علامة اذا رأيناه عرفناه قال وما هي قال فيكشف قال فيخر كل من كان مسلما ساجدا ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ثم يؤمرون فيرفعون رؤسهم فيعطون نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نوره على قدر الجبل بين يديه ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطى دون ذلك بيمينه حتى يكون آخر ذلك يعطى نوره على ابهام قدمه يضيء مرة ويطفى مرة فاذا اضاء قدم قدمه واذا طفئ قام فيمرون على الصراط كحد السيف دحض مزلة فيقال انجلوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كانقضاض الكواكب ومنهم من يمر كالطرف ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الرجال يرمل رملا فيمرون على قدر اعمالهم حتى يمر الذي نوره على ابهام قدمه فيخر على وجهه ويديه ورجليه تجر يد وتعلق يد وتجر رجل وتعلق رجل فتصيب جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا خلص وقف عليها فقال الحمد لله الذي نجاني منك فقد اعطاني الله تعالى ما لم يعط احدا فينطلق به الى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود اليه ريح اهل الجنة والوانهم فيرى ما في الجنة من خلل الباب فيقول رب ادخلني الجنة

فيقول الله تبارك وتعالى لتسأل الجنة وقد نجيتك من النار فيقول رب اجعل بيني وبينها
حجاباً لا اسمع حسيسها فيدخل الجنة ويرفع له منزل امام ذلك فيقول رب اعطني ذلك
المنزل فيقول الله تعالى له فلعلك ان اعطيتكه تسأل غيره فيقول لا وعزتك يا رب واي
منزل يكون احسن منه فيعطى ويسكت فيقول الله تبارك وتعالى ما لك لا تسأل فيقول رب
قد سألتك حتى استحييتك واقسمت حتى استحييتك فيقول الله تبارك وتعالى الم ترض ان
اعطيتك مثل الدنيا منذ خلقتها الى يوم افنيتها وعشرة اضعافه فيقول اتهزأ بي وانت
رب العزة فيضحك الرب تبارك وتعالى من قوله فيقول لا ولكني على ذلك قادر سل فيقول
الحقني بالناس فيقول الحق بالناس فينطلق يرمل في الجنة حتى اذا دنا بالناس رفع له
قصر من درة مجوفة فيخر ساجدا فيقال ارفع راسك ما لك فيقول رأيت ربي فيقال لي هذا
منزل من منازلك فينطلق فيستقبله رجل فيقول انت ملك فيقول انا خازن من خزانك
وعبد من عبيدك تحت يدي الف قهرمان على مثل ما انا عليه فينطلق امامه فيفتح له
القصر وهو من درة مجوفة سقائفها وابوابها ومغاليقها ومفاتيحها فيستقبله جوهرة خضراء مبطنة
بحمراء سبعون ذراعاً فيها ستون باباً كل باب يفضي الى جوهرة خضراء مبطنة بحمراء كل
جوهرة تفضي الى جوهرة على لون غير الاخرى في كل جوهرة سرر وازواج ووصائف فيدخل
فاذا هو بحوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده
مرآتها اذا اعرض عنها اعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفاً عما كان قبل ذلك
فيقول ازددت في عيني سبعين ضعفاً وتقول له مثل ذلك فيقال له اشرف فيشرف فيقال
له ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصره فقال عمر عند ذلك يا كعب الا تسمع الى ما يحدثنا
ابن ام عبد عن ادنى اهل الجنة منزلاً فكيف اعلاهم قال يا امير المؤمنين ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ان الله تبارك وتعالى خلق داراً جعل فيها ما شاء من الازواج والثمرات
والاشربة ثم اطبقها فلم يرها احد من خلقه لا جبرئيل ولا غيره من الملائكة ثم قرأ كعب
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وخلق دون ذلك جنتين فزينهما بما شاء وجعل
فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والاستبرق وأراهما من شاء من خلقه من الملائكة فمن
كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها احد حتى ان الرجل من اهل عليين
ليخرج فيسير في ملكه فلا يبقى خيمة من خيم الجنة الا دخلها من ضوء وجهه حتى انهم
يستنشقون ريحه ويقولون واهاً لهذا الريح الطيبة لقد اشرف اليوم علينا رجل من اهل
عليين فقال عمر ويحك يا كعب ان هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها فقال كعب

يا امير المؤمنين ان لجهنم لزفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل الا يخر لركبتيه حتى يقول ابراهيم الخليل نفسي نفسي وحتى لو كان لك عمل سبعين نبيا الى عملك لظننت ان لا تنجو منها قال الحاكم هذا حديث صحيح وابن خالد الدالاني كلهم شهد واله بالصدق والاتقان وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ابي خالد الدالاني وهو ثقة وقال الذهبي اسناده جيد وابو خالد سيفي مجهول وطريق اسحق بن راهويه ليس فيها ابو خالد وهي صحيحة متصلة ورجالها ثقات واخرج الطبراني عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الناس فينادي مناد اليس عدل مني ان اولي كل قوم ما كانوا يعبدون ثم ترفع لهم آلهتهم فيتبعونها حتى لا يبقى احد غير هولاء الامة فيقال لهم ما لكم قالوا ما نرى الهنا الذي كنا نعبد فيتجلى لهم تبارك وتعالى وقال اللالكائي في السنة والآجري في كتاب الرؤية عن ابي موسى الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في دار الدنيا فيذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون ويبقى اهل التوحيد فيقال لهم ما تنتظرون وقد ذهب الناس فيقولون ان لنا ربا كنا نعبده في الدنيا لم نره قال وتعرفونه اذا رأيتموه فيقولون نعم فيقال لهم كيف تعرفونه ولم تروه قالوا انه لا شبه له فيكشف لهم عن الحجاب فينظرون الى الله فيخرون له سجدا او يبقى اقوام في ظهورهم مثل صياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون فيقول الله تبارك وتعالى ارفعوا رؤسكم فقد جعلت بدل كل رجل منكم رجلا من اليهود والنصارى في

باب كثرة هذه الامة وعلامتها في الآخرة. اخرج مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع في الجنة وانا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة ان من الانبياء من يأتي يوم القيمة ما معه مصدق غير واحد واخرج البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي معي من امتي يوم القيمة مثل السيل والليل يحطم الناس حطمة فيقول الملئكة لما جاء مع محمد اكثر مما جاء مع ساير الامم الانبياء واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليبعثن الله منكم يوم القيمة الى الجنة مثل الليل الاسود زمرة جميعا يحيطون الارض فتقول الملئكة لما جاء مع محمد صلى الله عليه وسلم اكثر مما جاء مع الانبياء واخرج الاصبهاني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم يوم القيمة واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثر الوضوء فمن استطاع

منكم ان يطيل غرته فليفعل واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله
كيف تعرف من لم يات بعد من امتك قال ارايتم لو ان رجلا له خيل غر محجلون بين
ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون غرا محجلين من
الوضوء وانا فرطهم على الحوض واخرج احمد والبزار عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له في السجود يوم القيامة وانا اول من يرفع راسه
فانظر الى بين يدي فاعرف امتي بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل
ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف امتك يا رسول الله بين الامم فيما بين
نوح الى امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم
بايمانهم واعرفهم تسعى ذريتهم بين ايديهم واخرج احمد بسند صحيح عن ابي ذر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لاعرف امتي يوم القيمة من بين الامم قالوا يا رسول الله كيف
تعرف امتك قال اعرفهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسيماهم في وجوههم من اثر
السجود واعرفهم بنورهم يسعى بين ايديهم **باب** اخرج ابن ماجه عن ابي هريرة وحذيفة رضي الله
عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون من اهل الدنيا الاولون يوم القيمة
المقضي لهم قبل الخلائق **باب** اخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر هذه الامة يوم القيمة على ثلثة اصناف فصنف
يدخلون الجنة بغير حساب وصنف يحاسبون حسابا يسيرا وصنف يجيئون على ظهورهم
كامثال الجبال الراسيات فيقول الله تبارك وتعالى للملئكة وهو اعلم بهم من هؤلاء
فيقولون ربنا عبيد من عبادك كانوا يعبدونك لا يشركون بك شيئا وعلى ظهورهم الخطايا
والذنوب فيقول حطوها عنهم وضعوها على اليهود والنصارى وادخلوا الجنة برحمتي
واخرج ابن ماجه والطبراني عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
اذا جمع الله تعالى الخلائق يوم القيمة اذن لامة محمد صلى الله عليه وسلم بالسجود فيسجدون
له طويلا ثم يقال لهم ارفعوا رؤسكم فانا قد جعلنا عدتكم فداءكم من النار واخرج ابن
ماجه والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه
امة مرحومة عذابها بايديها فاذا كان يوم القيمة دفع الى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين
فيقول هذا فداؤك من النار واخرج مسلم عن ابي موسى رفعه يجيء يوم القيمة ناس من
المسلمين بذنوب امثال الجبال يغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى و
اخرج ايضا من وجه اخر بلفظ اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا

فيقول هذا فداك من النار قال القرطبي قال علماؤنا رحمهم الله هذه الاحاديث ليست على عمومها وانما هي في اناس مذنبين تفضل الله عليهم برحمته فاعطى كل واحد منهم فكاكا من النار من الكفار واما معنى قوله فيضعها على اليهود والنصارى انه يضاعف عليهم عذاب كفرهم وذنوبهم حتى يكون عذابهم بقدر جرمهم وجرم مذنبي المسلمين لو اخذوا بذلك لانه تعالى لا يواخذ احدا بذنب احد كما قال ولا تزر وازرة وزر اخرى وله ان يضاعف لمن يشاء العذاب ويخفف عمن يشاء بحكم ارادته ومشيته قال قوله في الرواية الاخرى لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه يهوديا او نصرانيا معناه ان المسلم المذنب لما كان يستحق مكانا من النار بسبب الذنوب رضي الله عنه وبقي مكانه خاليا منه اضاف الله ذلك المكان الى يهودي او نصراني ليعذب فيه زيادة على تعذيب مكانه الذي يستحقه بحسب كفره وقد جاءت احاديث دالة على ان لكل مسلم مذنبا كان او لا منزلين منزلا في الجنة ومنزلا في النار وكذا الكافر وذلك معنى قوله تعالى اولئك هم الوارثون اي يرثون المومنون منازل الكفار من الجنة والكفار منازل المومنين في النار الا ان هذه الوراثة تختلف فمنهم من يرث بلا حساب ومنهم من يرث بحساب ومناقشة وبعد الخروج وقال البيهقي يحتمل ان يكون الفداء في قوم كانت ذنوبهم كفرت عنهم في حيوتهم اوفي خروج من النار يقال لهم ذلك يوم الخروج وقال غيره يحتمل ان يكون الفداء مجازا من وراثة المنزل التي تقدمت الاشارة اليها وهذا ما رجحه النووي وغيره وقيل المراد بالذنوب التي توضع على الكفار ذنوب كان الكفار سببا فيها بان سنوها فلما غفرت سيئات المومنين بقيت سيئات التي من تلك السنة السيئة باقية على بانيها الكفار لا يغفر لهم فيكون الوضع كناية عن القاء الذنب الذي لحق الكافر بما سنه من عمله السيئ الذي عمل به المؤمن قال ابن حجر وهذا اقوى

باب الحوض

قال الله تعالى انا اعطيناك الكوثر وورد ذكر الحوض في رواية بضع وخمسين صحابيا وهم الخلفاء الاربعة وابي بن كعب واسامة بن زيد واسامة بن حضير وانس بن مالك والبراء بن عازب وبريدة وثوبان وجابر بن سمرة وجابر بن عبد الله وجبير بن عبد الله وجبير بن مطعم وجندب البجلي وحارثة بن وهب وحذيفة بن اسيد وحذيفة بن اليمان والحسن بن علي وحمزة بن عبد المطلب وذو حجنة وخباب بن الارت وزيد بن ارقم واخوه وزيد بن ثابت وسلمان الفارسي وسمرة بن جندب وسهل بن سعد وسويد بن عامر والصنابحي بن الاعسر وعائذ بن عمرو وعبد الله بن زيد بن عاصم وابن عباس وابن عمرو وابن مسعود وعبد الرحمن

بن عوف۔ وعتبہ بن عبد۔ وعثمان بن مظعون۔ والعرباض بن سارية بن عقبة بن عامر و
كعب بن عجرة۔ ولقيط بن عامر۔ والمستورد۔ والنواس بن سمعان۔ وابو امامة۔ وابو برزة۔ وابو بكر
وابو سعيد الخدري۔ وابو مسعود۔ وابو هريرة۔ واسماء بنت الصديق۔ وخولة بنت حكيم زوجہ
بنت قيس۔ وعائشة۔ وام سلمة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين۔ اخرج ابن ابي عاصم في السنة
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليرد على الحوض
اكثر ممن بين صنعاء وايلة۔ حديث عمر۔ واخرج ابو يعلى والبزار بسند رجاله ثقات عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض۔ واخرج ابن ابي عاصم
في السنة والبيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سياتي قوم يكذبون بالحوض ويكذبون
بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار۔ حديث علي۔ اخرج ابو نعيم في الحلية عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال اني كائن لكم على الحوض وسائلكم
عن اثنين القرآن وعترتي۔ واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن علي رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول زمرة ترد على الحوض اهل بيتي ومن احبني من امتي
حديث ابي۔ اخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له
ما الحوض قال والذي نفسي بيده ان شرابه ابيض من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج
واطيب ريحا من المسك وآنيته اكثر من عدد النجوم لا يشرب منه انسان فيظمأ ابدا ولا يصرف
عنه انسان فيروى ابدا۔ حديث انس۔ اخرج مسلم عن انس رضي الله عنه قال اغفى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقال انه انزلت علي آنفا سورة فقرأ بسم الله
الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها قال تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم
قال هو نهر اعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير ترد عليه امتي يوم القيمة آنيته عدد الكواكب
يختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك۔ واخرج
احمد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت الكوثر فاذا هو نهر
يجري ولم يشق شقا فاذا حافتاه قباب اللؤلؤ فضربت بيدي الى تربته فاذا هو مسك ذفرة
واذا حصاه اللؤلؤ۔ واخرج الشيخان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي الى ما يجري فيه الماء فاذا مسك
اذفر قلت ما هذا يا جبرائيل قال هذا الكوثر الذي اعطاك الله۔ واخرج احمد والترمذي
عن انس ان رجلا قال يا رسول الله ما الكوثر قال نهر في الجنة اعطانيه ربي لهو اشد بياضا
من اللبن واحلى من العسل وفيه طيور اعناقها كاعناق الجزر قال عمر يا رسول الله انها

حديث ابي بكر ؓ
حديث ابي بكر ؓ
حديث عمر ؓ
حديث علي ؓ
حديث ابي ؓ
حديث انس ؓ
سقط حديث عثمان وفي المنقول عنه بياض

قال كلتها انعم منها يا عمر واخرج الطبرانی عن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم
اعطيت الكوثر قلت يا رسول الله وما الكوثر قال نهر فی الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب
لا يشرب منه احد فيظماء ولا يتوضأ منه احد فيشعث لا يشربه من اخفر ذمتی ولا من قتل
اهل بيتی واخرج البزار والطبرانی فی الاوسط عن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم
حوضی من كذا الی كذا فيه من الآنية عدد النجوم اطيب ريحا من المسك واحلی من العسل و
ابرد من الثلج وابيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظماء ابدا واخرج البزار عن انس
سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول يا معشر الانصار موعدكم حوضی واخرج الحاكم و
ابن المبارك عن انس قال دخلت علی زياد وهم يتذاكرون الحوض فقالوا ما تقول فقلت
والله ما شعرت انی اعيش حتی اری امثالكم يشكون فی الحوض لقد تركت عجائز المدينة
ما تصلی واحدة منهم صلوة الا سالت ان يوردها حوض محمد صلی الله عليه وسلم حديث
اسيد بن حضير اخرج ابن ابی شيبة فی المصنف والنسائی عن اسيد بن حضير رض
ان النبی صلی الله عليه وسلم قال للانصار ستردون بعدی اثرة فی الامر والقسم فاصبروا
حتی تلقونی علی الحوض حديث اسامة وحمزة وزوجته اخرج ابن جرير والطبرانی عن
اسامة بن زيد رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم اتی حمزة بن عبد المطلب
يوما فلم يجده فقالت له امراته هنيئا لك يا رسول الله لقد جئت وانا اريد ان آتيك واهنيك
اخبرنی ابو عمارة انك اعطيت نهرا فی الجنة يدعی الكوثر فقال اجل وارضه ياقوت ومرجان
وزبرجد ولؤلؤ قالت احب ان تصفه لی قال هو ما بين ايلة وصنعاء فيه اباريق مثل عدد
النجوم ولحب واردها علی قومك حديث البراء اخرج الطبرانی فی الاوسط عن البراء
بن عازب قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم حوضی ما بين ايلة الی صنعاء له ميزابان
احدهما من ذهب والآخر من فضة آنيته عدد نجوم السماء اشد بياضا من اللبن واحلی
من العسل وريحا اطيب من المسك من شرب منه لم يظماء ابدا حديث بريدة اخرج
البزار عن بريدة عن النبی صلی الله عليه وسلم انه ذكر الحوض فقال فيه اباريق عدد نجوم
السماء حديث ثوبان اخرج مسلم واحمد والترمذی وابن ماجة عن ثوبان سمعت
رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول حوضی من عدن الی عمان ماؤه اشد بياضا من اللبن
واحلی من العسل واكاويبه عدد النجوم من شرب منه لا يظماء بعده ابدا اول الناس
ورودا علی فقراء المهاجرين فقال عمر بن الخطاب رضی الله عنه من هم يا رسول الله
قال هم الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم السدد۔

حديث انس بن مالك — حديث اسيد بن حضير — حديث اسامة وحمزة وزوجته — حديث البراء — حديث بريدة — حديث ثوبان —

وحديث جابر بن سمرة - آخرج مسلم عن جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا اني فرط لكم على الحوض وان بعد ما بين طرفيه كما بين صنعا وايلة كان الاباريق
شبه النجوم حديث جابر بن عبد الله آخرج احمد والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم بين يديكم فان لم تجدوني فانا على الحوض قدر ما
بين ايلة ومكة وسياتي رجال ونساء بقرب وآنية فلا يطعمون منه شيئا وآخرج احمد
والبزار عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا على الحوض انظر من يرد علي والحوض
مسيرة شهر وزواياه يعني عرضه مثل طوله كيزانه مثل نجوم السماء وهو اشد بياضا من اللبن
واطيب ريحا من المسك من شرب منه لم يظمأ بعده ابدا وآخرج البزار عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اني فرط لكم على الحوض واني مكاثر بكم الامم قال رجل يا رسول الله
ما عرضه قال ما بين ايلة الى مكة فيه مكاعي اكثر من عدد النجوم لا يتناول مومن منها فيضعه
من يده حتى يتناوله اخر حديث جبير بن مطعم - آخرج عن جبير بن مطعم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا فرط لكم على الحوض يوم القيمة حديث جندب آخرج الشيخان
عن جندب سمعت رسول الله صلعم يقول انا فرطكم على الحوض حديث حارثة بن وهب والمستورد
آخرج الشيخان عن حارثة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي ما بين صنعا والمدينة
فقال له المستورد الم تسمعه قال الاواني قال لا قال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب
حديث حذيفة بن اسيد آخرج الطبراني عن حذيفة
بن اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس اني فرط لكم وانكم واردون
الحوض عرض ما بين صنعا وبصرى فيه عدد النجوم قدحان من ذهب وفضة حديث
حذيفة بن اليمان آخرج مسلم عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليردن علي الحوض اقوام فيختلجون دوني فاقول رب اصحابي فيقال انك لا تدري
ما احدثوا بعدك وآخرج مسلم وابن ماجة عن حذيفة قال قال رسول الله صلعم
ان حوضي ابعد من ايلة الى عدن والذي نفسي بيده لآنيته اكثر من عدد النجوم وهو
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والذي نفسي بيده اني لاذود عنه الرجال كما يذود الرجل الابل
الغريبة عن حوضه قيل يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غرا محجلين من اثار الوضوء
ليست لاحد غيركم وآخرج الطبراني في الاوسط عن حذيفة في قوله تعالى انا اعطيناك
الكوثر قال نهر في الجنة اجوف فيه آنية من الذهب والفضة لا يعلم عددها الا الله حديث
الحسن آخرج ابن ابي عاصم في السنة عن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قال لمعاوية

حين

انت المصاب لعلی اما واللہ لترد علیہ الحوض وما اراک ان ترده فیجده مشمر الازار عن ساق یذود عنہ کما یاتی المنافقون ذود غریبۃ الابل قال الصادق المصدوق وقد خاب من افتری حدیث خباب اخرج الطبرانی وابن حبان والحاکم وصححہ عن خباب ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال سیکون امراء من بعدی فلا تصدقوهم بکذبهم ولا تعینوهم علی ظلمهم فمن فعل لم یرد علی الحوض حدیث زید بن ارقم اخرج احمد والحاکم عن زید بن ارقم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما انتم بجزء من مائۃ الف جزء فیمن یرد علی الحوض حدیث زید بن ثابت اخرج ابن ابی شیبۃ وابن ابی عاصم فی السنۃ عن زید بن ثابت قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا تارک فیکم الخلیفتین من بعدی کتاب اللہ وعترتی فانهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض حدیث سلمان اخرج الحاکم عن سلمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اولکم واردا علی الحوض اولکم اسلاما علی حدیث سمرۃ اخرج الطبرانی فی الاوسط عن سمرۃ بن جندب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرد علی قوم ممن کان معی فاذا رفعوا الی ورأیتهم اختلجوا دونی فاقول یا رب اصحابی اصحابی فیقال انک لا تدری ما احدثوا بعدک حدیث سہل بن سعد اخرج الشیخان من طریق ابی حازم عن سہل بن سعد سمعت رسول اللہ صلعم انا فرطکم علی الحوض من ورد شرب ومن شرب لم یظمأ ابدا لیردن علی اقوام اعرفهم ویعرفونی ثم یحال بینی وبینهم قال ابو حازم فسمع النعمان بن ابی عیاش وانا احدث هذا الحدیث فقال هکذا سمعت سہلا یقول قلت نعم فقال وانا اشهد علی ابی سعید لسمعتہ یزید ویقول انهم لمنی فیقال انک لا تدری ما عملوا بعدک حدیث سوید اخرج الباوردی وابن قانع فی الصحابۃ من طریق عبد العزیز بن کیسان عن سوید بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حوضی اشرب منہ یوم القیمۃ حدیث الصنابحی اخرج ابن ابی شیبۃ فی المصنف عن الصنابحی بن الاعسر سمعت رسول اللہ صلعم یقول انا فرطکم علی الحوض قولہ الصنابحی یحتمل ان یکون تصحیفا من صنابح فان الصنابحی تابعی لا صحبۃ لہ وان ثبت فیکون طریقا اخری مرسلۃ حدیث عائذ بن عمرو وعبد اللہ بن عمرو بن العاص اخرج احمد وابن المبارک والحاکم عن ابی سبرۃ قال قال عبید اللہ بن زیاد سئل عن الحوض وکان یکذب بہ بعد ما سال ابا برزۃ والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو فقال ابو سبرۃ انا احدثک بحدیث فیہ شفاء ان اباک بعث معی بمال الی معاویۃ فلقیت عبد اللہ بن عمرو فحدثنی ان رسول اللہ صلعم قال لہ ان موعدکم حوضی عرضہ وطولہ واحد هو ما بین ایلۃ ومکۃ وهو مسیرۃ شهر فیہ مثل النجوم اباریق شرابہ اشد بیاضا من الفضۃ ومن شرب منہ مشربا لم یظمأ بعدہ ابدا

وأخرج الشيخان عن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضى مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه فلا يظماء ابدا حديث عبد الله بن زيد أخرج الشيخان عن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حديث ابن عباس أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الكوثر نهر في الجنة حافتاه ذهب وفضة يجرى على الياقوت والدر ماؤه ابيض من الثلج واحلى من العسل وأخرج احمد والطبراني والبزار عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض فمن ورد افلح ويجاء باقوام فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب فيقال ما زالوا بعدك مرتدين على اعقابهم وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضى مسيرة شهر زواياه سواء اكوابه عدد نجوم السماء ماؤه ابيض من الثلج واحلى من العسل واطيب من المسك من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا حديث ابن عمر أخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب والماء يجرى على اللؤلؤ وماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب ريحا من المسك اكوابه مثل نجوم السماء من شرب منه لم يظما بعدها ابدا اول الناس ورودا على صعاليك المهاجرين قيل من هم يا رسول الله قال الشعثة رؤسهم الشحبة وجوههم الدنسة ثيابهم لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعمات الذين يعطون كل الذي عليهم ولا ياخذون كل الذي لهم وأخرج الحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض وان سعته ما بين الكوفة الى الحجر الاسود وآنيته كعدد النجوم حديث ابن مسعود أخرج الشيخان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض حديث عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو بالطائف ان موعدكم الحوض حديث عتبة أخرج ابن حبان والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي قال قام اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حوضك الذي تحدث عنه فقال هو ما بين صنعاء الى بصرى ثم يمدنى الله فيه بكراع لا يدرى بشر ممن خلق اى طرفيه الكراع بضم الكاف الانف الممتد من الحدة فاستعير هنا حديث عثمان بن مظعون أخرج الحكيم في نوادر الاصول عن عثمان بن مظعون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا عثمان لا ترغب عن سنتي فمن رغب سنتي ثم مات قبل ان يتوب ضربت الملئكة وجهه عن حوضي يوم القيمة حديث العرباض أخرج ابن حبان والطبراني عن العرباض بن سارية ان النبي

حديث عبد الله بن زيد حديث ابن عباس

حديث ابن عمر

حديث عبد الرحمن بن عوف حديث ابن مسعود حديث عتبة بن عبد

حديث عثمان بن مظعون حديث العرباض بن سارية

صلے اللہ علیہ وسلم قال لتزدحمن ہذہ الامۃ علی الحوض ازدحام ابل وردت لخمس حدیث عقبۃ اخرج مسلم عن عقبۃ بن عامر ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم قال انی فرطکم علی الحوض وان عرضہ کما بین ایلۃ الی الجحفۃ حدیث کعب بن عجرۃ واخرج ان النبی صلعم خرج علیہم فقال انہ سیکون بعدی امراء فمن دخل علیہم فصدقہم بکذبہم واعانہم علی ظلمہم فلیس منی ولست منہ ولیس بوارد علی الحوض ومن یدخل علیہم ولم یعنہم علی ظلمہم ولم یصدقہم بکذبہم فہو منی وانا منہ وہو وارد علی الحوض حدیث لقیط تقدم فی اثناء حدیث طویل اول الکتاب حدیث النواس بن سمعان حدیث ابی امامۃ اخرج ابن حبان والبیہقی عن ابی امامۃ الباہلی ان یزید بن الاخنس قال یا رسول اللہ ما سعۃ حوضک قال ما بین عدن الی عمان وان فیہ مثعبین من ذہب وفضۃ قال قال فما حوضک قال اشد بیاضا من اللبن واحلی من العسل واطیب رائحۃ من المسک من شرب منہ لم یظمأ بعدہا ابدا ولم یسود وجہہ بعدہا ابدا المثعب بفتح المیم والعین المہملۃ بینہما مثلثۃ ساکنۃ واخرہ موحدۃ مسیل الماء واخرج الطبرانی عن ابی امامۃ عن النبی صلعم قال حوضی کما بین عدن وعمان فیہ اکاویب عدد نجوم السماء من شرب منہ لم یظمأ بعدہ ابدا وان ممن یردہ علی من امتی الشعثۃ رؤسہم الدنسۃ ثیابہم لا ینکحون المنعمات ولا یحضرون السدد یعنی ابواب السلطان الذین یعطون کل الذی علیہم ولا یعطون کل الذی لہم واخرج ابن ابی عاصم فی السنۃ عن ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ان الانبیاء یتکاثرون یوم القیمۃ فلا تخزونی فانی جالس لکم علی الحوض حدیث ابی بکرۃ اخرج ابن ابی شیبۃ والطبرانی عن ابی بکرۃ ان النبی صلعم قال لیردن علی الحوض رجال ممن صحبنی ورآنی حتے اذا رفعوا الی ورایتہم اختلجوا دونی ولاقولن اصحابی فیقال انک لا تدری ما احدثوا بعدک حدیث ابی برزۃ اخرج ابن حبان والبیہقی عن ابی برزۃ سمعت رسول اللہ صلعم یقول ما بین ناحیتی حوضی کما بین ایلۃ الی صنعا مسیرۃ شہر عرضہ کطولہ فیہ میزابان من الجنۃ احدہما من ورق والاخر ذہبا ابیض من اللبن واحلے من العسل وابرد من الثلج والین من الزبد وفیہ اباریق عدد نجوم السماء من شرب منہ شربۃ لم یظمأ حتے یدخل الجنۃ حدیث ابی الدرداء قال اخرج الطبرانی عن ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم لا الفین ما نوزعت احدا منکم علی الحوض فاقول اناس من اصحابی فیقال انک لا تدری ما احدثوا بعدک واخرج ابن ابی عاصم فی السنۃ عن ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

حدیث عقبۃ بن عامر
حدیث کعب بن عجرۃ
حدیث لقیط
حدیث النواس بن سمعان
حدیث ابی امامۃ
ت مسیل
حدیث ابی بکرۃ
حدیث ابی برزۃ
حدیث ابی الدرداء

انا فرطكم على الحوض حديث ابى ذر اخرج مسلم عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله ما انية الحوض
قال والذى نفس محمد بيده لآنيته اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها فى الليلة المظلمة المصحية
آنية الجنة من شرب منه لم يظمأ آخر ما عليه يشخب فيه ميزابان من الجنة من شرب منه
لم يظمأ عرضه مثل طوله ما بين عمان الى ايلة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
حديث ابى سعيد اخرج الطبرانى عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ان لى حوضا
ما بين صنعا الى ايلة فيه عدد النجوم آنية وهو ابيض من الثلج واحلى من العسل وابيض
من اللبن من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا ومن لم يطعمه لم يرو ابدا واخرج ابو يعلى
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى فرطكم على الحوض واخرج ابن ابى شيبة
وابن ابى عاصم فى السنة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لى حوضا طوله ما بين الكعبة
الى بيت المقدس ابيض من اللبن وآنيته عدد النجوم وانى لاكثر الانبياء تبعا يوم القيمة حديث
ابن مسعود اخرج الطبرانى عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليرفعن لى
رجال من اصحابى حتى اذا رايتهم اختلجوا دونى فاقول اصحابى فيقال انك لا تدرى ما احدثوا
بعدك حديث ابى هريرة اخرج البخارى عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان منبرى على الحوض واخرج مسلم عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
ليست لاحد ان حوضى ابعد من ايلة الى عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل
باللبن ولآنيته اكثر من عدد النجوم وانى لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن
حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيماء ليست لاحد من الامم ترد
علىّ غرا محجلين من اثر الوضوء واخرج الطبرانى فى الاوسط من طريق الفرزدق عن ابى
هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حوضى ما بين
عمان وايلة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل آنيته مثل عدد نجوم السماء
من شرب منه لم يظمأ ابدا حديث اسماء اخرج البخارى عن اسماء بنت ابى بكر رضى
الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى على حوضى انظر من يرد علىّ منكم
حديث خولة اخرج احمد والطبرانى عن خولة بنت حكيم قالت قلت يا رسول الله ان لك
حوضا قال نعم واحب الناس الى من ورده على قومك حديث خولة بنت قيس وهى
امراة حمزة اخرج احمد والطبرانى من خولة بنت قيس الانصارية من بنى النجار امراة
حمزة رضى الله تعالى عنها قالت جاء نا رسول الله صلعم يوما فقلت يا رسول الله
بلغنى عنك ان لك يوم القيمة حوضا ما بين كذا الى كذا قال نعم واحب الناس الى ان يروى

منه قومك حديث عائشة اخرج مسلم عن عائشة رضى الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى على الحوض انتظر من يرد على منكم اخرج البخارى عن عائشة رضى الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى على الحوض انتظر من يرد على منكم اخرج البخارى عن عائشة رضى الله عنها سئلت عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قال نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطياه عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم واخرج هناد فى الزهد عن عائشة رضى الله عنها قالت من احب ان يسمع خرير الكوثر فليجعل اصبعيه فى اذنيه حديث ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض **باب** لكل نبي حوض اخرج الترمذى عن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون ايهم اكثر واردة وانى ارجو ان اكون اكثرهم واردة واخرج الطبرانى عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء يتباهون ايهم اكثر اصحابا من امته وارجو ان اكون يومئذ اكثرهم كلهم واردة وان كل نبي منهم يومئذ قائم على حوض ملآن معه عصى يدعون من عرف من امته ولكل امة سيماء يعرفهم بها نبيهم **باب** اخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب رضى الله عنه صاحب حوضى يوم القيمة **باب** اخرج البزار بسند جيد عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم يوم القيمة حوضا ما يرده الا الصوام **باب** اخرج ابو نعيم فى الحلية عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل من ورد القيمة عطشان واخرج احمد ابو يعلى عن قيس بن سعد بن عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر اتى عطشانا يوم القيمة

باب الاعمال الموجبة للشرب من الحوض اخرج ابن ابى الدنيا فى اصطناع المعروف عن ابن مسعود قال يحشر الناس يوم القيمة اعرى ما كانوا قط واجوع ما كانوا قط واظمأ ما كانوا قط فمن كسا لله كساه الله ومن اطعم لله اطعمه الله ومن سقى لله سقاه الله يوم القيمة ومن عمل لله اغناه الله ومن عفا لله اعفاه الله واخرج ابن خزيمة والبيهقى عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقى صائما سقاه الله من حوضى شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة واخرج البزار بسند جيد عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا موسى سرية فى البحر فبينما هم كذلك قد رفع الشراع فى ليلة مظلمة اذا هاتف من فوقهم يهتف يا اهل السفينة قفوا اخبركم بقضاء قضاه الله تعالى

باب لكل نبي حوض

باب على بن ابى طالب صاحب حوضه

باب ان لهم يوم القيمة حوضا ما يرده الا الصوام

باب كل من ورد يوم القيمة عطشان

على نفسه فقال ابو موسى من اخبرنا قال ان الله تبارك وتعالى قضى على نفسه من عطش نفسه له في يوم صائف سقاه الله يوم العطش واخرج الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاه اخوه متنصلا فليقبل ذلك محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد على الحوض يوم القيمة التنصل الاعتذار واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل عذره لم يرد على الحوض واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نكث ذمتي لم ينل شفاعتي ولم يرد على الحوض **باب** قال الدارقطني قال علماؤنا كل من ارتد عن دين الله او احدث فيه ما لا يرضاه الله تعالى ولم يأذن به فهو من المطرودين عن الحوض واشدهم طردا من خالف جماعة المسلمين كالخوارج والروافض والمعتزلة على اختلاف فرقهم فهؤلاء كلهم مبدلون وكذلك الظلمة المسرفون في الجور والظلم وطمس الحق واذلال اهله والمعلنون للكبائر المستخفون بالمعاصي وجماعة اهل الزيغ والبدع ثم الطرد قد يكون في حال ويقربون بعد للمغفرة ان كان التبديل في الاعمال لم يكن في العقائد وقد يقال ان اهل الكبائر يردون ويشربون واذا دخلوا النار بعد ذلك لم يعذبوا بالعطش انتهى وهذا على ما اختاره من قال ان الحوض قبل الصراط والذي ذهب القاضي عياض ان الحوض بجانب الجنة ينصب فيه الماء من النهر الذي داخلها فلو كان قبل الصراط لحالت النار بينه وبين الماء الذي يصب من الكوثر قال واما ما ورد عليه من حديث ان جماعة يدفعون عن الحوض بعد ان يردوه ويذهب بهم الى النار فجوابه انهم يقربون من الحوض بحيث يرونه ويرون فيدفعون في النار قبل ان يخلصوا من بقية الصراط **باب** اخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن زرارة بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عزى رجلا على ابنه فقال يا رسول الله انا شيخ كبير وكان ابني قد اجزاء عني قال ايسرك ان يبشرك او يتلقاك من ابواب الجنة بالكأس قال ومن لي بذلك يا رسول الله قال الله لك ولكل والد مات له ولد في الاسلام واخرج عن عبد الله بن عمر الليثي قال اذا كان يوم القيمة خرج ولدان المسلمين من الجنة بايديهم الشراب فيقول الناس لهم اسقونا فيقولون ابوينا حتى السقط محبنطئا بباب الجنة يقول لا ادخل حتى يدخل ابواي **باب** من يأكل في الموقف تقدم في باب يوم تبدل الارض احاديث في ذلك اخرج الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى مائدة عليها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الجوع عن انس

الاحبنطاء بخشم شدن وبزرگ شدن ۱۲

قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ینفخ فی افواههم ریح المسک ویوضع لهم یوم القیمة مائدة
تحت العرش فیاکلون منها والناس فی شدة الجائعین واخرج ابو الشیخ فی الثواب عن انس رضی الله
قال اذا کان یوم القیمة یخرج الصوامون من قبورهم یعرفون بریح صیامهم افواههم اطیب
من ریح المسک فیلقون بالموائد والاباریق مختمة بالمسک فیقال لهم کلوا فقد جعتم واشربوا
فقد عطشتم واستریحوا فقد اعییتم فیاکلون ویشربون ویستریحون والناس فی الحساب فی
عناء وظماء واخرج الدیلمی عن ابی الدرداء مرفوعا یوضع للصائمین تحت العرش مائدة من
ذهب مکللة بالدرر والجواهر علیها من انواع اطعمة الجنة واشربتها وثمارها فهم یاکلون ویشربون
ویتمتعون والناس فی شدة الحساب واخرج حمید بن زنجویة عن عبد الله بن رباح قال
یوضع مائدة یوم القیمة فاول من یاکل منها الصائمون واخرج الدینوری فی المجالسة عن
عبد الله بن عبد الرحمن الزهری قال هشام بن عبد الملک لمحمد بن علی ابن الحسین رضی الله عنه
اخبرنی عن یوم القیمة ما یاکل الناس فیه وما یشربون فقال محمد بن علی یحشرون علی مثل
قرصة النقی فیها انهار تنفجر فقال هشام یومئذ ما اشغلهم عن الاکل والشرب فقال محمد
هم فی النار اشغل وما اشغلهم عن ان قالوا افیضوا علینا من الماء او مما رزقکم الله ·

باب واخرج الترمذی وحسنه عن ابن عمر قال تجشی رجل عند النبی صلی الله
علیه وسلم فقال کف عنا جشاءک فان اکثرهم شبعا اکثرهم جوعا یوم القیمة واخرجه الطبرانی
بلفظ اهل الشبع فی الدنیا هم اهل الجوع غدا فی الآخرة وفی الباب عن ابی جحیفة اخرجه الحاکم
والبزار وسلمان اخرجه ابن ماجه والبیهقی واخرج ابن ابی الدنیا عن ابن عمر وکان من الصحابة
ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الا رب نفس طاعمة فی الدنیا جائعة عاریة یوم القیامة

باب نظائر الکتب واتیانها بالایمان والشمائل ووراء الظهر قال تعالی فاما من اوتی
کتابه بیمینه فسوف یحاسب حسابا یسیرا وینقلب الی اهله مسرورا واما من اوتی کتابه
وراء ظهره فسوف یدعو ثبورا ویصلی سعیرا الآیة وقال الله تعالی واما من اوتی کتابه
بیمینه فیقول هاؤم اقرؤا کتابیه انی ظننت انی ملاق حسابیه الی قوله واما من اوتی کتابه
بشماله فیقول یالیتنی لم اوت کتابیه الآیات وقال وکل انسان الزمناه طائره فی عنقه و
نخرج له یوم القیمة کتابا یلقیه منشورا اقرأ کتابک کفی بنفسک الیوم علیک حسیبا وقال
اذا الصحف نشرت اخرج الترمذی عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم
یعرض الناس یوم القیمة ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذیر واما الثالثة فعند
ذلک تطیر الصحف فی الایدی فاخذ بیمینه واخذ بشماله واخرج ابن ماجه عن النبی صلعم

قال يعرض الناس يوم القيمة ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما الثالثة فتط
الصحف فى الايدى فاخذ بيمينه واخذ بشماله واخرج البيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه
قال يعرض الناس يوم القيمة ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما الثالثة ف
تطاير الكتب فى الايمان والشمائل قال الحكيم الترمذى الجدال للاعداء يجادلون لانهم لا
يعرفون ربهم فيظنون انهم اذا جادلوه نجوا وقامت حجتهم والمعاذير لله يعتذر الى آدم
الى انبيائه ويقيم حجته عندهم على الاعداء ثم يبعث بهم الى النار واما العرضة الثالثة للمؤمنين
وهو العرض الاكبر يخلو بهم فيعاتب من يريد عتابه فى تلك الخلوة حتى يذوق وبال الحيا والخجل ثم
يغفر لهم ويرضى عنهم واخرج عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
الكتب كلها تحت العرش فاذا كان الموقف بعث الله ريحا فتطيرها بالايمان والشمائل اول
خط فيها اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا واخرج ابن جرير عن قتادة فى قوله تعالى
اقرأ كتابك قال سيقرء يومئذ من لم يكن قاريا فى الدنيا واخرج ابن المبارك عن الحسن قال
كل اوتى فى عنقه قلادة يكتب فيها نسخة عمله فاذا طويت قلدها واذا بعث نشرت له وقيل له
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا واخرج ابن المبارك عن ابى عثمان النهدى قال
ان المؤمن ليعطى كتابه فى ستر من الله فيقرأ سيئاته فيتغير لونه ثم حسناته فيرجع اليه لونه ثم
ينظر فاذا سيئاته قد بدلت حسنات فعند ذلك يقول هاؤم اقرؤا كتابيه واخرج ابن المبارك
عن رجل من بنى اسد قال قال عمر لكعب حدثنا من حديث الاخرة قال نعم يا امير المؤمنين اذا كان
يوم القيمة رفع اللوح المحفوظ فلم يبق احد من الخلائق الا وهو ينظر الى عمله ثم يؤتى بالصحف
التى فيها اعمال العباد فتنتثر حول العرش ثم يدعى المؤمنون فيعطى كتابه بيمينه فينظر فيه
واخرج البيهقى عن مجاهد فى قوله تعالى واما من اوتى كتابه وراء ظهره قال تجعل شماله وراء
ظهره فياخذ بها كتابه واخرج الديلمى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال عنوان كتاب المؤمن يوم القيمة حسن ثناء الناس واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال عنوان
صحيفة المؤمن يوم القيمة الثناء الحسن واخرج الاصبهانى عن ابى امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليؤتى كتابه منشورا فيقول يا رب فاين حسنات كذا وكذا عملتها
ليست فى صحيفتى فيقول محيت باغتيابك الناس

باب قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم الاية

اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى يوم ندعو
كل اناس بامامهم قال امام هدى وامام ضلالة واخرج ابو نعيم عن ابى معاذ [illegible] كلام
انه قال يا طبيب يا عجم ينادى يوم القيمة يا اهل خطيئات كذا وكذا فتقوم معهم ثم ينادى

يا اهل خطيئات اخرى فتقوم معهم فاراك يا اعرج تريد ان تقوم مع اهل كل خطيئة واخرج
الترمذي وحسنه وابن حبان والبيهقي والبزار وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى الرجل
فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه سبعون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من
لؤلؤ يتلألأ فينطلق الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا في
هذا حتى ياتيهم فيقول ابشروا فان لكل واحد منكم مثل هذا واما الكافر فيسود وجهه
ويمد له في جسمه سبعون ذراعا ويجعل على راسه تاج من نار فيراه اصحابه فيقولون نعوذ
بالله من شر هذا اللهم لا تاتنا بهذا فياتيهم فيقولوا اللهم اخزه فيقول ابعدكم الله فان
لكل رجل منكم مثل هذا واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن كعب قال يؤتى بالرئيس في
الخير يوم القيمة فيقال له اجب ربك فينطلق به الى ربه لا يحتجب عنه فيؤمر به الى الجنة فيرى
منزلته ومنزلة اصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تاتنا بهذا فياتيهم
فيقولون اللهم اخزه فيقول ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا واخرج الخرائطي
في مكارم الاخلاق عن كعب قال يؤتى بالرئيس في الخير يوم القيمة فيقال له اجب ربك فينطلق
به الى ربه لا يحتجب عنه فيؤمر به الى الجنة فيرى منزلته ومنزلة اصحابه الذين كانوا يعينونه
على الخير ويعينونه عليه فيقال له هذا منزلة فلان وهذا منزلة فلان فيرى ما اعد الله
لهم في الجنة من الكرامة ويرى منزلته افضل من منازلهم ويكسى حلة من ثياب الجنة
ويوضع على راسه تاج من تيجان الجنة ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر فلا يراه اهل ملأ الا
قالوا اللهم اجعله منا حتى ياتي اصحابه الذين كانوا يعينونه على الخير ويعينونه فيقول
ابشر يا فلان فان الله اعد لك في الجنة كذا وكذا فلا يزال يبشرهم بما اعد الله لهم في الجنة
من الكرامة حتى يشرق وجوههم من البياض مثل ما على وجهه فيعرفهم الناس ببياض وجوههم

باب يدعى الناس يوم القيمة باسمائهم واسماء آبائهم اخرج ابن ابي داود وابن
حبان عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيمة
باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسماءكم قال القرطبي في هذا رد على من قال انهم
يدعون باسماء امهاتهم سترا على اولاد الزنا قلت هذا ورد به الحديث ايضا اخرجه الطبراني
عن ابن عباس وسياتي **باب** صف الناس للحساب قال تعالى وعرضوا على ربك
صفا اخرج ابن منده في التوحيد عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله ينادي يوم القيمة بصوت رفيع غير فظيع يا عبادي لا اله الا انا ارحم الراحمين

والحكم الحاكمين واسرع الحاسبين يا عبادی لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون احضروا حجتكم
ويسروا جوابا فانكم مسئولون محاسبون يا ملائكتي اقيموا عبادی صفوفا على اطراف انامل
اقدامهم للحساب النداء والصوت في هذا الحديث وسائر احاديث الكتاب من ملك بامر الله
بذلك واضافة النداء الى الله اضافة امر لانه الآمر بذلك وذلك شائع كثير في اللغة والعرف
وفي الاحاديث منه الجم الغفير قال القرطبي وقول الملك يا عبادی انا الله حكاية لكلام الله
الذي امر بتبليغه كما يقول القاری منا في سورة طه اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني

باب القضاء بين البهائم قبل كل احد وبين الناس ثم مصيرها ترابا اخرج ابن ابي الدنيا
في الاهوال عن يحيى بن جعدة قال ان اول خلق يحاسب يوم القيمة الدواب والانعام حتى
يقضى بينها ثم لا يذهب شيء تطلبه منه حتى يجعلها ترابا ثم يبعث الثقلين الانس والجن فيحاسبهم
فيومئذ يتمنى الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج الحاكم عن ابن عمرو قال اذا كان يوم القيمة مد
الارض مد الاديم وحشر الله الخلائق الانس والجن والدواب والوحش فاذا كان ذلك
اليوم جعل الله القصاص بين الدواب حتى يقضى للشاة الجماء من القرناء تنطحها فاذا فرغ
الله من القصاص بين الدواب قال لها كوني ترابا فيراها الكافر فيقول يا ليتني كنت ترابا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يحشر الله الخلق كلهم
يوم القيمة البهائم والدواب والطير وكل شيء فيبلغ من عدل الله ان ياخذ للجماء من القرناء
ثم يقول كوني ترابا فذلك حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج احمد في الزهد وابو نعيم
في الحلية عن ابن عمران الجوني قال حدثت ان البهائم اذا رأت بني آدم قد تصدعوا من
بين يدي الله صنفين صنفا الى الجنة وصنفا الى النار تناديهم البهائم يا بني آدم الحمد لله الذي
لا يجعلنا اليوم مثلكم لا جنة نرجو ولا عقابا نخاف واخرج احمد والبزار والطبراني في الاوسط
والبيهقي عن ابي ذر قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتين ينتطحان قال يا ابا ذر
اتدري فيم ينتطحان قلت لا ولكن ربك يدري وسيقضي بينهما يوم القيمة واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول خصم يقضى فيه يوم القيمة عنزان ذات قرون وغير ذات قرن اخرج ابن وهب
عن ابي ذر قال والذي نفس محمد بيده لتسالن الشاة فيم نطحت صاحبتها ولتسالن الحجر
فيم نكث صبع الرجل واخرج النسائي وابن حبان وابن السني في الطب عن الشريد بن سويد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل عصفورا عبثا عج الى الله يوم القيمة
يقول يا رب ان فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة واخرجه الطبراني من حديث عمرو بن

عن ابيه مرفوعًا مثله وزاد فلا هو انتفع بقتله ولا هو تركه فاعيش في ارضك واخرج الديلمي
في المجالسة عن انس مرفوعا من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيمة وله صراخ رب سل هذا
لم قتلني عبثا بلا منفعة واخرج النسائي والحاكم وصححه عن ابن عمران رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما من انسان يقتل عصفورة فما فوقها بغير حقها الا يسال الله عنها قيل
يا رسول الله وما حقها قال يذبحها فيأكل ولا يقطع راسها ويرمي بها واخرج هناد عن ابي قلابة
قال من ذبح عصفورًا عبثًا جاء يوم القيمة يعج يقول لم يذبحني فيأكلني ولم يدعني فاعيش
خشر اليها واخرج ايضا عن الحسن قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير معقول في صدر
النهار فمضى لحاجته ثم رجع والبعير على حاله فقال لصاحبه اما علفت هذا شيئا اليوم فقال
لا قال اما انه يحاجك يوم القيمة واخرج البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم
دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها فتاكل من خشاش الارض و
اخرجه ابن حبان وزاد فيه فهي تنهش قبلها ودبرها وفي رواية له فهي اذا اقبلت تنهشها
واذا ادبرت تنهشها واخرج الطبراني عن قتادة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بابل
قد وسمتها في انفها فقال ما وجدت عضوا تسمه الا في الوجه اما ان امامك القصاص و
اخرج ابن عساكر بسند فيه ضعفاء ومجاهيل عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما صيد مصيد الا بنقص من تسبيح وان الله وكل بها
ملكا يحصي تسبيحها حتى ياتي به يوم القيمة **باب** قوله تعالى فلنسالن الذين ارسل
اليهم ولنسالن المرسلين وقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم الاية و
قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقوله وكذلك جعلنكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا اخرج البيهقي من
طريق ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى فلنسالن الذين ارسل اليهم
الاية قال يسال الناس جميعا عما اجابوا المرسلين لنسالن المرسلين عما بلغوا واخرج البخاري
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعى نوح يوم القيمة فيقال هل بلغت فيقول نعم فتدعى امته فيقال لهم هل بلغكم
فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا احد فيقال من يشهد لك فيقول محمد وامته فذلك
قول الله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال والوسط العدل فتدعون فتشهدون له
بالبلاغ واشهد عليكم واخرج احمد والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجئ النبي يوم القيمة ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان

وكثر من ذلك فيقال لهم هل بلغكم فيقولون
نعم فيدعى قومهم فيقال لهم بلغتم فيقولون نعم فيدعى قومهم فيقال لهم هل بلغوكم فيقولون
فيقال للنبيين من يشهد لكم انكم بلغتم فيقولون امة محمد صلى الله عليه وسلم فتدعى امة محمد صلعم
فيشهدون انهم قد بلغوا فيقال لهم ما اعلمكم انهم قد بلغوا فيقولون جاءنا نبينا بكتاب
اخبرنا انهم قد بلغوا فصدقناه فيقال صدقتم فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة
وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وامتي يوم القيمة على
كوم مشرفين على الخلائق ما من الناس احد الا ود انه منا وما من نبي كذبه قومه الا ونحن
نشهد انه قد بلغ رسالة ربه قال القرطبي معناه ان جميع الخلق على بسيط من الارض سوى
محمد صلى الله عليه وسلم وامته فانهم يرفعون جميعهم على شبه من الكوم ويخفض الناس عنهم
واخرج ابن المبارك في الزهد انبانا راشد بن سعد حدثني ابن انعم عن ابي حجيلة يسنده
قال اول من يدعى يوم القيمة اسرافيل فيقول الله هل بلغت عهدي فيقول نعم فيخلى عن اسرافيل
فيقول لجبرئيل ما صنعت في عهدي فيقول يارب بلغت الرسل فيدعى الرسل فيقال للرسل
هل بلغكم جبرئيل عهدي فيقولون نعم فيخلى عن جبرئيل ثم يقال للرسل هل بلغتم عهدي
فيقولون نعم بلغناه الامم فتدعى الامم فيقال لهم هل بلغكم الرسل عهدي فمكذب ومصدق
فيقول الرسل لنا عليكم شهداء فيقول من فيقولون امة محمد فتدعى امة محمد فيقال
لهم اتشهدون ان الرسل قد بلغت الامم فيقولون نعم فيقول الامم يا ربنا كيف يشهد
علينا من لم يدركنا فيقول الله كيف تشهدون عليهم ولم تدركوهم فيقولون يا ربنا
ارسلت الينا رسولا وانزلت علينا كتابا وقصصت علينا فيه ان قد بلغوا فذلك قوله
تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا الاية واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي سنان قال اول
من يحاسب يوم القيمة اللوح يدعى به ترعد فرائصه فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول
ربنا من يشهد لك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل ترعد فرائصه فيقال هل بلغك اللوح قال
نعم قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب واخرج ايضا عن وهب بن الورد
قال اذا كان يوم القيمة دعي اسرافيل ترعد فرائصه فيقال له ما صنعت فيما ادى اليك
اللوح فيقول بلغت جبرئيل فيدعى جبرئيل ترعد فرائصه فيقال ما صنعت فيما بلغك
اسرافيل فيقول بلغت الرسل فيؤتى بالرسل فيقال ما صنعتم فيما ادى اليكم جبرئيل
فيقولون بلغنا الناس فهو قوله فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين وا
اخرج مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته في حجة الوداع انتم تسالون

صح قد بلغت جبرئيل فيدعى جبرئيل فيقال هل بلغك اسرافيل عهدي فيقول نعم

عنى فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت وأديت ونصحت فقال اللهم اشهد وأخرج احمد عن معاوية بن حيدة ان النبي صلى الله عليه قال ان ربي داعي وانه سائلي هل بلغت عباده واني قائل رب اني قد بلغتهم فليبلغ منكم الشاهد الغائب ثم انكم تدعون مقدمة افواهكم بالفدام ان اول ما يبين عن احدكم لفخذه وكفه قال الغزالي انما يدعى بالانبياء والرسل للسوال بعد الحكم بين البهائم ومصيرها ترابا

باب السوال وما يسأل عند العبد قال تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون وقال وقفوهم انهم مسؤلون وقال ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا وقال ثم الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون وقال قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال لتسألن يومئذ عن النعيم أخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال صحة الابدان والاسماع والابصار يسأل الله العباد فيما استعملوها وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الامن والصحة وأخرج الفريابي وابو نعيم عن مجاهد في الاية قال كل شيء من لذة الدنيا وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في الاية قال ان الله سائل كل ذي نعمة فيما انعم عليه وأخرج احمد في الزهد عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاية قال ناس من امتي يعقدون السمن والعسل بالنقي فيأكلونه وأخرج الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الناس يا رسول الله عن اي نعيم نسأل وانما هما الاسودان والعدو حاضر وسيوفنا على عواتقنا قال اما ان ذلك سيكون وأخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما نزلت هذه الاية قالوا يا رسول الله اي نعيم نحن فيه وانما نأكل في انصاف بطوننا خبز الشعير فاوحى اليهم اليس تحتذون النعال وتشربون الماء البارد فهذا من النعيم

فصل وعن علي في الاية قال من اكل خبز البر وكان له ظل وشرب الماء الفرات مبردا فذاك من النعيم الذي يسأل وأخرج احمد والنسائي عن جابر بن عبد الله اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر رطبا وشربوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسألون عنه وأخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن قال كانوا يعدون ان من النعيم ان يتغدى الرجل ثم يتعشى وأخرج مسلم عن ابي برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن علمه ما عمل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه وأخرج الترمذي وابن مردويه مثله

عن ابن مسعود واخرج مثله عن ابی سعید واخرج الطبرانی مثله عن معاذ بن جبل وابی
الدرداء وابن عباس قال القرطبی وغیرہ ھذا العموم مخصوص باحادیث من یدخل الجنة
بغیر حساب واخرج ابن المبارک فی الزھد عن ابی الدرداء قال ان اخوف ما اخاف اذا وقفت
علی الحساب ان یقال لی قد علمت فما عملت واخرج احمد فی الزھد عن ابی الدرداء قال
اول ما یسال عنه العبد یوم القیمة یقال عملت فیما علمت واخرج الطبرانی والاصبهانی
فی الترغیب عن ابن عباس رضی اللہ عنھما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
تناصحوا فی العلم ولا یکتم بعضکم بعضا فان خیانة الرجل فی علمہ اشد من خیانته
فی ماله وان اللہ سائلکم عنه واخرج الطبرانی فی الصغیر عن ابن عمر سمعت رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا کان یوم القیمة دعی اللہ عبدا من عبیدہ فیوقفه بین یدیه
فیساله عن جاھه کما یساله عن ماله واخرج ابو نعیم عن ابن مسعود رضی اللہ عنه قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من عبد یخطو خطوة الا یسال اللہ عنھا ما اراد بھا
اخرج الترمذی وابن حبان والحاکم عن ابی ھریرة رضی اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم ان اول ما یسال عنه یوم القیمة ان یقال له الم اصح جسمک وا روک من الماء البارد
واخرج البزار عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یوتی بالملیک للمملوک والزوج
والزوجة حتی یقال للرجل شربت یوم کذا وکذا علی لذة ویقال للزوج خطبت فلانة مع
خطاب فزوجتکھا وترکتھم واخرج مسدد عن ابن مسعود رضی اللہ عنه ان النبی
صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ تبارک وتعالی لیدعو العبد یوم القیمة فیذکرہ الاءہ
ونعمه فیقول فیما یقول سالتنی یوم کذا وکذا ان ازوجک فلانة فزوجتھا واخرج
الطبرانی فی الاوسط عن ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من ام قوما فلیتق اللہ
ولیعلم انه ضامن مسئول لما ضمن فان احسن کان له من الاجر مثل اجر من صلی خلفه
وما کان من نقص فھو علیه واخرج ابن ابی حاتم وابو نعیم فی الحلیة عن معاذ بن جبل
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا معاذ ان المومن یسال یوم القیمة عن جمیع
سعیه حتی کحل عینه وفتات الطینة باصبعیه واخرج البیھقی وابن ابی الدنیا عن الحسن
قال قال رسول اللہ ما من عبد یخطب خطبة الا اللہ سائله عنھا ما ذا اراد بھا مرسل
جید الاسناد واخرج ابن المبارک عن الشعبی قال ما من خطیب یخطب الا عرضت علیه
خطبته یوم القیمة واخرج ابن ماجه بسند جید عن ابی ھریرة رضی اللہ قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم ما من داع یدعو الی شیء الا وقف یوم القیمة لازما لدعوته ما دعا الیه وان

حدیث من ام قوما

وان دعا رجل رجلا واخرج ابن المبارك وابو داود والترمذى وحسنه والحاكم وصححه والنسائى وابن ماجة عن ابى هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلوة يقول الله للملئكة انظروا الى صلوة عبدى اتمها ام نقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان انتقص منها شيئا قال الله انظروا هل لعبدى من تطوع فان كان له تطوع قال اتموا لعبدى صلوته من تطوعه واخرج الحاكم عن تميم الدارى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلوته فان كان اكملها كتبت له كاملة وان كان لم يكملها قال الله تعالى للملئكة هل تجدون لعبدى تطوعا تكملوا به ما ضيع من فريضته الزكاة مثل ذلك ثم سائر الاعمال على حسب ذلك واخرج النسائى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب العبد عليه صلوته واول ما يقضى بين الناس فى الدماء واخرج مالك فى الموطا عن يحيى بن سعيد قال بلغنى ان اول ما ينظر فيه من عمل المرء الصلوة فان قبلت منه نظر فيما بقى من عمله وان لم تقبل منه لم ينظر فى شئ من عمله واخرج الطبرانى فى الاوسط بسند لا باس به عن عبد الله بن قرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به الصلوة فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله واخرج ايضا عن انس رضى الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب العبد يوم القيامة ينظر الله فى صلوته فان صلحت فقد افلح وان فسدت فقد خاب وخسر واخرج الاصبهانى عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للصلوة المكتوبة عند الله وزنا من انتقص منها شيئا حوسب واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر ان اناسا يوم القيمة يدعون المنقوصين قيل من هم قال كان احدهم ينقص صلوته فى وضوئه والتفاته واخرج ابن ابى حاتم عن ايفع بن عبد الله الكلاعى قال ان لجهنم سبع قناطر والصراط عليهن فيحبس الخلائق عند القنطرة الاولى فيقول قفوهم انهم مسئولون فيحاسبون على الصلوة ويسألون عنها فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثانية حوسبوا على الامانة كيف ادوها وكيف خانوها فيهلك من هلك وينجو من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثالثة سئلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها فيهلك من هلك وينجو من نجا قال والرحم يومئذ متدلية الى الهوى تقول اللهم من وصلنى فصله ومن قطعنى فاقطعه واخرج البزار وابو نعيم بسند حسن عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله

صلے اللہ علیہ وسلم ما فوق الازار وخلف الخبز وظل الحائط وحر الماء فضل یحاسب بہ العبد
یوم القیمۃ او یسال عنہ واخرج احمد بسند جید عن ابن حبیب ان رسول اللہ صلعم
دخل حایط البعض الانصار ومعہ ابوبکر وعمر رضی اللہ عنہما فجاء صاحب الحائط بعذق
فوضعہ فاکل رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسئلن عن ھذا یوم
القیمۃ فقال یا رسول اللہ انا المسئولون عن ھذا یوم القیمۃ قال نعم الا من ثلث خرقۃ یکف
بہا عورتہ او کسرۃ یسد بہا جوعتہ وحجر یدخل فیہ من الحر والقر والبرد واخرج الترمذی
وغیرہ عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ ولفظ ھذا والذی نفسی بیدہ من النعیم الذی تسألون
عنہ یوم القیامۃ ظل بارد ورطب طیب وماء بارد واخرج الترمذی وحسنہ والحاکم و
صححہ عن ابی ہریرۃ رضی اللہ قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالی اذا کان
یوم القیمۃ ینزل الی العباد لیقضی بینہم وکل امۃ جاثیۃ فاول من یدعو بہ رجل جمع القرآن
ورجل قتل فی سبیل اللہ ورجل کثیر المال فیقول للقاری الا اعلمک ما انزلت علی رسولی
قال بلے یا رب قال فما عملت قال کنت اقوم بہ آناء اللیل وآناء النہار قال اللہ کذبت فیقول لہ
الملئکۃ کذبت ویقول اللہ لہ بل اردت ان یقال فلان قاری فقد قیل ذلک ویوتی بصاحب
المال فیقول اللہ تعالی الم اوسع علیک حتے لم ادعک تحتاج الی احد قال بلے یا رب قال
فما عملت فیما اتیتک قال کنت اصل الرحم واتصدق فیقول اللہ تعالی کذبت ویقول الملئکۃ
کذبت فیقول اللہ بل اردت ان یقال فلان جواد فقد قیل ذلک ویوتی بالذی قتل فی
سبیل اللہ فیقول اللہ تعالی فیما ذا قتلت فیقول امرت بالجہاد فی سبیلک فقاتلت حتے
قتلت فیقول اللہ لہ کذبت وتقول لہ الملئکۃ کذبت فیقول اللہ بل اردت ان یقال فلان جری
فقد قیل ذلک فاولئک الثلثۃ اول خلق اللہ تسعر بہم النار یوم القیمۃ واخرج الطبرانی فی
الاوسط والبیہقی فی شعب الایمان والاصبہانی فی الترغیب بسند حسن عن انس رضی اللہ عنہ
قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم اذا کان اخر الزمان صارت امتی ثلث فرق فرقۃ یعبدون
اللہ خالصا وفرقۃ یعبدون اللہ ریاء وفرقۃ یعبدون اللہ یستاکلون بہ الناس فاذا جمعہم
اللہ یوم القیمۃ قال للذی یستاکل الناس بعزتی وجلالی ما اردت بعبادتی فیقول و
عزتک وجلالک استاکل بہا الناس قال لم ینفعک ما جمعت شیئا تلجا الیہ انطلقوا بہ الی
النار ثم یقول للذی کان یعبد ریاء بعزتی وجلالی ما اردت بعبادتی قال بعزتک و
جلالک ریاء الناس قال لم یصعد لی منہ شیء انطلقوا بہ الی النار ثم یقول للذی کان
یعبد خالصا بعزتی وجلالی ما اردت بعبادتی قال بعزتک وجلالک انت اعلم بہ

لفم زفتح جیم
بر دکرد شتہ
لغات

الجنہ ... [illegible]

منى اردت بذكرك وجهك قال صدق عبدي انطلقوا به الى الجنة واخرج مسلم عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول يوم القيمة يا ابن ادم مرضت فلم تعدنى قال يا رب كيف اعودك وانت رب العلمين قال اما علمت ان عبدى فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتنى عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمنى قال يارب كيف اطعمك وانت رب العلمين قال اما علمت انه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندى يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقنى قال يارب كيف اسقيك وانت رب العلمين قال استسقاك عبدى فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندى واخرج ابن المبارك عن معاوية بن قرة قال اشد الناس حسابا يوم القيمة الصحيح الفارغ واخرج احمد فى الزهد عن ابى عثمان قال لما فتحت خيبر دخل المسلمون فيها والطعام فيها امثال الجبال فقال رجل لسلمان الا ترى الى ما فتح الله علينا فقال سلمان وما يعجبك ما ترى الى جنب كل حبة مما ترى حساب واخرج احمد فى الزهد وابن المبارك وسعيد بن منصور عن ابى ذر قال ذو الدرهمين اشد حسابا من ذى الدرهم واخرجه الحاكم فى التاريخ من حديث ابى هريرة مرفوعا واخرج عن سعيد بن منصور عن عبيد الله بن عمير قال ما كثر مال رجل الا كثر حسابه واخرج احمد عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثنتان يكرههما ابن ادم يكره الموت والموت خير له من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب اخرج ابن ماجة عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غنى ولا فقير الا ود يوم القيمة انه اوتى فى الدنيا قوتا و اخرج الطبرانى فى الاوسط وابو نعيم فى الحلية عن على قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله تعالى فرض للفقراء فى اموال الاغنياء قدر ما يسعهم ولن يجهد الفقراء حتى يجوعوا او يعروا الا حاسبهم الله حسابا شديدا او عذبهم عذابا نكرا واخرج الطبرانى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاغنياء من الفقراء يوم القيمة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التى فرضت لنا عليهم فيقول الله تبارك وتعالى وعزتى وجلالى لادنينكم ولابعدنهم واخرج ابن ماجة عن ابى سعيد قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله تعالى ليسأل العبد يوم القيمة حتى يقول له ما منعك اذ رايت المنكر ان تنكره فاذا لقن الله عبدا حجته قال يا رب رجوتك وفرقت من الناس واخرج ابن ماجة عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يحقرن احدكم نفسه يرى امر الله عليه فيه مقال ولا يقول فيه فيبعثه الله يوم القيمة فيقول ما منعك اذ رايت كذا وكذا ان لا تقول فيقول اى

خرجنا

بينهم
ابعدنهم

نسخة عن الحجة من اعذر قال الله عز و جل

اى رب خفت الناس فيقول اياى كنت احق ان تخاف واخرج البيهقى و
الاصبهانى فى الترغيب بسند لا باس به عن ابى هريرة رضى الله عنه انه نظر الى انسان يبيع
لبنا قد خلط بالماء فقال له كيف اذا قيل لك يوم القيمة خلص الماء من اللبن واخرج
الطبرانى بسند واه عن وائلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بعبد محسن
فى نفسه لا يرى ان له ذنبا فيقول له هل كنت توالى اوليائى قال كنت من الناس سلما
قال فهل كنت تعادى اعدائى قال يارب لم يكن بينى وبين احد شئ فيقول الله تبارك وتعالى
لا ينال رحمتى من لم يوال اوليائى ولم يعاد اعدائى واخرج الحاكم عن جابر رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يدعو الله تعالى المومن يوم القيمة حتى يوقفه بين يديه
فيقول عبدى انى امرتك ان تدعونى ووعدتك ان استجيب لك فهل كنت تدعونى فيقول
نعم يارب فيقول اما انك لم تدعنى بدعوة الا استجيب لك اليس دعوتنى يوم كذا وكذا لغم
نزل بك ان افرج عنك فلم تر فرجا قال نعم يارب فيقول انى ادخرت لك بها فى الجنة
كذا وكذا ودعوتنى فى حاجة اقضيها لك فى يوم كذا فقضيتها فيقول نعم يارب فيقول انى
ادخرت لك بها فى الجنة كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدع المومن بدعوة
الا استجيبت له اما ان يعجل له فى الدنيا واما ان يدخر له فى الاخرة قال فيقول المومن فى ذلك
المقام يا ليته لم يكن عجل له شئ من دعاء واخرج الامام احمد فى الزهد والبيهقى فى شعب
الايمان عن مجاهد قال يجاء بالعبد يوم القيمة فيقال له ما منعك ان تكون عبدتنى
فيقول ابتليتنى فجعلت على اربابا فشغلونى فيجاء بيوسف عليه السلام فى عبوديته فيقول
انت كنت اشد عبودية ام هذا فيقول بل هذا فيقول لم يمنعه ذلك ان عبدنى ويجاء بالغنى
فيقال ما منعك ان تكون عبدتنى فيقول رب كثرت لى من المال فيذكر ما ابتلى به فيجاء بسليمان
عليه السلام فى ملكه فيقال كنت اغنى ام هذا فيقول بل هذا قال فلم يمنعه ذلك ان عبدنى
ويجاء بالمريض فيقال ما منعك ان تعبدنى فيقول رب ابتليتنى فيجاء بايوب عليه السلام
فى ضره فيقال انت كنت اشد ضرا ام هذا فيقول بل هذا فيقال لم يمنعه ذلك ان عبدنى
واخرج ابن المبارك عن سلمان بن راشد انه بلغه ان امرءا لا يشهد على شهادة فى الدنيا
الا شهد بها يوم القيامة على رؤس الاشهاد ولا يمتدح عبدا فى الدنيا الا امتدحه يوم
القيمة على رؤس الاشهاد قال القرطبى هذا صحيح يدل على صحته قوله تعالى ستكتب
شهادتهم ويسألون واخرج ابونعيم عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان مما اعطى موسى فى الالواح يا موسى لا تشهد بما لم يع سمعك ويحفظ

يقول دعوتنى فى يوم كذا وكذا فى حاجة فقضيتها لك فلم تر قضاءها فيقول

عقلك ويعقل عليك قلبك فاني واقف اهل الشهادة على شهادتهم يوم القيمة ثم سائلهم عنها
سوالا حثيثا واخرج الهيثم بن الحجاج الطائي قال حج سليمان بن عبد الملك فقال ايتوني
فقيها اسال عن بعض المناسك فدلوه على طاؤس فاتاه الحاجب فقال اجب امير المومنين
قال اعفني فابى فادخله عليه قال طاؤس فلما وقفت بين يديه قلت ان هذا المجلس ليسألني
الله عنه فقلت يا امير المومنين ان صخرة كانت على شفير جب في جهنم هوت فيها سبعين
خريفا حتى استقرت قرارها اتدري لمن اعدها الله تعالى قال لا قلت لمن اشركه الله
في حكمه فجار قال فبكى واخرج ابوداؤد والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله قال من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن
اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة الترة بكسر التاء الفوقية وتخفيف
الراء التبعة ورواه الترمذي بلفظ ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا
على نبيهم الا كانت عليهم ترة ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم واخرج الطبراني
والبيهقي بسند صحيح عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم
يوم القيمة واخرج احمد في الزهد عن ابن عباس قال بلغني ان العبد يوم القيمة ليس هو
على شيء اخف منه على لسانه

باب سوال الولاة والحكام والرعاة

اخرج الشيخان عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام
الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن
رعيته والمراءة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع
مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته واخرج ابن حبان
وابو نعيم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يسال كل راع
بما استرعاه احفظ ذلك ام ضيعه حتى يسال الرجل من اهل بيته واخرج الطبراني
في الاوسط بسند صحيح عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فاعدوا للسائل جوابا قال وما جوابها قال اعمال البر
واخرج في الكبير عن المقدام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكون رجل
على قوم الا جاء يقدمهم يوم القيمة بين يديه راية يحملها وهم يتبعونه فيسال عنهم
ويسالون عنه واخرج ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من امير يامر على عشرة الا سئل عنهم يوم القيمة واخرج ايضا عن ابن مسعود رضي الله عنه

اخرجه ابن حبان

قال ان اللہ سائل کل ذی رعیۃ عما استرعاہ اقام امر اللہ فیہم ام اضاع حتی ان الرجل لیسأل عن اہل بیتہ واخرج احمد عن عائشۃ رضی اللہ عنہا سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ویل للعرفاء ویل للامناء لیتمنین قوم یوم القیمۃ ان ذوائبہم معلقۃ بالثریا یتذبذبون بین السماء والارض ولم یکونوا عملوا علی شیء واخرج ابن حبان والحاکم من حدیث ابی ہریرۃ مثلہ واخرج الحاکم عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ صلعم من ولی عشرۃ وحکم بینہم بما احبوا بما کرہوا جیء بہ مغلولۃ یدہ فان عدل ولم یرتش ولم یحف فک اللہ عنہ وان حکم بغیر ما انزل اللہ وارتشی وحابا شدت یسارہ الی یمینہ ثم رمی فی جہنم فلم یبلغ قعرہا خمسما یۃ عام واخرج ابن عساکر عن مالک وجدت فی بعض الکتب یؤتی براعی السوء یوم القیمۃ فیقال یا راعی السوء شربت اللبن واکلت اللحم ولبست الصوف ولم تجبر الکسر ولم ترعہا فی مراعیہا الیوم انتقم لہا منک واخرج احمد فی الزہد عن الحسن قال بلغنا ان فقراء المسلمین یدخلون الجنۃ قبل اغنیائہم اربعین عاما والاخرون جثاء علی رکبہم فیاتیہم ربہم فیقول انتم کنتم حکام الناس وولاۃ امورہم فعندکم حاجتی وطلبتی قال الحسن فثم واللہ حساب شدید الا من یسرہ اللہ واخرج احمد وابن حبان عن عائشۃ رضی اللہ عنہا سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لیؤتی بالقاضی العدل یوم القیمۃ فیلقی فی شدۃ الحساب ما یتمنی انہ لم یقض بین اثنین فی تمرۃ قط واخرج الدینوری فی المجالسۃ عن محمد بن واسع قال بلغنی ان اول من یدعی یوم القیمۃ القضاۃ واخرج البزار عن انس رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یجاء بالامام الجائر یوم القیمۃ فیخاصمہ الرعیۃ فیفلجون علیہ فیقال لہ سد رکنا من ارکان جہنم فیفلجوا بالجیم ای یظہروا علیہ بالحجۃ والبرہان ویقہروہ حال المخاصمۃ واخرج ابن ماجہ والبزار عن ابن مسعود بن فعہ یؤتی بالقاضی یوم القیامۃ فیوقف علی شفیر جہنم فان امر بہ دفع فہوی فیہا سبعین خریفا واخرج ابن ابی الدنیا عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ ان بشر بن عاصم الجشمی حدث عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا یلی احد من امر الناس شیئا الا اوقفہ اللہ علی جسر جہنم فزلزل بہ الجسر زلزلۃ فناج او غیر ناج لم یبق منہ عظم الا فارق صاحبہ فان لم ینج ذہب بہ فی جب مظلم کالقبر فی جہنم لا یبلغ قعرہ سبعین خریفا فسال عمر سلمان واباذر ہل سمعتما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالا نعم واخرج احمد فی الزہد عن وہب بن منبہ ان اللہ قال لموسی علیہ السلام قل للملوک الارض ینزلوا جانب الارض وینزلوا الرعیۃ خصبہا وقل لہم

بیکویر بن قال کریا ۱۲

لد بالماء ويسقون الرعية صفوة فبي حلفت لئن نزل لخصب الارض وانزلوا الرعية جدبها وشربوا صفو الماء وسقوا الرعية كدره لاناصينهم لحساب الذرة والشعيرة

باب قوله تعالى وجئ بالنبيين والشهداء وقوله يوم يقوم الاشهاد وقال العلماء يكون الحساب بمشهد من النبيين وغيرهم اخرج ابن المبارك عن سعيد بن المسيب قال ليس من يوم الا ويعرض على النبي صلى الله عليه وسلم امته غدوة وعشية فيعرفهم بسيماهم واعمالهم فلذلك يشهد عليهم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله تعالى ويوم يقوم الاشهاد قال هم الملئكة

باب شهادة الاعضاء قال الله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم وقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون اخرج مسلم عن انس رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يارب الم تجرني من الظلم فيقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلي بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن اناضل قوله اناضل بالضاد المعجمة اي اجادل واخاصم وادافع واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يارسول الله صلى الله عليه وسلم هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما فيلقى العبد فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واتركك ترأس وتربع فيقول بلى اي رب فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول له مثل ذلك ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول امنت بك وبكتابك وبرسولك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول فههنا اذن ثم يقال الآن نبعث شاهدا عليك فيتفكر في نفسه من الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطق فينطق فخذه ولحمه وعظمه بعمله ما كان ذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي سخط الله عليه قوله ترأس وتربع اي

[illegible]

اي تكون رئيسا على قومك وتأخذ منهم الربع مما يحصل لهم من الغنائم والكسب و
كانت ذلك عادة الامراء في الجاهلية وقوله اي فل اي فلان واسودك بتشديد الواو
وكسرها اي اجعلك سيدا في قومك قال القرطبي وانما تشهد الاعضاء على من قرأ كتابه
ولم يعترف بما فيه وجحد وخاصم فتشهد عليه جوارحه بسيئاته واخرج احمد والنسائي و
الحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجيئون
يوم القيمة على افواهكم الفدام فاول ما يتكلم من الآدمي فخذه وكفه قال القرطبي الفدام
مصفاة الكوز والابريق قاله الليث قال ابو عبيد يعني انهم منعوا من الكلام حتى تكلمت
اعضاؤهم شبه ذلك بالفدام الذي يجعل على الابريق وقال سفيان فدامهم ان يؤخذ
على السنتهم وهذا امثل واخرج احمد بسند جيد والطبراني عن عقبة بن عامر سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الافواه
فخذه من الرجل الشمال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال
يدعى المؤمن للحساب يوم القيمة فيعرض عليه ربه عمله فيما بينه وبينه فيعترف فيقول اي
رب عملت عملت فيغفر الله ذنوبه ويستره منها قال فما على الارض خليقة يرى من
تلك الذنوب شيئا وتبدو حسناته فود ان الناس كلهم يرونها ويدعى الكافر والمنافق
للحساب فيعرض عليه ربه عمله فيجحده ويقول اي رب وعزتك لقد كتب علي هذا الملك ما لم
اعمل فيقول له الملك اما عملت كذا في يوم كذا في مكان كذا فيقول لا وعزتك فاذا فعل ذلك
ختم على فيه قال ابو موسى فاني احسب اول ما ينطق منه فخذه اليمنى ثم تلى اليوم نختم على
افواههم الآية واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم قال
اذا كان يوم القيمة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم فيقال هؤلاء جيرانك يشهدون عليك
فيقول كذبوا فيقال اهلك وعشيرتك فيقول كذبوا فيقول احلفوا فيحلفون ثم يصمتهم الله
وتشهد عليهم السنتهم فيدخلهم النار واخرج الحاكم وصححه عن يسيرة وكانت من المهاجرات
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل و
التقديس ولا تغفلن واعقدن بالانامل فانهن مسؤلات ومستنطقات **باب**
شهادة الامكنة والازمنة وغير ذلك قال تعالى يومئذ تحدث اخبارها اخرج احمد
والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا

بشيء عملت

وقال الانسان ما لها

فی یوم کذا وکذا فذلک اخبارها واخرج الطبرانی عن ابی ربیعة الجرشی ان رسول الله صلی
الله علیه وسلم قال تحفظوا من الارض فانها امکم وانه لیس من احد علیها خیرا وشرا الا وهی
مخبرة واخرج الفریابی عن مجاهد فی قوله تعالی یومئذ تحدث اخبارها قال تخبر الناس بما
عملوا علیها واخرج البخاری عن ابی سعید الخدری انه قال لعبد الرحمن بن ابی صعصعة
انی اراک تحب الغنم والبادیة فاذا کنت فی غنمک وبادیتک فاذنت للصلوة فارفع صوتک
بالنداء فانه لا یسمع مدی صوت المؤذن جن ولا انس الا شهد له یوم القیمة ورواه
ابن خزیمة بلفظ لا یسمع صوته حجر ولا شجر ولا مدر ولا جن ولا انس الا شهد له
واخرج سعید بن منصور فی سننه عن ابن عمر قال العطاء اذن واشدد صوتک فانه
لا یسمع صوتک حجر ولا شجر ولا مدر الا شهد لک یوم القیمة ولا یسمعک شیطان الا
ولی تغیر بغی ضراط حتی لا یسمع صوتک وانهم لا مد الناس اعناقا یوم القیمة اخرج ابو
داؤد وابن خزیمة عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
المؤذن یغفر له مد صوته ویشهد له کل رطب ویابس واخرج الترمذی وحسنه والحاکم
وصححه وابن ماجه واللفظ له عن ابن عباس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم
لیاتین هذا الحجر یوم القیمة له عینان یبصر بهما ولسان ینطق به یشهد لمن استلمه بحق
واخرج احمد والحاکم عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یاتی الرکن یوم
القیمة اعظم من ابی قبیس له لسان وشفتان یتکلم عن استلمه بالنیة واخرج
الحاکم عن ابی سعید قال حججنا مع عمر رضی الله عنه فلما دخل للطواف استقبل الحجر فقال
انی علمت انک حجر لا تضر ولا تنفع ولولا رائیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقبلک
ما قبلتک ثم قبله فقال له علی بلی یا امیر المؤمنین انه یضر وینفع قال بم قال بکتاب الله
قال الله تعالی واذ اخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم واشهدهم علی انفسهم
الست بربکم قالوا بلی خلق الله تعالی آدم ومسح علی ظهره واخرج ذریته وقررهم
بانه الرب وانهم العبید واخذ عهودهم ومواثیقهم وکتب ذلک فی رق وکان
لهذا الحجر عینان ولسان فقال له افتح فاه فالقمه ذلک الرق وقال اشهد
لمن وافاک بالموافاة یوما وانی اشهد لسمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لیؤتی
بالحجر الاسود یوم القیمة له لسان ذلق یشهد لمن استلمه بالتوحید فهو یا امیر المؤمنین
یضر وینفع فقال عمر اعوذ بالله ان اعیش فی قوم لست فیهم یا اباحسن واخرج ابن
المبارک عن عطاء الخراسانی قال ما عبد یسجد سجدة فی بقعة من بقاع الارض الا

ابی لا اعلم لا تضر

الا شهدت له بها يوم القيمة وبكت عليه يوم يموت واخرج عن عمر قال من سجد في موضع عند شجر
او حجر يشهد له يوم القيمة عند الله واخرج في الزهد عن محمد بن علي كان يامر ببيت المال
فيكنس ثم ينضح ثم يصلي فيه رجاء ان يشهد له يوم القيمة انه لم يحبس فيه المال عن
المسلمين واخرج ابو نعيم عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من
يوم ياتي على ابن آدم الا ينادي فيه يا ابن آدم انا خلق جديد وانا فيما تعمل عليك غدا
شهيد فاعمل في خيرا اشهد لك به غدا فاني لو قد مضيت لم ترني ابدا ويقول الليل
مثل ذلك واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المساكين واليتيم وابن السبيل
وانه من ياخذه بغير حقه كالذي ياكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيمة واخرج ابو
نعيم عن طاوس قال يجاء يوم القيمة بالمال وصاحبه فيتحاجان فيقول صاحب المال للمال
اليس قد جمعتك في كذا ساعة فيقول له المال قد قضيت بي حاجة كذا وانفقتني في كذا فيقول
صاحب المال ان هذا الذي تعده علي حبال اوثق بها فيقول المال انا الذي حلت بينك
وبين ان تصنع بما امرك الله **باب** اخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد من ذنوبه انسى الله حفظته ذنوبه
وانسى ذلك جوارحه ومعالمه من الارض حتى يلقى الله يوم القيمة وليس عليه شاهد
من الله بذنب **باب** من يبدل الله سيئاته حسنات اخرج مسلم عن ابي ذر رضي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا صغار
ذنوبه فيعرض عليه صغائرها وتنحى عنه كبائرها فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وهو
يقر ليس ينكر وهو مشفق من الكبائر ان تجيء فيقال اعطوه مكان كل سيئة حسنة فيقول
ان لي ذنوبا لا اراها ههنا فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت
نواجذه واخرج ابن ابي حاتم عن سلمان قال يعطى رجل يوم القيمة صحيفته فيقرا
اعلاها فاذا كاد يسوء ظنه نظر في اسفلها فاذا حسناته ثم ينظر في اعلاها فاذا هي
قد بدلت حسنات واخرج ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لياتين الله ناس يوم
القيمة ودوا انهم استكثروا من السيئات قيل من هم قال الذين يبدل الله سيئاتهم
حسنات **باب** قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة الاية اخرج البيهقي عن ابن
عباس في الاية قال ليس مؤمن ولا كافر عمل خيرا ولا شرا في الدنيا الا اراه الله اياه فاما
المؤمن فيريه حسناته وسيئاته فيغفر له من سيئاته ويثيبه بحسناته واما الكافر فيريه

[illegible]

وحسناته فيرد عليه حسناته ويعذب بسيئاته واخرج ابن المبارك عن زيد بن اسلم ان رجلا
قال يا رسول الله ليس احد يعمل مثقال ذرة خيرا الا رآه ولا يعمل مثقال ذرة شرا الا
رآه قال نعم فانطلق الرجل وهو يقول واسوأتاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم امن الرجل
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مؤمن يشاك بشوكة في الدنيا يحتسبها الا قص من خطاياه يوم القيمة **باب**
ما لا حساب فيه اخرج احمد في الزهد والبيهقي في الشعب وابو نعيم عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا يحاسب بهن العبد ظل خص يستظل به وكسرة يشد بها
صلبه وثوب يواري عورته واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة ليس عليهم حساب فيما طعموا ان شاء الله الصائم
والمتسحر والمرابط **باب** ما يخفف الحساب اخرج الدينوري في المجالسة عن جعفر بن محمد
قال صلة الرحم تهون على المرء الحساب يوم القيمة ثم تلا الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب واخرج البزار والطبراني والحاكم عن ابي هريرة رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله
الجنة برحمته قالوا وما هي قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عن ظلمك
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان استطعت ان تمسي وتصبح وليس في قلبك غش لاحد فافعل فانه اهون عليك في الحساب
واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسر
على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة **باب** يكلم الله المؤمن بلا حجاب ولا ترجمان

قال تعالى في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال فيهم ولا يكلمهم الله يوم
القيمة اخرج الشيخان عن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد
الا سيكلمه الله يوم القيمة ليس بينه وبينه حجاب يحجبه ولا ترجمان فيقول الم اوتك مالا
فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر
عن يساره فلا يرى الا النار وينظر بين يديه فلا يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة
فان لم يجد فبكلمة طيبة قال العلماء ذلك يكون على الصراط والنار محيطة قالوا والمراد
بالكلمة الطيبة هنا ما يدل على هدى او يرد عن ردى او يصلح بين اثنين او يفصل بين
متنازعين او يحل مشكلا او يكشف غامضا او يدفع ثائرا او يسكن غضبا واخرج ابن
المبارك في الزهد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود قال ما منكم من احد الا سيخلو الله به

باب يكلم الله المؤمن بلا حجاب ولا ترجمان

كما بالقصر ليلة البدر فيقول عبدي ما غرك بي وماذا اجملت فيما عملت وماذا
اجبت المرسلين واخرج البزار عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم
من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان واخرج عبد الله بن احمد
في زوائد الزهد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يدني الله العبد منه يوم القيامة فيضع
عليه كنفه فيستره من الخلائق ويدفع اليه كتابه في ذلك الستر فيقول الله اقرأ كتابك فيمر
بالحسنة فيبيض لها وجهه ويسر بها قلبه فيقول اتعرف يا عبدي فيقول نعم اي رب
اعرف فيقول اني قد قبلتها منك فيخر ساجدا فيقول ارفع رأسك وعد في كتابك فيمر
بالسيئة فيسود لها وجهه ويوجل بها قلبه فيقول الله اتعرف يا عبدي فيقول نعم يا رب
اعرف فيقول اني اعرف بها منك اني قد غفرتها لك فلا يزال بين حسنة تقبل فيسجد و
سيئة تغفر فيسجد فلا يرى الخلائق منه الا السجود حتى ينادي الخلائق بعضها بعضا
طوبى لهذا العبد الذي لم يعص الله قط ولا يدرون فيما قد لقي فيما بينه وبين الله مما
قد وقفه عليه واخرج البيهقي عن ابي موسى قال يؤتى بالعبد يوم القيمة فيستره ربه
بينه وبين الناس فيرى خيرا فيقول قد قبلت ويرى شرا فيقول قد غفرت فيسجد عند
الخير والشر فيقول الناس طوبى لهذا العبد الذي لم يعمل شرا قط واخرج الشيخان عن ابن
عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو احدكم
من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم ثم يقول اني سترتها
عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته بيمينه واما الكافر والمنافق
فينادى به على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظلمين قال
القرطبي اختلف في هذه الذنوب فقيل هي ما خطر بقلبه مما لم يكن في وسعه ويدخل
تحت كسبه وعليه ابن جرير والنحاس وغير واحد وجعلوا الحديث مفسرا لقوله تعالى
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله على ان الآية غير منسوخة وقيل
هي صغاير كفرت باجتناب الكبائر وقيل كباير بينه وبين الله دون العباد وقيل هي
ذنوب تاب منها كما اخرج ابو نعيم عن بلال بن سعد قال ان الله يغفر الذنوب و
لكن لا يمحوها من الصحيفة حتى يوقفه عليها يوم القيمة وان تاب منها واخرج الدينوري
في المجالسة عن اشعث بن سوار قال قلت للحسن اخبرني عن العبد يذنب ثم يتوب
ويستغفر ايغفر قال نعم قلت هل يمحى من كتابه قال لا دون ان يقفه عليه ثم يسأله عنه
واخرج الطبراني بسند حسن عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل انكر ولده وقد عرفه حجبه
الله عنه يوم القيمة وفضحه على رؤس الاشهاد واخرج احمد والطبراني بسند جيد عن معاذ
بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امر الناس شيئا فاحتجب عن
اولي الضعف والحاجة احتجب الله عنه يوم القيمة واخرج ابو داود والترمذي والحاكم ونحوه من
حديث عمرو بن مرة الجهني نحوه قال القرطبي عند الحساب يكلم المؤمنين من غير ترجمان اكراما
لهم ولا يكلم الكفار بل تحاسبهم الملئكة اهانة لهم وتميزا عن اهل الكرامة باب
من نوقش الحساب هلك - اخرج الشيخان عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلعم
من نوقش الحساب عذب فقلت اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ليس
ذلك الحساب ولكن العرض من نوقش الحساب يوم القيامة عذب اخرج احمد وابن جرير
والحاكم بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
بعض صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا فلما انصرف قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير قال
ينظر في كتابه فيتجاوز عنه انه من نوقش الحساب يا عائشة هلك وكلما يصيب المؤمن يكفر
عنه سيئاته حتى الشوكة تشاكها واخرج الترمذي عن انس رفعه من حوسب عذب قال الهروي
اي حساب استقصاء وهو المطالبة بالجليل والحقير وترك المسامحة واخرج البزار والطبراني
عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب هلك واخرج
احمد عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب احد
يوم القيمة فيغفر له يرى المسلم عمله في قبره ويقول الله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه
انس ولا جان يعرف المجرمون بسيماهم واخرج الطبراني عن عتبة بن عبد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا يخر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت هرما في
مرضات الله لحقره يوم القيمة واخرج ابن المبارك واحمد بسند صحيح عن محمد بن ابي عميرة و
كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احسبه رفعه قال لو ان عبدا خر على وجهه
من يوم ولد الى ان يموت هرما في طاعة الله لحقره ذلك اليوم ولود انه رد كيما يزداد من الاجر
والثواب واخرج احمد في الزهد عن ابي الجلد قال اوحى الله الى داود انذر عبادي
الصديقين فلا يعجبوا بانفسهم ولا يتكلوا على اعمالهم فانه ليس عبد من عبادي
انصبه للحساب واقيم عليه عدلي الا عذبته من غير ان اظلمه واخرج ابو نعيم عن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الى نبي من
انبياء بني اسرائيل قل لاهل طاعته من امتك ان لا يتكلوا على اعمالهم فانه لا انا صب عبد

عتبة

تاني

عبد الحساب يوم القيمة ان شاء ان اعذبه اعذبته وقل لاهل معصيتي من امتك لا يلقوا
بايديهم فاني اغفر الذنب العظيم ولا ابالي واخرج عن واثلة بن الاسقع عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيمة عبدا لا ذنب له فيقول الله اي الامرين احب
اليك ان اجزيك بعملك او بنعمتي عليك قال رب انت تعلم اني لم اعصك قال خذوا عبدي
بنعمة من نعمتي فما تبقى له حسنة الا استغرقتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك
واخرج البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج لابن آدم يوم القيمة ثلثة دواوين
ديوان العمل الصالح وديوان فيه ذنوب وديوان فيه النعم من الله عليه فيقول الله
لاصغر نعمه في ديوان النعم خذي ثمنك من عمله الصالح فتستوعب عمله الصالح فتقول
وعزتك ما استوفيت وتبقى الذنوب وقد ذهب العمل الصالح كله فاذا اراد الله ان يرحم
عبدا قال يا عبدي قد ضاعفت لك حسناتك وتجاوزت عن سيئاتك ووهبت لك نعمتي
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله
الا الله كان له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله كتب له بها مائة الف حسنة فقال
رجل يا رسول الله كيف نهلك بعد هذا قال والذي نفسي بيده ان الرجل ليجيء يوم القيمة
بعمل لو وضع على جبل لاثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك كله لولا
يتفضل الله برحمته واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وصححه
البيهقي في شعب الايمان عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه قال حدثني جبرئيل
ان الله تبارك وتعالى عبدا من عباده عبد الله خمسمائة سنة على راس جبل في البحر
عرضه ثلثون ذراعا في ثلثين ذراعا والبحر محيط به اربعة آلاف فرسخ من كل ناحية
واخرج له عينا عذبة بعرض الاصبع تبض بماء عذب فيستنقع في اصل الجبل وشجرة
رمان تخرج له في كل يوم رمانة يتعبد يومه فاذا امسى نزل فاصاب من الوضوء واخذ
تلك الرمانة فاكلها ثم قام لصلاته فسال ربه عند وقت الاجل ان يقبضه ساجدا وان
لا يجعل للارض ولا لشيء يفسده عليه سبيلا حتى يبعثه وهو ساجد ففعل فنحن نمر
عليه اذا هبطنا واذا عرجنا نجد في العلم انه يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدي الله فيقول
له الرب ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول بل بعملي فيقول الله قايسوا عبدي بنعمتي عليه
وبعمله فيوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمسمائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلا
عليه فيقول ادخلوا عبدي النار فيجر الى النار فينادي رب برحمتك ادخلني الجنة فيقول يا عبدي
من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت يا رب فيقول من قواك لعبادة خمسمائة سنة

فيقول رد و فيوقف بين يديه

فيقول انت يا رب فيقول من انزلك في جبل وسط اللجة واخرج لك الماء العذب من الماء الملح
واخرج لك كل ليلة رمانة وانما تخرج مرة في السنة وسألتني ان اقبضك ساجدا ففعلت
فيقول انت يا رب قال فذلك برحمتي وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عبدي الجنة فنعم العبد
كنت فادخله الله الجنة قال جبرئيل انما يدخل في الجنة الانبياء برحمة الله اورده المنذري
في الترغيب ولم يتعقب تصحيح الحاكم وتعقبه الذهبي في مختصر المستدرك فقال اثر ضعيف
واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لن
ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه
وفضل واخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سددوا وقاربوا وابشروا فانه لا يدخل الجنة احدا عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا
الا ان يتغمدني الله بمغفرة ورحمة ولمسلم من حديث جابر لا يدخل احدا منكم عمله الجنة
ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة من الله وقد ورد هذا ايضا من حديث ابي سعيد اخرجه احمد
وابن ابي موسى وشريك بن طارق اخرجها البزار وشريك بن طريق واسامة بن شريك واسد
بن كرز اخرجها الطبراني وقد استشكل هذا مع قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون واجيب
بحمل الاية على ان في الجنة المنازل تنال فيها بالاعمال فان درجات الجنة متفاوتة بحسب
تفاوت الاعمال واما اصل دخولها والخلود فيها فبفضل الله ورحمته وهو معنى الحديث
ويؤيد هذا ما اخرجه هناد في الزهد عن ابن مسعود قال تجوزون الصراط بعفو الله و
تدخلون الجنة برحمة الله وتقتسمون المنازل باعمالكم واخرج ابو نعيم عن عون بن عبد الله
مثله واخرج احمد في الزهد عن ثابت البناني قال تعبد رجل سبعين سنة وكان يقول
في دعائه رب اجزني بعملي فمات فادخل الجنة فكان فيها سبعين عاما فلما فرغ قيل
له اخرج فقد استوفيت عملك فقلب امره اي شيء كان في الدنيا اوثق في نفسه فلم يجد شيئا
اوثق في نفسه من دعاء الله والرغبة اليه فاقبل يقول في دعائه رب سمعتك وانا في الدنيا
وانت تقيل العثرات فاقل اليوم عثرتي فترك في الجنة واخرج ابن مردويه عن عائشة
مرفوعا لا يحاسب الله عز وجل رجلا يوم القيمة الا دخل الجنة قال ابن حجر وظاهره يعارض الاحاديث
السابقة قال والجمع انه لا منافاة بين التعذيب ودخول الجنة لان الموحد وان قضي عليه
بالتعذيب لا بد له من دخول الجنة قال فالحديثان معا في المؤمن لبيان ان الكافر الذي
يخلد في النار لا يحاسب واخرج الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الغادر ينصب له لواء يوم القيمة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان واخرج الطيالسي

باب

وابن ماجة عن عمرو بن الحمق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امن بالرجل الرجل على دمه
ثم قتله فانه يحمل لواء غدر يوم القيمة قال القرطبي هذا دليل على ان في الآخرة للناس
الوية فمنها الوية خزي وفضيحة ومنها الوية حمد وتشريف وثناء قال صلى الله عليه وسلم
لواء الحمد بيدي ويروى لواء الكرم وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء الى النار فعلى هذا من
كان اماما في امر دينيا فيه معروفا به فله لواء يعرف به خيرا كان او شرا وقد يجوز ان يكون
للصالحين والاولياء الوية يعرفون بها تنويها بهم واكراما لهم وان كانوا غير معروفين
في الدنيا انتهى قلت يؤيد هذا ما اخرجه الاصبهاني من طريق وهب بن منبه عن ابي
هريرة مرفوعا ينادي مناد يوم القيمة اين اولو الالباب قال اي اولو الالباب تريد قال
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض
عقد لهم لواء فاتبع القوم لواءهم وقال لهم ادخلوها خالدين واخرج عبد الله بن
احمد في زوائد الزهد عن عقبة بن سلامة قال الفقير المتعفف يرفع له راية الغنا
يوم القيمة تسير بين يديه حتى تدخله الجنة واخرج الدينوري في المجالسة عن ابن عباس قال
يقال يوم القيمة لآكل الربا خذ سلاحك للحرب واخرج الطبراني بسند حسن عن معاذ
بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة
ورياء الا سمع الله به على رؤس الخلائق يوم القيمة واخرج ابو يعلى والحاكم عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العار ليلزم المرء يوم القيمة حتى يقول يا رب لارسالك
بي الى النار ايسر علي مما القى وانه ليعلم ما فيها من شدة العذاب واخرج ابو نعيم عن عطاء
الخراساني قال يحاسب العبد يوم القيمة ليكون اشد عليه واخرج البزار والطبراني عن
ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ستر الله على عبد في الدنيا ذنبا فعيره به يوم القيمة واخرج
الطبراني في الاوسط عن علقمة المزني عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ستر الله على عبد الا ستر عليه في الآخرة قال الغزالي هذا في من ستر على الناس
عيوبهم واحتمل في حق نفسه تقصيرهم ولم يحرك لسانه بذكر مساوى الناس ولم يذكرهم
في غيبتهم بما يكرهون لو سمعوه فهذا جدير بان يجازى بمثله يوم القيمة وقد اخرج ابن
ماجة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ستر على مسلم عورته
ستر الله يوم القيمة عورته واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من علم من اخيه سيئة فسترها ستر الله عليه يوم القيمة واخرج ابن المبارك عن ابي

ن: فی الآخرة للناس الویة

واحتمل

جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف لسانه عن اعراض الناس اقال الله عثرته
يوم القيمة ومن كف غضبه عنهم وقاه الله عذابه يوم القيمة أخرج ابو داود وابن ماجه و
الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما
عثرته اقاله الله يوم القيمة **تنبيه** قال القرطبي تثبت السوال للجن والانس في قوله
تعالى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم الاية قال فان قيل هل يلقى الكافر بدون
يسأله قلنا نعم الاحاديث السابقة في باب شهادة الاعضاء لقوله تعالى فلنسئلن الذين
ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين وقوله لو ترى اذ وقفوا على ربهم اولئك يعرضون على
ربهم ثم ان علينا حسابهم وليسئلن يوم القيمة عما كانوا يفترون قال واما قوله تعالى يعرف
المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام وحديث يخرج عنق من النار السابق فالجواب
ان ذلك في فريق من الكفار فان المؤمنين من يدخل الجنة بغير حساب وكذلك في
الكفار من هو اقرب الى غضب الله فيعجل به الى النار بغير حساب فان قيل قوله فيومئذ
لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون يخالف ما تقدم من
ايات السوال واحاديثه وكذلك قوله ولا يكتمون الله حديثا يخالف قوله والله ربنا ما كنا
مشركين والاحاديث السابقة في جحدهم وشهادة الاعضاء عليهم فالجواب ما قال ابن
عباس ان في القيمة مواطن ففي موطن يسألون وفي بعضها لا يسألون وفي موطن يكتمون وفي
اخر لا يكتمون والسوال المثبت سوال التقريع والتوبيخ والمنفي سوال المعذرة واقامة الحجة
قال وكذلك ما ورد من قوله تعالى ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما
فان الصم والبكم ايضا وكونهم يسألون ويجيبون ويجحدون ويلومون اعضاء قال
والحاصل ان لهم احوالا خمسة الاولى حال البعث من القبور والثانية حال السوق
الى موضع الحساب والثالثة حال المحاسبة والرابعة حال السوق الى دار الجزاء والخامسة
حال مقامهم فيها ففي الثلثة الاول يكونون كاملي الحواس والجوارح ففي الرابعة يسلبون
السمع والبصر والنطق للاية السابقة واما الخامسة فلها بداءة ومال ففي بدايتها ترد الحواس
اليهم ليشاهدوا النار وما اعد لهم فيها من العذاب وما كانوا به يكذبون لقوله تعالى
ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا الاية وتريهم يعرضون عليها خاشعين من الذل
ينظرون من طرف خفي كلما دخلت امة لعنت اختها الاية كلما القي فيها فوج سألهم
خزنتها الاية ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الاية الى غير ذلك من الايات الى ان قال
لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فحينئذ يسلبون حواسهم انتهى قلت هذا الجواب ورد عن

عن ابن عباس في الجمع واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رجلا سأله فقال ارأيت قوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا واخرى
عميا قال ان يوم القيمة فيه احوال يكونون في حال زرقا وفي حال عميا واخرج ابن النجار
وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال اني اجد في القران اشياء تختلف علي
قوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله ولا يكتمون الله حديثا وقوله والله ربنا
ما كنا مشركين فقد كتموا فقال اما قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما راوا يوم القيمة
وان الله يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب ولا يغفر شركا جحد المشركون رجاء ان يغفر لهم
فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين فختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون
الله حديثا واما قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون هذا في النفخة الاولى
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم
عند ذلك ولا يتساءلون ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واقبل بعضهم على
بعض يتساءلون واخرج الحاكم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
نافع بن ازرق سأله عن قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون
وهاؤم اقرؤا كتابيه قال ليس قال الله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال
بلى قال وان لكل مقدار يوم من هذه الايام لونا من الالوان واخرج البيهقي من طريق
ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان قال
لا يسألهم هل عملتم كذا وكذا لانا اعلم بذلك منهم ولكن يقول لم عملتم كذا وكذا
فائدة قال النسفي في بحر الكلام اعلم ان الانبياء لا حساب عليهم وكذلك اطفال
المؤمنين والعشرة المبشرة في الجنة هذا في حساب المناقشة اما حساب العرض فللانبياء
والصحابة وهو ان يقال فعلت كذا وكذا وعفوت عنك وحساب المناقشة ان يقال
فعلت لم فعلت كذا **باب** اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة امر الله مناديا ينادي الا اني
جعلت نسبا فجعلت اكرمكم اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان بن فلان خير من فلان
بن فلان فاليوم ارفع نسبي واضع نسبكم اين المتقون واخرج الدينوري في المجالسة
عن الحسن قال اشد الناس صراخا يوم القيمة رجل سن ضلالة فاتبع عليه ورجل
سيئ الملكة ورجل فارغ استعان بنعمة الله على معاصيه واخرج حميد بن زنجويه

عن زيد بن اسلم قال بلغني انه يؤتى يوم القيمة بثمانية نفر اصطحبوا في الله وتواخوا فيه بفقير
وغني فيوجد للغني فضل عمل مما كان يصنع في ماله فيرفع على صاحبه فيقول الفقير يا رب
لم رفعته علي وانا اصطحبنا فيك وعملنا لك فيقول له بفضل ما صنع في ماله فيقول يا
رب قد علمت لو اعطيتني مالا لصنعت مثل ما صنع فيقول صدق فادفعوه الى منزل
صاحبه ويؤتى بمريض وصحيح فيرفع الصحيح بفضل عمله فيقول المريض رفعته علي فيقول بما كان
يعمل في صحته فيقول يا رب لقد علمت لو صححتني لعملت كما عمل فيقول صدق
فادفعوه الى منزل صاحبه ويؤتى بحر ومملوك فيكون مثل ذلك ويؤتى بحسن الخلق
وسيئه فيقول يا رب لم رفعته علي وانما اصطحبنا فيك وعملنا لك فيقول بحسن خلقه
فلا يجد له جوابا

باب الميزان

قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال
تعالى والوزن يومئذ الحق الآيتين وقال تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة
راضية الآية اخرج البيهقي في البعث عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في
حديث سؤال جبرئيل عن الايمان قال يا محمد ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملئكته
ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره
وشره قال فاذا فعلت هذا فانا مؤمن قال نعم قال صدقت واخرج الحاكم في المستدرك
وصححه على شرط مسلم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم القيمة
فلو وزن فيه السموات والارض لوسعت فتقول الملئكة يا رب لمن تزن بهذا فيقول الله
لمن شئت من خلقي فتقول الملئكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط
مثل حد الموسى فتقول الملئكة من يجوز على هذا فيقول من شئت من خلقي فيقولون
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك واخرج ابن المبارك في الزهد والآجري في الشريعة
عن سلمان موقوفا عن ابي الشيخ بن حبان في تفسيره من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال الميزان له لسان وكفتان واخرج ابن جرير في تفسيره وابن ابي
الدنيا عن حذيفة قال صاحب الميزان يوم القيمة جبرئيل عليه السلام واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يحاسب الناس يوم القيمة فمن كانت حسناته تزيد
دخل النار قال وان الميزان يخف بمثقال حبة ويرجح ومن استوت حسناته وسيئاته
كان من اصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط واخرج البزار وعبد بن حميد بسند حسن عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح قال يؤتى بسيئات العبد

وحسناته فیقضی بعضها البعض فان بقیت له حسنة واحدة وسع الله بها فی الجنة وآخرج ابن ابی الدنیا فی کتاب الاخلاص عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال من کان ظاهره ارجح من باطنه خف میزانه یوم القیمة ومن کان باطنه ارجح من ظاهره ثقل میزانه یوم القیمة۔ وآخرج ابن مردویه فی تفسیره عن عائشة رضی الله عنها سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول خلق الله عزوجل کفتی المیزان مثل السماء والارض فقالت الملئکة یا ربنا من تزن بهذا قال اذن به من شئت وخلق الله الصراط کحد السیف فقالت الملئکة یا ربنا من تجیز علی هذا قال اجیز علیه من شئت وآخرج البزار والبیهقی فی البعث عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یوتی بابن آدم یوم القیمة فیوقف بین کفتی المیزان ویوکل به ملک فان ثقلت موازینه نادی الملک بصوت یسمع الخلائق سعد فلان سعادة لا یشقی بعدها ابدًا وان خفت میزانه نادی الملک بصوت یسمع الخلائق شقی فلان شقاوة لا یسعد بعدها ابدًا وآخرج احمد فی الزهد عن ابن مسعود قال یجاء بالناس یوم القیمة الی المیزان فیتجادلون عنده اشد الجدال وآخرجه البیهقی بلفظ للناس عند المیزان تجادل وازدحام وآخرج احمد فی الزهد من طریق ثابت بن زید عن ابی الجراح عن رجل یقال له حازم ان النبی صلی الله علیه وسلم نزل علیه جبرئیل وعنده رجل یبکی فقال من هذا قال فلان قال جبرئیل علیه السلام انما نزن اعمال بنی آدم کلها الا البکی فان الله یطفئ بالدمعة بحورًا من نار جهنم وآخرج البیهقی عن مسلم بن یسار قال قال رسول الله صلعم ما اغرورقت عین بمائها الا حرم الله سائر ذلک الجسد علی النار ولا سالت قطرة علی خدها فیرهق ذلک الوجه قترة ولا ذلة ولو ان باکیا یبکی من امة من الامم ما عذبت تلک الامة وما من شی الا له مقدار وميزان الا الدمعة فانها یطفئ بها بحار من نار وآخرج ابونعیم عن وهب بن منبه قال انما یوزن من الاعمال خواتیمها واذا اراد الله بعبد خیرا ختم له بخیر عمله واذا اراد الله به شرا ختم له بسوء عمله وآخرج البیهقی فی شعب الایمان من طریق السدی الصغیر عن الکلبی عن ابن صالح عن ابن عباس قال المیزان له لسان وکفتان یوزن فیه الحسنات والسیات فیوتی بالحسنات فی احسن صورة فتوضع فی کفة المیزان فتثقل علی السیات فتوخذ فتوضع فی الجنة عند منازله ثم یقال للمومن الحق بعملک فینطلق الی الجنة فیعرف منازله بعمله ویوتی بالسیات فی اقبح صورة فتوضع فی کفة المیزان فتخف والباطل خفیف فتطرح فی جهنم الی منازله فیها ومنها یقال له الحق بعملک

الى النار فياتى النار فيعرف منازله بها وما اعد الله فيها من الوان العذاب قال ابن عباس
فلهم اعرف بمنازلهم فى الجنة والنار بعلمهم من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى
منازلهم واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي عن انس قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
ان يشفع لى يوم القيمة فقال انا فاعل قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين اطلبك
قال اطلبنى اول ما تطلبنى على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبنى عند الميزان
قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبنى عند الحوض فانى لا اخطى هذه الثلثة مواطن
قلت هذا الحديث يدل على ان الميزان على الصراط كما سياتى وعلى ان الحوض ليس قبل الصراط
بل بعده وبعد الميزان واخرج الحاكم والبيهقي والاجري عن عايشة رضى الله عنها
قالت قلت يا رسول الله هل تذكرون اهليكم يوم القيمة قال فى ثلثة مواطن فلا يذكر
احد احدا حيث يوضع الميزان حتى يعلم يثقل ميزانه او يخف وحيث تطاير الكتب حتى
يعلم اين يقع كتابه فى يمينه او شماله او من وراء ظهره وحيث يوضع الصراط يعلم يجوز او لا
واخرج الاجرى عن عايشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه
يوم القيمة قال اما عند ثلث فلا اما عند الميزان حتى يثقل او يخف فلا واما عند
الكتب حتى يعطى كتابه بيمينه او شماله فلا واما حين يخرج عنق من النار فيقول ذلك العنق
وكلت بثلثة وكلت بالذى ادعى مع الله الها آخر ووكلت بكل جبار عنيد وبكل متكبر
لا يومن بيوم الحساب فلا واخرج الشيخان عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انه لياتى الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح
بعوضة ثم قرا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا واخرج ابو نعيم والاجرى فى قوله عتل قال
هو القوى الشديد الاكول الشروب يوضع فى الميزان فلا يزن شعيرة يدفع الملك من
اولئك سبعين الفا دفعة واحدة فى النار واخرج مسلم عن انس رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مومنا حسنة يعطى بها فى الدنيا و
يجزى له بها فى الاخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله فى الدنيا حتى اذا افضى
الى الاخرة لم يكن له منها حسنة يجزى واخرج ابو يعلى عن عايشة رضى الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفضل الذكر الخفى الذي لا يسمعه الحفظة سبعون
ضعفا اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلايق لحسابهم وجاءت الحفظة بما حفظوا وكتبوا
قال لهم انظروا هل بقى له من شئ فيقولون ما تركنا شيئا مما علمناه وحفظناه الا
وقد احصيناه وكتبناه فيقول الله ان لك عندى حسنا لا تعلمه وانا اجزيك به وهو الذكر

الخفي واخرج البزار والطبراني في الاوسط والدارقطني والاصبهاني في الترغيب عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيمة بصحف مختمة فتنصب بين يدي الله
فيقول الله القوا هذه واقبلوا هذه فتقول الملئكة وعزتك ما كتبنا الا ما عمل فيقول الله
عز وجل ان هذا كان بغير وجهي واني لا اقبل اليوم الا ما ابتغي به وجهي واخرج ابن مردويه
في التوحيد عن شهر بن عطية قال يؤتى بالرجل يوم القيمة للحساب وفي صحيفته امثال
الجبال من الحسنات فيقول رب العزة صليت يوم كذا وكذا ليقال صلى فلان انا الله
لا اله الا انا لي الدين الخالص وصمت يوم كذا وكذا ليقال صام فلان انا الله لا اله الا
لي الدين الخالص فما زال يمحى شيء بعد شيء فيقول ملكاه لغير الله كنت تعمل و
اخرج الترمذي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد بن ابي فضالة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والاخرين ليوم القيمة نادى
مناد من كان اشرك في عمل لله احدا فليطلب ثوابه من عنده فان الله اغنى الشركاء عن
الشرك واخرج الاصبهاني عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يجمع الاولين والاخرين ببقيع واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي فيقول انا
خير شريك كل عمل عمل في دار الدنيا كان لي فيه شريك فانا ادعه اليوم لشريكي ولا اقبل
اليوم الا خالصا واخرج ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
اتقوا الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء يوم يجازي العباد باعمالهم
يقول اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا انظروا هل تصيبون عندهم خيرا واخرج
احمد بسند جيد وابن ابي الدنيا عن محمد بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قيل وما الشرك الاصغر قال الرياء يقول
الله اذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا انظروا هل تجدون
عندهم خيرا واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من راءى بشيء من عمله وكله
الله اليه يوم القيمة وقال انظر هل يغني عنك شيئا

باب الاعمال الموجبة لثقل الميزان

اخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله و
بحمده سبحان الله العظيم واخرج مسلم عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملاء الميزان واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

سبحان الله نصف المیزان والحمد لله تملاء المیزان واخرج ابن عساکر من حدیث
ابی ھریرة مثله واخرج البزار والحاکم عن ابن عمر رضی الله تعالی عنھما ان رسول الله
صلے الله علیه وسلم قال ان نوحا لما حضره الوفاة دعا ابنیه فقال آمرکما بلا اله الا الله فان
السموات والارض وما فیھما لو وضعت فی کفة المیزان ووضعت لا اله الا الله فی الکفة
الاخری کانت ارجح منھا واخرج ابو یعلے وابن حبان والحاکم وصححه عن ابی سعید ان رسول
الله صلے الله علیه وسلم قال قال موسے یا رب علمنی شیئا اذکرک وادعوک به قال یا
موسے لا اله الا الله قال کل عبادک یقول ھذا قال یا موسے لو ان السموات وعامرھن غیری
والارضین السبع فی کفة ولا اله الا الله فی کفة لمالت بھن لا اله الا الله واخرج الطبرانی
عن ابن عباس رضی الله عنھما قال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم والذی نفسی بیده
لو جیء بالسموات والارض ومن فیھن وما بینھن وما تحتھن فوضعت فی کفة المیزان
ووضعت شھادة ان لا اله الا الله فی الکفة الاخری لرجحت بھن واخرج الترمذی و
ابن ماجة وابن حبان والحاکم وصححه والبیھقی عن ابن عمر رضی الله عنھما قال قال رسول
الله صلے الله علیه وسلم یصاح برجل من امتی علی رؤس الخلائق یوم القیمة فینشر له
تسعة وتسعین سجلا کل سجل منھا مد البصر فیقول اتنکر من ھذا شیئا اظلمک
کتبتی الحافظون فیقول لا یا رب فیقول افلک عذر قال لا یا رب فیقول بلے ان لک عندنا
حسنة وانه لا ظلم علیک الیوم فتخرج له بطاقة فیھا اشھد ان لا اله الا الله واشھد ان محمدا
عبده ورسوله فیقول یا رب ما ھذه البطاقة مع ھذه السجلات فیقول انک لا تظلم
فتوضع السجلات فی کفة والبطاقة فی کفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا یثقل
مع اسم الله شیء واخرج احمد بسند حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم
توضع الموازین یوم القیمة فیؤتے بالرجل فیوضع فی کفة ویوضع ما احصے علیه فیمایل به المیزان
فیبعث به الی النار فاذا ادبر به اذا صائح یصیح من عند الرحمن لا تعجلوا لا تعجلوا فانه قد بقے
له فیؤتی ببطاقة لا اله الا الله فتوضع مع الرجل فی کفة حتے یمیل به المیزان واخرج ابو داود
والترمذی وصححه وابن حبان عن ابی الدرداء قال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم ما من شیء
اثقل فی المیزان من حسن الخلق واخرج ابو نعیم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم
من قضے لاخیه حاجة کنت واقفا عند میزانه فان رجح والا شفعت واخرج البزار والطبرانی
وابو یعلے وابن ابی الدنیا والبیھقی بسند حسن قال لقی رسول الله صلے الله علیه وسلم ابا ذر
فقال یا ابا ذر الا ادلک علے خصلتین ھما خفیفتان علے الظھر واثقل فی المیزان من غیرھما قال

يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما
وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يوضع في
ميزان العبد نفقته على اهله وأخرج ابن المبارك عن حماد بن ابي سليمان قال يجيء رجل يوم
القيمة فيرى عمله محضرا فبينما هو كذلك اذ جاء مثل السحاب او غيم يقع في ميزانه فيقال هذا ما كنت
تعلم الناس من الخير فورث بعدك فأجرت فيه وأخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا وتصديقا
بوعده كان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة وأخرج الطبراني عن علي رض
عن النبي صلى الله عليه وسلم من ارتبط فرسا في سبيله فعلفه وأثره في ميزانه يوم القيمة و
أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من تبع جنازة يوضع في ميزانه قيراطان مثل احد وأخرج ابن ابي الدنيا والنميري في الاعلام
بفضل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عمر قال ان لآدم من الله
عز وجل موقفا في فسيح من العرش عليه ثوبان اخضران كأنه نخلة سحوق ينظر الى من ينطلق
به من ولده الى النار فبينما آدم على ذلك اذ نظر الى رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم
ينطلق به الى النار فينادي آدم يا احمد فأقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك
ينطلق به الى النار فأشد المئزر واهرع في اثر الملئكة واقول يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ
الشداد الذين لا نعصي الله ما امرنا ونفعل ما نؤمر فاذا ايس النبي صلى الله عليه وسلم قبض
على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول رب قد وعدتني ان لا تخزيني في امتي
فيأتي النداء من عند العرش اطيعوا محمدا وردوا هذا العبد الى المقام فأخرج من حجزتي
بطاقة بيضاء كالأنملة فألقيها في كفة الميزان وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات على السيئات
فينادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فيقول يا رسل ربي قفوا حتى
اسأل هذا العبد الكريم على ربه فيقول بابي وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك
من انت فقد اقلتني ورحمت عبرتي فأقول انا نبيك محمد وهذه صلوتك التي كنت
تصليها علي وافيتك احوج ما تكون اليها وأخرج ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن
حبان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا
دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل تسبح في دبر كل صلوة عشرا وتحمد عشرا
وتكبر عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة في الميزان وتكبر اربعا وثلثين
اذا اخذت مضجعك وتحمد ثلثا وثلثين فذلك مائة باللسان والف في الميزان فأيكم

يتمسل في اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة واخرج النسائي والحاكم وصححه عن ابي سلمى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ما اثقلهن في الميزان لا اله الا الله والله
اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه واخرج مثله احمد من حديث
ابي امامة والبزار من حديث ثوبان والطبراني في الاوسط من حديث سفينة ولفظه و
فرط صالح يفرطه للرجل وهو اعم من الولد واخرج الطبراني عن ابي امامة الباهلي انه حمد
ثلثا وسبح ثلثا وكبر ثلثا قال خفيفتان على اللسان ثقيلتان على الميزان يصعد ان الى الرحمن
واخرج ابن ماجة والبيهقي بسند صحيح عن عبد الله بن بسر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا واخرج البيهقي بسند لا باس عن البراء بن
عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان تسره صحيفته فليكثر فيه من
الاستغفار قال الاصبهاني الندب الشيء اليسير واخرج ابو نعيم عن عمرو بن دينار قال تسبيحة في
صحيفة مؤمن يوم القيمة خير من ان تسير معه جبال الدنيا ذهبا اخرج الاصبهاني بسند حسنه
بعض الحفاظ قال المنذري عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة
قومي فاشهدي اضحيتك فان لك قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب اما انه يجاء بدمها
ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفا قال ابو سعيد يا رسول الله هذا لآل محمد
خاصة فانهم اهل لما اختصوا به من الخير او لآل محمد والمسلمين عامة فقال لآل محمد وللمسلمين
عامة واخرج احمد في الزهد عن مغيث بن سمي وابنه في زوائده عن مسروق قال تعبد
راهب في صومعة ستين سنة فنظر يوما في غب الماء فقال لو نزلت فاني لا ادري احدا نبتت
من الماء وتوضأت ثم رجعت فنزل وعرضت له امرأة فتكشفت له فلم يملك نفسه ان
وقع عليها فدخل بعض الغدران يغتسل فيه فادركه الموت وهو على تلك الحال وجاء سائل
فاومى اليه ان خذ الرغيف رغيفا كان في كسائه فاخذ المسكين الرغيف ومات فوزن عمله
ستين سنة فرجحت الزنا فوضع الرغيف فرجح عليه فغفر له ولفظ مغيث فجيء بعمل ستين سنة
فوضع في كفة وجيء بخطيئة فوضعت في كفة فرجحت بعمله حتى جيء بالرغيف فوضع مع عمله
فرجح بخطيئته واخرج البيهقي عن ابن مسعود موقوفا واخرجه ابن حبان في صحيحه من
حديث ابي ذر مرفوعا واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من توضأ فمسح بثوب نظيف فلا باس به ومن لم
يفعل فهو افضل لان الوضوء يوزن يوم القيمة مع سائر الاعمال واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن سعيد بن المسيب انه كره المنديل بعد الوضوء وقال هو يوزن واخرج

ابويعلى وابن حبان عن عمرو بن حريث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خففت عن خادمك من عمله كان ذلك اجره في موازينك واخرج الطبراني عن ابن عمران رجلا سال النبي صلعم في دمي الجماد ما النا فيه فقال تجد ذلك عند ربك احوج ما تكون اليه فاخرج الطبراني في الاوسط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اعطيت ناقة في سبيل الله فاردت ان اشترى من نسلها فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعها تاتي يوم القيمة هي واولادها جميعا في ميزانك فاخرج الحاكم عن ابي زهير الانماري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه قال اللهم اغفرلي واخسأ شيطاني وفك رهاني وثقل ميزاني واجعلني من الندي الاعلى فاخرج ابن عبد البر في فضل العلم بسنده عن ابراهيم النخعي قال يجاء بعمل الرجل فيوضع في كفة ميزان فيرجح فيقال ما تدري ما هذا فيقول لا فيقال هذا فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس واخرج الذهبي في فضل العلم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيمة مداد العلماء ودم الشهداء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء واخرج الديلمي مثله من حديث ابن عمرو بن عمرو واخرج ابن المبارك عن ابي الدرداء قال من كان الاجوفان همه خف ميزانه يوم القيمة واخرج ابو نعيم في الحلية عن يحيى بن معاذ قال لا تكون ممن يفضحه يوم موته ميزانه ويوم حشره ميزانه واخرج البيهقي في الشعب عن سفيان الثوري قال لا تعتدمن لعيال يؤمر بالرجل يوم القيمة الى النار فيقال هذا عيال اكلوا حسناته واخرج الاصبهاني عن ليث قال قال عيسى بن مريم ابن محمد كان اثقل الناس في الميزان ذلت السنتهم بكلمة ثقلت على من كانت قبلهم لا اله الا الله واخرج احمد بن يحيى عن بكير بن عبد الله قال رأى امرأة انها اتى بها الى كفة الميزان فوضعت فيه ووضع في الكفة الاخرى جبل احد فرجحت به فقال الناس ما راينا مثل هذه قط ثقيل انه توفي لها اثنا عشر من الولد فكانت تكظم الزفرة وتردد العبرة

فصل

اختلف هل يختص الميزان بالمؤمنين او توزن اعمال الكفار فيها واستدل للاول بقوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا واجاب القائلون بالثاني بانه مجاز عن عدم الاعتداد بهم وقد قال تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون وقال القرطبي الميزان لا يكون في حق كل احد وان الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا ينصب لهم ميزان وكذلك من يعجل به الى النار بغير حساب وهم المذكورون في قوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم الاية وهذا الذي قال القرطبي جمع بين القولين والاية متين

فالفريق الذي يحل بهم هم الذين لا يقام لهم وزن وبقية الكفار ينصب لهم الميزان
قلت ويحتمل تخصيص الكفار المذكورين بالمنافقين لانهم الذين يبقون في المسلمين
واهل الكتاب الذين لا يبدلون بعد لحوق كل امة بما كانت تعبد كما تقدم في احاديث
التجلي ويبقى هذه الامة فيها منافقوها وقال الغزالي السبعون الفا الذين يدخلون الجنة
بغير حساب لا يرفع لهم ميزان ولا ياخذون صحفا وانما هي براءة مكتوبة هذه براءة
فلان بن فلان واخرج الاصبهاني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
تنصب الموازين يوم القيمة فيوتى باهل الصلوة فيوفون اجورهم بالموازين ويؤتى باهل
الحج فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر
لهم ديوان ويصب عليهم الاجر صبا بغير حساب حتى يتمنى اهل العافية انهم كانوا في الدنيا
تقرض اجسادهم بالمقاريض مما يذهب به اهل البلاء من الفضل وذلك انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب واخرج الطبراني وابو نعيم بسند لا باس به عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوتى بالشهيد يوم القيمة فينصب للحساب
ثم يوتى باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان فيصب عليهم الاجر صبا حتى
ان اهل العافية ليتمنون في الموقف ان اجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله
واخرج الترمذي وابن ابي الدنيا عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يود اهل العافية
يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم قرضت بالمقاريض واخرج الطبراني
عن ابن مسعود قال يود اهل البلاء يوم القيمة حين يعاينون الثواب لو ان جلودهم
كانت تقرض بالمقاريض ثم قال القرطبي فان قيل اذا وزن عمل الكافر فما يقابل به في الكفة
الاخرى قلنا ما كان منه من صلة الارحام وافعال البر ويخفف ذلك غير ان الكفر اذا قابلها
رجح عليها واذا خصصنا ذلك بالمنافقين كما ظهر لي اتجه لان للمنافق عمل اعمال صالحة من
صلاة وحج وغزو رياء واظهار الاسلام غير قاصد بها وجه الله فتوزن فيخفف الميزان
قال النسفي في بحر الكلام فان قيل ذكر الميزان بلفظ الجمع قلنا لكل انسان ميزان على
حدة او لان الجمع يذكر ويراد به الواحد كقراءة فنادته الملئكة وهو جبرئيل يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات والمراد به محمد صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف توزن قلنا قال
بعضهم يوزن العبد مع عمله وقيل توزن صحيفة الحسنات وصحيفة السيئات وقيل
يجسد العمل ويوزن قال النسفي ثم ان الايمان لا يوزن لانه ليس له ضد يوضع في كفة
اخرى لان ضده الكفر والايمان والكفر لا يكونان في الانسان الواحد والقول الثاني

صح الصلوة فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل

هو الصحيح ان الصحايف هي التي توزن كما دل عليه حديث البطاقة السابقة وصححه ابن عبد البر
والقرطبي ثم قال القرطبي قال علماؤنا الناس في الاخرة على ثلث طبقات متقون
لا كبائر لهم ومخلطون وهم الذين يوافون بالفواحش والكبائر والثالث الكفار فالمتقون توضع
حسناتهم في الكفة النيرة وصغائرهم ان كانت لهم في الكفة الاخرى فلا يجعل الله تعالى
لتلك الصغائر وزنا وتثقل الكفة النيرة حتى لا ترتفع وترتفع المظلمة ارتفاع الخالي والمخلطون
توضع حسناتهم في الكفة النيرة وسيئاتهم في الكفة المظلمة فيكون لكبائرهم ثقل فان كانت
الحسنات اثقل دخل الجنة والسيئات اثقل ففي المشية فان تساويا كان من اصحب الاعراف
هذا اذا كانت الكبائر فيما بينه وبين الله فان كانت عليه تبعات اقتص من ثواب حسناته
بقدرها فان لم توف زيد عليه من اوزار من ظلمه ثم يعذب على الجميع قال احمد بن حرب
يبعث الناس يوم القيمة ثلث فرق فرقة اغنياء بالاعمال الصالحة وفرقة فقراء وفرقة اغنياء
ثم يصيرون فقراء مفاليس بالتبعات وقال سفيان الثوري ان تلقى الله بسبعين ذنبا
فيما بينك وبينه اهون عليك من ان تلقاه بذنب واحد فيما بينك وبين العباد واما الكفار
فيوضع كفرهم واوزارهم في الكفة المظلمة وان كان لهم اعمال بر وضعت في الكفة الاخرى
فلا يقاومها قال وانما توزن اعمال المتقي لاظهار فضله والكافر لخزيه وذله قال و
توزن اعمال الجن كما توزن اعمال الانس قال الحكيم الترمذي ان شهادة التوحيد لا
توزن لان من شان الميزان ان يوضع في كفة شيء وفي الاخرى ضده والايمان لا
يوجد ضده من المومن حتى يوضع في كفة والكفر في كفة قال واما الشهادة المذكورة في حديث
البطاقة فالمراد بها نطق العبد بلا اله الا الله بعد ما امن فان النطق بها بعد صدور
الايمان حسنة توضع في الميزان كساير الحسنات وقد ورد في حديث واتبع السيئة الحسنة
تمحها امن الحسنات لا اله الا الله قال نعم هي اعظم الحسنات اخرجه البيهقي وغيره باب
قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اخرج ابن ابي حاتم واللالكائي عن ابن عباس في
هذه الاية قال تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدع والضلالة
واخرجه الخطيب في الرواة عن مالك والديلمي من حديث ابن عمر مرفوعا اخرج ابن ابي
حاتم عن ابي بن كعب في الاية قال صاروا فرقتين يوم القيمة يقال لمن اسود وجهه اكفرتم
بعد ايمانكم فهو الايمان الذي كان في صلب آدم حيث كانوا امة واحدة واما الذين ابيضت
وجوههم فهم الذين استقاموا على الايمان واخلصوا له الدين فبيض الله وجوههم فهم الذين
استقاموا على الايمان واخلصوا له الدين فبيض الله وجوههم وادخلهم في رضوانه وجنته

واخرج الفريابي عن عكرمة قال هم من اهل الكتاب كانوا مصدقين بمحمد صلى الله عليه وسلم فلما بعثه الله كفروا فذلك قوله اكفرتم بعد ايمانكم واخرج هناد عن الضحاك في قوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم قال سواد وجوههم وزرقة اعينهم قال القرطبي الاحاديث دالة على ان اهل الكبائر من اهل التوحيد لا تسود لهم وجوه ولا تزرق لهم اعين ولا يغلون وان ذلك خاص بالكفار **باب** اخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر واخرج ابو نعيم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتي ناس من امتي يوم القيمة نورهم كضوء الشمس فقلنا من اولئك يا رسول الله قال فقراء المهاجرين الذين يتقى بهم المكاره يموت احدهم وحاجته في صدره يحشرون من اقطار الارض واخرج احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرح جراحة في سبيل الله ختمه الله بخاتم الشهداء له نور يوم القيمة لونها مثل الزعفران وريحه مثل المسك يعرفه بها الاولون والآخرون ويقولون فلان عليه طابع الشهداء واخرج ابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه نور يوم القيمة واخرج الترمذي وصححه والنسائي عن عمرو بن عبسة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة واخرجه ابو داود والترمذي ايضا من حديث ابن عمر وابن حبان من حديث عمر بن الخطاب والبزار من حديث فضالة بن عبيد **باب** قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا وقوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم الآية اخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه الآية قال ليس احد من الموحدين الا يعطى نورا يوم القيمة فاما المنافق فيطفى نوره واما المؤمن فيشفق مما راى من اطفاء نور المنافق فهو يقول ربنا اتمم لنا نورنا واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى يدعو الناس يوم القيمة باسمائهم سترا منه على عباده واما عند الصراط فان الله يعطي كل مؤمن نورا وكل منافق نورا فاذا استووا على الصراط سلب الله تعالى نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المؤمنون ربنا اتمم لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك احد احدا واخرج ابن المبارك من طريق مجاهد عن يزيد

بن سبرة قال انكم مكتوبون عند الله تعالى باسمائكم وسيماكم ونجويكم ومجالسكم
فاذا كان يوم القيامة نودي يا فلان بن فلان لا نور لك واخرج مسلم واحمد والدارقطني
في الرؤية من طريق ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود فقال نحن يوم
القيمة على كوم فوق الناس فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول فالاول ثم
يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول ما تنتظرون فيقولون ننتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون
حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم منافق
او مومن نورا ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله ثم يطفى
نور المنافقين ثم ينجو المومنون فينجو اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون الفا
لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كاضوء نجم في السماء كذلك ثم تحل الشفاعة ويشفعون
حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون
بفناء الجنة ويجعل اهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل و
يذهب حراقه ثم يسئل حتى يجعل له الدنيا وعشرة امثالها واخرج ابن جرير والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما رأى
المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان دليلا لهم من الله الى الجنة فلما رأى المنافقون
المؤمنين قد انطلقوا الى النور تبعوهم فاظلم على المنافقين فقالوا حينئذ للمومنين انظرونا
نقتبس من نوركم فانا كنا معكم في الدنيا قيل ارجعوا وراءكم من حيث جئتم
من الظلمة فالتمسوا هنالك نورا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
في قوله تعالى نورهم يسعى بين ايديهم قال على قدر اعمالهم يمرون على الصراط
منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وادناهم نورا من نوره في
ابهامه يتقد مرة ويطفى اخرى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة الباهلي انه قال
يا ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات
وتوشكون ان تظعنوا منه الى منزل آخر وهو القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت
الدود وبيت الضيق الا من وسع الله تعالى عليه ثم تنتقلون منه الى مواطن
يوم القيمة فانكم في بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس امر من امر الله فتبيض
وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منها الى موضع آخر فيغشى الناس ظلمة شديدة
ثم يقسم النور فيعطى المومن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو
المثل الذي ضرب الله في كتابه او كظلمات في بحر لجي الى قوله فما له من نور فلا يستضيء

الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الاعمى ببصر البصير ويقول المنافقون للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين حيث قال يخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذي قسم الله فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب الآية واخرج من وجه آخر عن ابي امامة رضي الله عنه قال يبعث ظلمة يوم القيمة فما من مؤمن ولا كافر يرى كفه حتى يبعث الله بالنور الى المؤمنين بقدر اعمالهم فيتبعهم المنافقون فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم

باب الاعمال الموجبة للنور والظلمة

آخرج ابوداود والترمذي عن ابي بردة وابن ماجة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة في رد مثله من حديث سهل بن سعد وزيد بن حارثة وابن عباس وابن عمر وحارثة بن وهب وابي امامة وابي الدرداء وابي سعيد وابي موسى وابي هريرة وعائشة رضي الله تعالى عنهم اجمعين واخرج احمد والطبراني عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على الصلوة كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرء سورة الكهف كانت له نورا يوم القيمة من مقامه الى مكة واخرج ابن مردويه في تفسيره بسند لا باس به عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرء سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدميه الى عنان السماء يضيء له يوم القيمة واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استمع الى آية من كتاب الله عز وجل كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيمة واخرج الديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوة علي نور على الصراط واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذهب بصره في الدنيا جعل الله تعالى نورا يوم القيمة ان كان صالحا واخرج البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا رميت الجمار كانت لك نورا يوم القيمة واخرج الطبراني في الاوسط عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحج واما الحلق راسك فانه ليس من

شعرك شعرة تقع فی الارض الا كانت لك نورا يوم القيمة واخرج الطبرانی بسند جيد
عن ابی امامة عن النبی صلی الله عليه وسلم من شاب شيبة فی الاسلام كانت له نورا يوم
القيمة واخرج البزار بسند حسن عن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم
من رمی بسهم فی سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة واخرج الطبرانی عن ابی عمرو
الانماری سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول من رمی بسهم فی سبيل الله
قصر او بلغ كان له نورا يوم القيمة واخرج البيهقی فی شعب الايمان بسند منقطع عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة جعل الله له يوم
القيمة شعبتين من نور علی الصراط يستضیء بضوئهما عالم لا يحصيهم الا رب العزة
واخرج الشيخان عن ابن عمر ومسلم عن جابر والحاكم عن ابی هريرة رضی الله عنه وابن
عمر والطبرانی عن ابن زياد قالوا قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اياكم والظلم فانه
الظلمات يوم القيمة **باب** ما ورد فی الصراط غير ما تقدم فی ضمن الاحاديث
السابقة اخرج الحاكم عن ابی ذر رضی الله عنه قال ان خليلی ابا القاسم صلی الله عليه وسلم
عهد الی ان جسر جهنم دحض مزلة واخرج ابن منيع فی مسنده عن ابی هريرة رضی الله عنه
قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الصراط كحد السيف دحض مزلة اذا احسك
وكلاليب واخرج عن عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله عليه وسلم
لجهنم جسر ادق من الشعر واحد من السيف عليه كلاليب وحسك تاخذ من شاء
الله والناس عليه كالطرف وكالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب والملئكة يقولون
رب سلم سلم فناج مسلم ومخدوش مسلم ومنكوس ومكور فی النار علی وجهه
واخرج مسلم عن ابی سعيد الخدری قال بلغنی ان الجسر ادق من الشعر واحد من
السيف واخرج ابن ماجة والحاكم عن ابی سعيد سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم
يقول يوضع الصراط بين ظهرانی جهنم عليه حسك كحسك السعدان ثم يستجيز الناس
فناج مسلم ومخدوش به ثم ناج ومحتبس به ومنكوس فيها واخرج احمد والطبرانی والبزار و
وابن ابی عاصم بسند صحيح عن ابی بكر رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه و
سلم يحمل الناس يوم القيمة علی الصراط تتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش فی
النار فينجی الله برحمته من يشاء ثم يؤذن للملئكة والنبيين والشهداء والصالحين
ان يشفعوا فيشفعون ويخرجون ويشفعون ويخرجون ويشفعون ويخرجون الرابعة
من كان فی قلبه ما يزن حبة من ايمان واخرج الطبرانی والبيهقی بسند صحيح عن ابن

مسعود رضي الله عنه قال يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف المرهف مدحضة
مزلة عليه كلاليب من نار تخطف اهلها فيمسك بهواديها ويستبقون عليه باعمالهم فمنهم
من شده كالبرق فذالك الذي لا ينشب ان ينجو ومنهم من شده كالريح ومنهم من شده
كالفرس الجواد ومنهم من شده كهرولة الرجل ثم كرمل الرجل ثم كمشي الرجل وآخر من
يدخل الجنة رجل قد لوحته النار فيقول الله تبارك وتعالى سل وتمن فيقول يارب اتستهزئ
مني وانت رب العلمين فيقول اني لا استهزئ منك ولكني على ما اشاء قادر فسل وتمن فاذا
فرغ قال لك ما سألت ومثله معه واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن مسعود قال الصراط
على جهنم مثل حد السيف فتمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة كاجود الخيل
والرابعة كاجود البهائم ثم يمرون والملئكة يقولون اللهم سلم سلم واخرج هناد عن ابن
مسعود قال يامر الله تعالى بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس على قدر اعمالهم اولهم
كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كاسرع البهائم ثم كذلك حتى يمر الرجل سعيا ثم يمر الرجل
مشيا ثم يكون آخرهم يتلبط على بطنه ويقول رب لم ابطأت بي فيقول لم ابطئ بك انما ابطأ
بك عملك واخرج البيهقي عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصراط
كحد السيف ان الملئكة ينجون المؤمنين والمؤمنات وان جبريل لآخذ بحجزتي واني لاقول
يارب سلم سلم فالزالون والزالات يومئذ كثير واخرج ابن المبارك والبيهقي وابن ابي
الدنيا عن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصراط على جهنم مثل حرف
السيف بجنبتيه الكلاليب والحسك فيركبه الناس فيختطفون والذي نفسي بيده انه
ليوخذ بالكلوب الواحد اكثر من ربيعة ومضر والملئكة على جنبتيه يقولون رب سلم سلم
واخرج البيهقي عن عبيد الله بن عمير رضي الله عنه قال ان الصراط مثل حد السيف
دحض مزلة يتكفأ والملئكة والانبياء قيام يقولون رب سلم سلم والملئكة يختطفون بكلاليب
واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على جهنم جسر
مجسور ادق من الشعر واحد من السيف اعلاه نحو الجنة دحض مزلة بجنبتيه كلاليب
وحسك النار يحبس الله بها من يشاء من عباده الزالون والزالات يومئذ كثير والملئكة
بجانبيه قيام ينادون اللهم سلم سلم فمن جاز نجي جاز ويعطون النور يومئذ على
قدر ايمانهم واعمالهم فمنهم من يمضي عليه كلمح البرق ومنهم من يمضي كمر الريح ومنهم
من يمضي كمر الفرس السابق ومنهم من يشد عليه شدا ومنهم من يهرول ومنهم من يعطي
نوره الى موضع قدميه ومنهم من يحبو حبوا وتأخذ النار منهم بذنوب اصابوها [illegible]

يقول المؤمنون حس حس وتلتوي وهي تحرق من شاء الله تعالى منهم على قدر ذنوبهم
حتى ينجوا ولا زمرة سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب كان وجوههم القمر ليلة البدر
والذين يلونهم كاضوء نجم في السماء حتى يبلغوا الى الجنة برحمة الله تعالى واخرج ابو نعيم
بسند ضعيف عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس
يمرون يوم القيمة على الصراط وان الصراط دحض مزلة يتكفا باهله والنار تاخذ منهم
للاخذ وان جهنم لتنطف عليهم مثل الثلج اذا وقع له زفير وشهيق فبينما هم كذلك
اذ جاءهم نداء من الرحمن تبارك وتعالى عبادي من كنتم تعبدون في دار الدنيا
فيقولون ربنا انت اعلم انا اياك نعبد فيجيبهم بصوت لا يسمع الخلائق مثله عبادي
حق علي ان اكلكم اليوم الى احد غيري فقد عفوت عنكم ورضيت عنكم فتقوم الملئكة
عند ذلك بالشفاعة فينجون من ذلك المكان فينادي الذين من تحتهم في النار فما لنا
من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين فكبكبوا فيها هم
والغاوون واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال اذا كان يوم القيمة يبعث
الله تعالى الخليفة امة امة ونبيا نبيا حتى يكون احمد وامته اخر الامم مركزا ثم يوضع جسر
على جهنم ثم ينادي مناد اين احمد وامته فيقوم فيتبعه امته برها وفاجرها فياخذون
الجسر ويطمس الله ابصار اعدائهم فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي
صلى الله عليه وسلم والصالحون معه فتتلقاهم الملئكة تبوئهم منازلهم في الجنة على يمينك
على يسارك حتى ينتهي الى ربه فيلقى له كرسي عن يمين الله ثم ينادي مناد اين عيسى
وامته فيقوم فيتبعه امته برها وفاجرها فياخذون الجسر فيطمس الله ابصار اعدائهم
فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي والصالحون ثم يتبعهم الانبياء حتى
يكون اخرهم نوح قال الذهبي غريب موقوف واخرج ابن المبارك عن عبد الله بن شقيق
العقيلي قال يجوز الناس يوم القيامة على قدر ايمانهم واعمالهم فيجوز الرجل
كالطرف في السرعة وكالسهم المرمي وكالطاير السريع الطير وكالفرس الجواد المضمر
ويجوز الرجل يعدو عدوا والرجل يمشي مشيا حتى يكون اخر من يجو يحبو حبوا واخرج
ابن عساكر عن الفضيل بن عياض رحمة الله عليه قال بلغنا ان الصراط مسيرة خمس
عشر الف سنة خمسة آلاف صعود وخمسة آلاف هبوط وخمسة آلاف مستوي ادق
من الشعر واحد من السيف على متن جهنم لا يجوز عليه الا ضامر مهزول من خشية
الله تعالى واخرج ابن شاهين في السنة بسند ضعيف عن ابي امامة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال يا بني هاشم اشتروا انفسكم من الله فاني لا املك لكم شيئا
قالت عايشة يا رسول الله ويكون يوم لا تغني عنا من الله شيئا قال نعم في ثلث مواطن
عند الميزان وعند النور والظلمة من شاء الله نوره ومن شاء تركه في الظلمة و
عند الصراط من شاء سلمه واجازه اياه ومن شاء كبكبه في النار وقالت عايشة
يا رسول الله قد علمت الموازين وقد علمنا النور والظلمة فما الصراط قال طريق
بين الجنة والنار وهو مثل حد الموسى والملئكة صافون يمينا وشمالا يخطفونهم
بالكلاليب مثل شوك السعدان وهم يقولون رب سلم سلم وافئدتهم هواء من
شاء سلمه ومن شاء كبكبه واخرج الطبراني عن ابن عمر عن رسول الله صلعم
قال شعار امتي اذا حملوا على الصراط يا لا اله الا انت واخرج الترمذي عن المغيرة
بن شعبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار امتي على
الصراط سلم سلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلعم
ان المؤمن لا تسكن روعته ولا يامن اضطرابه حتى يخلف الجسر وراء ظهره واخرج الدينوري
في المجالسة وابو نعيم في الدلايل عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
كان يوم القيمة نادى مناد يا اهل الجمع غضوا ابصاركم عن فاطمة رضي الله عنها
بنت محمد صلى الله عليه وسلم حتى تمر باب في الاعمال الموجبة للجواز على الصراط والثبات
عليه اخرج الطبراني وابن حبان والخرائطي في مكارم الاخلاق عن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلعم من كان وصلة لاخيه المسلم الى ذي سلطان في مبلغ
بر او تيسير عسير اعانه الله على اجازة الصراط يوم القيمة عند دحض الاقدام واخرج
ابن عساكر من حديث ابن عمر مثله واخرج الاصبهاني عن عبد الله بن محيريز قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رفع حاجة ضعيف الى ذي سلطان لا
يستطيع رفعها اليه ثبت الله قدمه يوم القيمة واخرج الاصبهاني وابن ابي الدنيا عن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احسن الصدقة في الدنيا جاز على الصراط
مدلا قال الاصبهاني في قوله مدلا امنا غير خايف والادلال الانبساط والوثوق بما ياتي
ويفعل واخرج الديلمي في الاثابة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم علم الناس سنتي وان كرهوا ذلك وان احببت ان لا توقف على
الصراط طرفة عين حتى تدخل الجنة فلا تحدث في دين الله تعالى برايك قال القرطبي
اسناده غريب والمتن حسن واخرج سعيد بن منصور والطبراني والبزار وحسنه

عن ابی الدرداء سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول المساجد بیوت المتقین
وقد ضمن اللہ تعالیٰ لمن کانت المساجد بیوتہم بالروح والراحۃ والجواز علی الصراط
الی رضوان اللہ تعالیٰ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول یوتی بصاحب
الدنیا یوم القیمۃ الذی ادی حق اللہ تعالیٰ فیہا ومالہ بین یدیہ فیقول لہ انفذ فقد
ادیت حق اللہ تعالیٰ فی ویوتی بصاحب الدنیا الذی لم یود حق اللہ فیہا ومالہ
بین کتفیہ کلما تکفأ بہ علی الصراط قال لہ ویلک الا ادیت حق اللہ تعالیٰ فی فلا یزال
کذلک حتی یدعو بالویل والثبور واخرج ابو نعیم عن وھب قال قال داود علیہ
الصلوٰۃ والسلام یا رب من اسرع مرا علی الصراط قال الذین یرضون بحکمی والسنتہم
رطبۃ من ذکری واخرج الحاکم وصححہ والطبرانی عن ام الدرداء رضی اللہ عنہا
قالت قلت لابی الدرداء الا تبتغی الرجال لاضیافہم فقال سمعت رسول اللہ صلعم
یقول ان امامکم عقبۃ کؤودا لا یجاوزھا المثقلون واحب ان اتخفف لتلک العقبۃ
الکؤود بفتح الکاف وھمزۃ مضمومۃ الصعبۃ واخرج البزار بلفظ ان بین یدیکم
عقبۃ کؤودا لا ینجو منہا الا مخففا واخرج الطبرانی عن انس رض ان النبی صلی اللہ
علیہ وسلم قال ان بین ایدینا عقبۃ کؤدا لا یصعدھا الا المخففون فقال رجل یا
رسول اللہ امن المخففین انا ام من المثقلین قال عندک طعام قال نعم طعام عند
قال وطعام بعد غد قال لا قال لو کان عندک طعام ثلث کنت من المثقلین و
اخرج احمد بسند صحیح عن ابی ذر قال ان خلیلی صلی اللہ علیہ وسلم عہد الی ان دون
جسر جہنم طریقا ذا دحض ومزلۃ وانا ان ناتی علیہ وفی احمالنا اقتدار واصطبار احری
ان نجو من ان ناتی علیہ ونحن مواقیر واخرج ابوداود عن معاذ بن انس عن النبی صلی اللہ
علیہ وسلم قال من حمی مومنا من منافق بعث اللہ ملکا یحمی لحمہ یوم القیمۃ من نار
جہنم ومن رمی مومنا بشئ یرید شینہ حبسہ اللہ علی جسر جہنم حتی یخرج مما قال
واخرج ابن المبارک وابن ابی الدنیا عن سعد بن ابی ھلال قال بلغنا ان الصراط
یوم القیمۃ یکون علی بعض الناس ادق من الشعر وعلی بعض مثل الوادی الواسع
واخرج ابو نعیم عن سہل بن عبد اللہ التستری قال من دق الصراط علیہ فی الدنیا
عرض علیہ فی الاخرۃ ومن عرض علیہ الصراط فی الدنیا دق علیہ فی الاخرۃ **باب**
قولہ تعالیٰ وان منکم الا واردھا کان علی ربک حتما مقضیا ثم ننجی الذین اتقوا
ونذر الظلمین فیہا جثیا اخرج احمد والحاکم وصححہ والبیہقی عن ابی سمیۃ قال اختلفنا

في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين
اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فذكرت له فقال واهوى باصبعيه الى اذنيه صمتا ان لم اكن سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمن بردا وسلاما
كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم ثم ينجي الذين اتقوا ونذر الظلمين فيها
جثيا واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد
رضي الله عنه قال خاصم نافع بن الازرق ابن عباس انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم انتم لها واردون وقال ورد واما لا وقرء قوله تعالى يقدم قومه يوم القيمة
فاوردهم النار اورد هو ام لا اما انا وانت فسندخلها فانظر هل نخرج منها ام لا من طريق العوفي
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وان منكم الا واردها قال يعني البر والفاجر
الم تسمع قوله فاوردهم النار وبئس الورد المورود وقوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا و
آخرج الحاكم عن ابن مسعود انه سئل عن قوله تعالى وان منكم الا واردها قال وان منكم
الا داخلها واخرج البيهقي عن عكرمة في قوله وان منكم الا واردها قال الدخول واخرج
من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه في الاية قال لا يبقى احد الا دخلها فهذه
الاثار مفسرة للورود بالدخول وهو احد القولين في الاية ورجحه القرطبي والقول الثاني ان المراد
به المرور على الصراط ورجحه النووي وهذه شواهده اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن مسعود في قوله تعالى وان منكم الا واردها قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرد الناس كلهم النار ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح
ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
مسعود قال يرد الناس جميعا ورودهم قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم
فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم
من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان
آخرهم من نوره على موضع ابهام قدميه يمر يتكفأ به الصراط واخرج ابن جرير والبيهقي عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ وان منكم الا واردها يعني الكفار قال لا يردها مؤمن
واخرج ابن جرير عن غنيم بن قيس قال ذكروا ورود النار فقال كعب يمسك النار للناس
كأنها متن اهالة حتى يستوي عليها اقدام الخلائق برهم وفاجرهم ثم يناديها مناد ان امسكي
اصحابك ودعي اصحابي قال فتخسف بكل ولي لها وهي اعلم بهم من الرجل بولده ويخرج
المؤمنون ندية ثيابهم واخرج هناد عن الكلبي قال ورودها الممر عليها واخرج عن عكرمة في

قال الصراط على جهنم يردون عليه وأخرج هناد والطبراني والبيهقي عن خالد بن معدان
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا ربنا الم تعدنا ان نرد النار قال بلى ولكنكم مررتم عليها
وهي خامدة وأخرج الطبراني وابن عدي عن يعلى بن منية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول
النار للمؤمن يوم القيمة جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي وأخرج البيهقي عن الحسن قال الورود
الممر عليها من غير ان يدخلها وأخرج هناد عن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار احد شهد بدرا والحديبية قالت يا رسول الله اليس الله يقول
وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا قال افلم تسمعيه قال ثم ننجي الذين اتقوا
ونذر الظلمين فيها جثيا وأخرج مسلم من حديث ام مبشر وأخرج الشيخان عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلثة من الولد فيلج
النار الا تحلة القسم ثم قرء سفيان وان منكم الا واردها وأخرج الطبراني عن عبد الرحمن
بن بشير الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلثة من الولد
لم يبلغوا الحنث لم يرد النار الا عابري سبيل يعني الجواز على الصراط والقول الثالث ان المراد
بالورود الاشراف عليها والاطلاع اليها والقرب منها لانهم يحضرون موضع الحساب وهو
بقرب جهنم فيرونها وينظرون حالة الحساب ثم ينجي المتقين بالامر بهم الى الجنة
ويذر الظلمين فيها جثيا بالامر بهم الى النار كقوله ولما ورد ماء مدين اي اشرف عليه
ولم يدخله ويؤيده ما اخرجه احمد وابو يعلى والطبراني بسند لا باس به عن معاذ بن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله متطوعا لا
يأخذه سلطان لم ير النار بعينه الا تحلة القسم وان الله تعالى يقول وان منكم الا واردها
وقد اتفق كثير من السلف من تحقيق الورود والجهل بالصدر وأخرج هناد واحمد
في الزهد وسعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن حاكم بن ابي حازم رضي الله عنه
قال بكى عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فقالت امرأته ما يبكيك قال اني نبئت اني وارد
النار ولم انبأ اني صادر وأخرج هناد والبيهقي عن ابي اسحق قال قام ابو ميسرة عمرو بن
شرحبيل الى فراشه فقال ليت امي لم تلدني فقالت امرأته لم قال ان الله تعالى اخبرنا انا
واردو النار ولم يبين لنا انا صادرون عنها وأخرج احمد في الزهد عن الحسن قال قال رجل
لاخيه هل اتاك انك وارد النار قال نعم قال فهل اتاك انك صادر عنها قال لا قال
ففيم الضحك اذن فما رأى ضاحكا حتى مات

باب الشفاعة فيمن استحق النار

من المؤمنين ان لا يدخلها وفيمن دخلها ان يخرج منها وهي التي يكذب بها المبتدعة

رحمهم الله تعالى أخرج الشيخان عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه خطب
فقال انه سيكون في هذه الامة قوم يكذبون بالرجم وبالدجال ويكذبون بطلوع
الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب القبر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون
من النار بعد ما امتحشوا وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي وهناد عن انس قال
من كذب بالشفاعة فلا نصيب له ومن كذب بالحوض فليس له فيه نصيب وأخرج
البيهقي عن انس انه قال يخرج قوم من النار ولا نكذب بها كما يكذب بها اهل حروراء
واخرج ايضا عن شبيب بن ابي فضالة المكي قال ذكروا عند عمران بن حصين
الشفاعة فقال رجل يا ابا نجيد انكم لتحدثون احاديث لم نجد لها اصلا في القرآن
فغضب عمران بن حصين وقال للرجل قرأت القرآن قال نعم قال فهل وجدت صلوة
العشاء اربعا وصلوة المغرب ثلثا والفجر ركعتين والظهر اربعا والعصر اربعا
قال لا قال فعمن اخذتم هذا الستم عنا اخذتموه واخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم
ووجدتم في كل اربعين درهما درهم وفي كل كذا شاة شاة وفي كل كذا بعيرا
كذا اوجدتم في القرآن هكذا قال لا قال ووجدتم في القرآن وليطوفوا بالبيت
العتيق وجدتم فطوفوا سبعا واركعوا ركعتين خلف المقام اوجدتم هذا في
القرآن او عمن اخذتموه الستم اخذتموه عنا واخذناه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال اوجدتم في القرآن لا جلب ولا جنب ولا شغار
في الاسلام قالوا لا قال فان الله تعالى قال في كتابه وما آتاكم الرسول فخذوه و
ما نهاكم عنه فانتهوا وانا قد اخذنا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم اشياء ليس لكم
بها علم وأخرج مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلا قول ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني
فانك غفور رحيم وقول عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال امتي امتي ثم بكى فقال الله تعالى يا جبرئيل اذهب
الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك وأخرج البزار والطبراني في
الاوسط وابو نعيم بسند حسن كما قال المنذري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفع لامتي حتى يناديني ربي تبارك وتعالى
ارضيت يا محمد فيقول اي رب رضيت وأخرج الترمذي وابن ماجه والحاكم
وصححه وابن حبان والبيهقي والطبراني عن عوف بن مالك الاشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان ربي خيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وفي لفظ بين ان يدخل ثلث امتي الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة لامتي فاخترت الشفاعة وهي لكل مسلم واخرج احمد والطبراني والبزار بسند جيد عن معاذ بن جبل وابي موسى رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي خيرني بين ان يدخل نصف امتي في الجنة وشفاعة فاخترت لهم الشفاعة وعلمت انها اوسع لهم وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا واخرج مثله عن انس واخرج احمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل نصف امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفا اترونها للمتقين ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين واخرج الحاكم والبيهقي وصححه عن ام حبيبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت ما تلقى امتي من بعدي وسفك بعضهم دماء بعض فاحزنني فسبق ذلك من الله كما سبق في الامم قبلهم فسالته ان يوليني فيهم شفاعة يوم القيمة ففعل واخرج احمد والطبراني بسند لا باس به عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى قال يا محمد انه لم ابعث نبيا ولا رسولا الا وقد سالني مسئلة اعطيتها اياه فسل يا محمد تعط قلت مسئلتي شفاعتي لامتي يوم القيمة فقال ابو بكر يا رسول الله وما الشفاعة قال اقول يا رب شفاعتي التي اختبأت عندك فيقول الرب تعالى نعم فيخرج ربي بقية امتي من النار فيدخلهم الجنة واخرج ابن المبارك وابو يعلى والطبراني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ما تعمل امتي بعدي فاخترت لهم الشفاعة واخرج احمد والبيهقي والطبراني في الاوسط عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني اشفع يوم القيمة لاكثر مما على وجه الارض من شجر ومدر واخرج في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي جهنم فاضرب بابها فيفتح لي فادخلها فاحمد الله تعالى محامد ما حمده احد قبلي مثله ولا يحمده احد بعدي ثم اخرج منها من قال لا اله الا الله مخلصا فيقوم الي اناس من قريش فينتسبون لي فاعرف وجوههم فاتركهم في النار واخرج البخاري عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين واخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى يخرج قوما من النار بالشفاعة

واخرج الطبراني في الاوسط عن انس … يقول اني لاشفع يوم القيمة لاكثر مما على الارض … من حجر ومدر

فيدخلهم الجنة واخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل من اهل هذه القبلة النار من لا يحصى عددهم الا الله بما عصوا الله تعالى
واجترؤا على معصيته فيؤذن لي بالشفاعة فاثني على الله تعالى ساجدًا كما اثني
عليه قائمًا فيقول لي ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع واخرج الطبراني عن عبادة
ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده اني لسيد
الناس يوم القيمة بغير فخر وما من الناس الا وهو تحت لوائي يوم القيمة ينتظر الفرج
وان معي لواء الحمد اشي ويمشي الناس معي حتى اتي باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا
فاقول محمد فيقول مرحبًا بمحمد فاذا رايت ربي تبارك وتعالى خررت ساجدًا شكرًا له
فيقال ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع فيخرج من اجرم برحمة الله وشفاعتي
لاهل الكبائر من امتي واخرج الطبراني عن عبد الله بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل انا لشرار امتي قيل كيف يا رسول الله قال اما شرار
امتي فيدخلهم الله الجنة بشفاعتي واما خيارهم فيدخلهم الله الجنة باعمالهم
واخرج ايضًا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي قال السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب
والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله تعالى والظالم لنفسه واهل الاعراف يدخلون
الجنة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج في الاوسط بسند عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي واخرج
في الكبير عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملي ولا تتكلي وان شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي واخرج الترمذي والحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي قال جابر من زادت حسناته على سيئاته فذلك
الذي يحاسب حسابًا يسيرًا ثم يدخل الجنة وانما شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمن اوبق نفسه واغلق ظهره واخرج عن انس رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله
لمن تشفع قال لاهل الكبائر من امتي واهل العظائم واهل الدماء واخرج عن
طاؤس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر قال البيهقي هذا
مرسل حسن يشهد بكون هذه اللفظة شائعة فيما بين التابعين واخرج ابن ابي عاصم
في السنة عن انس يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اشفع الى ربي

واخرج ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي

ويشفعني حتى اقول اي رب شفعني فيمن قال لا اله الا الله فيقول هذا ليس لك يا محمد ولا لاحد هذه لي وعزتي وجلالي ورحمتي لا ادع في النار احدا يقول لا اله الا الله

باب اخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من اشفع له من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش والانصار ثم من آمن بي واتبعني من اهل اليمن ثم ساير العرب ثم الاعاجم واول من اشفع له اولو الفضل واخرج الطبراني والبزار عن عبد الملك بن عباد بن جعفر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من اشفع له من امتي اهل المدينة واهل مكة والطائف

باب الاعمال الموجبة لشفاعته صلى الله عليه وسلم

اخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة قال لقد ظننت ان لا يسالني عن هذا الحديث احد اول منك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه واخرج البخاري عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلعم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة اخرج مسلم نحوه من حديث ابن عمر عن سعيد بن منصور في سننه من طريق ايوب السجستاني عن فقيه من فقهاء الكوفة قال ما من مسلم يسمع النداء فيقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة المفروضة اعط محمدا سؤله يوم القيمة الا ادخله الله في شفاعته واخرج مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يثبت احد على لاواء المدينة وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة واخرج مثله من حديث ابي سعيد الخدري وابن عمر وابي هريرة والطبراني من حديث زيد بن ثابت وابي ايوب والبزار من حديث عمر واخرج الترمذي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلعم قال من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها واخرج الطبراني عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات في احد الحرمين استوجب شفاعتي وكان يوم القيمة من الامنين واخرج ابن حبان مثله من حديث الصمت والطبراني مثله عن سبيعة الاسلمية واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة

المفروضة

علی یوم الجمعۃ ولیلۃ الجمعۃ فمن فعل ذلک کنت لہ شہیدًا وشافعا یوم القیمۃ واخرج الطبرانی
بسند جید عن ابی الدرداء رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی
علی حین یصبح عشرا وحین یمسی عشرا ادرکتہ شفاعتی یوم القیمۃ واخرج الترمذی و
ابن حبان عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال قال صلی اللہ علیہ وسلم ان اولی الناس
بی یوم القیمۃ اکثرھم علی صلوٰۃ واخرج ابن ابی عاصم فی السنۃ والبزار والطبرانی بسند
حسن عن رویفع بن ثابت قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی علی محمد
وقال اللھم انزلہ المقعد المقرب عندک یوم القیمۃ وجبت لہ شفاعتی یوم القیامۃ
واخرج الطبرانی عن ابی الدرداء ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اذا سمع
المؤذن اللھم رب ھذہ الدعوۃ التامۃ والصلوٰۃ صل علی محمد واعطہ سؤلہ یوم القیمۃ
وقال من قال مثل ذلک اذا سمع المؤذن وجبت لہ شفاعۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم
یوم القیمۃ واخرجہ فی الاوسط بلفظ صل علی عبدک ورسولک واجعلنا فی شفاعتہ
یوم القیمۃ واخرج الطبرانی عن ابی امامۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من دعا بھؤلاء
الدعوات فی دبر کل صلوٰۃ مکتوبۃ حلت لہ الشفاعۃ منی یوم القیمۃ اللھم اعط محمدا
الوسیلۃ واجعلہ فی المصطفین محبتہ وفی الاعلین درجتہ وفی المقربین ذکرہ واخرج
احمد بسند صحیح عن زیاد بن ابی زیاد مولی بنی مخزوم عن خادم النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم مایقول الخادم الک حاجۃ حتی اذا کان ذات یوم قال یارسول
اللہ حاجتی ان تشفع لی یوم القیمۃ قال فاعنی بکثرۃ السجود واخرج البزار عن ابن عمر
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من زار قبری وجبت لہ شفاعتی واخرج الطبرانی
بلفظ من جاءنی زائرا لا تحملہ حاجۃ الا زیارتی کان حقا علی ان اکون لہ شفیعا یوم القیمۃ
واخرج البیہقی عن عمر سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من زارنی کنت لہ
شفیعا وشہیدا ومن مات فی احد الحرمین بعثہ اللہ تعالی من الآمنین یوم القیمۃ
واخرج ابونعیم عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صنفان من امتی لا
تنالھما شفاعتی یوم القیمۃ المرجئۃ والقدریۃ واخرج البیہقی بسند جید عن عثمان
بن عفان رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من غش العرب لم
یدخل فی شفاعتی واخرج البیہقی والطبرانی بسند جید عن معقل بن یسار قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجلان لا تنالھما شفاعتی یوم القیمۃ امام ظلوم
غشوم عسوف واخر غال فی الدین مارق منہ واخرج الطبرانی عن ابی الدرداء رضی اللہ عنہ

وغيره قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروا المراء فان المماري لا اشفع له يوم القيمة

باب شفاعة غير النبي صلى الله عليه وسلم من الانبياء صلوات الله وسلامه

عليهم والملئكة عليهم السلام اجمعين والعلماء والشهداء والصالحين والموذنين

والاولاد قال صلى الله عليه وسلم انا اول شافع واول مشفع روى هذا اللفظ ابو هريرة

اخرجه مسلم وجابر بن عبد الله بن سلام اخرجه البيهقي واخرج البيهقي عن ابن مسعود

قال يشفع نبيكم رابع اربعة جبرئيل ثم ابراهيم ثم موسى او عيسى ثم نبيكم لا يشفع

احد في اكثر مما يشفع فيه نبيكم ثم الملئكة ثم النبيون ثم الصديقون ثم الشهداء

قال البخاري كذا قال ابو الزعراء عن ابن مسعود لا يتابع عليه والمشهور انه صلى الله عليه وسلم

اول شافع وكذا قال غيره من الحفاظ واخرج ابن ماجة والبيهقي عن عثمان بن عفان عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء واخرجه

البزار وزاد في اخره ثم الموذنون واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن جابر قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتقد اهل الجنة ناسا كانوا يعرفونهم في الدنيا

فياتون الانبياء فيذكرونهم فيشفعون فيهم يقال لهم الطلقاء يصب عليهم ماء

الحيوة واخرج في الكبير والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم

ليدخلن الجنة قوم من المسلمين قد عذبوا في النار برحمة الله وشفاعة الشافعين واخرج

احمد والبيهقي عن حذيفة نحوه واخرج الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الله تعالى آدم يوم القيمة في جميع ذريته في

مائة الف الف وعشرة آلاف الف واخرج البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله

اذا ميز اهل الجنة واهل النار قامت الرسل فشفعوا فيقول انطلقوا واذهبوا فمن عرفتم

فاخرجوه فيخرجونهم قد امتحشوا فيلقونهم في نهر يقال له الحيوة فيسقط دخنهم

على حافتي النهر ويخرجون بيضا مثل الثعارير ثم يشفعون فيقول انطلقوا فمن وجدتم

في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه ثم يقول الله تبارك وتعالى انا الله الان

اخرج بعلمي ورحمتي فيخرج اضعاف ما اخرجوا واضعافه فيكتب في رقابهم عتقاء الله

ثم يدخلون الجنة فيسمون فيها الجهنميون واخرج ابن ابي عاصم والاصبهاني عن ابي

امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه يجاء بالعالم والعابد فيقال

للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم قف حتى تشفع واخرج البيهقي من حديث جابر مثله

وزاد في آخره بما احسنت ادبهم واخرج الديلمي من حديث ابن عمر موقوفا يقال

لتعالى اما اشفع في ثلاث مذ تك لو بلغت عدد نجوم السماء واخرج ابو داود وابن حبان عن ابي الدرداء

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهيد يشفع في سبعين من اهل بيته واخرج احمد

والطبراني مثله من حديث عبادة بن الصامت والترمذي وابن ماجة مثله من حديث

المقدام بن معد يكرب واخرج البزار والبيهقي بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الرجل يشفع في الرجل والرجلين والثلاثة يوم القيمة واخرج الترمذي

والحاكم وصححاه والبيهقي عن عبد الله بن ابي الجدعاء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم قالوا سواك يا رسول الله قال

سوائي قال الفريابي يقال انه عثمان بن عفان رض واخرج البيهقي عن الحسن قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وهناد عن الحرث بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان من امتي من يدخل الجنة بشفاعته اكثر من مضر وان من امتي من سيعظم

للنار حتى يكون احد زواياها واخرج احمد مثله من حديث ابي برزة وهناد مثله من

حديث ابي هريرة واخرج احمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابي امامة سمع النبي

صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين ربيعة

ومضر فقال رجل يا رسول الله وما ربيعة ومضر قال انما اقول ما اقول واخرج الطبراني

والبيهقي عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعة

رجل من امتي اكثر من عدد مضر ويشفع الرجل في اهل بيته ويشفع على قدر عمله

واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال للرجل قم يا فلان

فاشفع فيقوم الرجل فيشفع للقبيلة ولاهل البيت وللرجل والرجلين على قدر عمله

واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان من امتي لرجالا يشفع الرجل منهم للرجل واهل بيته فيدخلون الجنة بشفاعته واخرج

الطبراني عن ابن مسعود قال لا تزال الشفاعة بالناس وهم يخرجون من النار حتى ان

ابليس الا بالليس ليتطاول لها رجاء ان تصيبه واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن

عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا اول من

تنشق الارض عنه ولا فخر اني لاشفع فاشفع حتى ان من اشفع له ليشفع حتى ان

ابليس ليتطاول في الشفاعة واخرج البيهقي عن عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله

ان ربي وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب ثم يشفع كل الف

ح وان ابليس ينفض التراب عن راسه ولا فخر واول داخل الجنة ولا فخر

فی سبعین الفا ثم یحثی بکفه ثلث حثیات واخرج ابو یعلی والبیہقی بسند لاباس به عن انس
عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ سلم قال سلک رجلان مفازة احدھما عابد والاخر
بہ رھق فمع الذی به رھق اداوة فیہا ماء ولیس مع العابد ماء فعطش العابد فقال
العابد ای فلان فصوذ انا اموت قال انما معی اداوة ونحن فی مفازة فان سقیتک ھلکت
ثم ان العابد سقط فقال الذی به رھق واللہ لئن ترکت ھذا العبد الصالح یموت
عطشا ومعی ماء لا اصیب من اللہ خیرا فرش علیہ من الماء وسقاہ ثم سلکا المفازة
فقطعاھا قال فیوقفان للحساب یوم القیمة فیؤمر بالعابد الی الجنة ویؤمر بالذی به رھق
الی النار فیعرفہ الذی به رھق العابد ولا یعرفہ العابد فینادیہ ای فلان انا الذی آثرتک
علی نفسی یوم المفازة وقد امر بی الی النار فاشفع لی الی ربک فیقول للملئکة قفوا فیوقف
فیجئ فیقول یارب تعرف یدہ عندی وکیف آثرنی علی نفسہ یارب ھب لی فیقول ھولک
فیاخذ بیدہ فینطلق به الی الجنة قولہ به رھق بفتح الراء والھاء وقاف ای غشیان المحارم
وارتکاب الطغیان والمفاسد واخرج ایضا من وجہ اخر عن انس رضی اللہ عنہ عن
رسول اللہ صلی اللہ علیہ سلم قال ان رجلا من اھل الجنة یشرف یوم القیمة علی اھل النار
فینادیہ رجل من اھل النار یا فلان اما تعرفنی فیقول لا اعرفک من انت فیقول انا الذی
مررت بی فی الدنیا فاستسقیتنی شربة ماء فسقیتک قال عرفت فاشفع لی بہا عند ربک
فیسال اللہ تعالی فیشفع فیہ فیخرج من النار واخرج ابو یعلی والطبرانی عن انس رضی اللہ
ان النبی صلی اللہ علیہ سلم قال یعرض اھل النار یوم القیمة صفوفا فیمر بہم المؤمنون فیری
الرجل من اھل النار الرجل من المؤمنین قد عرفہ فی الدنیا فیقول یا فلان اما تذکر یوم
استغثتنی فی حاجة کذا فیذکر ذلک المؤمن فیعرفہ فیشفع لہ الی ربہ فیشفع فیہ واخرج
البیہقی من وجہ اخر عن انس مثلہ بلفظ اما تذکر یوم اصطنعت لک فی الدنیا معروفا
واخرج ابن ماجہ بلفظ یصف الناس یوم القیمة صفوفا ثم یمر اھل الجنة فیمر الرجل من
اھل الجنة علی الرجل من اھل النار فیقول یا فلان اما تذکر یوما استسقیتنی فسقیتک
شربة فیشفع لہ ویمر الرجل علی الرجل فیقول اما تذکر یوما ناولتک طھورا فیشفع لہ ویمر
الرجل علی الرجل فیقول یا فلان اما تذکر یوم بعثتنی لحاجة کذا وکذا فذھبت لک
فیشفع لہ واخرج ابن ابی عاصم وابو نعیم عن ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلعم
فی قولہ تعالی فیوفیہم اجورھم ویزیدھم من فضلہ
قال یوفیہم اجورھم یدخلہم الجنة ویزیدھم من فضلہ الشفاعة لمن وجبت لہ النار

ممن صنع اليهم المعروف في الدنيا وأخرج البزار عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحاج يشفع في اربع مائة من اهل بيته وأخرج الطبراني في الاوسط بسند متقارب
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرابط اذا مات في رباطه
كتب له اجر عمله الى يوم القيمة وغدي وريح عليه برزقه ويزوج سبعين حورا وقيل له قف
اشفع الى ان يفرغ الحساب وأخرج الترمذي وابن ماجة عن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرء القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه
ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته قد وجبت لهم النار وأخرج اسحق بن
راهويه في مسنده عن حبيبة او ام حبيبة قال كنا في بيت عائشة رضي الله عنها فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من المسلمين يموت لهما ثلثة من اولاد اطفال
لم يبلغوا الحنث الا جئ بهم حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون
اندخل ولم يدخل ابوانا فيقال لهم في الثانية او الثالثة ادخلوا الجنة وآباؤكم فذلك
قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال نفعت الآباء شفاعة ابنائهم وأخرج
ابو نعيم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذراري المسلمين يوم
القيمة تحت العرش شافعين ومشفعين **باب** شفاعة الاسلام والقرآن و
الحجر الاسود والاعمال وأخرج احمد بسند حسن والحاكم وصححه والطبراني وابن ابي الدنيا
في كتاب الجوع عن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقرآن يشفعان
في العبد يوم القيمة يقول الصيام اي منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه ويقول القرآن
منعته النوم فشفعني فيه قال فيشفعان وأخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم القرآن شافع ومشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة و
من جعله خلفه ساقه الى النار وأخرج البزار وابن حبان مثله من حديث جابر قوله ماحل بكسر
الحاء المهملة ساع وقيل خصم مجادل وأخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا هذا الحجر الاسود خيرا فانه يوم القيمة شافع
ومشفع له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه **باب** قوله تعالى ولا يشفعون الا
لمن ارتضى وقال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله وكم من ملك في السموت
لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى اخرج الحاكم وصححه
والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله
تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون فقال ان شفاعتي لاهل الكبائر

من امتي قال البيهقي ظاهر هذا يوجب ان تكون الشفاعة لاهل الكبائر مختص بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم دون الملائكة وان الملائكة انما يشفعون في الصغائر وفي استزادة
الدرجات وقد يكون القصد منه بيان كون المشفوع له مرتضى بايمانه وان كانت له كبائر
دون الشرك فيكون المراد بالآية نفي الشفاعة للكافرين وان احدا لا يجترئ ان يشفع لهم
لان الله تعالى لم يرض لاعتقادهم ثم اخرج من طريق ابي طلحة عن ابن عباس في قوله
تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى ان يشفعوا له كقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
ثم قال واما قوله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شيئا فانه لا يدفع الشفاعة لان المراد بالملك
الدفع بالقوة كما يكون في الدنيا ان يدفع الناس بعضهم عن بعض وعن انفسهم بالقوة
ولا يكون ذلك يوم الدين والشفاعة ليست من هذا الباب لانها تذلل من الشافع للمشفوع
عنده واقامة للشفيع بالامن المشفوع له فلا يوم وهي اليق به واشبه باحوال من يوم
الدين **باب** واخرج مسلم وابو داود عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيمة **باب** سعة رحمة الله تعالى
وانه لا يهلك على الله الا هالك قال الله تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وقال قل
يعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم وقال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون وقال ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى خلق الرحمة يوم خلقها مائة
رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه رحمة واحدة ولو يعلم
الكافر بكل الذي عنده من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند
الله تعالى من العذاب لم يامن من النار واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلعم قال ان لله تبارك وتعالى مائة رحمة وانه قسم رحمة واحدة بين اهل الارض
فوسعتهم الى آجالهم وادخر تسعة وتسعين لاوليائه يوم القيمة واخرج البزار والطبراني
بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى خلق مائة رحمة منها رحمة واحدة قسمها بين الخلائق وتسعة وتسعون في يوم
القيمة واخرج الطبراني عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
عز وجل خلق مائة رحمة منها رحمة واحدة قسمها بين خلقه يتراحمون بها وادخر لاوليائه
تسعة وتسعين واخرج الطبراني عن عبادة الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تسعة وتسعون رحمة من مائة جزء فانزل منها جزءًا في الارض فهو الذي يتراحم به الناس و
الطير والبهائم وبقيت عنده مائة رحمة الا رحمة واحدة لعباده يوم القيمة وأخرج
احمد والبزار وابو يعلى بسند صحيح عن انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم ونفر من اصحابه
وصبي في الطريق فلما رأت ام الصبي القوم خشيت على ولدها ان يوطأ فاقبلت تسعى
وتقول ابني ابني وسعت فاخذته فقال القوم يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ولدها
في النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا الله يلقي حبيبه في النار وأخرج البزار بسند
صحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض
مغازيه فبينما هم يسيرون اذ اخذوا فرخ طير فاقبل احد ابويه حتى سقط في ايدي الذي
اخذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون لهذا الطير اخذ فرخه فاقبل حتى
سقط في ايديهم والله الله ارحم بخلقه من هذا الطير بفرخه وأخرج البزار بسند حسن
عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون قدر
رحمة الله لاتكلتم عليها وأخرج ابو نعيم عن مسلم بن يسار قال بلغني انه يؤتى بالعبد
يوم القيمة فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول انظروا في حسناته فلا توجد له حسنة
فيقول انظروا في سيئاته فيوجد له سيئات كثيرة فيؤمر به الى النار فيذهب وهو يلتفت
فيقول اي رب لم يكن هذا ظني او رجائي فيك فيقول صدقت فيؤمر به الى الجنة
وأيضًا عن مجاهد قال يؤمر بالعبد الى النار يوم القيمة فيقول ما كان هذا ظني فيقول
ما كان ظنك فيقول ان تغفر لي فيقول خلوا سبيله وأخرج البيهقي في الشعب عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله تعالى بعبد
الى النار فلما وقف على شفيرها التفت فقال اما والله يا رب ان كان ظني بك لحسن فقال
الله تعالى ردوه انا عند ظن عبدي بي وأخرج البيهقي عن حذيفة بن اليمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيمة مغفرة
يتطاول لها ابليس رجاء ان تصيبه

باب ما يرجى للقراء والعلماء من تجاوز الله تعالى عنهم

قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل
الكبير جنات عدن يدخلونها اي الثلثة اخرج ابن ابي الدنيا عن مطرف قال هذه
آية القراء وأخرج هو والبيهقي عن ابن عباس في الآية قال هم امة محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب انزله فظالمهم مغفور له ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا

وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب واخرج احمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في
الجنة واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي الدرداء سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فاما الذين سبقوا
فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون حسابا يسيرا
واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك الذين يحبسون في طول المحشر ثم هم الذين تلافاهم الله
برحمته فهم الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الاية
قال البيهقي له طرق عن ابي الدرداء قال اذا كثرت الروايات في الحديث ظهر ان للحديث
اصلا واخرج سعيد عن ابي منصور والبيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه
كان اذا قرء هذه الاية قال الا ان سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له
واخرجه البيهقي من وجه اخر مرفوعا واخرج الفريابي عن البراء بن عازب في قوله فمنهم
ظالم لنفسه الاية قال اشهد على الله انه يدخلهم الجنة جميعا واخرج البيهقي عن اسامة
بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاية كلهم في الجنة واخرج ابن ابي عاصم مثل
ذلك عن كعب وعطاء ان الاصناف الثلثة في الجنة واخرج ابن ابي عاصم والاصبهاني
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله العباد يوم القيامة
ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم اضع علمي فيكم الا لعلمي بكم ولم اضع علمي
فيكم لاعذبكم انطلقوا فقد غفرت لكم واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن ثعلبة بن
الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى للعلماء يوم القيمة اذا قعد
على كرسيه لفصل عباده اني لم اجعل علمي وحكمتي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على
ما كان منكم ولا ابالي قال المنذري انظروا الى قوله علمي وحكمتي يتضح لك باضافته
اليه انه ليس المراد عدم اكثر اهل الزمان المجرد عن العمل به والاخلاص واخرج ابن عساكر
عن ابي عمر الصنعاني قال اذا كان يوم القيمة عزلت العلماء فاذا فرغ الله تعالى من الحساب
قال لم اجعل حكمتي فيكم الا لخير اريد بكم اليوم ادخلوا الجنة بما فيكم ابو عمر اسمه
حفص بن ميسرة روي عن زيد بن اسلم وهشام ابن عروة واخرين

الصنعاني

باب

الخصام والقصاص بين الناس وذلك بعد المرور على الصراط قال تعالى ثم انكم
يوم القيمة عند ربكم تختصمون اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي

عن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال لما نزلت انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون قال الزبير یا رسول الله ایکرر علینا ما بیننا فی الدنیا مع خواص الذنوب قال نعم ليكررن عليكم ذلك حتى يؤدى الى كل ذى حق حقه قال الزبير والله ان الامر لشديد واخرج البخاری والاسمعیلی فی مستخرجه واللفظ له عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم فی هذه الآیة ونزعنا ما فی صدورهم من غل اخوانا علی سرر متقابلین قال یخلص المؤمنون من النار فیحبسون علی قنطرة بین الجنة والنار فیقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم فی الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم فی دخول الجنة فوالذی نفس محمد بیده لاحدهم اهدى بمنزله فی الجنة منه بمنزله فی الدنیا قال قتادة كان يقال ما تشبه بهم الا اهل الجمعة انصرفوا عن جمعتهم قال القرطبی هذا فی حق من لم یدخل النار اما من دخلها ثم اخرج منها لا يحبسون بل اذا اخرجوا بثوا علی انهار الجنة قال ابن حجر قوله يخلص المؤمنون من النار ای ینجون من السقوط فیها بمجاوزة الصراط قال واختلف فی القنطرة المذكورة فقيل انها تتمة الصراط وهی طرفه الذی یلی الجنة وقيل انها صراط آخر وبه جزم القرطبی قلت والاول هو المختار الذی دلت علیه احادیث القناطر والحساب علی الصراط واخرج ابن ابی حاتم عن الحسن البصری قال بلغنی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یحبس اهل الجنة بعد ما یجوزون الصراط حتى یؤخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم فی الدنیا ویدخلون الجنة ولیس فی قلوب بعضهم علی بعض غل واخرج احمد بسند حسن عن ابی هريرة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال والذی نفسی بیده لیختصمن یوم القیمة حتى الشاتان فیما انتطحا واخرج احمد وابو یعلی عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده لیختصمن كل شیء یوم القیمة حتى الشاتان فیما انتطحا واخرج الطبرانی بسند لا باس به عن ابی ایوب رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اول من یختصم یوم القیمة الرجل وامرأته والله ما يتكلم لسانها ولكن یداها ورجلاها یشهدان علیها بما كانت تعیب لزوجها ویشهد یداه ورجلاه بما كان تولیها ثم یدعی الرجل وخدمه بمثل ذلك ثم یدعی اهل الاسواق وما یؤخذ ثمه دوانق ولا قراریط ولكن حسنات هذا تدفع الی هذا الذی ظلمه توضع علیه ثم یؤتی بالجبارین فی مقامع من حدید فیقال اوردوهم الی النار فوالله ما ادری یدخلونها او كما قال الله تعالى وان منكم الا واردها كان علی ربك

حتما مقضيا واخرج احمد والترمذي بسند على شرط الشيخين كما قال الترمذي عن عائشة

رضي الله عنها ان رجلا قال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني

واضربهم واشتمهم فكيف انا منهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب ما خانوك

وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك و

فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم

فوق ذنوبهم اقتص منك الفضل على الذي بقي قبلك فجعل الرجل يبكي ويهتف فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرأ كتاب الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة

فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل

يا رسول الله اني لا اجد شيئا خيرا من فراق هؤلاء اني اشهدك انهم احرار واخرج

الشيخان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يقتص بين

الناس يوم القيمة في الدماء واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة والطبراني في الاوسط

واللفظ له وابن مردويه عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي

المقتول معلق راسه باحدى يديه متلببا قاتله باليد الاخرى وتشخب اوداجه دما

حتى ياتي العرش فيقول المقتول لرب العلمين هذا قتلني فيقول الله تعالى للقاتل

تعست ويذهب به الى النار واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود عن النبي صلعم

قال يجيء المقتول آخذا قاتله واوداجه تشخب دما فيقول رب سل هذا فيم قتلني فيقول

قتلته ليكون العزة لفلان قال هي لله تبارك وتعالى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن

مسعود قال يجتمع الناس في صعيد واحد في ارض بيضاء كانها سبيكة فضة ثم يكون اول

كلام يتكلم به ان ينادي لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت

لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب ثم اول ما يقضى به من خصومات الناس الدماء فيؤتى

بالقاتل والمقتول فيوقفان بين يدي الرحمن تعالى فيقال له لم قتلته فان كان قتله لله تعالى

قال قتلته لتكون العزة لله فيقال فانها لله وان كان قتله لغير الله

غيره انه يذاق الموت عدة الايام التي اذاقها الآخر في الدنيا واخرج البخاري عن ابي هريرة

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه من حسناته

فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه واخرج مسلم والترمذي

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس

قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المفلس

ويقول قتلته لتكون العزة لفلان فيقال فانها ليست له فيقتله يومئذ كل خلق الله

من امتي من ياتي يوم القيمة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا
واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقعد فيقتص هذا من حسناته
فان فنيت حسناته قبل ان يقتص ما عليه من الخطايا اخذ من خطاياهم فطرح عليه
ثم طرح في النار واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء
واخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقتص للخلق بعضهم من بعض حتى للجماء من القرناء وحتى للذرة من الذرة
وورد ايضا من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه اخرجه ابو يعلى والبزار وعبد الله
بن ابي اوفى اخرجه الطبراني في الاوسط وثوبان اخرجه في الكبير واخرج ابو يعلى والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يئس ابليس
ان تعبد الاصنام بارض العرب ولكن سيرضى منكم بالمحقرات وهي الموبقات فاتقوا
المظالم ما استطعتم فان العبد ليجيئ بالحسنات الكثيرة يوم القيمة فيرى ان هن ستنجيه
فما يزال عبد يجيئ فيقول يا رب ان فلانا ظلمني بمظلمة فيقول امح من حسناته فما يزال
كذلك حتى لا يبقى من حسناته واخرج احمد والبخاري في الادب والطبراني في الاوسط
والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن انيس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يحشر الله تعالى الخلق يوم القيمة عراة غرلا بهما قلنا وما بهما قال ليس معهم شيء ثم
يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من
اهل النار ان يدخل النار وله عند احد من اهل الجنة حق حتى اقضيه منه ولا ينبغي
لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولاحد من اهل النار عنده حق حتى اقضيه
منه حتى اللطمة قلنا وكيف وانما نأتي حفاة عراة بهما قال بالحسنات والسيئات وتلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم قال البيهقي
قوله بصوت المراد نداء يليق بصفات الله تبارك وتعالى ويحتمل ان يامر به ملكا فيكون
الصوت للملك واضيف الى الله لانه امره به واخرج احمد والحاكم عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين عند الله تعالى ثلثة ديوان
لا يعبأ الله به شيئا وديوان لا يترك منه شيئا وديوان لا يغفره الله فاما الديوان الذي
لا يغفره الله فالشرك واما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه
وبين ربه من صوم تركه او صلوة تركها فان الله تبارك وتعالى يغفر ذلك ويتجاوز

لمن يشاء الثالث واما الديوان الذى لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص
لا محالة واخرج الطبرانى مثله من حديث سلمان وابى هريرة والبزار مثله من حديث
انس واخرج البزار عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ويل للمالك من المملوك
وويل للمملوك من المالك وويل للغنى من الفقير وويل للفقير من الغنى وويل للضعيف
من الشديد وويل للشديد من الضعيف واخرج احمد من حديث حذيفة نحوه
واخرج احمد بسند حسن عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول خصمين يوم القيمة جاران واخرج ابو يعلى والطبرانى باسانيد جياد عن
ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا وصيفة له فابطأت حتى استبان الغضب
فى وجهه فخرجت فوجدتها تلعب بيهمة قد عوتها وبيده سواك فقال لولا مخافة
القصاص لاوجعتك بهذا السواك واخرج البزار والطبرانى بسند حسن عن عمارة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يضرب عبدا له الا اقيد
منه يوم القيمة واخرج بسند حسن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من رجل يضرب عبدا له الا اقيد منه يوم القيمة واخرج
بسند حسن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ظلم مملوكا سوطا ظلما اقتص منه يوم القيمة واخرج ابن ماجة وابو نعيم واللفظ
له عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تموتن وعليك دين فانها
هى الحسنات والسيئات ليس ثم دينار ولا درهم وليس يظلم الله تعالى احدا ولفظ
ابن ماجة من مات وعليه دينار او درهم قضى من حسناته واخرج عن الربيع بن خثيم
قال ان اهل الدين فى الآخرة اشد تقاضيا منكم فى الدنيا فيأخذ ونه فيقول يا رب
الست ترانى حافيا فيقول خذوا من حسناته بقدر الذى لهم فان لم يكن له حسنات
يقول زيدوا على سيئاته من سيئاتهم واخرج النسائى والحاكم وصححه عن محمد بن
عبد الله بن جحش رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده
لو قتل رجل فى سبيل الله ثم عاش ثم قتل ثم عاش ثم قتل وعليه دين ما يدخل
الجنة حتى يقضى دينه واخرج الطبرانى بسند حسن عن ثوبان عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال يقبل الله الجبار تعالى يوم القيمة فيثنى رجله على الجسر فيقول وعزتى
وجلالى لا يجاوزنى ظلم ظالم فينصف الخلق بعضهم من بعض حتى انه لينصف
الشاة الجماء من الشاة العضباء بنطحة نطحها قوله فيثنى رجله هذا ورد على مذهب

فى الاوسط

عمار

البنى

العرب فان هذه الكلمة عندهم مثل سائر مشهور لا يريدون حقيقتها بل يعملونها
كناية عن الاحراز قال الميداني في كتاب مجمع الامثال تبني على الاجر رحلا اي تدولتي
بان ذلك له وانه قد احرزه واخرج البزار والطبراني عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال يجئ الرجل يوم القيمة من الحسنات بما يظن انه ينجو بها فلا يزال رجل يجيئ فيظلم
بمظلمة فيوخذ من حسناته فيعطى المظلوم حتى لم يبق من حسناته شئ فيوخذ من سيات
المظلوم فتوضع على سياته واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وصححه عن ابي عثمان النهدي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرفع للرجل الصحيفة يوم القيمة حتى يرى انه ناج
فما يزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما يبقى حسنة وتزاد عليه من سياتهم فقيل عمن
يا ابا عثمان فقال عن سلمان وسعد وابن مسعود حتى عد ستا او سبعة واخرج
الطبراني عن ابي امامة الباهلي ان في جهنم جسرا له سبع قناطير فيجاء بالعبد حتى
اذا انتهى الى القنطرة الوسطى قيل له ماذا عليك من الدين فيقول يا رب على كذا
وكذا فيقال اقض دينك فيقول مالي شئ فيقال خذوا من حسناته فما يزال يوخذ من
حسناته حتى ما يبقى له حسنة حتى اذا فنيت حسناته قيل قد فنيت فيقال خذوا من
سيات من يطلبه فركبوا عليه واخرج في الاوسط بسند حسن عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه يجئ الظالم يوم القيمة حتى اذا كان على جسر جهنم بين
الظلمة والوعرة لقيه المظلوم فعرفه وعرف ما ظلمه به فما برح الذين ظلموا يقتصون
من الذين ظلموا حتى ينزعوا ما في ايديهم من الحسنات فان لم يكن لهم حسنات رد عليهم
من سياتهم حتى يورد الدرك الاسفل من النار واخرج ايضا عن ابي بردة بن دينار
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى حابس الغريم
على غريمه كاشد ما حبس شئ على شئ فيقول يا رب كيف اعطيه وقد حشرتني حافيا
عريانا فمن اين فيقول الله تبارك وتعالى ساعطيهم من حسناتك فتطرح على حسنات
القوم فان كانت والا اخذت من سيات القوم فطرحت على سياتك واخرج ايضا
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا
كانت لاخيه عنده مظلمة في نفس او مال فاتاه فاستحله قبل يوم القيمة فانه
ليس ثمه دينار ولا درهم انما هي الحسنات قيل يا رسول الله فان لم تكن له حسنات
قال اخذ من سياته وطرح على سياته واخرج في الكبير وابو نعيم عن ابن مسعود سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انه يكون للوالدين على ولدهما دين فاذا كان يوم القيمة

يتعلقان به فيقول انا ولدك كما ينودان ويتمنيان لوكان اكثر من ذلك واخرج ابن المبارك
وابونعيم وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال يوتى بالعبد والامة يوم القيمة فينصبان
على رؤس الاولين والاخرين فينادي مناد هذا فلان بن فلان من كان له حق
فليات الى حقه فتفرح المرأة يدور لها الحق على ابنها او اخيها او ابيها او زوجها ثم
قرء ابن مسعود فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فيغفر الله تعالى من حقه ما
يشاء ولا يغفر من حقوق الناس شيئا فيقول رب فنيت الدنيا فمن اين اديهم
حقوقهم قال خذوا من اعماله الصالحة فاعطوا كل ذي حق حقه وطلبته فان كان وليا
لله يفضل له مثقال ذرة ضاعفها الله له حتى يدخل الجنة وان كانت عبدا شقيا
قال الملك رب فنيت وبقي طالبون كثير قال خذوا من سيأتهم فضعوها على سيئاته ثم
صكوا له صكا الى النار واخرج ابونعيم عن ابن مسعود قال القتل في سبيل الله تعالى
يكفر الخطايا قيل يوم القيمة الا الدين يوتى بالرجل يوم القيمة فان قتل في سبيل الله
فيقال له اد امانتك فيقول يارب لا اقدر عليها قد ذهبت الدنيا فيقول انطلقوا
به الى الهاوية فيلقى فيها فتهوى به حتى يبلغ قعرها فتمثل معه امانته فيحملها ثم
يصعد حتى اذا راى انه ناج زلت منه فهوت ويهوى معها ابد الابدين قال والامانة
في كل شيء في الوضوء والصلوة والصيام والغسل من الجنابة واشد ذلك الودائع
واخرج مسلم وابوداود والنسائي عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من رجل يخلف في اهله رجلا فيخونه فيهم الا نصب له يوم القيامة
فقيل له هذا قد خانك في اهلك فخذ من حسناته ما شئت فياخذ من حسناته ما شاء
حتى يرضى اترون يدع له من حسناته شيئا واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قذف مملوكا وهو بريء مما قال اقيم عليه
الحد يوم القيمة واخرج الحاكم وصححه عن عمرو بن العاص انه ذاد عمته له فدعت له
بطعام وابطأت الجارية فقالت الا تعجلين يا زانية فقال عمرو سبحان الله لقد قلت
عظيما هل اطلعت منها على زنا قالت لا والله قال اني سمعت رسول الله صلعم
يقول ايما رجل وامرأة قالت لوليدتها يا زانية ولم تطلع منها على زنا جلدتها
وليدتها يوم القيمة واخرج الطبراني عن واثلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قذف ذميا حد له يوم القيمة بسياط من نار واخرج ابوداود من عدة
من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الا من ظلم معاهدا او نقصه من حقه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيمة واخرج هناد عن ابرهيم النخعي قال كانوا يقولون اذا قال الرجل للرجل يا كلب يا حمار يا خنزير قال الله تبارك وتعالى يوم القيمة اتراني خلقته كلبا او خنزيرا او حمارا واخرج الاصبهاني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من جار متعلق بجاره فيقول يا رب سل هذا لم اغلق عني بابه ومنعني فضله حديث قصاص التشميت واخرج الاصبهاني عن علي بن ابي طالب رضي الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احدكم ليدع تشميت اخيه اذا عطس فيطالبه به يوم القيمة فيقتص له عليه واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال من عطس عنده اخيه المسلم فلم يشمته كان دينا ياخذه به يوم القيمة واخرج رزين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا نسمع ان رجلا يتعلق بالرجل يوم القيمة وهو لا يعرفه فيقول مالك اليّ وما بيني وبينك معرفة فيقول كنت تراني على الخطايا وعلى المنكر ولا تنهاني تنبيه قال البيهقي ينبغي ان يعلم ان سيات المومن على اصول اهل السنة والجماعة متناهية الجزاء وحسناته غير متناهية الجزء لان ثوابها الخلود في الجنة فلا ياتي ما هو متناه على ما ليس بمتناه فعلى هذا وجه هذه الاحاديث انه يعطى خصماؤه من اجر حسناته ما يوازن عقوبة سياته فان فنيت حسناته اي اجر حسناته اخذ من خطايا خصمه فطرحت عليه ثم طرح في النار ان لم يعف عنه حتى اذا انتهت عقوبة تلك الخطايا رد الى الجنة بما كتب له من الخلود فيها بايمانه ولا يعطى خصماءه ما زاد من اجر حسناته على ما قابل عقوبة سياته لان ذلك فضل من الله يخص به من وافى القيمة مومنا

باب فيمن يتكفل الله تعالى عنهم لغرمائهم

اخرج احمد والطيالسي والبيهقي والبزار والطبراني وابو نعيم بسند حسن عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعو الله تعالى صاحب الدين يوم القيمة حتى يوقف بين يديه فيقول يا ابن ادم فيم ضيّعت حقوق الناس فيما اذهبت اموالهم فيقول يا رب لم افسد ولم اضيع ولم اكل ولم اشرب ولم البس ولكن اتى على مالي حرق او غرق واما سرق فيقول الله تعالى صدق عبدك انا احق من قضى عنك اليوم فيدع الله تعالى بشيء فيضعه

التي نفوبته سيئاته

في كفة ميزانه فترجح حسناته على سيئاته فيؤمر به الى الجنة واخرج الحاكم عن ابي امامة مرفوعاً
من تداين بدين وفي نفسه وفاؤه ثم مات تجاوز الله عنه وارضى غريمه بما شاء
ومن تداين بدين وليس في نفسه وفاؤه ثم مات اقتص الله تعالى لغريمه منه
يوم القيمة واخرج ابو نعيم في الحلية عن سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثة يقضي الله تعالى عنهم يوم القيمة رجل خاف العدو على
بيضة المسلمين وليس عنده قوة فادان دينا فابتاع به سلاحا وتقوى به في
سبيل الله فمات قبل ان يقضيه عنه ايقضي الله عنه ورجل مات عنده اخوه
المسلم فلم يجد ما يكفنه فاستقرض فاشترى به كفنا فمات وهو لا يقدر على قضائه
فهذا يقضي الله عنه يوم القيمة واخرج الطبراني والحاكم عن ابي امامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادان دينا وهو ينوي ان
لا يؤديه فمات قال الله يوم القيمة ظننت اني لا اخذ لعبدي بحقه فتوخذ من حسناته
فتجعل في حسنات الاخر فان لم يكن حسنات اخذ من سيئات الاخر فتجعل عليه
واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين دينان
فمن مات وهو ينوي قضاءه فذلك الذي يوخذ من حسناته ليس يومئذ دينار
ولا درهم واخرج البزار والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثة من تداين فيهن ثم مات ولم يقض فان الله تبارك
وتعالى يقضي عنه رجل مات عنده مسلم فلم يجد ما يكفنه ولا يواريه فمات ولم
يقض ورجل خاف على نفسه العنت فتعفف نكاح امرأة ولم يقض فان الله تعالى
يقضي عنه يوم القيمة واخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي وابن ابي الدنيا
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رجلان من امتي جثيا
بين يدي رب العزة تبارك وتعالى فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من اخي
فقال الله تعالى للطالب كيف تصنع ولم يبق من حسناته شيء فقال يا رب فليحمل
عني من اوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال
ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس الى ان يحمل عنهم من اوزارهم فقال الله
تعالى للطالب ارفع راسك فانظر في الجنان فرفع راسه فقال يا رب ارى مداين
من فضة مرتفعة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لاي نبي هذا او لاي صديق
او لاي شهيد هذا قال هذا لمن اعطى الثمن قال يا رب ومن يملك ذلك قال

(حاشية: وهو ينوي ان يؤديه اداه الله عنه يوم القيمة ومن دان دينا)

(حاشية: ص فانا وليه ومن مات وهو لا ينوي قضاءه)

ص اعطا اقال رب مظلمته فقال يا رب لم يبق من حسناتي شيء فقال الله تعالى فمر

قال بم قال بعفوك عن اخيك قال يارب انى قد عفوت عنه قال الله تعالى خذ
بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله
واصلحوا ذات بينكم فان الله تعالى يصلح بين المومنين يوم القيمة واخرج الطبرانى
فى الاوسط بسند حسن عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله اذا التقى الخلائق
يوم القيمة فادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجمع تتاركوا
المظالم بينكم وثوابكم على الله تعالى واخرج ايضا عن ام هانى بنت ابى طالب
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يجمع الاولين والاخرين يوم
القيمة فى صعيد واحد ثم ينادى مناد من تحت العرش يا اهل التوحيد ان الله
عزوجل قد عفى عنكم فيقوم فيتعلق بعضهم ببعض فى ظلمات فينادى مناد
يا اهل التوحيد ليعفو بعضكم عن بعض وعلى الثواب قال الغزالى هذا محمول
على من تاب من المظالم ولم يعد اليها وهم الاوابون فى قوله تعالى انه كان للاوابين
غفورا قال القرطبى وهذا تاويل حسن قال او يكون فيمن له خبيئة من عمل صالح
يغفر الله له به ويرضى عنه خصماءه ولو كان عاما فى جميع الناس ما دخل احد النار
واخرج الشيخان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى وانا اجزى به سئل سفيان بن عيينة عن معنى
هذا الحديث فقال اذا كان يوم القيمة يحاسب الله عبده ويؤدى ما عليه من المظالم
من سائر عمله حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله تعالى ما بقى من المظالم ويدخله
بالصوم الجنة وهذا الذى قاله سفيان ورد مصرحا فى بعض طرق الحديث واخرج
الدارقطنى عن على رضى الله عنه ان النبى صلى الله قال انه ليس من ميت يموت
وعليه دين الا وهو مرتهن بدينه ومن فك رهان ميت فك الله تعالى
رهانه يوم القيمة واخرج عثمان بن سعيد الدارمى فى كتاب الرد على الجهمية
عن راشد بن سعيد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى
يطوى المظالم يوم القيمة فيجعلها تحت قدمه حتى اذا ما كان من اجر الاجير
وعقر البهيمة وفض الخاتم بغير حق يريد انتصاحا لا يكاد

باب اصحاب الاعراف

قال الله تعالى وعلى الاعراف رجال الاية اخرج ابن جرير والبيهقى
من طريق ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الاعراف سور بين
الجنة والنار واصحابه رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان حبسهم امر الله يقفون

على الاعراف يعرفون اهل النار بسواد الوجوه واهل الجنة ببياض الوجوه فاذا نظروا
الى اهل الجنة طمعوا ان يدخلوها واذا نظروا الى اهل النار تعوذوا بالله تعالى منها
فادخلهم الله الجنة فذلك قوله تعالى اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة
يعني اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون واخرج
هناد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في تفاسيرهم من طريق عبد الله بن
الحرث عن ابن عباس قال الاعراف السور الذي بين الجنة والنار واصحاب الاعراف
بذلك المكان حتى اذا بدا لله تعالى ان يعافيهم انطلق بهم الى نهر يقال له الحياة
حافتاه قصب الذهب مكلل باللؤلؤ ترابه المسك فالقوا فيه حتى تصلح الوانهم
وتبدو في نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها حتى اذا صلحت الوانهم اتى بهم
الرحمن تعالى فقال تمنوا ما شئتم فيتمنون حتى اذا انقطعت امنيتهم قال لهم
لكم الذي تمنيتم ومثله سبعون ضعفا فيدخلون الجنة في نحورهم شامة بيضاء
يعرفون بها يسمون مساكين اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو الشيخ في تفاسيرهم والطبراني والحارث بن
اسامة في مسنده والبيهقي عن عبد الرحمن المزني قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم اناس قتلوا في سبيل الله تعالى واخرج
ابو الشيخ من طريق ابن المكندر عن رجل من مزينة ان النبي صلى الله عليه و
سلم سئل عن اصحاب الاعراف فقال هم قوم خرجوا عصاة بغير اذن آبائهم
فقتلوا في سبيل الله تعالى واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابي سعيد
الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم
رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لآبائهم فمنعتهم الشهادة ان يدخلوا
النار ومنعتهم المعصية ان يدخلوا الجنة وهم على سور بين الجنة والنار حتى
تذبل لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله تعالى من حساب خلقه ولم يبق غيرهم
تغمدهم منه برحمته فادخلهم الجنة برحمته واخرج البيهقي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف
فقال هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم لآبائهم عاصون فمنعوا الجنة بمعصيته
آبائهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله واخرج مسدد وابن داود وابن جرير
عن عمرو بن خزم بن جرير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحاب

الاعراف فقال هم اخر من يفصل بينهم من العباد فاذا فرغ رب العلمين من الفصل بين العباد قال انتم قوم اخرجتكم من النار ولم تدخلوا الجنة فانتم عتقائي فارعوا من الجنة حيث شئتم مرسل حسن واخرج ابن مردويه وابو الشيخ من طريق عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن استوت حسناته وسيئاته فقال اولئك اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم يطمعون واخرج البيهقي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيمة فيؤمر باهل الجنة الى الجنة وباهل النار الى النار ثم قال لاصحاب الاعراف ما تنتظرون قالوا ننتظر امرك فيقال لهم ان حسناتكم تجاوزت بكم النار ان تدخلوها وحالت بينكم وبين الجنة خطاياكم فادخلوا بمغفرتي ورحمتي واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي وهناد عن حذيفة قال الاعراف قوم قصرت بهم سيئاتهم عن الجنة وتجاوزت بهم حسناتهم عن النار جعلوا هنالك حتى يقضي الله تعالى بين الناس فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم ربهم فقال لهم قوموا فادخلوا الجنة فاني قد غفرت لكم واخرج عبد الرزاق عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم على سور بين الجنة والنار لا يدخلونها وهم يطمعون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال من استوت حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف واخرج البيهقي عن مجاهد قال اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم وهم على سور بين الجنة والنار وهم على طمع من دخول الجنة وهم داخلون واخرج هناد عن مجاهد قال اصحاب الاعراف قوم صالحون فقهاء علماء والاعراف سور بين الجنة والنار واخرج البيهقي عن ابي مجلز قال الاعراف مكان مرتفع عليه رجال من الملئكة يعرفون اهل الجنة بسيماهم واهل النار بسيماهم واخرج هناد من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاعراف سور كعرف الديك قال القرطبي حاصل الخلاف في تفسير اصحاب الاعراف اثنا عشر قولا احدها انهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم وتقدم فيه الحديث والثاني قوم صالحون فقهاء والثالث انهم الشهداء والرابع فضلاء المؤمنين والشهداء فرغوا من شغل انفسهم وتفرغوا لمطالعة احوال الناس والخامس قوم خرجوا الى الجهاد عصاة بغير اذن اباءهم فتعادل عقوقهم واستشهادهم وتقدم فيه الحديث والسادس عدول القيمة الذين يشهدون على الناس وهم من كل امة

والسابع نمة من الانبياء والثامن قوم لهم صغائر لم تكفر عنهم بالآلام والمصائب في
الدنيا ولا كبائر لهم فوقفوا الينا لهم بالحبس غم يقابل صغائرهم والتاسع اصحاب الذنوب
العظام من اهل القبلة وهو المصدر به عن ابن عباس رضي الله عنهما والعاشر انهم
اولاد الزنا والحادي عشر انهم ملئكة موكلون بهذا السور يميزون الكافرين
من المؤمنين قبل ادخالهم الجنة والنار والثاني عشر هم العباس وجعفر وحمزة
والاعراف سور بين الجنة والنار وقيل انه جبل احد يوضع هناك انتهى قلت القول
الخامس والتاسع ممكن اجتماعها مع الاول كما لا يخفى لان المدار في كل على تساوي
الحسنات والسيئات فتجتمع الاحاديث كلها وتقطع بترجيحه والله سبحانه وتعالى اعلم

باب حال اطفال المشركين اخرج ابو يعلى عن البراء رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المسلمين فقال هم مع آبائهم وسئل عن اطفال
المشركين فقال هم مع آبائهم واخرج احمد بسند ضعيف جدا عن عائشة رضي الله
عنها انها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اطفال المشركين فقال ان شئت
اسمعتك تضاغيهم في النار واخرج عبد الله بن احمد من زوائد المسند بسند
مجهول وانقطاع وابن ابي عاصم في السنة عن علي قال سألت خديجة رسول الله صلعم
عن ولدين ماتا لها في الجاهلية فقال هما في النار فلما رأى الكراهية في وجهها قال لها
لو رأيت مكانهما لابغضتهما قالت فولدي منك قال ان المؤمنين واولادهم في الجنة
وان المشركين واولادهم في النار والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان واخرج ابو داود
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوائدة والموؤدة في النار واخرج ايضا بسند حسن عن سلمة بن قيس الاشجعي قال
اتيت انا واخي النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا ان امنا ماتت في الجاهلية وكانت
تقري الضيف وتصل الرحم وانها وادت اختا في الجاهلية لم تبلغ الحنث فقال الوائدة
والموؤدة في النار واخرج احمد بسند حسن عن خنساء بنت معاوية بن صريم قال
حدثني عمي قال قلت يا رسول الله من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة
والمولود في الجنة والوئيد في الجنة واخرج البخاري عن سمرة في حديث المنام الطويل
انه صلى الله عليه وسلم مر على شيخ تحت شجرة وحوله ولدان فقال له جبرئيل هذا
ابراهيم وهؤلاء اولاد المسلمين واولاد المشركين قالوا يا رسول الله واولاد المشركين
قال نعم واولاد المشركين واخرج ابن عبد البر بسند ضعيف عن عائشة رضي الله عنها

قالت سألت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم
من آبائهم ثم سألته بعد ذلك فقال والله اعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعد
ما استحكم الاسلام فنزلت ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال هم على الفطرة او قال
في الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
سألت ربي اللاهين من ذرية البشر ان لا يعذبهم فاعطانيهم قال ابن عبد البر
هم الاطفال لان اعمالهم كاللهو واللعب من غير عقد ولا عزم فهذه الاحاديث
تدل على انهم في الجنة واخرج الطيالسي عن انس انه سئل عن اطفال المشركين
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لهم سيئات فيكونوا من اهل النار
ولم تكن حسنات فيجازوا بها فيكونوا من ملوك اهل الجنة هم خدام اهل الجنة
واخرج ابن جرير عن سمرة قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال
المشركين فقال هم خدم اهل الجنة واخرج مثله عن ابن مسعود موقوفا واخرج الشيخان
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن اطفال المشركين فقال
الله اعلم بما كانوا عاملين واخرج مثله من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
وهذا اصح الاحاديث فيهم سندا او معنى وقد اختلف الناس قديما وحديثا
في اطفال المشركين على اقوال احدها انهم في النار للاحاديث المصرح بها لكنها ضعيفة
لا تقوم بها حجة او منسوخة لحديث نزول الآية او محمولة على من علم الله منه الكفر
لو عاش او على من اذا امتحن لم يدخل النار القول الثاني انهم في الجنة للاحاديث
المثبتة بها قال النووي هو المذهب الصحيح المختار والذي صار اليه المحققون لقوله تعالى
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذا كان لا يعذب العاقل لكونه لم تبلغه الدعوة
فغير العاقل اولى ولحديث الصحيحين كل مولود يولد على الفطرة وابواه يهودانه او
ينصرانه الثالث انهم خدم اهل الجنة للاحاديث الثلث بها ونقله النسفي في بحر الكلام
عن اهل السنة والجماعة الرابع انهم في مشيئة الله تعالى لا يحكم بشيء لحديث الصحيحين
وهذا ما نقل عن الحماد وابن المبارك وابن راهويه والشافعي ونقله النسفي عن ابي
حنيفة رضي الله عنه الخامس انهم يمتحنون في الآخرة للاحاديث الآتية في الباب
بعده وهذا ما صححه البيهقي في كتاب الاعتقاد وعندي انه لا ينافي الاحاديث
بل يقول بما دل عليه حديث الصحيحين انهم في المشيئة فيمتحنون فمن كتب له السعادة
اطاع لدخول النار فيرد الى الجنة ومن كتب له الشقاوة امتنع فيسحب الى النار ويحكم

الاحاديث والاقوال وقيل انهم يكونون في برزخ بين الجنة والنار وقيل يصيرون ترابا ولا دليل لذلك واما اولاد المسلمين فلا يجري فيهم خلاف بل الاجماع على انهم في الجنة نقله الامام احمد وابن ابي زيد وابو يعلى بن الفرا وغيرهم ونصوص الكتاب والاحاديث صريحة في ذلك واغرب من توقف فيهم وجعلهم في المشيئة بل استغرب ذلك ممن حكاه قال القرطبي هو قول لا يعول باجماع اهل الحجة والاخبار الصحيحة وقال النووي اجمع من يعتد به من علماء المسلمين على ان اطفال المسلمين في الجنة وتوقف بعضهم لحديث مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى له عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه فقال اوغير ذلك يا عائشة ان الله تعالى خلق الجنة وخلق لها اهلا وهم في اصلاب ابائهم قال النووي والجواب عنه انه لعله نهاها عن المسارعة الى القطع من غير دليل او قال ذلك قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة قلت ويزاد في الجواب ان ذلك لعله قبل ان تنزل اية الفتح الناسخة لقوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم فقد كان عليه الصلوة والسلام يرد بها كثيرا على من شهد لاحد بعينه بالجنة وردها على من شهد لعثمان بن مظعون بالجنة كما في الصحيح فلما نزلت اية الفتح سرى بها كثيرا وشهد بعدها لجماعة باعيانهم بالجنة والله سبحانه وتعالى اعلم قال المازني وهذا التوقف على ضعف محله في غير اولاد الانبياء وقد اخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والحكيم في نوادر الاصول عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين زاد الحكيم لم يكسبوا فيرتهنوا بكسبهم واخرج ابو الشيخ في الثواب عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت اني دخلت الجنة فاذا اعلى اهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المومنين واذا ليس فيها احد اقل من الاغنياء والنساء فقيل لي اما الاغنياء فانهم على الباب يحاسبون ويمحصون واما النساء فالهاهن الاحمران الذهب والحرير واخرج ابن حبان في صحيحه والبزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امر هذه الامة متقاربا ما لم يتكلموا في الولدان والقدر قال ابن حبان يعني اطفال المشركين

باب ما يصنع باهل الفترة ومن لم تبلغه الدعوة من الاصم والمعتوه

اخرج البزار عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم عظم شان المسئلة فقال اذا كان يوم القيمة

ورحمه الله خلق لها اهلا وهم في اصلاب ابائهم

جاء اهل الجاهلية يحملون اوزارهم على ظهورهم فيسألهم ربهم فيقولون ربنا لم ترسل الينا رسولا ولم ياتنا لك امر ولو ارسلت الينا رسولا لكنا اطوع عبادك فيقول لهم ربهم ارايتكم ان امرتكم بامر تطيعونني فياخذ على ذلك مواثيقهم فترفع لهم نار فيقول اعمدوا اليها فادخلوها فينطلقون حتى اذا راوها فرقوا فرجعوا فقالوا ربنا فرقنا منها فلا نستطيع ان ندخلها فيقول ادخلوها داخرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دخلوها اول مرة كانت عليهم بردا وسلاما واخرج احمد وابن راهويه في مسنديهما والبيهقي في كتاب الاعتقاد وصححه عن الاسود بن سريع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يحتجون يوم القيمة رجل اصم لا يسمع شيئا ورجل احمق ورجل هرم ورجل مات في فترة فاما الاصم فيقول يا رب جاء الاسلام وما اسمع شيئا واما الاحمق فيقول يا رب جاء الاسلام والصبيان يحذفونني بالبعر واما الهرم فيقول يا رب ما اتاني لك رسول فاخذ مواثيقهم ليطيعنه فيرسل اليهم ان ادخلوا النار والذي نفسي بيده لو دخلوها كانت عليهم بردا واخرج الثلثة ايضا من حديث ابي هريرة مرفوعا مثله غير انه كان في اخره فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها يسحب اليها واخرج البزار وابو يعلى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى باربعة يوم القيمة بالمولود والمعتوه ومن مات في الفترة والشيخ الفاني كلهم تتكلم بحجته فيقول الرب تبارك وتعالى لعنق من النار ابرز ويقول لهم اني كنت ابعث الى عبادي رسلا من انفسهم واني رسول نفسي اليكم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقاوة يا رب اين ندخلها ومنها كنا نفر ومن كتبت عليه السعادة يمضي فيقتحم فيها مسرعا فيقول الله تعالى انتم كنتم لرسلي اشد تكذيبا ومعصية فيدخل هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار واخرج البزار عن محمد بن يحيى الذهبي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهالك في الفترة والمعتوه والمولود يقول الهالك في الفترة لم ياتني كتاب ويقول المعتوه رب لم تجعل لي عقلا اعقل به خيرا او شرا ويقول المولود رب لم ادرك العقل فترفع لهم نار فيقال ردوها فيردها من كان في علم الله تعالى سعيدا لو ادرك العمل ويمسك عنها من كان في علم الله تعالى شقيا لو ادرك العمل فيقول اياي عصيتم فكيف لو رسلي اتتكم واخرج الطبراني

ف ای الاسلام وما اعقل شيئا واما الذي مات في الفترة فيقول يا رب

وابو نعيم عن معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یوتے
یوم القیمۃ بالممسوح عقلا وبالهالك فی الفترة وبالهالك صغیرا فیقول الممسوح عقلا
یا رب لو اتیتنی عقلا ما کان من اتیتہ عقلا باسعد بعقلہ منی وذکر فی الهالك فی
الفترة والصغیر نحو ذلك فیقول الرب تبارك وتعالی انی امرکم بامر فتطیعون فیقولون نعم
فیقول اذهبوا فادخلوا النار قال ولو دخلوها ما ضرتهم فتخرج علیهم قوابص فیظنون
انها قد اهلکت ما خلق اللہ من شیء فیرجعون سراعا ثم یامرهم الثانیۃ فیرجعون کذلك
فیقول الرب تعالی قبل ان اخلقکم علمت ما انتم عاملون وعلی علمی خلقتکم والی علمی
تصیرون ضمیهم فتاخذهم واخرج ابن المبارك عن مسلم بن یسار قال ذکر لی انہ
یبعث یوم القیمۃ عبد اکان فی الدنیا اعمی اصم ابکم ولد کذلك ولم یسمع شیئا قط ولم
یبصر شیئا قط ولم یتکلم شیئا قط فیقول اللہ تعالی لہ ما عملت فیما ولیت وفیما امرت
بہ فیقول ای رب واللہ ما جعلت لی بصرا ابصر بہ الناس فاقتدی بهم وما جعلت
لی سمعا فاسمع بہ ما امرت بہ ونهیت عنہ وما جعلت لی لسانا فاتکلم بخیرا وبشر
وما کنت الا کا خشبۃ فیقول اللہ عز وجل تطیعنی الان فیما امرك بہ فیقول نعم فیقول
تعال فی النار رینا بی فید فع فیها **باب** فی الجن اخرج البیهقی عن انس عن
النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان مومنی الجن لهم ثواب وعلیهم عقاب فسالناہ
عن ثوابهم ومؤمنیهم فقال علی الاعراف ولیسوا فی الجنۃ مع امۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم
فسالناہ وما الاعراف قال خارج الجنۃ تجری فیها الانهار وتنبت فیہ الاشجار والثمار
واخرج ابو الشیخ فی العظمۃ عن انس بن سلیم قال مسلمو الجن لا یدخلون الجنۃ ولا النار
واخرج عن ابن وهب انہ سئل هل للجن ثواب وعقاب فقال نعم قال اللہ تعالی
وحق علیهم القول فی امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس ولکل درجات
مما عملوا واخرج من طریق الضحاك عن ابن عباس رضی اللہ عنهما قال الخلق
اربعۃ فخلق فی الجنۃ کلهم وهم الملئکۃ وخلق فی النار کلهم وهم الشیاطین وخلقان
فی الجنۃ والنار وهم الجن والانس لهم الثواب وعلیهم العقاب واخرج من طریق
جویبر عن الضحاك رضی اللہ عنہ قال الجنۃ یدخلون الجنۃ ویاکلون ویشربون
واخرج عن ضمرة بن حبیب انہ سئل هل یدخل الجن الجنۃ قال نعم وتصدیق
ذلك فی کتاب اللہ عز وجل لم یطمثهن انس قبلهم ولا جان قال للجن جنیات
وللانس انسیات **باب** صفۃ جهنم نعوذ باللہ تعالی منها اخرج الترمذی

الجن

عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما رأیت
مثل النار نام هاربها ولا رأیت مثل الجنة نام طالبها واخرج الطبرانی فی الاوسط
من حدیث انس مثله واخرج الشیخان عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم تحاجت النار والجنة فقالت النار اوثرت بالجبارین والمتکبرین
وقالت الجنة فما لی لا یدخلنی الا ضعفاء الناس وسقطهم فقال الله تبارک وتعالی
للنار انما انت عذابی اعذب بک من اشاء وقال للجنة انما انت رحمتی ارحم بک من اشاء
ولکل واحدة منکما ملؤها فاما النار فلا تمتلی حتی یضع الله تبارک وتعالی رجله
فیقول قط قط فهنالک تمتلی وینزوی بعضها الی بعض فلا یظلم من خلقه احدا
واما الجنة فان الله تعالی ینشئ لها خلقا واخرج الشیخان عن انس رضی الله عنه
عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تزال جهنم یلقی فیها وتقول هل من مزید حتی
یضع رب العزة فیها قدمه فینزوی بعضها الی بعض وتقول قط قط بعزتک وکرمک
ولا یزال فی الجنة فضل حتی ینشئ الله تعالی لها خلقا فیسکنهم فضل الجنة واخرج ابن
ابی عاصم فی السنة عن ابی بن کعب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم جهنم
تسال المزید حتی یضع الجبار تعالی قدمه فیها فینزوی بعضها الی بعض وتقول قط
قط واخرج احمد فی الزهد عن رباح قال حدثت ان النبی صلی الله علیه وسلم
قال لجبرئیل ما لی لم ار میکائیل ضاحکا قط قال ما ضحک میکائیل منذ خلقت
النار واخرج الطبرانی فی الاوسط عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال جاء جبرئیل
الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا جبرئیل ما لی اراک متغیر اللون قال ما جئتک
حتی امر الله بمفاتیح النار فقال یا جبرئیل صف لی النار فقال ان الله تعالی امر بجهنم
فاوقد علیها الف عام حتی ابیضت ثم اوقد علیها الف عام حتی احمرت ثم اوقد
علیها الف عام حتی اسودت فهی سوداء مظلمة لا یضئ شررها ولا یطفئ لهبها والذی
بعثک بالحق لو ان قدر ثقب ابرة فتح من جهنم لمات من فی الارض کلهم جمیعا
من حره ولو ان خازنا من جهنم برز الی اهل الدنیا فنظروا الیه لمات من فی الارض
کلهم من قبح وجهه ومن نتن ریحه ولو ان حلقة من حلقة سلسلة اهل النار
التی نعت الله فی کتابه وضعت علی جبال الدنیا لارفضت وما تقارت حتی تنتهی
الی الارض السفلی واخرج ایضا عن عمر رضی الله عنه ان جبرئیل جاء الی النبی صلعم
حزینا لا یرفع راسه فقال له صلی الله علیه وسلم ما لی اراک حزینا قال انی رأیت

رأيت نفحة من جهنم فلم ترجع الى درجي بعد وأخرج ابو نعيم عن طاؤس قال لما خلقت
النار طارت افئدة الملئكة فلما خلق آدم عليه السلام سكنت وأخرج ابن المبارك
عن محمد بن المنكدر قال لما خلقت النار فزعت الملئكة وطارت افئدتها فلما
خلق آدم عليه السلام سكن ذلك عنهم وأخرج هناد عن مغيث بن سمي قال
ان لجهنم كل يوم زفرتين يسمعها كل شئ غير الثقلين الذين عليهم الحساب والعقاب
وأخرج ابو نعيم عن مجاهد قال يؤمر بالعبد الى النار فتنزوي فيقول ماشانك
فتقول انه قد كان يستجير مني فيقول خلوا سبيله

باب اين الجنة والنار

قال تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون وقال عند سدرة المنتهى
عندها جنة المأوى أخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي من طريق
ابي الزعراء عن عبد الله بن سلام قال الجنة في السماء السابعة العليا والنار في الارض
السابعة السفلى وأخرج البيهقي في الدلائل عن عبد الله بن سلام قال الجنة في
السماء والنار في الارض وأخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلعم ان جهنم محيطة بالدنيا وان الجنة من ورائها فلذلك كان
الصراط طريقا الى الجنة وأخرج جويبر في تفسيره عن معاذ قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اين يجاء بجهنم يوم القيمة قال يجاء بها من الارض السابعة
لها سبعون الف زمام بكل زمام سبعون الف ملك تفتح الى اهلها الى اهلها
فاذا كانت من العباد على مسيرة الف سنة زفرت زفرة فلا يبقى ملك مقرب و
لا نبي مرسل الا جثى على ركبتيه يقول رب نفسي نفسي وأخرج ابو الشيخ في العظمة من
طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله تعالى وفي السماء رزقكم قال المطر
وما توعدون قال الجنة والنار وأخرج ابو الشيخ عن سفيان في قوله تعالى وفي
السماء رزقكم قال الغيث وما توعدون قال الجنة وأخرج احمد والبيهقي بسند
رجاله ثقات عن يعلى بن امية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البحر هو
جهنم وأخرج البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يركب البحر الا
غاز او حاج او معتمر فان تحت البحر نارا وأخرج ابن عبد البر عن ابن عمر قال لا يتوضأ
بماء البحر لانه طبق جهنم وأخرج احمد في الزهد عن سعيد بن ابي الحسن قال البحر
طبق جهنم وأخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي من طريق ابن المسيب عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه قال ما رأيت يهوديا اصدق من فلان زعم ان نار الله

الكبرى هي البحر فاذا كان يوم القيمة جمع الله تعالى فيه الشمس والقمر والنجوم ثم بعث عليه
الله بورا فسعرته واخرج ابو الشيخ عن كعب في قوله تعالى والبحر المسجور قال البحر يسجر فيصير
جهنم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه قال شرف ذو القرنين
على جبل قاف فقال يا قاف اخبرني بشيء من عظمة الله تعالى قال ورائي ارض مسيرة
خمسمائة عام في خمسمائة من جبل ثلج يحطم بعضها على بعض لولا هي لاحترقت من
حر جهنم واخرج البيهقي في الشعب عن وهب قال اذا قامت القيامة امر بالفلق ف
فينكشف عن سقر وهو غطاؤها فيخرج منه نار فاذا وصلت الى البحر المطبق على شفير
جهنم وهو البحر المسجور نشفته اسرع من طرفة عين وهو حاجز بين جهنم والارضين
السبع فيه عجاجة واحدة **باب** ابواب جهنم قال تعالى لها سبعة ابواب لكل باب
منهم جزء مقسوم وقال حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لها سبعة ابواب قال جهنم والسعير ولظى والحطمة
وسقر والجحيم والهاوية وهي اسفلهم واخرج ابن جرير وابن ابي الدنيا في صفة النار
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله تعالى لها سبعة ابواب قال اولها جهنم
ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية قال القرطبي رحمه الله الباب
الاول جهنم وهو اهون عذابا من غيره وهو مخص بعصاة هذه الامة وسمي بذلك
الاسم لانه يتجهم في وجوه الرجال والنساء فيأكل لحومهم والهاوية وهي ابعدها قعرا
واخرج هناد وابن المبارك واحمد الثلثة في الزهد وابن جرير في صفة النار والبيهقي
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ابواب جهنم هكذا ووضع احدى يديه على
الاخرى وفرج بين اصابعه يعني بابا فوق باب سبعة ابواب فيملاء الاول ثم الثاني
ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس ثم السادس ثم السابع واخرج البيهقي عن الخليل
بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرء تبارك وحم السجدة
وقال الحواميم سبع وابواب جهنم سبع جهنم والحطمة ولظى وسقر وسعير والهاوية
والجحيم قال يجيء كل حم منها يوم القيمة تقف على باب من هذه الابواب فتقول
اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرئني مرسل واخرج البزار عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنار باب
لا يدخله الا من شفى غيظه بسخط الله واخرج الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لجهنم سبعة ابواب باب منها لمن سل السيف على امتي

ايضا

طاؤه

واخرج ابو نعيم عن عطاء الخراسانی قال ان لجهنم ابواب اشدها غما وكربا وحرا وانتنها للزناة الذين ركبوا بعد العلم واخرج سعيد بن منصور فی سننه واللفظ له والطبرانی بسند حسن عن ابن مسعود قال تطلع الشمس من جهنم بين قرنی شيطان فما ترتفع من السماء قصبة الا فتح لها باب من ابواب النار حتى اذا كانت الظهيرة فتحت ابواب النار كلها واخرج سعيد بن منصور عن مسروق قال ان احق ما استعيذ من جهنم فی الساعة التی تفتح فيها ابوابها واخرج ابو نعيم عن ابن عمر ان النبی صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم تسعر كل يوم وتفتح ابوابها الا يوم الجمعة فانها لا تفتح ابوابها ولا تسعر واخرج ابو داود عن ابی قتادة عن النبی صلى الله عليه وسلم انه كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسعر الا يوم الجمعة واخرج احمد عن ابی امامة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا نصف النهار فانها عنده تسجر جهنم واخرج الطبرانی عن واثلة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال يوم الجمعة يوذن فيها بالصلوة نصف النهار وقد نهيت فی ساير الايام فقال ان الله تعالى يسعر جهنم كل يوم نصف النهار ويخبيها يوم الجمعة

باب خزنة جهنم

قال الله تبارك وتعالى عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملئكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الاية وقال الذين فی النار لخزنة جهنم الاية وقال ونادوا يا مالك وقال سندع الزبانية وقال عليها ملئكة غلاظ شداد واخرج ابن المبارك والبيهقی من طريق الازرق عن رجل من بنی تميم قال كنا عند ابی العوام فقرأ هذه الاية عليها تسعة عشر وقال ما تقولون اتسعة عشر ملكا او تسعة عشر الفا قلت لا بل تسعة عشر ملكا فقال ومن اين علمت ذلك قلت لانه يقول وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا فقال ابو العوام صدقت هم تسعة عشر ملكا بين منكبی كل منهم مسيرة كذا وكذا واخرج ابن جرير عن كعب قال ما بين منكبی الخازن من خزنتها مائة سنة مع كل واحد منهم عمود له شعبتان يدفع به الدفع يصدع به الى النار سبعمائة الفا واخرج ابن وهب عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فی خزنة جهنم ما بين منكبی احدهم كما بين المشرق والمغرب واخرج القتيبی فی عيون الاخبار عن طاؤس ان الله تبارك وتعالى خلق مالكا وخلق له اصابع على عدد اهل النار فما من اهل النار معذب الا ومالك

ب المعيني

يعذبه باصبع من اصابعه فوالله لو وضع مالك اصبعا من اصابعه على السماء لاذابها
وأخرج الضياء المقدسي في صفة النار عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول والذي نفسي بيده لقد خلقت ملئكة جهنم قبل ان تخلق جهنم بالف
عام فهم كل يوم يزدادون قوة الى قوتهم حتى يقبضوا على من قبضوا عليه بالنواصي
والاقدام وأخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي عمران الجوني قال
بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منكبي احدهم مسيرة خريف ليس في قلوبهم
رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب الملك الرجل من اهل النار الضربة فيتركه طحينا
من لدن قرنه الى قدمه وأخرج هناد عن كعب رضي الله عنه قال يؤمر بالرجل الى
النار فيبتدره مائة الف ملك وأخرج القرطبي المراد بقوله تسعة عشر رؤساءهم
واما جملة الخزنة فلا يعلم عددهم الا الله تعالى **باب** سرادق جهنم قال الله
تعالى واحاط بهم سرادقها أخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار اربعة جدر كثف كل
جدار مسيرة اربعين سنة **باب** اودية جهنم وجبالها وعقاربها وحياتها
قال الله تعالى ويل لكل همزة وقال فسوف يلقون غيا وقال ومن يفعل ذلك
يلق اثاما وقال فسحقا لاصحب السعير وقال قل اعوذ برب الفلق وقال سارهقه
صعودا وقال وجعلنا بينهم موبقا أخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي وابن ابي الدنيا وهناد عن ابي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يهوي به الكافر اربعين خريفا
قبل ان يبلغ قعره والصعود جبل في النار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي
وهو كذلك فيه ابدا وأخرجه البيهقي من وجه آخر عن ابي سعيد موقوفا وأخرج سعيد
بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال الويل واد في جهنم يسيل فيه صديد
اهل النار جعل للمكذبين وأخرج ابن ابي حاتم عن النعمان بن بشير قال الويل واد
من قيح في جهنم وأخرج ابن جرير وابن المبارك والبيهقي عن عطاء بن يسار قال الويل
واد من صديد جهنم لو سيرت فيه الجبال لانماعت من حره وأخرج ابن جرير وهناد
عن ابي عياض قال الويل واد من صديد جهنم وأخرج ابن جرير عن عثمان بن
عفان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الويل جبل في النار
وأخرج البزار بسند ضعيف عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان فی النار حجرا یقال له ویل یصعد علیه العرفاء وینزلون واخرج ابن جریر وابن ابی
حاتم وسعید بن منصور وهناد والفریابی والطبرانی والحاکم وصححه والبیهقی من
طرق عن ابن مسعود فی قوله تعالی فسوف یلقون غیا قال الغی واد فی جهنم وفی لفظ
نهر حمیم فی النار یقذف فیه الذین یتبعون الشهوات واخرج البیهقی عن البراء
ابن عازب رضی الله عنه فی الایة قال الغی واد فی جهنم بعید القعر منتن الریح
واخرج ابن ابی حاتم عن عمر فی قوله تعالی یلق اثاما قال واد فی جهنم واخرج هناد
عن سفیان مثله واخرج ابن جریر والطبرانی والبیهقی عن ابی امامة قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم لو ان صخرة زنة عشر عشر اواق قذف بها من شفیر
جهنم ما بلغت قعرها سبعین خریفا ثم تنتهی الی غی واثام نهران فی اسفل
جهنم یسیل فیهما صدید اهل النار وهما اللذان ذکر الله تعالی فی کتابه فسوف
یلقون غیا ومن یفعل ذلک یلق اثاما واخرج ابن جریر وابن ابی حاتم والبیهقی عن
عمر فی قوله موبقا قال هو واد عمیق فی النار فرق الله تعالی به یوم القیمة بین اهل
الضلالة واخرج عن عمرو البکالی قال الموبق الذی ذکره الله تعالی فی سورة
اهل الکهف واد بعید القعر یفرق به یوم القیمة بین اهل الاسلام وبین من سواهم
من الناس واخرج البیهقی عن مجاهد موبق واد فی جهنم واثام واد فی جهنم و
اخرج ابن المبارک عن شفی الاصبحی قال ان فی جهنم جبلا یدعی صعودا یطلع فیه
الکافرون اربعین خریفا قبل ان یرقاه وان فی جهنم قصرا یقال له هوی یرمی الکافر
من اعلاه فیهوی اربعین خریفا قبل ان یبلغ اصله قال تعالی ومن یحلل علیه
غضبی فقد هوی وان فی جهنم وادیا یدعی اثاما فیه حیات وعقارب فی فقار احدیهن
مقدار سبعین قلة من سم والعقرب منهن مثل البغلة المؤکفة وان فی جهنم وادیا
یدعی غیا یسیل قیحا ودما واخرج ابن ابی حاتم وابو نعیم عن سعید بن جبیر فی قوله تعالی
فسحقا لاصحاب السعیر قال سحق واد فی جهنم واخرج سعید بن منصور والفریابی
وابن ابی الدنیا والبیهقی عن ابی سعید الخدری قال ان صعودا صخرة فی جهنم
اذا وضعوا ایدیهم علیها ذابت فاذا رفعت عادت اقتحامها فک رقبة والطعام
فی یوم ذی مسغبة واخرج ابن جریر وابن ابی حاتم والبیهقی من وجه اخر عن
ابی سعید مرفوعا بلفظ جبل فی النار یکلف ان یصعده فاذا وضع یده ذابت فاذا
رفعها عادت واذا وضع رجله علیها ذابت واذا رفعها عادت واخرج ابن ابی حاتم

عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال ان صعودا صخرۃ جہنم یسحب علیہا الکافر علی وجہہ
واخرج ابن جریر عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ قال الفلق جب فی جہنم مغطی واخرج
ابن جریر والبیہقی عن عبد الجبار الخولانی قال قدم علینا رجل من اصحاب النبی
صلی اللہ علیہ وسلم دمشق فرای ما فیہ الناس من الدنیا قال وما یغنی عنہم الیس
من ورائہم الفلق قیل وما الفلق قال جب فی النار اذا فتح ہرب منہ اہل النار و
اخرج ابن ابی حاتم وابن ابی الدنیا والضیاء عن عمرو بن عبسۃ قال الفلق بیر فی
جہنم اذا سعرت جہنم فمنہ تسعر وان جہنم لتتاذی منہ کما یتاذی بنو آدم من جہنم واخرج ابن
ابی حاتم عن زید بن علی عن آبائہ الفلق جب فی قعر جہنم علیہ غطاء فاذا کشف عنہ
خرجت منہ نار تضج منہ نار جہنم من شدۃ حر ما یخرج منہ واخرج ابن ابی حاتم
وابن جریر عن کعب قال الفلق بیت فی جہنم اذا فتح صاح اہل النار من شدۃ حرہ
واخرج الطبرانی والحاکم والبیہقی عن ابی موسی الاشعری ان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم قال ان فی جہنم وادیا وفی الوادی بیر یقال لہ ہبہب حق علی اللہ عز
وجل ان یسکنہ کل جبار واخرج البیہقی عن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعوذوا باللہ من جب الحزن قیل یا رسول اللہ وما جب الحزن
قال واد فی جہنم تتعوذ منہ جہنم کل یوم سبعین مرۃ اعدہ اللہ تعالی للقراء
المرائین اعاذنا اللہ منہ بمنہ وکرمہ واخرج الترمذی وابن ماجہ عن ابی ہریرۃ
رضی اللہ تعالی عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعوذوا من جب
الحزن قالوا وما جب الحزن قال واد فی جہنم یتعوذ منہ جہنم کل یوم مائۃ مرۃ
وفی لفظ ابن ماجہ اربعمائۃ مرۃ قیل یا رسول اللہ من یدخلہ قال القراء المراؤن
باعمالہم واخرج ابن المبارک والضیاء عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان فی جہنم واد یا یقال لہ سلمان ان اودیۃ جہنم
تستعیذ اللہ تعالی من حرہ واخرج الخطیب فی الرؤیۃ عن مالک من حدیث علی
مرفوعا ثلثۃ غضب اللہ علیہم ولا ینظر الیہم ولا یکلمہم وہم فی المنسا والمنسا
بیر فی جہنم المکذب بالقدر والمبتدع فی دین اللہ ومدمن الخمر واخرج ابن
ابی عاصم فی السنۃ وابن ابی حاتم عن ابی ہریرۃ رض عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
قال ثلثۃ فی المنسی یوم القیمۃ لا یکلمہم اللہ ولا ینظر الیہم ولا یزکیہم المکذب بالقدر
والمدمن فی الخمر والبادی من ولدہ قلت وما المنسی یا رسول اللہ قال جب فی جہنم

واخرج جریر عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال الفلق سجن فی جہنم — ذکرہ فی صفحۃ

فاخرج البخاري في التاريخ والبيهقي وابن عساكر وابن منده عن الحجاج الثمالي رضي الله
وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان نفير بن محمد بن حداثة وكان من صحب
النبي صلى الله عليه وسلم من قدمائهم رضي الله عنهم قال ان في جهنم لسبعين
الف واد في كل واد سبعون الف شعب في كل شعب سبعون داراً في كل دار
سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف بير في كل بير ثعبان في شدق كل
ثعبان سبعون الف عقرب لا ينتهي الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله واخرج ابن
ابي الدنيا عن عطاء بن يسار قال ان في النار سبعين الف واد في كل واد سبعين
الف شعب في كل شعب سبعون الف جحر في كل جحر سبعون الف حية تاكل وجوه
اهل النار واخرج ابو نعيم عن حميد بن هلال قال حدث ان في جهنم تنانير
ضيقها كضيق زج احدكم في الارض يضيق على قوم باعمالهم واخرج ابن وهب
عن كعب قال ان في النار بيراً ما فتحت ابوابها بعد خلقه ما جاء على جهنم
يوم منذ خلقها الله تعالى الا تستعيذ بالله تعالى من شرها في تلك البير مخافة
ان يكون فيها من عذاب الله ما لا طاقة لها به ولا صبر لها عليه وهي الدرك الاسفل
من النار

باب بُعد قعر جهنم

اخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة فقال اتدرون ما هذا
قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر ارسل في جهنم منذ سبعين عاما فهو
يهوي في النار الى الآن حتى انتهى الى قعرها الوجبة بفتح الواو والموحدة بينهما
جيم ساكنة الهدة وهي شدة صوت وقع الشيء الثقيل واخرج هناد والبيهقي
عن انس سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم دويا فقال يا جبريل ما هذا قال
حجر القي من شفير جهنم سبعين خريفا فالآن حين استقر في قعرها وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو ان حجرا مثل سبع خلفات القي من شفير جهنم هوى
فيها سبعين عاما حتى يبلغ قعرها واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد
الخدري قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوتا هاله فاتاه جبريل فقال
ما هذا الصوت يا جبريل فقال هذه صخرة هوت من شفير جهنم من
سبعين عاما فهذا حين بلغت قعرها فاحب الله تعالى ان يسمعك صوتها
فما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا ملء فيه حتى قبضه الله تعالى
واخرج البزار وابو يعلى وابن حبان والبيهقي وهناد عن ابي موسى رضي الله

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان حجرا قذف به في جهنم لهوى سبعين خريفا قبل ان يبلغ قعرها واخرج الطبراني مثله من حديث بريدة ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما واخرج الترمذي عن عتبة بن غزوان عن النبي قال ان الصخرة العظيمة لتلقى في شفير جهنم فتهوى فيها سبعين عاما وما تفضي الى قرارها وكان عمر يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وان قعرها بعيد وان مقامعها حديد

باب

اخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب

باب وقود جهنم وشدة حرها وزمهريرها ولونها وشررها

قال الله تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين اخرج عبد الرزاق في تفسيره وابن جرير وابن ابي حاتم وهناد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود في قوله تعالى وقودها الناس والحجارة قال حجارة الكبريت جعلها الله كما شاء واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال هي حجارة في النار من كبريت اسود يعذبون به مع النار واخرج عن عمرو بن ميمون قال هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والارض في السماء الدنيا فاعدها للكافرين قال القرطبي رحمه الله تعالى خصت حجارة الكبريت بذلك لانها تزيد على جميع الحجارة بخمسة انواع من العذاب سرعة الايقاد ونتن الرائحة وكثرة الدخان وشدة الالتصاق بالابدان وقوة حرها اذا احميت قال وذكر بعضهم ان ذلك خاص بنار الكافرين واخرج البيهقي والاصبهاني عن انس قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وقودها الناس والحجارة فقال اوقد عليها الف عام حتى احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفى لهبها واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقدت النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة ثم اخرجه الترمذي عن ابي هريرة موقوفا وقال هذا اصح واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه التي يوقدون جزء من سبعين جزء من نار جهنم فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت لكافية قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزء كلها مثل حرها واخرج احمد بسند

صحيح عن ابيهريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحسبون ان
نار جهنم مثل ناركم هذه هي سوداء من القار وهي جزء من بضعة وستين جزء منها
واخرج ايضا عن ابيهريرة رضي الله عنه قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزء
من نار جهنم ضربت بماء البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله تعالى فيها منفعة لاحد و
آخرج هناد والبيهقي عن ابن مسعود قال ان ناركم هذه جزء من تلك النار ولو
انها ضربت في البحر ما انتفعتم منها بشيء واخرج البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
انه ذكر نار جهنم فقال انها لجزء من سبعين جزء من نار جهنم وما وصلت اليكم حتى
نضحت مرتين بالماء لتضيء لكم ونار جهنم سوداء مظلمة واخرج الحاكم وصححه عن
انس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ناركم هذه جزء من سبعين جزء ولولا
انها طمست في البحر مرتين ما استمتعتم بها وايم الله ان كانت لكافية وانها لتدعو
الله وتستجير الله ان لا يعيدها في النار ابدا واخرج البزار عن ابن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم جزء من سبعين جزء من سموم جهنم قال القرطبي
معنى هذه الاحاديث انه لو جمع كل ما في الوجود من الحطب فاوقد حتى صار كله نارا
لكان الجزء الواحد من اجزاء نار جهنم اشد من حر نار الدنيا بسبعين ضعفا واخرج
الشيخان عن ابيهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار
الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس
في الصيف فاشد ما تجدون من الحر من حرها واشد ما تجدون من البرد من
زمهريرها واخرج الشيخان عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان شدة الحر من فيح جهنم فابردوا عن الصلوة واخرج البزار وزاد و
شكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين في كل عام
فنفسها في الشتاء الزمهرير ونفسها في الصيف السموم واخرج ابو يعلى مثله من حديث
انس واخرج البيهقي عن ابي سعيد وابيهريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم حار فقال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من
حر جهنم قال الله تبارك وتعالى لجهنم ان عبدا استجار بي منك واني قد اجرته
واذا كان يوم شديد البرد فقال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم
اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله تبارك وتعالى لجهنم ان عبدا استجار بي
من زمهريرك واني قد اجرته قالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر

واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم

فيتميز من شدة برده بعضه من بعض واخرج البخاري عن ابن عباس وابن عمر و
رافع بن خديج قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم فابردوها
بالماء واخرج ابن المبارك وهناد عن سلمان قال النار سوداء مظلمة لا يضيء جمرها و
لا يضيء لهبها واخرج مالك في الموطا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اترونها كناركم
هذه هي اشد سوادا من القار واخرج الضياء في صفة النار عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله تعالى انها ترمي بشرر كالقصر قال اما انه ليس مثل الشجر والجبال و
لكنه مثل المداين والحصون **باب** قوله تعالى اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا
وهي تفور اخرج هناد عن مجاهد في الاية قال تفور بهم كما تفور الحب القليل في
الماء الكثير **باب** لباس اهل النار وفرشهم وحليتهم قال الله تبارك
وتعالى فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار وقال سرابيلهم من قطران
وفي قراءة قطر آن وهو النحاس المذاب الشديد الحرارة كذا اخرجه ابن جرير عن ابن
عباس وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وسعيد بن منصور عن
عكرمة وقال لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش واخرج احمد والبزار وابن ابي
حاتم والبيهقي بسند صحيح عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اول من يكسى حلة من النار ابليس فيضعها على حاجبه ويسحبها من خلفه و
ذريته من بعده وهو ينادي واثبوراه ويقولون يا ثبورهم حتى يقفوا على النار فيقول يا
ثبوراه ويقولون يا ثبورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا
واخرج ابو نعيم عن وهب بن منبه قال كسي اهل النار والعري كان خيرا لهم واعطوا
الحيات والموت كان خيرا لهم واخرج مسلم عن ابي مالك الاشعري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها
سربال من قطران ودرع من جرب ورواه ابن ماجه بلفظ ان النائحة اذا ماتت ولم تتب
قطع الله لها ثيابا من قطران ودرعا من لهب النار واخرج هناد عن محمد بن
كعب القرظي في قوله تعالى لهم من جهنم مهاد قال فراش ومن فوقهم
غواش قال اللحف واخرج الترمذي والنسائي وابن حبان عن بريدة قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من حديد فقال مالي ارى
عليك حلية اهل النار **باب** السلاسل والاغلال والقيود والمقامع
قال الله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون

والجحيم ثم في النار يسجرون وقال خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها
سبعون ذراعا فاسلكوه وقال وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد وقال ان
لدينا انكالا وجحيما وقال فيؤخذ بالنواصي والاقدام وقال ولهم مقامع من حديد
اخرج احمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن ابن عمرو قال تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل الى قوله سيجرون
فقال لو ان رضاضة مثل هذه واشار الى جمجمة ارسلت من السماء الى الارض
وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من راس
السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قعرها واخرج
ابن ابي حاتم والبيهقي من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى فاسلكوه قال تسلك في دبره حتى تخرج من منخريه حتى لا يقوم على رجليه و
اخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السلسلة
تدخل من استه ثم تخرج من فيه ثم ينظمون فيها كما ينظم الجراد في العود ثم يشوى واخرج
هناد وابن المبارك عن نوف الشامي في قوله تعالى في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا
قال الذراع سبعون باعا والباع ما بينك وبين مكة وهو يومئذ بالكوفة واخرج ابو نعيم
عن محمد بن المنكدر قال لو جمع حديد الدنيا كله ما خلا وما بقي ما عدل حلقة
من حلق سلاسل اهل جهنم واخرج ابن المبارك عن كعب قال ان حلقة من السلسلة
التي ذكر الله تعالى في كتابه مثل جميع حديد الدنيا واخرج البيهقي عن ابن عباس
في قوله تعالى فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال يجمع من بين راسه ورجليه ثم يقصف
كما يقصف الحطب واخرج هناد عن الضحاك في الآية قال يجمع بين ناصيته وقدميه
في سلسلة من وراء ظهره واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي الجوزاء عن ابن عباس
انه قرأ والسلاسل بنصب ويسحبون بنصب الياء وذلك اشد عليهم اي
وهم يسحبون السلاسل واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى
مقرنين في الاصفاد قال الكبول واخرج البيهقي عن الحسن قال الانكال قيود
من النار واخرج ابو نعيم من طريق احمد بن ابي الحواري عن طيب عن الحسن بن يحيى
الخشني قال ما في جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا سلسلة ولا قيد الا واسم صاحبه
مكتوب عليه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
ولهم مقامع من حديد قال يضربون بها فيقع كل عضو على حياله فيدعون بالثبور

وأخرج احمد وابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مقمعا من حديد لو وضع في الارض فاجتمع
الثقلان ما اقلوه من الارض ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما
كان وأخرج البيهقي عن ابي صالح قال اذا القي الرجل في النار لم يكن له منتهى حتى يبلغ
قعرها ثم تجيش به جهنم فترفعه الى اعلى جهنم وما على عظامه مزعة لحم فتضربه
الملئكة بالمقامع فيهوي بها في قعرها فلا يزال كذلك وأخرج الطبراني في الاوسط
وابن ابي حاتم عن يعلى بن منبه رضي الله عنه يرفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ينشئ الله تبارك وتعالى لاهل النار سوداء مظلمة ويقال لاهل النار
اي شيء تطلبون فيذكرون بها سحاب الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب فتمطرهم اغلالا
الى اغلالهم وسلاسل تزيد في سلاسلهم وجمرا تلهب عليهم وأخرج الدينوري
في المجالسة عن صالح المري قال بلغني ان اهل النار يعذبون بانواع العذاب وكلما
عذبوا بنوع من العذاب نقلوا الى نوع اشد منه فيقولون ربنا عذبنا بما شئت
كيف شئت ولا تغضب علينا فان غضبك اشد علينا من النار فاذا غضبت صبت
علينا الانكال والقيود والسلاسل والاغلال **باب** ظلال جهنم قال الله تعالى
وظل من يحموم لا بارد ولا كريم وقال انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب لا ظليل
ولا يغني من اللهب اخرج هناد عن مجاهد في قوله تعالى وظل من يحموم قال الدخان

باب قوله تعالى يصب من فوق رؤسهم الحميم اخرج الترمذي
وحسنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصب على
رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه ثم يمرق من بين قدميه
وهو الصهر ثم يعاد كما كان وأخرج هناد عن مجاهد في قوله تعالى يرسل عليكما
شواظ من نار قال هو اللهب الاحمر ونحاس قال يذاب الصفر فيصب على رؤسهم

باب طعام اهل النار وشرابهم قال تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم
كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم وقال تعالى ثم انكم ايها الضالون المكذبون
لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم ثم
ان مرجعهم لالى الجحيم وقال تسقى من عين آنية ليس لهم طعام الا من ضريع
لا يسمن ولا يغني من جوع وقال ولا طعام الا من غسلين لا ياكله الا الخاطئون وقال
ذا غصة وقال يسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت وقال وان

تزيد في

باب طعام اهل النار وشرابهم

ان تستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب وقال هذا فليذوقوه حميم وغساق وقال وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم واخرج الترمذى وصححه والنسائى وابن ماجة وابن ابى حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال لو ان قطرة من الزقوم قطرت فى بحار الدنيا لافسدت على اهل الارض معايشهم فكيف من يكون طعامه واخرج عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد وابو نعيم عن عمران الجونى فى قوله تعالى ان شجرة الزقوم قال بلغنا ان ابن آدم لا ينهش منها نهشة الا نهشت منه مثلها واخرج الضيا من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضريع شئ يكون فى النار شبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار اذا طعمه صاحبه لا يدخل البطن ولا يرتفع الى الفم فيبقى بين ذلك لا يسمن ولا يغنى من جوع واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى الا من ضريع قال الزقوم واخرج عن عكرمة قال الضريع الشبرق شجرة ذات شوك لاطئة بالارض واخرج مثله عن قتادة ومجاهد واخرج عن ابى الجوزا قال الضريع السلى وكيف يسمن من ياكل الشوك واخرج من طريق ابى طلحة عن ابن عباس قال الضريع شجر من النار واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الضريع الشوك اليابس وهو فى الاخرة شوك من نار واخرج عن سعيد بن جبير قال الحجارة واخرج الترمذى والبيهقى عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذى غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص فى الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيدعون خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فيقولون اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينت قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكفرين الا فى ضلال فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش انبئت ان بين دعائهم وبين اجابة مالك اياهم الف عام فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فعند

ح ادعوا ما لكا فيدعون مالكا فيقولون

في لعيبه فيجر لحمه كما يجر الرجل ثوبه ۞ واخرج احمد وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي
موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات مدمن الخمر سقاه
الله تعالى من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات
المومسة بضم الميم الاولى وكسر الثانية الزانية ۞ واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي
الدنيا عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان غربا من
ماء جهنم جعل في وسط الارض لآذى نتنه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب ولو
ان شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها من بالمغرب ۞ واخرج هناد عن مغيث
بن سمي رضي الله عنه قال اذا جيء بالرجل الى النار قيل له انتظر حتى نتحفك فيؤتى
بكاس من سم الافاعي والاساود اذا ادناها الى فيه ميزت اللحم عن حدة والعظم
عن حدة ۞ واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير قال اذا جاع اهل
النار استغاثوا بشجرة الزقوم فاكلوا منها فاختلست جلود وجوههم فلو ان مارا مر
بهم يعرفهم لعرف جلود وجوههم فيها ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون
فيغاثون بماء كالمهل وهو الذي قد انتهى حره فاذا ادنوه من افواههم انشوى من
حره وجوههم التي قد سقطت عنها الجلود ويصهر ما في بطونهم فيمشون وامعاؤهم
تساقط وجلودهم ثم يضربون بمقامع من حديد فيسقط كل عضو على حياله يدعون
بالثبور ۞

باب حيات جهنم وعقاربها وذبابها

قال الله تعالى زدناهم عذابا
فوق العذاب وقال سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة ۞ اخرج سعيد بن منصور
وهناد والفريابي وعبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
وابو يعلى والبيهقي عن ابن مسعود في قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب
قال زيدوا عقارب لها انياب كالنخل الطوال ۞ واخرج هناد وابن ابي حاتم عن ابن
مسعود في قوله تعالى عذابا ضعفا في النار قال حيات وافاعي ۞ واخرج احمد والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله ابن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه
قال قال رسول الله ان في النار لحيات كامثال اعناق البخت تلسع احداهن اللسعة
فيجد حموتها اربعين خريفا وان في النار عقارب امثال البغال الموكفة تلسع احداهن
اللسعة فيجد حموتها اربعين خريفا ۞ واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا والبيهقي من
طريق مجاهد عن يزيد بن شجرة قال ان لجهنم حيات في ساحل البحر فيه هوام وحيات
كالبخاتي وعقارب كالبغال فاذا سال اهل النار التخفيف قيل اخرجوا الى الساحل

فتأخذهم تلك الهوام بشفاههم وجنوبهم وما شاء الله من ذلك فتكشطها فيرجعون فيبادرون
الى معظم النار ويسلط عليهم الجرب حتى ان احدهم ليحك جلده حتى يبدو العظم فيقال له
يا فلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم فيقال له ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين وأخرج
الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا الارض الرابعة فيها كبريت جهنم قالوا يا رسول الله
للنار كبريت قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها الاودية من كبريت لو ارسل فيها الجبال
الرواسي لماعت والخامسة فيها حيات جهنم ان افواهها كالاودية تلسع الكافر اللسعة
فلا يبقى منه لحم على وضم والسادسة فيها عقارب جهنم ان ادنى عقربة منها
كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة ينسيه ضربها حر جهنم وأخرج ابو الشيخ نحوه
عن حسان بن عطية وغيره موقوفا وأخرج ابن المبارك والبيهقي عن عمرو بن ميمون
قال انه ليسمع بين جلد الكافر ولحمه وجسده جلبة الدود كجلبة الوحش وأخرج
ابو يعلى بسند جيد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذباب كله في النار الا النحل وأخرج الطبراني مثله من حديث ابن عباس وابن عمر
وابن مسعود رضي الله عنهم باسانيد جياد **باب** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل مؤذي في النار قال القرطبي رحمه الله وفي تأويله وجهان احدهما ان كل من
اذى الناس في الدنيا فهو معذب في النار يوم القيمة الثاني ان كل ما يؤذي من
السباع والهوام وغيرها في النار معد لعقوبة اهل النار **باب** ما ورد ان الشمس
والقمر في النار أخرج الطيالسي وابو يعلى وابو الشيخ في العظمة بسند ضعيف عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر ثوران عقيران
في النار وأخرج البيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر
ثوران يكوران في النار يوم القيمة فقال الحسن وما ذنبهما فقال احدثك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسكت الحسن وأخرج ابو الشيخ عن ابن عمرو قال ان الله تبارك وتعالى
خلق الشمس والقمر ثم اخبرهما انهما في النار فلم يستطيعا ملجأ وأخرج ابن وهب
عن عطاء بن يسار انه تلا هذه الآية وجمع الشمس والقمر قال يجمعان يوم القيمة ثم
يقذفان في النار وأخرج عن كعب رضي الله عنه قال يجاء بالشمس والقمر كانهما ثوران
عقيران فيقذفان في النار قال بعض العلماء انما جعلا في النار لانهما قد عبدا من
دون الله تبكيتا للكافرين ولا تكون النار عذابا لهما لانهما جمادان قال القرطبي رحمه الله
وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما تكذيب كعب الاحبار في قوله قال هذه

يهودية يريد ادخالهما في الاسلام والله اكرم من ان يعذبهما وهما دائبان في طاعته ثم
حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انهما يعودان الى ما خلقا منه وهو نور العرش
ينفلتان قلت هذا اخرجه ابو الشيخ في العظمة من طريق ابي عصمة نوح بن مريم عن مقاتل
بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس وابو عصمة كذاب وضاع

باب دركات جهنم

وقوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا
الدركات الطبقات والمنازل وتختص بما سافل ويقال فيما علا درجات واخرج ابن
المبارك عن ابن مسعود في قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار قال
توابيت من حديد تصمت عليهم اسفل النار واخرج ابن وهب عن كعب الاحبار قال
ان في النار لبئرا ما فتحت ابوابها بعد مغلقة ما جاء على جهنم يوم منذ خلقها الله تعالى الا
تستعيذ بالله تعالى من شرها وهي الدرك الاسفل من النار

باب عظم الكافر وغلظ جلده

اخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه قال ما بين منكبي
الكافر مسيرة ثلثة ايام للراكب المسرع واخرجه البيهقي بلفظ خمسة ايام المنكب
بكسر الكاف مجتمع العضد والكتف واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر في النار مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلث ايام
واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
ضرس الكافر في النار مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من جهنم ما بين
مكة والمدينة وغلظ جلده اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار واخرج احمد
والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وعرض جلده سبعون ذراعا
وعضده مثل البيضاء وفخذه مثل ورقان ومقعده من النار مثل ما بيني وبين
الربذة واخرجه الحاكم من وجه آخر عن ابي هريرة موقوفا وفيه وبطنه مثل اضم
واخرج احمد والطبراني والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يعظم اهل النار في النار حتى ان بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعمائة
عام وان غلظ جلده سبعون ذراعا وان ضرسه مثل احد واخرجه الترمذي والبيهقي
وهناد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليجر لسانه فرسخين يوم القيمة
يتوطأه الناس ولفظ الترمذي الفرسخ والفرسخين واخرج البزار عن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده اربعون ذراعا

بذراع الجبار وأخرج أحمد وأبو يعلى والحاكم وصححه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام وكل ضرس مثل أحد والحاكم والبيهقي عن مجاهد قال قال لي ابن عباس أتدري ما سعة جهنم قلت لا قال إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة أربعين خريفا يجري فيه أودية القيح والدم قلت أنهار قال لا بل أودية وأخرج أحمد وهناد عن زيد بن أرقم إن الرجل من أهل النار ليعظم للنار حتى يكون أحد زواياها وأخرج هناد عن سعيد المقبري قال جاء رجل إلى أبي هريرة فقال أرأيت قول الله تبارك وتعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة هذا يغل ألف درهم ألفي درهم يأتي بها يوم القيامة أرأيت من يغل مائة بعير مائتي بعير كيف يصنع قال أرأيت من كان ضرسه مثل أحد وفخذه مثل ورقان وساقه مثل بيضاء ومجلسه ما بين المدينة إلى الربذة أفلا يحمل وأخرج ابن المبارك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ضرس الكافر يوم القيامة أعظم من أحد يعظمون لتمتلئ منهم جهنم وليذوقوا العذاب وأخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود قال لا يكوى رجل بكنز فيمس درهم درهما ولا دينار دينارا يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته وأخرج الطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في فلان فخذه في جهنم مثل أحد وضرسه مثل البيضاء قلت لم ذاك يا رسول الله قال كان عاقا لوالديه **فائدة** أحد والبيضاء والورقان بفتح الواو وسكون الراء وقاف جبال بالمدينة والربذة قرية **تنبيه** قوله بذراع الجبار قال ابن حبان وغيره هو ملك باليمن له ذراع معروف المقدار وقيل ملك بالعجم حكى ذلك المنذري في الترغيب وقال البيهقي أراد بلفظ الجبار التهويل قال ويحتمل أن يريد جبارا من الجبابرة وقال الذهبي في مختصر المستدرك ليس هذا من الصفات في شيء وهو مثل قولك ذراع الخياط وذراع النجار

باب قوله تعالى التي تطلع على الأفئدة أخرج ابن المبارك عن خالد بن عمران بسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إن النار تأكل أهلها حتى إذا اطلعت على أفئدتهم انتهت ثم يعود كما كان ثم تستقبله فتطلع على فؤاده فهو كذلك أبدا فذلك قوله تعالى نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة

باب قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب

وقوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت أخرج الطبراني وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال قرئ عند عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها فقال معاذ عندي تفسيرها تبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر رضي هكذا سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرجه ابن مردويه وابو نعيم في الحلية من وجه آخر بلفظ تبدل في الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة وأخرجه البيهقي من وجه ثالث بلفظ تحرق وتجدد في مقدار ساعة ستة آلاف مرة وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر في الآية قال اذا احرقت جلودهم بدلوا جلوداً بيضاً امثال القراطيس وأخرج البيهقي عن الحسن في الآية قال تاكل النار كل يوم سبعين الف مرة كلما اكلتهم قيل لهم عودوا فيعودوا كما كانوا وأخرج ابن ابي الدنيا عن حذيفة ان في جهنم سباعاً من نار وكلاباً من نار وكلاليب من نار وسيوفاً من نار وانه يبعث ملئكة يعلقون اهل النار بتلك الكلاليب باحناكهم ويقطعونهم بتلك السيوف عضواً عضواً الى تلك السباع والكلاب كلما قطعوا عضواً عاد مكانه عضو جديد وأخرج ابو نعيم من ابراهيم التيمي في قوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان قال حتى من موضع كل شعرة **باب** قوله تعالى تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته أخرج هناد عن ابن مسعود في قوله وهم فيها كالحون قالوا مثل الراس النضيج بدت اسنانهم وتقلصت شفاههم وأخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم لما سيق اليها اهلها تلقتهم بعنق فلفحتهم لفحة فما ابقت لحماً على عظم حتى القته على اعقابهم وأخرج ابن مردويه والضياء عن ابي الدرداء قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تلفح وجوههم النار قال تلفحهم لفحة فتسيل لحومهم على اعقابهم وأخرج هناد عن ابي رزين في قوله لواحة للبشر قال غيرت الوانهم حتى اسودت **باب** بكاء اهل النار وزفيرهم وشهيقهم ونفسهم وقبحهم ودعائهم بالويل والثبور وحزنهم بعد ذلك وصممهم وتشويه وجوههم واستغاثتهم باهل الجنة وبخزنة النار وبمالك وبربهم قال الله تعالى فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً وقال لهم فيها زفير وشهيق وقال لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون وقال واذا القوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين دعوا

هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ونادى اصحب النار
اصحب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وقال الذين في النار لخزنة
جهنم الآية وقال ونادوا يا مالك الآية وقال قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا
قوما ضالين اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فليضحكوا
قليلا قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤا فاذا انقطعت الدنيا وصاروا الى الله
استأنفوا بكاء لا ينقطع ابدا واخرج ابن ماجه وابو يعلى والبيهقي وهناد عن انس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يرسل البكاء على اهل النار فيبكون حتى
ينقطع الدموع ثم يبكون الدم حتى يرى في وجوههم كهيئة الاخدود ولو ارسلت
فيها السفن لجرت واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن قيس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان اهل النار ليبكون حتى لو اجريت السفن في دموعهم لجرت
وانهم ليبكون الدم واخرج احمد في الزهد عن سالم بن عبد الله قال اللهم ارزقني
عينين هطالتين يبكيان بذروف الدمع ويشفيان من خشيتك قبل
ان يكون الدمع دما والاضراس جمرا واخرج ابن ابي الدنيا والضيا كلاهما في صفة
النار عن زيد بن رفيع رفعه ان اهل النار اذا دخلوا النار بكوا الدموع زمانا ثم
بكوا القيح زمانا فيقول لهم الخزنة يا معشر الاشقياء تركتم البكاء في الدنيا هل تجدون
اليوم من تستغيثون به فيرفعون اصواتهم يا اهل الجنة يا معشر الآباء و
الامهات والاولاد خرجنا من القبور عطاشا وكنا طول الموقف عطاشا ونحن اليوم عطاش
فافيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فيدعون اربعين سنة لا يجيبهم ثم
يجيبهم انكم ماكثون فييأسون من كل خير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ونادى اصحب النار قال ينادي الرجل
اخاه فيقول يا اخي اغثني فقد احترقت فيقول ان الله حرمهما على الكافرين واخرج
البيهقي عن ابن عمرو قال ان اهل النار ليسلط عليهم البكاء حتى ان السفن لو ارسلت
في دموعهم لجرت واخرج ابن جرير والبيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق قال صوت شديد وصوت ضعيف
واخرج البيهقي عن محمد بن كعب القرظي في الآية قال زفروا في جهنم فزفرت
النار من مخافة الله والزفير من التنفس والشهيق من البكاء واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود قال اذا بقي في النار من

يخلد فيها جعلوا في توابيت من حديد ثم قذفوا في اسفل الجحيم فما يرى احدهم انه يعذب غيره ثم قرأ ابن مسعود لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون وآخرج ابو نعيم والبيهقي عن سويد ابن غفلة قال اذا اراد الله تبارك وتعالى ان ينسى اهل النار جعل لكل واحد تابوتا من نار على قدره ثم اقفل عليهم باقفال من نار ثم يجعل ذلك التابوت في تابوت آخر ثم يضرم بينهما نار فلا يرى احد منهم ان في النار غيره فذلك قوله لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وقوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وآخرج ابو يعلى والبزار والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان في هذا المسجد مائة الف او يزيدون وفيه رجل من اهل النار فتنفس فاصابهم نفسه لاحترقت المسجد ومن فيه وآخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عمر قال لو ان رجلا من اهل النار اخرج الى الدنيا لمات اهل الدنيا من وحشة منظره ونتن ريحه وآخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي اسيد ان رسول الله صلعم سئل عن قوله تعالى واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين قال والذي نفسي بيده انهم ليستكرهون في النار كما يستكره الوتد في الحائط وآخرج عن ابن عمرو في الآية قال مثل الزج في الرمح وآخرج ابن المبارك من طريق قتادة رضي الله عنه في الآية قال ذكر لنا ان عبد الله كان يقول ان جهنم لتضيق على الكافر كضيق الزج على الرمح وآخرج هناد والطبراني وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن عمرو قال ان اهل النار ينادون مالكا يا مالك ليقض علينا ربك فيذرهم اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ماكثون ثم ينادون ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيذرهم مثل الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فما نبس القوم بعدها بكلمة وما هو الا الزفير والشهيق وآخرج العرياني وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ونادوا يا مالك قال يمكث عنهم الف سنة ثم يجيبهم انكم ماكثون وآخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن محمد بن كعب قال لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله تعالى في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا

غفلة

ومن تحتهم ظلل ... بقفل من نار

الزج على الرمح

ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله تعالى فذوقوا
بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون
ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم اولم
تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال ثم يقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا
غير الذي كنا نعمل فيجيبهم الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاء
كم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تبارك وتعالى
اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا واخرج ابن ابي الدنيا عن حذيفة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا قال لاهل النار اخسئوا
فيها ولا تكلمون عادت وجوههم قطعة لحم ليس فيها افواه ولا مناخير تردد النفس
في اجوافهم وانها لتسقط عليهم حيات من نار وعقارب لو ان حية منها نفخت
بالمشرق احترق من بالمغرب ولو ان عقربا منها اهل الدنيا احترقوا من اخرهم
وانها لتسقط عليهم فتكون بين لحومهم وجلودهم وانه ليسمع لها هناك
جلبة كجلبة الوحش في الفياض باب اخرج احمد والضياء عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل النار من هذه الامة السواطون
باب اخرج البيهقي عن ابن عمر قال ابن ادم الذي قتل اخاه يقاسم اهل
النار نصف عذاب جهنم قسمة صحاحا باب اخرج مسلم عن العباس
ابن عبد المطلب انه قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك
ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل
وفي لفظ لمسلم وجدته في غمرات من نار فاخرجته الى ضحضاح واخرج البزار
مثله من حديث جابر واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين
يغلي منهما دماغه واخرج مسلم عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلعم
يقول ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما
دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهون اهل النار
عذابا واخرج الحاكم نحوه من حديث ابي هريرة باب من يدخل النار من الموحدين
يموت فيها اخرج عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب من يدخل النار من الموحدين

اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم
النار بذنوبهم فاماتتهم اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن بالشفاعة فيجئ بهم ضبائر
ضبائر فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة
تكون في حميل السيل قال القرطبي هذه العصاة موتة حقيقية لانه اكدها
بالمصدر وذلك تكريما لهم حتى لا يحسوا الم العذاب قال فان قيل اي فائدة
حينئذ في ادخالهم النار وهم لا يحسون بالعذاب قلنا يجوز ان يدخلهم تاديبا
وان لم يذوقوا العذاب ويكون صرف نعيم الجنة عنهم مدة كونهم فيها عقوبة
لهم كالحبس في السجن فان السجن عقوبة لهم وان لم يكن معه غل ولا قيد
قال ويحتمل انهم يعذبون اولا وبعد ذلك يموتون ويختلف حالهم في طول
التعذيب بحسب جرائمهم واثامهم ويجوز انيكونوا سالمين حال موتهم
غير ان الامهم اخف من الام وهم احياء دليله وحاق بال فرعون سوء العذاب
الى قوله ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب فاخبر ان عذابهم
اذا بعثوا اشد من عذابهم وهم موتى واخرج البزار بسند رجاله ثقات عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة
حظا او نصيبا قوم يخرجهم الله تعالى من النار فيرتاح الرب انهم كانوا لا يشركون بالله شيئا
فينبذون بالعراء فينبتون كما ينبت البقل حتى اذا دخلت الارواح في اجسادهم
قالوا ربنا الذي اخرجتنا من النار ورجعت الارواح الى اجسادنا فاصرف وجوهنا
عن النار فيصرف وجوههم عن النار **باب** تفاوت اهل النار في العذاب اخرج
مسلم والحاكم عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اهل النار
لمن تاخذ النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى ترقوته واخرج
الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما حر جهنم على امتي كحر الحمام واخرج البزار بسند صحيح عن ابي
سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار
عذابا رجل منتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه ومنهم من في النار الى كعبيه
ومنهم من في النار الى ترقوته ومنهم من قد انغمس فيها واخرج مسلم عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل قوم النار من هذه
الامة فتحرقهم النار الا دارة وجوههم ثم يخرجون منها **باب** اكثر اهل النار

م الكفار لان الام العذاب وهم موتى اخف من الامهم

اخرج الشيخان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء تصدقن فاني رأيتكن
اكثر اهل النار فقالت امرأة منهن ما لنا اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير
واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن حكيم بن حزام قال امر رسول الله صلعم
النساء بالصدقة وحثهن عليها وقال تصدقن فانكن اكثر اهل النار فقالت امرأة
منهن ما ذلك يا رسول الله قال لانكن تكثرن اللعن وتسوفن الخير وتكفرن العشير
واخرج احمد بسند صحيح عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الفساق اهل النار قالوا يا رسول الله ومن الفساق قال النساء قال رجل يا رسول الله
اولسن امهاتنا واخواتنا وازواجنا قال بلى ولكنهن اذا اعطين لم يشكرن واذا ابتلين
لم يصبرن واخرج احمد عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شعب اذ قال انظروا هل ترون شيئا فقلنا نرى غربانا فيهم غراب اعصم احمر المنقار
والرجلين فقال رسول الله لا يدخل الجنة من النساء الا من كان منهن مثل هذا الغراب
في الغربان واخرج بسند صحيح عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع واهل الجنة الضعفاء المغلوبون
واخرج مثله من حديث سراقة بن مالك **باب** جامع من احوال عصاة
المسلمين في النار اخرج الشيخان عن اسامة بن زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يجاء بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار
برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شانك الست كنت تأمرنا بالمعروف
وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن المنكر وآتيه الاندلاق
الخروج بسرعة والاقتاب الامعاء واحدها قتب بكسر القاف وسكون المثناة الفوقية
آخره باء موحدة واخرج الخطيب في كتاب العلم والعمل عن جابر عن رسول الله صلعم
قال اطلع قوم من اهل الجنة على قوم من اهل النار فقالوا لم دخلتم النار وانما دخلنا
الجنة بتعليمكم قالوا انا كنا نأمركم ولا نفعل واخرج الخطيب والطبراني من حديث
الوليد بن عقبة مرفوعا مثله واخرج احمد في الزهد عن وليد بن عقبة موقوفا
ليدخلن امراء النار ويدخلن من اطاعهم الجنة فيقول لهم كيف بكم دخلتم النار
وانما دخلنا الجنة بطاعتكم فيقولون انا كنا نامركم باشياء نخالف الى غيرها واخرج
ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد الناس حسرة يوم القيمة رجل امكنه طلب العلم في الدنيا فلم يطلبه ورجل علم علما

ما انتفع به من سمع منه دونه واخرج الطبراني في الاوسط قال قال رسول الله صلعم اشد
الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه علمه واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي الدرداء
رض قال ان من شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة عالم لم ينتفع بعلمه واخرج الطبراني
وابو نعيم عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبانية اسرع الى فسقة
القراء منهم الى عبدة الاوثان فيقولون يبدأ بنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس
من يعلم كمن لا يعلم واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى فيه يوم القيمة ثلثة رجل استشهد
فاتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال قاتلت في سبيلك حتى استشهدت
قال كذبت انما اردت ليقال فلان جرئ فقد قيل فيؤمر به فيسحب على وجهه حتى القي
في النار ورجل تعلم العلم وقرأ القران فاتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت
فيها قال تعلمت العلم وقرأت القران وعلمته فيك قال كذبت انما اردت ان يقال
فلان عالم قارئ فقد قيل فامر به فيسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل اتاه الله تعالى
من انواع المال فاتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها فقال ما تركت من شئ تحب
ان ينفق فيه الا انفقت فيه لك قال كذبت انما اردت ان يقال فلان جواد فقد
قيل فامر به فيسحب على وجهه حتى القي في النار واخرج الدارمي في مسنده عن عبد الله بن
ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرءكم على الفتيا اجرءكم على النار
واخرج ابن المبارك في الزهد عن عقبة بن مسلم عن ابن عمر سئل عن شئ فقال
لا ادري ثم اتبعها فقال اتريدون ان تجعلوا ظهورنا جسورا في جهنم ان تقولوا
افتانا بهذا ابن عمر واخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
من اخذ في تعليم القران فرسا قلده الله مكانها من نار يوم القيمة واخرج
مثله من حديث الطفيل بن عمرو الدوسي وعوف ابن مالك وعبيد الله بن بسر
واخرج ابو داود والنسائي بسند جيد عن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ايما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها
مثلها من النار وايما امرأة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل في اذنها مثله
من النار واخرج ابو داود بسند صحيح عن ابي هريرة رض عن رسول الله صلعم
قال من احب ان يحلق جبينه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن احب
ان يطوق جبينه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب ومن احب ان يسوره

جبينه بسوار من نار فليسوّره سوارا من ذهب ولبكن عليكم بالفضة واخرج ابو نعيم
في الحلية عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان
يسور ولده سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب قال المنذري هذه الاحاديث
منسوخة باباحة الذهب للنساء او محمولة على من لم يود زكوتها ويؤيده ما اخرجه احمد عن
اسماء بنت يزيد قالت دخلت انا وخالتي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلينا
اسورة من ذهب فقال اتعطيان زكوته قلنا لا قال اما تخافان ان يسوركما الله تعالى
اسورة من نار واخرج البزار والطبراني في الاوسط بسند جيد عن معاذ بن جبل
قال راى النبي صلى الله عليه وسلم جُبّة مجيّبة بحرير فقال لطوق من نار يوم القيمة
مجيبتها اي لها جيب وهو الطوق واخرج احمد وابو يعلى والطبراني بسند جيد عن
حبيب بن مغفل انه راى رجلا قام يجر ازاره فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من وطئه خيلاء وطئه في النار واخرج الشيخان عن ابن عباس رفعه
قال من تحلم بحلم لم يره كلف يوم القيمة ان يعقد بين شعيرتين ولم يعقد بينهما
ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الآنك يوم القيمة ومن صور
صورة في الدنيا كلف يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ واخرج ابو داود
والترمذي والحاكم عن ابن عمرو وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سئل عن علم فكتمه الجمه الله تعالى يوم القيمة بلجام من نار واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ذا لسانين
في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيمة واخرج احمد عن ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من مثل بذي روح ثم لم يتب مثل الله تعالى به يوم القيمة
واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى
رجلا لم يغسل عقبيه فقال ويل للاعقاب من النار واخرج الطبراني عن وائلة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يخلل اصابعه بالماء خللها الله تعالى بالنار
يوم القيمة واخرج عن ابن مسعود قال خللوا الاصابع الخمس لا يحشوها الله تعالى
نارا واخرج الشيخان عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب
في انية الذهب والفضة انما يجرجر في جوفه نار جهنم واخرج الشيخان عن ثابت
الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسه بشيء في الدنيا
عذب به يوم القيمة واخرج البزار مثله من حديث عمران بن حصين واخرج

عن ابی هریرة رض عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من تردّی من جبل فقتل نفسه
فهو فی نار جهنم یتردی فیها خالدًا مخلدًا فیها ابدًا ومن تحسی سمًّا فقتل نفسه
فسمه فی یده یتحساه خالدا مخلدا فیها ابدا ومن قتل نفسه بحدیدة فحدیدته
فی یده یجأ بها فی بطنه فی نار جهنم خالدا مخلدا فیها ابدا واخرج مسلم عن سعید
بن ابی وقاص قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یرید احد اهل المدینة
بسوء الا اذابه الله تعالی فی النار ذوب الرصاص او ذوب الملح فی الماء واخرج
الطبرانی وابو یعلی وابو الشیخ فی التوبیخ عن ابی هریرة رض قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم من اکل لحم اخیه فی الدنیا قرب الیه یوم القیمة فیقال له کله
میتا کما اکلته حیا فیاکله ویکلح ویضج واخرج سعید بن منصور وابن المبارك
وابن ابی الدنیا فی کتاب الصمت والطبرانی وابو نعیم عن شفی بن ماتع الاصبحی عن
رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اربعة یؤذون اهل النار علی ما بهم من الاذی
یسعون بین الجحیم والحمیم یدعون بالویل والثبور یقول اهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء
قد اذونا علی ما بنا من الاذی فرجل مغلق علیه تابوت من جمر ورجل یجر امعاءه ورجل
یسیل فوه قیحا ودما ورجل یاکل لحمه فیقال لصاحب التابوت ما بال الابعد قد اذانا
علی ما بنا من الاذی فیقول ان الابعد مات وفی عنقه اموال الناس لم یجد لها قضاء
ثم یقال للذی یجر امعاءه ما بال الابعد قد اذانا علی ما بنا من الاذی فیقول ان
الابعد کان لا یبالی این ما اصاب ثوبه من البول لا یغسله ثم یقال للذی
یسیل فوه قیحا ودما ما بال الابعد قد اذانا علی ما بنا من الاذی فیقول ان الابعد
کان ینظر الی کل کلمة قذعة خبیثة یستلذ بها کما یستلذ الرفث ثم یقال للذی یاکل
لحمه ما بال الابعد قد اذانا من الاذی فیقول ان الابعد کان یاکل لحوم الناس
بالغیبة ویمشی بالنمیمة قال ابو نعیم تفرد به اسمعیل بن عیاش وشفی مختلف
فی صحبته واخرج البیهقی فی الزهد عن منصور بن زاذان رض قال ان بعض من
یلقی فی النار یتاذی اهل النار بریحه فیقال له ویلك ما کنت تعمل اما یکفینا ما نحن
فیه من الشر حتی ابتلینا بك وبنتن ریحك فیقول کنت عالما فلم انتفع بعلمی واخرج
البزار عن بریدة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان فروج الزناة لیؤذی اهل النار
نتن ریحها واخرج الشیخان عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان علی
الله عهدا لمن یشرب المسکر ان یسقیه من طینة الخبال قیل یا رسول الله وما طینة

الخبال قال عصارة اهل النار واخرج البزار عن ابن عمرؓ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من شرب الخمر سقاه الله تعالى من حميم جهنم واخرج الحاكم وصححه عن ابن
عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر شربة لم يقبل توبته
اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل توبته اربعين صباحا فلا ادرى
فى الثالثة او الرابعة قال فان عاد كان حقا على الله تعالى ان يسقيه من ردغة الخبال
يوم القيمة واخرج الطبرانى عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة مهاجرى ومضجعى من الارض حق على امتى ان يكرموا جيرانى ما اجتنبوا الكبائر
فمن لم يفعل ذلك منهم سقاه الله تعالى من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال قال
عصارة اهل النار واخرج ابو داود والحاكم والطبرانى عن ابن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قال فى مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله تعالى ردغة الخبال
حتى يخرج مما قال وليس بخارج واخرج الطبرانى عن ابى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ايما رجل اشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها برئ كان حقا على الله تعالى
ان يذيبه يوم القيمة فى النار حتى ياتى بنفاذ ما قال واخرج الطبرانى فى الاوسط
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النوائح
يجعلن يوم القيمة صفين فى جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم فينبحن على
اهل النار كما ينبح الكلاب واخرج ابو نعيم عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلعم
الجلاوزة والشرط واعوان الظلمة كلاب النار **باب** ما ورد فى اشد الناس
عذابا اخرج الشيخان عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون واخرج ابو نعيم عن ابن عباس رضى الله عنه
ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من شتم الانبياء ثم اصحابى ثم المسلمين واخرج
الطبرانى وابو نعيم عن ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اشد الناس عذابا يوم القيمة من قتل نبيا او قتله نبى وامام جائر وهؤلاء المصورون
واخرج ابو نعيم عن ابى سعيد رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس
عذابا يوم القيمة امام جائر واخرج البخارى فى التاريخ والطيالسى عن خالد بن الوليد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة اشدهم عذابا
للناس فى الدنيا **باب** اخرج الطبرانى وابو نعيم عن عدى بن حاتم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يؤمر يوم القيمة بناس الى الجنة حتى اذا دنوا منها ونظروا اليها واستنشقوا

طينة

دعوا لو ردوا الى امرهم لا نصيب لهم فيما فيرجعون بحسرة ما رجع الاولون بمثلها فيقولون لو
ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان ترينا ما اريتنا كان اهون علينا قال ذلك اردت بكم
كنتم اذا خلوتم بارزتموني بالعظائم واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين تراؤن
الناس بخلاف ما تعطوني من قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني واجللتم الناس
ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي فاليوم اذيقكم اليم العذاب مع ما حرمتكم
من الثواب واخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المستهزئين
بالناس يفتح لاحدهم في الاخرة باب من الجنة فيقال لاحدهم هلم فيجيء بكربه وغمه فاذا جاءه
اغلق دونه فما يزال كذلك حتى ان احدهم ليفتح له الباب من ابواب الجنة فيقال لاحدهم
هلم فما يأتيه من الاياس **باب** اخرج الصابوني في المائتين عن بلال بن سعد قال
تنادي النار يوم القيمة باربعة اصوات يا نار احرقي يا نار انضجي يا نار اشفي يا نار كلي
ولا تقتلي واخرج ابو نعيم والضياء عن كعب قال يقول الله تبارك وتعالى للزبانية انطلقوا
بالمصرين من اهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم الى النار وما من عبد يساق
الى النار من غير هذه الامة الا مسودا وجهه وقد وضعت الانكال في قدميه والاغلال
في عنقه الا من كان من هذه الامة فانهم يساقون الى النار بالوانهم فاذا وردوا على
مالك قال لهم من اي امة انتم فما ورد علي احسن وجوها منكم فيقولون نحن من
امة القرآن فينادي يا مالك لا تسود وجوههم فقد كانوا يسجدون في دار الدنيا يا مالك
لا تغلهم بالاغلال فقد كانوا يغتسلون من الجنابة يا مالك لا تقيدهم بالانكال فقد طافوا
حول بيتي الحرام يا مالك لا تلبسهم القطران فقد خلعوا ثيابهم للاحرام يا مالك قل للنار
تاخذهم على قدر اعمالهم فالنار ادرى بهم وبمقادير استحقاقهم من الوالدة بولدها
فمنهم من تاخذه الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى سرته
ومنهم من تاخذه الى صدره **باب** الاعمال الموجبة لبناء بيت في النار اخرج البخاري
ومسلم عن علي وانس رض قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الشيخان قال قال رسول الله صلعم من ادعى
ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار واخرج احمد عن ابي هريرة رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد على مسلم شهادة ليس لها باهل فليتبوأ مقعده
من النار واخرج ابو داود والترمذي بسند صحيح عن معاوية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار

ت تعطوا

+ في نسخة من الاصل هنا بياض ١٢

وأخرج الحاكم وابن حبان عن الحارث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع مال اخيه بيمين فاجرة فليتبوأ مقعده من النار ولفظ ابن حبان بتيا **باب خلود الكفار في النار والمؤمنين في الجنة وذبح الموت** اخرج الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا اهل النار لا موت ويا اهل الجنة لا موت كل خالد فيما هو فيه وأخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت وأخرج الشيخان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم وأخرج الشيخان عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيمة كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت فيقال لاهل النار هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت

فيؤمر به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر قوله فيشرئبون بفتح اوله وسكون المعجمة وفتح الراء بعدها تحتانية مهموزة ثم موحدة ثقيلة اي يمدون اعناقهم ويرفعون رؤسهم وأخرج ابو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط بسند صحيح عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيمة كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادي مناد يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا فيقال لهم تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيذبح كما يذبح الشاة فيأمن هؤلاء وينقطع رجاء هؤلاء وأخرج الحاكم وصححه وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت في هيئة كبش املح فيوقف على الصراط فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين مخافة ان يخرجوا مما هم فيه فيقال اتعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت ويقال يا اهل النار فيطلعون رجاء ان يخرجوا مما هم فيه فيقال لهم تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيؤمر به فيذبح على الصراط فيقال

للفريقين خلود فيما تجدون لا موت فيها ابدا واخرج هناد عن ابى هريرة رضى فى قوله تعالى لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون سنة والسنة ثلاثمائة وستون يوما كل يوم الف سنة واخرج الطبرانى فى الكبير والاوسط والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فلما قدم اليهم قال يا ايها الناس انى رسول رسول الله اليكم يخبركم ان المرد الى الله تعالى الى جنة او نار خلود بلا موت واقامة بلا ظعن فى اجساد لا تموت واخرج الطبرانى وابو نعيم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لاهل النار انكم ماكثون عدد كل حصاة لفرحوا بها ولو قيل لاهل الجنة انكم ماكثون عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الابد واخرج مسلم عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا فى الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه فى اليم فلينظر بما يرجع واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال انما الدنيا جمعة من جمع الاخرة واخرج هناد عن الضحاك فى قوله تعالى انها عليهم مؤصدة قال مطبقة واخرج له عن كعب قال ان فى اسفل درك جهنم تنانير كضيق زج احدكم يجعل فى الارض يدخلها قوم باعمالهم فتنطبق عليهم واخرج الضياء عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها عليهم مؤصدة قال مطبقة واخرج الضياء عن ابى الاحوص قال قال ابن مسعود اى اهل النار اشد عذابا فقال رجل المنافقون فقال صدقت فهل تدرون كيف يعذبون قال لا قال يجعلون فى توابيت من حديد تصمد عليهم ثم يجعلون فى الدرك الاسفل من النار فى تنانير اضيق من زج يقال له جب الحزن فيطبق على قوم باعمالهم اخر الابد **تنبيه** قيل الموت معنى وعرض والاعراض لا تنقلب اجساما فكيف ياتى فى صورة كبش فيذبح ونقل الترمذى ان مذهب السلف فى هذا الحديث الوقوف عن الخوض فى معناه والايمان به وتكل علمه الى الله وذهب جماعة الى ان الموت جسم لا عرض وانه مخلوق فى صورة كبش والحياة فى صورة فرس قال الله تعالى الذى خلق الموت والحيات وهذا هو المختار عندى فى الجواب وقد اشرت الى نحوه فى اوائل الكتاب فى حشر الاعمال وفى حديث الصور الطويل وعند اسمعيل بن ابى زياد الشامى فى تفسيره ان الذى يتولى ذبحه جبرئيل وقيل يحيى بن ذكريا عليهما السلام **باب** قوله تعالى فى الفريقين خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك اعلم ان لعلماء

في هذا الاستثناء اقوال اشبهها بالصواب انه ليس باستثناء وانما الا بمعنى سوى كما تقول لي
عليك الف درهم الا الفين اللذين لي عليك اي سوى الالفين والمعنى خالدين فيها قدر
مدة دوام السموات والارض في الدنيا سوى ما شاء ربك من الزيادة عليها فيما لا منتهى
له وذلك عبارة عن الخلود والنكتة في تقديم ذكر مدة السموات والارض التقريب الى الاذهان
بذكر المعهود اولا ثم ازداد فيما لا احاطة للذهن به والجري على عادة العرب في قولهم في
الاخبار عن دوام الشيء وتابيده لا آتيك ما دامت السموات والارض قال النسفي في بحر
الكلام سئل قوم هل يعلم الله تبارك وتعالى عدد انفاس اهل الجنة والنار ام لا فان قلتم
لا فقد وصفتم الله تعالى بالجهل وان قلتم نعم لزم ان اهل الجنة والنار يفنون قال الجواب
ان نقول ان الله تبارك وتعالى يعلم ان انفاس اهل الجنة والنار ليست بمعدودة ولا
تنقطع قال فان قيل اذا قلتم بانهم لا يفنون فقد سويتم بينهم وبين الله تعالى قلنا
لا لان الله تعالى اول قديم بلا ابتداء بلا انتهاء واهل الجنة محدثون انما يبقون ولا
يفنون بابقاء الله اياهم والله باق لا بابقاء احد فلا يكون تسوية بين الخالق والمخلوق

باب لا يخلد في النار من قال لا اله الا الله

اخرج الشيخان عن عتبان بن مالك الانصاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي
بذلك وجه الله واخرج الشيخان عن ابي ذر رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى
وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق
قال وان زنى وان سرق وان رغم انف ابي ذر واخرج احمد والبزار والطبراني مثله
سواء من حديث ابي الدرداء واخره وان رغم انف ابي ذر واخرج مسلم عن عبادة
بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله حرم الله عليه النار واخرج عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله تعالى
على النار قال يا رسول الله افلا اخبر بهذا فيستبشروا قال اذن يتكلوا فاخبر بها
معاذ عند موته تاثما واخرج مسلم عن ابن مسعود رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة من في قلبه
مثقال حبة من خردل من كبر واخرج ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة واخرج عن جابر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم

رجل فقال يا رسول الله ما الموجبات قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن
مات يشرك بالله شيئا دخل النار واخرج الحاكم عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه فيموت على ذلك الا حرمه الله
على النار لا اله الا الله واخرج الشيخان عن عثمان بن عفان رض عن النبي صلى الله عليه وسلم
من مات وهو يعلم لا اله الا الله دخل الجنة والاحاديث فيها كثيرة زائدة على حد
التواتر فقد رويناها من حديث اكثر من اربعين صحابيا وسقناها في كتابنا الازهار
المتناثرة في الاخبار المتواترة واخرج ابن حبان عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله نفعه يوما من دهره يصيبه قبل ذلك ما اصابه واخرج الترمذي
وحسنه والحاكم وصححه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى
اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام واخرج هناد من طريق جويبر عن الضحاك
عن ابي سعيد الخدري عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لجهنم بابين
احدهما يسمى الجوانية والاخرى يسمى البرانية فاما الجوانية فالتي لا يخرج منها احد واما البرانية
فالذي يعذب الله تعالى فيها اهل الذنوب من اهل الايمان ما شاء الله ان يعذبهم
ثم ياذن الله تعالى للملئكة والرسل والانبياء ومن شاء من عباده الصالحين فيشفعون
فيخرجون منها وهم فحم فيلقون على شاطئ نهر في الجنة يسمى نهر الحيوان فينضح عليهم فينبتون
كما ينبت الحبة في الحميل فاذا استوت اجسادهم قيل ادخلوا النهر فيدخلون فيشربون
منه ويغتسلون فيخرجون فيقال لهم ادخلوا الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن المغيرة
بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار فيسمون في الجنة
الجهنميون فيدعون الله تعالى ان يحول عنهم الاسم فيمحي الله تعالى عنهم فاذا خرجوا من النار
نبتوا كما ينبت الريش واخرج في الصغير عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقول الله تبارك وتعالى اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من شعير
من الايمان ثم يقول اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الايمان
ثم يقول وعزتي لا اجعل من امن بي ساعة من نهار كمن لم يؤمن بي واخرج احمد
وابو يعلى والبيهقي بسند جيد عن ابن مسعود رض ان رسول الله صلعم قال يكون
قوم في النار ما شاء الله تعالى ان يكونوا ثم يرحمهم الله عز وجل فيخرجون منها فيكونون
في ادنى الجنة فيغتسلون في نهر يقال له الحيوان يسميهم اهل الجنة الجهنميون لو اضاف
احدهم اهل الدنيا لفرشهم واطعمهم وسقاهم وزوجهم لا ينقص ذلك واخرج

احمد عن ابی هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتجدن الله تعالى يوم القيمة
على اناس لم يعملوا خيرا قط فيخرجهم من النار بعد ما احترقوا فيدخلهم الجنة برحمته
بعد شفاعة من يشفع واخرج الختلى فى الديباج عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم
اذا فرغ الله تعالى من القضاء بين خلقه اخرج كتابا من تحت العرش رحمتى سبقت غضبى وانا
ارحم الراحمين فيخرج من النار مثل اهل الجنة او قال مثلى اهل الجنة مكتوب بين اعينهم عتقاء الله
واخرج البزار عن ابن عمر قال يأتى على النار زمان تخفق ابوابها الرياح ليس فيها احد يعنى
من الموحدين قال القرطبى المراد بالنار هذه الطبقة العليا منها التى للعصاة من المسلمين
وقد قيل انه ينبت على شفيرها الجرجير باب قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
اخرج ابن المبارك وابن جرير والبيهقى عن ابن عباس وانس رض انهما تذاكرا هذه الاية
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقالا هذه حيث يجمع الله تعالى بين اهل الخطايا
من المسلمين والمشركين فى النار فيقول المشركون ما اغنى عنكم ما كنتم تعبدون فيغضب الله
لهم فيخرجهم بفضل رحمته واخرج هناد وسعيد بن منصور والبيهقى عن ابن عباس رض
قال ما يزال الله تعالى يشفع ويدخل الجنة ويشفع ويرحم حتى يقول من كان مسلما فليدخل
الجنة فذلك قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج الطبرانى فى الاوسط
وهناد وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من اهل لا اله
الا الله يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم اهل اللات والعزى ما اغنى عنكم قول
لا اله الا الله وانتم معنا فى النار فيغضب الله لهم فيخرجهم فيلقيهم فى نهر الحياة فيبرؤن
من حرقهم كما يبرأ القمر من خسوفه فيدخلون الجنة ويسمون فيها الجهنميون واخرج الطبرانى
فى الاوسط بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا
من امتى يعذبون بذنوبهم فيكونون فى النار ما شاء الله ان يكونوا ثم يعيرهم اهل الشرك
فيقولون ما نرى ما كنتم فيه من تصديقكم نفعكم فلا يبقى موحد الا اخرجه الله ثم قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج الطبرانى وابن
ابى عاصم والبيهقى عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع اهل
النار فى النار ومعهم من شاء الله تعالى من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين الم تكونوا
مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغنى الاسلام وقد صرتم معنا فى النار قالوا كانت ذنوب فاخذنا
بها فيسمع الله ما قالوا فامر من كان فى النار من اهل القبلة فاخرجوا فلما راى ذلك من بقى
من الكفار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

جرجير بالكسر ترتیزک شخب

ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وأخرج الطبراني عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه سئل هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج الله تعالى ما شاء من المؤمنين من النار بعد ما يأخذ نقمته منهم فلما أدخلهم الله النار مع المشركين قال لهم المشركون تدعون أنكم أولياء الله في الدنيا فما بالكم معنا في النار فاذا سمع الله تعالى ذلك منهم أذن في الشفاعة لهم فيشفع الملائكة والنبيون والمؤمنون حتى يخرجون باذن الله تعالى فاذا رأى المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كنا مثلهم فتدركنا الشفاعة فنخرج معهم فيسمون الجهنميون من أجل سواد في وجوههم فيقولون يا ربنا أذهب عنا الاسم فيأمرهم فيغتسلون من نهر الجنة فيذهب ذلك الاسم عنهم وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هذا اذا رأوهم يخرجون من النار وأخرج هناد عن مجاهد في قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال اذا أخرج من النار من قال لا إله إلا الله وأخرج هناد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين قال لما أمر باخراج من دخل النار من أهل التوحيد قال من فيها من المشركين تعالوا فلنقل لا إله إلا الله لعلنا نخرج مع هؤلاء فقالوا فلم يصدقوا فحلفوا والله ربنا ما كنا مشركين

باب طول مدة يمكثها الموحد في النار أخرج ابن أبي حاتم وابن شاهين في السنة عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب الكبائر من موحدي الأمم كلها الذين ماتوا على كبائرهم غير تائبين من دخل منهم جهنم لا تزرق أعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرنون بالشياطين ولا يغلون بالسلاسل ولا يجرعون الحميم ولا يلبسون القطران حرم الله أجسادهم على الخلود مع أهل النار وحرم صورهم على النار من أجل السجود فمنهم من تأخذه النار إلى قدميه ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ومنهم من تأخذه النار إلى عنقه على قدر ذنوبهم وأعمالهم ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها وأطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ خلقت إلى أن تفنى فاذا أراد الله تعالى أن يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار من أهل الأديان والأوثان لمن في النار من أهل التوحيد آمنتم بالله وكتبه ورسله فنحن وأنتم اليوم في النار سواء فيغضب الله تعالى لهم غضبا لم يغضب لشيء فيما مضى فيخرجهم إلى عين بين الجنة والصراط فينبتون فيها نبات الطراثيث في حميل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن فيمكثون في الجنة ما شاء الله تعالى أن يمكثوا

ثم يسألون الله تعالى ان يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله تعالى ملكا فيمحوه ثم يبعث الله ملئكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقي فيها فيسمرونها بتلك المسامير فينساهم الله تعالى على عرشه فيشتغل عنهم اهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم وذلك قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج الحكيم في نوادر الاصول عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشفاعة يوم القيمة لمن عمل الكبائر من امتي ثم ماتوا عليها فهم في الباب الاول من جهنم لا تسود وجوههم ولا تزرق اعينهم ولا يغلون بالاغلال ولا يقرنون مع الشياطين ولا يضربون بالمقامع ولا يطرحون في الادراك فمنهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها يوما ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها شهرا ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج واطولهم مكثا فيها مثل الدنيا منذ خلقت الى يوم افنيت وذلك سبعة آلاف سنة

باب اخر اهل النار خروجا واخر اهل الجنة دخولا

واخرج مسلم عن ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل النار خروجا منها وآخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله تبارك وتعالى اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله تعالى له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول اتسخر بي وانت الملك فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلا واخرج مسلم ايضا عن ابن مسعود رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والآخرين فيرفع له شجرة فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة فاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله تبارك وتعالى يا ابن آدم لعلي ان اعطيتكها تسألني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده ان لا يسأله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة احسن من الاوليين فيقول اي رب ادنني من هذه لا اسألك غيرها فيقول الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها فيدنيه منها فاذا ادناه منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب ادخلنيها فيقول ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها قال يا رب اتستهزئ بي وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزئ منك ولكني

ويشغل

يتخيل

فلاستظل

ولكني على ما اشاء قادر واخرج مسلم عن المغيرة بن شعبة رفعه قال سأل موسى ربه فقال يا رب
اخبرني بادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له
ادخل الجنة فيقول اي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم
فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول
لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت فيقول هذا لك وعشرة
امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك قال رب فاعلاهم منزلة قال
اولئك الذين غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على
قلب بشر واخرج هناد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجالا
يدخلهم الله تعالى النار فيحرقهم حتى يكونوا فحما اسود وهم اعلى اهل النار فيجأرون الى الله تعالى
يدعونه فيقولون ربنا اخرجنا فاجعلنا في اصل هذا الجدار فاذا جعلهم الله تعالى في
اصل الجدار راوا انهم لا يغني عنهم شيئا قالوا ربنا اجعلنا من وراء السور ولا نسألك
بعده فيرفع لهم شجرة حتى يذهب عنهم سفح النار ثم يقول الا عهدت الى عبادي اني
لا ادخل الجنة رجلا الا جعلت له فيها ما اشتهت نفسه لكم فيها ما سالتم ومثله واخرج
احمد عن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان يوم القيمة وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق فيبقى رجلان فيؤمر بهما
الى النار فيلتفت احدهما فيقول الجبار ردوه فيردونه فيقول له لم التفت قال كنت ارجو
ان تدخلني الجنة فيؤمر به الى الجنة فيقول لقد اعطاني الله تعالى حتى اني لو اطعمت اهل الجنة
ما نقص ذلك مما عندي شيئا واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي بسند صحيح عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان عبدا ينادي في النار الف سنة يا حنان يا منان فيقول
الله تبارك وتعالى لجبرئيل اذهب فأتني بعبدي هذا فينطلق جبرئيل فيجد اهل النار
مكبين يبكون فيرجع الى ربه فيخبره فيقول ائتني به فانه في مكان كذا وكذا فيجيء به فيقفه
على ربه فيقول يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك فيقول يا رب شر مكان وشر
مقيل فيقول ردوا عبدي فيقول رب ما كنت ارجو اذا اخرجتني منها ان تعيدني فيها
فيقول دعوا عبدي واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ان في النار رجلا في شعب
من شعابها ينادي مقدار الف عام يا حنان يا منان فيقول الله تبارك وتعالى يا جبرئيل
اخرج عبدي من النار فياتيها فيجدها مطبقة فيقول يا رب انها عليهم مؤصدة فيقول
ارجع ففكها فاخرج عبدي من النار فيفكها فيخرج مثل الخيال فيطرحه على ساحل الجنة

حتى ينبت الله تعالى له شعراً ولحماً ودماً واخرج الترمذي عن ابي هريرة رضی عن رسول الله
صلے الله عليه وسلم قال ان رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب تبارك
وتعالى اخرجوهما فلما اخرجا قال لهما لاي شيء اشتد صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا قال
رحمتي بكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما حيث كنتما من النار فينطلقان فيلقي احدهما نفسه
فيجعلها عليه برداً وسلاماً ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول الرب تبارك وتعالى ما منعك
ان تلقي نفسك كما القى صاحبك فيقول يارب اني لارجو ان لا تعيدني فيها بعد ما اخرجتني
فيقول له الرب تبارك وتعالى لك رجاؤك فيدخلان الجنة جميعاً برحمة الله تعالى و
اخرج احمد والبزار بسند لا باس به عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضی ان رسول الله صلعم
قال آخر رجلين يخرجان من النار يقول الله تبارك وتعالى لاحدهما يا ابن آدم ما اعددت لهذا
ابدا اليوم هل عملت خيراً قط وهل رجوتني فيقول لا يارب فيؤمر به الى النار وهو اشد
اهل النار منه حسرة ويقول للآخر يا ابن آدم ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيراً قط و
هل رجوتني فيقول لا يارب الا اني كنت ارجوك قال فترفع له شجرة فيقول يارب اقرني
تحت هذه الشجرة فاستظل بظلها واكل من ثمرها واشرب من مائها ويعاهده ان لا
يسأله غيرها فيقره تحتها ثم يرفع له شجرة هي احسن من الاولى واغدق ماء فيقول يارب
اقرني تحتها لا اسالك غيرها فاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول يا ابن آدم الم
تعاهدني ان لا تسالني غيرها فيقره تحتها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من
الاولين واغدق ماء فيقول يارب هذه اقرني تحتها فيدنيه منها ويعاهده ان لا
يساله غيرها فيسمع صوت اهل الجنة فلا يتمالك فيقول اي رب ادخلني الجنة فيقول سل
وتمنه فيسال ويتمنى مقدار ثلثة ايام من ايام الدنيا ويلقنه الله عز وجل ما لا علم له به
فيسال ويتمنى فاذا فرغ قال لك ما سألت قال ابو سعيد ومثله معه وقال ابو هريرة و
عشرة امثاله واخرج البزار والطبراني عن عوف بن مالك رضی ان رسول الله صلعم
قال لقد علمت آخر اهل الجنة دخولاً رجل كان يقول اللهم اخرجني عن النار ولا يقول
ادخلني الجنة فاذا دخل اهل الجنة الجنة والنار النار بقي ذلك الرجل فقال يارب ما لي
ههنا قال ذلك الذي كنت تسالني يا ابن آدم قال يارب ادنني من الجنة قال يا ابن آدم
لم تكن تسالني قال فينشئ الله تعالى شجرة على باب الجنة فيقول يارب ادنني من هذه
الشجرة فآكل من ثمرها واستظل بظلها فيقول يا ابن آدم الم تكن تسالني ان اخرجك
عن النار فعلا يزال يرى شيئاً افضل من شيء ويسال حتى يقال له اذهب فلك ما بلغت

تدماك ورأت عيناك فيسعى حتى يلزا هكذا وهكذا فيقول هذا لك ومثله معه فيرى
حتى يرى انه اعطاه شيئا ما اعطاه احد من اهل الجنة واخرج ابن ابي شيبة في مسنده
والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلعم ان اخر من يدخل الجنة رجل
يتقلب على الصراط ظهرا لبطن كالغلام يضربه ابوه وهو يفر منه يعجز عنه عمله ان يسعى
فيقول يا رب بلغني الى الجنة ونجني من النار فيوحي الله تعالى اليه عبدي ان انا نجيتك
من النار وادخلتك الجنة اتعترف لي بذنوبك وخطاياك فيقول العبد نعم يا رب وعزتك
وجلالك ان نجيتني من النار لاعترفن بذنوبي وخطاياي فيجوز الجسر فيقول العبد فيما بينه
وبين نفسه لئن اعترفت بذنوبي وخطاياي ليردني الى النار فيوحي الله تعالى اليه عبدي اعترف
لي بذنوبك وخطاياك اغفرها لك وادخلك الجنة فيقول العبد وعزتك وجلالك ما اذنبت
ذنبا قط ولا اخطات خطيئة قط فيوحي الله تعالى اليه عبدي ان لي عليك بينة
فيلتفت العبد يمينا وشمالا فلا يرى احدا فيقول يا رب اين بينتك فيستنطق الله تعالى
جلده بالمحقرات فاذا راى ذلك العبد يقول يا رب عندي وعزتك المضمرات فيوحي
الله تعالى اليه عبدي انا اعرف بها منك اعترف لي بها اغفرها لك وادخلك الجنة
فيعترف العبد بذنوبه فيدخل الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ادنى
اهل الجنة منزلا واخرج الطبراني عن ابي سعيد قال ان اخر اهل الجنة دخولا الجنة
رجل قال لربه قم فادخل الجنة فاقبل عليها يسا قال وهل ابقيت لي شيئا قال نعم
لك مثل ما طلعت عليه الشمس وغربت واخرج الدارقطني في غرائب مالك و
الخطيب في رواية عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر من يدخل
الجنة رجل من جهينة فيقول اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين

باب صفة الجنة

نسال الله اياها قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها السموات والارض اعدت للمتقين اخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رض قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايت جنة عرضها السموات والارض
فاين النار قال ارايت الليل الذي قد لبس كل شيء فاين جعل النهار قال الله اعلم قال
كذلك يفعل الله ما يشاء واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
قال الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرءوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين واخرج مسلم عن سهل بن سعد قال شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا

فيه الجنة حتى لتشتى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ثم قرأ بعده هذه الآية فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وأخرج
ابوداود والترمذي وصححه والحاكم والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تبارك وتعالى الجنة قال لجبرئيل اذهب فانظر اليها
فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك وجلالك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم
حفها بالمكاره ثم قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال
اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد فلما خلق الله تبارك وتعالى النار
قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم قال اي رب وعزتك
لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها
فذهب فنظر اليها فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها وأخرج
ابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله تعالى الجنة
والنار يوم الجمعة وأخرج عن ابن عباس قال ان الله تبارك وتعالى خلق الجنة قبل
النار وخلق رحمته قبل غضبه وحفت النار بالشهوات وأخرجا مسلم من حديث
انس وأخرج ابن المبارك عن زيد بن سرافة قال بلغني ان الله تبارك وتعالى خلق الجنة
وخلق ما فيها من الكرامة والنعيم والسرور قالت رب لم خلقتني قال لاسكنك خلقا
من خلقي قالت رب اذن لا يدعني احد اذن بيد خلني كل احد قال كلا اني ساجعل
سبيلك في المكاره وخلق جهنم وخلق ما فيها من الهوان والعذاب قالت رب لم
خلقتني قال لاسكنك خلقا من خلقي قالت رب اذن لا يقربني احد قال كلا اني جعل
سبيلك في الشهوات وأخرج ابن راهويه في مسنده والقضاعي في مسند الشهاب
عن ابن عباس ان النبي صلعم قال طريق الجنة حزن بربوة وطريق النار سهل
بسهوة الحزن الطريق الوعر والربوة المكان المرتفع والسهوة بالسين المهملة الموضع
السهل الذي لا غلظ فيه ولا وعورة وأخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عباس رفعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى جنة عدن خلق فيها ما لا
عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون
وأخرج من وجه آخر عن ابن عباس رفعه لما خلق الله تعالى جنة عدن ودلى فيها ثمارها
وشق فيها انهارها ثم نظر اليها فقال تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فقال وعزتي وجلالي
لا يجاورني فيك بخيل وأخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابي سعيد عن النبي صلعم

حديث لا يجاورني (margin)
شق (margin)

قال خلق الله تبارك وتعالى الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك وقال لها
تكلمي فقالت قد افلح المومنون فقالت الملئكة طوبى لك منزلا للملوك واخرج البيهقي
عن انس رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ـ الله تبارك وتعالى بنى
الفردوس بيده وحظرها على كل مشرك ومدمن خمر واخرج البيهقي عن مجاهد
قال ان الله تبارك وتعالى غرس جنات عدن بيده فلما تكاملت اغلقت فهي تفتح
في كل سحر فينظر الله اليها فيقول قد افلح المؤمنون واخرج البيهقي عن كعب قال ان
الله تبارك وتعالى خلق الجنة بيده وكتب التورية بيده ثم قال للجنة تكلمي قالت
قد افلح المومنون واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن انس قال قال رسول الله صلعم
خلق الله تعالى جنة عدن بيده بناءها لبنة من درة بيضاء ولبنة من ياقوتة حمراء و
لبنة من زبرجد خضراء ملاطها المسك وحشيشها الزعفران وحصباؤها اللؤلؤ
وترابها العنبر ثم قال لها انطقي قالت قد افلح المؤمنون فقال وعزتي وجلالي
لا يجاورني فيك بخيل واخرج ايضا عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تبارك وتعالى ثلثة اشياء بيده خلق آدم بيده
وكتب التورية بيده وغرس الفردوس بيده ثم قال وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا
ديوث قالوا يا رسول الله وما الديوث قال الذي يقر السوء في اهله واخرج ابن المبارك
عن سعيد الطائي قال لما خلق الله تبارك وتعالى الجنة قال لها تزيني فتزينت ثم
قال لها تكلمي فتكلمت فقال طوبى لمن رضيت عنه واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة
عن ابن عمر قال خلق الله تبارك وتعالى اربعا بيده العرش والقلم وعدن وآدم
ثم قال لكل شئ كن فكان واخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن قال لما خلق الله
تبارك وتعالى الجنة قالت يا رب لم خلقتني قال لمن مات وهو يخافني واخرج ابن
ماجة وابن حبان والبيهقي وابن ابي داود في البعث والبزار وابن ابي الدنيا في
صفة الجنة وابو الشيخ في العظمة عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلعم الا
هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلألؤ وريحانة تهتز
وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة
ومقام في ابد في دار سليمة وفاكهة وخضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية بهية قالوا يا
رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان شاء الله تعالى قال القوم ان شاء الله واخرج
البزار عن ابن عباس رض ان رسول الله صلعم قال ان الله تبارك وتعالى خلق الجنة

طوبى

بيضاء واخرج الشيخان عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها واخرج البزار مثله من حديث ابي
واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب
قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب واخرج هناد في الزهد
عن ابي سعيد الخدري رضـ عن النبي صلى الله عليه وسلم لشبر في الجنة خير من
الدنيا وما فيها واخرج البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت قطرة
من الجنة معكم في الدنيا حلتها لكم ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم خبثتها
عليكم واخرج الطبراني قال قال رسول الله صلعم يقول الله تبارك وتعالى كل يوم طيبي
لاهلك فتزداد طيبا فذلك البرد الذي يجده الناس سحرا من ذلك واخرج البيهقي
عن عبد الملك بن ابي بشر رفع الحديث قال ما من يوم الا والجنة والنار يسألان
تقول الجنة يا رب قد طابت ثمرتي واطردت انهاري واشتقت الى اوليائي
عجل الي باهلي وتقول النار اشتد حري وبعد قعري وعظم جمري عجل الي باهلي
واخرج الترمذي وابن ابي الدنيا عن سعد بن ابي وقاص رضـ عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض
ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس ضوء
النجوم واخرج مسلم عن انس رضـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل
الدنيا من اهل النار يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن هل رايت خيرا
قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا
من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال يا ابن ادم هل رايت بؤسا قط هل مر
بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط واخرج احمد والبزار عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في رمضان يزين الله تبارك وتعالى كل يوم جنته
ثم يقول يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة ويصيروا اليك واخرج
الترمذي وحسنه عن ابي هريرة رضـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف
ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة واخرج
البيهقي وابن عساكر عن كلثوم ابن عياض قال انه لا ياتي على صاحب الجنة ساعة
الا وهو يزداد صنفا من النعيم لا يكون يعرفه ولا ياتي على صاحب النار ساعة الا وهو مستنكر
لشيء من العذاب لم يكن يعرفه واخرج الاصبهاني في الترغيب عن شيبة قال ادخل

الى عيسى عليه السلام يا عيسى لو رأت عينك ما اعددت لعبادي الصالحين لذاب
قلبك وزهقت نفسك اشتياقا اليه واخرج عن الحسن قال ما حليت الجنة لاحد
ما حليت لهذه الامة ولا ترى لها عاشقا[1]

باب قوله تعالى ولمن خاف
مقام ربه جنتان ثم قال ومن دونهما جنتان وقال جنات عدن مفتحة لهم الابواب
وقال كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها وقال فروح وريحان وجنة نعيم
وقال عندها جنة المأوى وقال لهم فيها دار الخلد وقال لهم دار السلام عند ربهم
اخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان
من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان
ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنات عدن واخرج احمد والطيالسي
والبيهقي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنات الفردوس
اربع جنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة حليتهما وآنيتهما
وما فيهما وما بينهم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن

فائدة قال البيهقي في قوله رداء الكبرياء استعارة لصفة الكبرياء والعظمة لانه
بكبريائه لا يراه احد من خلقه الا باذنه ويؤيده ان الكبرياء ليس من جنس الثياب
المحسوسة واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي موسى الاشعري انه قال في هذه الآية ولمن
خاف مقام ربه جنتان قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين
واخرج البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من ذهب
للسابقين وجنتان من ورق لاصحاب اليمين واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي
قال كان عرش الله تبارك وتعالى على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها اخرى
ثم اطبقها بلؤلؤة واحدة قال ومن دونهما جنتان قال وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها
وهي التي قال الله تبارك وتعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج البخاري
عن انس قال اصيب حارثة يوم بدر فجاءت امه فقالت يا رسول الله قد علمت
منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة صبرت وان كان غير ذلك ترى ما اصنع
فقال انها ليست بجنة واحدة انها جنات كثيرة وانه في الفردوس الاعلى

فائدة قال القرطبي قيل الجنان سبع دار الجلال ودار السلام ودار الخلد
وجنة عدن وجنة المأوى وجنة نعيم والفردوس وقيل اربع فقط لحديث
ابي موسى السابق فانه لم يذكر فيه سوى اربع وكلها توصف بالمأوى والخلد والعدن

[1] مرضيا في الاصلين

والسلام وهذا إنما اختاره الحليمي فقال الجنتين للمقربين والجنتين الآخرين لاصحاب اليمين
وفي كل جنة درجات ومنازل وابواب واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضـ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان
كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله تعالى او جلس في ارضه التي
ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا تنبئ الناس بذلك قال ان في الجنة مائة درجة اعدها
للمجاهدين في سبيل الله ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله
فاسئلوا الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة
والمراد بوسط الجنة خيارها وافضلها وقال ابن حبان وسطها في العرض وهو ها الجنان
واعلاها في الارتفاع واخرج الترمذي والحاكم والبيهقي عن عبادة بن الصامت
ان النبي صلعم قال ان في الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والارض
والفردوس اعلاها درجة ومن فوقها يكون العرش ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة
فاذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس واخرج البيهقي عن معاذ سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة مائة درجة كل درجة منها ما بين السماء والارض
واعلاها الفردوس وعليها يكون العرش وهي اوسط شيء في الجنة ومنها تفجر انهار الجنة
فاذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس واخرج البزار عن العرباض بن سارية رضـ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس فانه اعلى الجنة
واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم الفردوس فانه سرة الجنة
وان اهل الجنة يسمعون اطيط العرش واخرج الترمذي عن ابي سعيد عن النبي صلعم
قال في الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احديهن لوسعتهم واخرج
ابن وهب اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن انعم انه سمع عتبة بن عبيد الضبي يا
عمن حدثه ان النبي صلعم قال في الجنة مائة درجة بين كل درجتين ما بين السماء
والارض اول درجة منها دورها وبيوتها وابوابها وسررها ومغاليقها من فضة
والدرجة الثانية دورها وبيوتها وابوابها وسررها ومغاليقها من ياقوت ولؤلؤ و
زبرجد وسبع وتسعون درجة لا يعلم ما هي الا الله تعالى واخرج الشيخان عن ابي
هريرة رضـ عن النبي صلعم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى لا يلقي
لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقي لها
بالا يهوي بها في نار جهنم واخرج مسلم عن ابي هريرة رضـ ان رسول الله صلعم

ودورها وبيوتها وابوابها وسررها
ومغاليقها من ذهب والدرجة الثالثة

قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ
الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط
واخرج ابو داود وصححه والترمذي وابن ماجة وابن حبان عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرء وارق ورتل كما كنت ترتل في
الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها واخرج ابن ماجة عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلعم يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرء واصعد فيقرء ويصعد
بكل اية درجة حتى يقرأ اخر شيء معه واخرج ابن المبارك عن ابن عمر قال كل اية في القرآن
درجة في الجنة ومصباح في بيوتكم واخرج الطبراني عن فضالة بن عبيد وتميم الداري
عن النبي صلعم قال من قرأ عشر آيات في كل ليلة كتب له قنطار والقنطار خير من الدنيا
وما فيها فاذا كان يوم القيمة يقول ربك اقرء وارق بكل اية درجة حتى ينتهي الى اخر اية
معه يقول ربك للعبد اقبض فيقبض العبد بيده يا رب انت اعلم فيقول بهذه
الخلد وبهذه النعيم واخرج البيهقي في الشعب عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم
عدد درج الجنة على عدد آي القرآن ليس فوقه درجة قال القرطبي من استوفى
جميع القرآن استوفى اقصى درج الجنة في الآخرة ومن قرء جزءا منه كان رقيه في
الدرج على قدر ذلك واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي المتوكل الناجي قال قال رسول
الله صلعم ان الدرجة في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والارض وان العبد ليرفع بصره
فيلمع له برق يكاد يخطف بصره فيفزع لذلك فيقول ما هذا فيقال هذا نور اخيك
فلان فيقول اخي فلان كنا نعمل في الدنيا جميعا وقد فضل علي هكذا فيقال
انه كان افضل منك عملا ثم يجعل في قلبه الرضى حتى يرضى واخرج ابن المبارك
وابو نعيم عن عون بن عبد الله قال ان الله تبارك وتعالى خلق خلقا للجنة فيعطيهم
حتى يتملوا وفوقهم ناس في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون يا
ربنا اخواننا كنا معهم فبم فضلتهم علينا فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون
حين تشبعون ويظمأون حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تخفضون
واخرج ابو يعلى بسند جيد عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرجل ليكون له عند الله المنزلة الرفيعة فما يبلغها بعمل فما يزال الله تعالى يبتليه
بما يكره حتى يبلغها واخرج الديلمي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة
درجة لا ينالها الا اصحاب الهموم واخرج الاصبهاني في [illegible] عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

من دخل الجنة من اهل القرآن

ان في الجنة درجة لا ينالها الا ثلثة امام عادل وذو رحم وصول وذو عيال صبور
واخرج هناد عن ابن عباس رضي قال يرفع الله للمسلم ذريته وان كانوا في العمل دونه ليقر الله
عينه ثم قرأ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم واخرج
ابن عدي وابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا بلفظ ذرية المومن في درجته وان كانوا دونه
في العمل لتقر به عينه ثم قرأ والذين آمنوا الى قوله وما التناهم من عملهم من
شيء قال ما نقصنا الاباء بما اعطينا البنين واخرج ابن مردويه والضياء مرفوعا اذا
دخل الرجل الجنة سأل عن ابويه وزوجته وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجتك
وعملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيؤمر بالالحاق بهم واخرج ابو نعيم عن
سعيد بن جبير انه سأل عن اولاد المؤمنين فقال هم مع خير ابويهم ان كان الاب خيرا
من الام فهم مع الاب وان كانت الام خيرا من الاب فهم مع الام واخرج الحاكم
وصححه عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احضروا الجمعة وادنوا
من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها واخرج ابو نعيم
عن سلمان عن النبي صلعم قال ما عبد يحب ان يرتفع في الدنيا درجة فارتفع الا
وضعه الله تعالى في الآخرة درجة اكبر منها واطول ثم قرأ وللآخرة اكبر درجات
واكبر تفضيلا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا بسند صحيح عن ابن عمر قال لا يصيب
عبد من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله وان كان عليه كريما واخرج احمد
في الزهد عن ابن عمر قال ان الرجل وعبده يدخلان الجنة فيكون عبده ارفع
درجة منه فيقول يا رب هذا كان عبدي في الدنيا فيقال انه كان اكثر ذكرا لله تعالى
منك واخرج ابو نعيم عن ابراهيم التيمي قال ما اكل عبد اكلة شره ولا شرب شربة
شره الا نقص بها من حظه في الآخرة واخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلعم
قال ثلث من كن فيه لم ينل الدرجات العلى من تكهن او استقسم او رده من سفر
طيرة واخرج الاصبهاني عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كان وصلة لاخيه الى سلطان في مبلغ بر او مدفع مكروه رفعه الله في
الدرجات واخرج النسائي وابن حبان عن كعب بن مرة رضي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ العدو بسهم رفع الله له درجة اما انها ليست بعتبة
امك ما بين الدرجتين مائة عام واخرج الحاكم عن ابي بن كعب ان رسول الله صلعم
قال من سره ان يشرف له البنيان وترفع له الدرجات فليعف عمن ظلمه ويعط من

ويعط من حرمه ويصل من قطعه واخرج البزار والطبراني عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يرفع الله به الدرجات قالوا
نعم تحلم على من يجهل عليك وتعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك

باب عدد ابواب الجنة واسمائها

قال الله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم
الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها اخرج الشيخان عن سهل بن سعد ان
رسول الله صلعم قال في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون
وفي لفظ ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل معهم
احد غيرهم يقال اين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل آخرهم اغلق فلم يدخل
منه احد واخرج الطبراني من حديث ابي هريرة رض نحوه واخرج الشيخان عن ابي هريرة
عن رسول الله صلعم قال من انفق زوجين من ماله في سبيل الله دعي من ابواب
الجنة وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من
اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب
الصدقة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد فقال ابوبكر يا رسول الله
ما على احد من ضرورة من ايها دعي فهل يدعى احد منها كلها قال نعم وارجو
ان تكون منهم قال القرطبي قيل الدعاء من جميعها دعاء تنويه واكرام ثم يدخل من
الباب الذي غلب عليه العمل واخرج البزار بسند حسن عن ابي هريرة رض قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دعي الانسان باكثر عمله
فاذا كانت الصلوة افضل دعي بها وان كانت صياما فضل دعي بها وان كان الجهاد
افضل دعي به فقال ابوبكر رض يا رسول الله اثم احد يدعى بعملين قال نعم انت واخرج
احمد عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل اهل عمل
باب من ابواب الجنة يدعون عنه بذلك العمل واخرج ابو يعلى والطبراني و
ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية
ابواب سبع مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه واخرج ابو
يعلى والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رض عن النبي صلعم قال ان في الجنة بابا
يقال له باب الضحى فاذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الذين كانوا يدومون على
صلوة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله تعالى واخرج الديلمي عن ابن عباس رض
قال للجنة باب يقال له باب الفرح ولا يدخل منه الا من فرح الصبيان واخرج

مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
منكم من احد يتوضأ فيسبغ وضوءه ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل
من ايها شاء واخرج ابن ابي شيبة في المصنف من حديث انس وزاد يقول
ثلث مرات واخرج الشيخان عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده و
رسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه
وان الجنة حق والنار حق ادخله الله تعالى من اي ابواب الجنة الثمانية شاء واخرج احمد عن
عمر بن الخطاب رضي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات يومن بالله واليوم
الاخر قيل له ادخل من اي ابواب الجنة الثمانية شئت واخرج النسائي وابن
حبان والحاكم عن ابي هريرة وابي سعيد ان النبي صلعم قال ما من عبد يصلي
الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكوة ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب
الجنة الثمانية يوم القيامة واخرج احمد وابن حبان والطبراني والبيهقي عن عتبة
بن عبيد السلمي ان رسول الله صلعم قال القتلى ثلثة رجل مومن يجاهد بنفسه
وماله في سبيل الله حتى لقي العدو وقاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد الممتحن في خيمة
الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة ورجل مومن فرق على نفسه
من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله حتى لقي العدو وقاتلهم حتى يقتل
فتلك مصمصة محت ذنوبه وخطاياه وان السيف محاء للخطايا وادخل من اي ابواب
الجنة شاء فان لها ثمانية ابواب ولجهنم سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض
ورجل منافق جاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى
قتل فذلك في النار وان السيف لا يمحو النفاق قال المنذري الممتحن بفتح الحاء
المشروح صدره ومنه اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى اي شرحها
ووسعها قال وفي رواية احمد المفتخر ولعله تصحيف والمصمصة بضم الميم
الاولى وفتح الثانية وكسر الثالثة وبصادين مهملتين هي الممحصة المكفرة واخرج
احمد والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد
يموت له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها
شاء دخل واخرج الطبراني في الكبير عن ابي عبيدة المزني عن ابيه عن جده

قال قال رسول الله صلعم من سقى عطشانا فاروا فتح له باب من الجنة فقيل له ادخل
منه ومن اطعم جائعا فاشبعه وسقى عطشانا فاروا فتح له ابواب الجنة كلها فقيل له
ادخل من ايها شئت واخرج ايضا عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اطعم مؤمنا حتى يشبعه ادخله الله بابا من ابواب الجنة لا يدخله الا من كان مثله
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رض عن رسول الله صلعم ايما امراة اتقت
ربها وحفظت فرجها واطاعت زوجها فتحت له ثمانية ابواب الجنة فقيل لها ادخلي
من حيث شئت اسناده حسن واخرج احمد والطبراني عن عبد الرحمن بن عوف
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت المراة خمسها وصامت شهرها
وحفظت فرجها واطاعت زوجها قيل لها ادخلي من اي ابواب الجنة شئت اسناده
حسن واخرج ابن حبان من حديث ابي هريرة مثله واخرج ابو يعلى والطبراني
في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم ثلث من جاء بهن مع
ايمان دخل من اي ابواب الجنة شاء وزوج من الحور العين ما شاء من ادى دينا
خفيا وعفى عن قاتله وقرأ في دبر كل صلوة مكتوبة عشر مرات قل هو الله
احد قال ابو بكر رض واحدى بهن يا رسول الله فقال واحدى بهن واخرج الطبراني
في الاوسط بسند جيد عن جرير رض عن النبي صلعم قال من مات لا يشرك بالله
شيئا لم يتند بدم حرام دخل الجنة من اي ابواب الجنة شاء لم يتند اي لم يصب
منه شيئا واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حفظ على امتي اربعين حديثا ينفعهم الله تعالى قيل له ادخل من اي ابواب
الجنة شئت واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلعم من كن له بنتين او اختين او عمتين او خالتين وعالهن فتحت
له ثمانية ابواب الجنة

باب مفتاح الجنة

اخرج البيهقي عن معاذ بن جبل رض
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له حين بعثه الى اليمن انك ستاتي اهل
اليمن فيسألونك عن مفتاح الجنة فقل لا اله الا الله واخرج احمد والبزار عن معاذ
قال قال لي رسول الله صلعم مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله واخرج الطيالسي
والدارمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة الصلوة
وفي صحيح البخاري قيل لوهب اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى ولكن
ليس مفتاح الا وله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك واخرج الترمذي وصححه

وابن حبان عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلعم يقول الولد اوسط ابواب الجنة
وآخرج ابن ماجة والبيهقي عن انس قال قال رسول الله رايت ليلة اسري بي على باب
الجنة مكتوبا الصدقة بعشرة امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت لجبرئيل ما بال القرض
افضل من الصدقة قال لان السائل يسأل وعنده شيء والمستقرض لا يستقرض الا
من حاجة **باب** سعة ابواب الجنة وآخرج مسلم عن عقبة بن غزوان قال ذكر
لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ
من الزحام وآخرج الترمذي والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم
باب امتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجود ثلاثا ثم انهم ليضغطون عليه
حتى تكاد مناكبهم تزول وآخرج احمد وابو يعلى والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان
رسول الله صلعم قال ما بين مصراعي الجنة مسيرة اربعين سنة وآخرج ابن عدي
البيهقي وابو الشيخ في العظمة من معاوية بن حيدة ان رسول الله صلعم يقول بين كل
مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين وآخرج احمد عن معاوية بن حيدة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين مصراعين من مصاريع الجنة اربعين
عاما وليأتين عليه يوم وانه لكظيظ وآخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام قال
قال رسول الله صلعم ان ما بين مصراعين في الجنة اربعين عاما وليأتين عليه يوم
يزاحم عليها كازدحام الابل وردت لخمس ظمأ وآخرج الشيخان عن سهل بن سعد ان
رسول الله صلعم قال ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة الف شك في
احدى العددين متماسكين اخذ بعضهم بيد بعض لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم
وجوههم على صورة القمر ليلة البدر وآخرج ابن المبارك عن الحسن عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب بين كل مصراعين من ابوابها مسيرة اربعين
سنة **باب** اخرج ابن المبارك والطبراني عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله
صلعم كان يصلي اذا زالت الشمس فسألته فقال ان ابواب السماء وابواب الجنة تفتح
تلك الساعة فما ترتج حتى يصلي الظهر فاحب ان يصعد لي تلك الساعة خير وآخرج
ابن المبارك عن ابن مسعود قال للجنة سبعة ابواب كلها تفتح وتغلق الى يوم القيمة
غير باب التوبة فانه لا يغلق قوله سبعة خاص بما يفتح ويغلق وباب التوبة هو الثامن
وآخرج الشيخان عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلعم قال اذا جاء رمضان فتحت
ابواب الجنة وغلقت ابواب النار **باب** حائط الجنة وارضها وترابها وحصبائها

أخرج احمد والترمذي وابن حبان والبيهقي وعبد بن حميد عن ابي هريرة رض قال قلت
يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وحصباؤها
اللؤلؤ والياقوت وملاطها المسك وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد
ولا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه الملاط بكسر الميم الطين الذي يجعل بين اللبن
في البناء وأخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابن ابي الدنيا بسند حسن عن ابن عمر رض
قال سئل رسول الله صلعم عن الجنة كيف هي قال من يدخل الجنة يحيى لا يموت
وينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول الله كيف بناؤها قال لبنة من فضة
ولبنة من ذهب ملاطها مسك وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران
وأخرج البزار والبيهقي عن ابي هريرة رض عن رسول الله صلعم قال ان حائط
الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق فيها الانهار وغرس فيها الاشجار
فلما نظرت الملائكة الى حسنها وزهرتها قالت طوباك منازل الملوك وأخرج مسلم
عن ابي سعيد الخدري ان ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة
الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص أصل الدرمكة الدقيق الابيض وأخرج
ابن ابي الدنيا بسند حسن وابو الشيخ عن ابي زميل انه سأل ابن عباس ما ارض
الجنة قال مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة قال فقلت ما نورها قال ما رأيت الساعة
التي يكون فيها طلوع الشمس فذلك نورها الا انه ليس فيها شمس ولا زمهرير قلت فما انهارها
افي اخدود قال لا ولكنها تجري على وجه الارض لا تفيض ههنا ولا ههنا قلت فما
حلل الجنة قال فيها الشجر فيها ثمر كأنه الرمان فاذا اراد ولي الله منها كسوة انحدرت
اليه من غصنها فانفلقت له عن سبعين حلة الوانا بعد الوان ثم تنطبق فترجع
كما كانت وأخرج الطبراني بسند رجاله ثقات وابو الشيخ عن سهل بن سعد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مراغا من مسك مثل مراغ دوابكم
في الدنيا وأخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ارض الجنة فضة وأخرج ابن المبارك
وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رض قال حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة و
درجها اللؤلؤ والياقوت ورضراضها اللؤلؤ وترابها الزعفران الرضراض بفتح الراء
وبضادين معجمتين صغار الحجارة وأخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رض عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ارض الجنة بيضاء عرصتها صخور الكافور وقد احاط به
المسك مثل كثبان الرمل فيها انهار مطردة فيجتمع فيها اهل الجنة ادناهم وآخرهم

يتعارفون فيها فيبعث الله تعالى ريح الرحمة فتهيج عليهم المسك فيرجع الرجل الى زوجته وقد ازداد حسنا فتقول لقد خرجت من عندي وانا بك معجبة وانا بك الان اشد اعجابا واخرج ابو يعلى والطبراني عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلعم احد ركن من اركان الجنة واخرج البزار والطبراني عن سعيد بن جبير ان رسول الله صلعم قال احد على باب من ابواب الجنة وعير على باب من ابواب النار **باب** غرف الجنة وقصورها وبيوتها ومساكنها قال الله تعالى الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار وقال وهم في الغرفات آمنون وقال اولئك يجزون الغرفة بما صبروا وقال ومساكن طيبة في جنات عدن ۞ اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري رض ان النبي صلعم قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف فوقهم كما تتراءون الكوكب الغابر من الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال رسول الله صلعم بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين واخرج عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون الكواكب في السماء واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمرو رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قالوا لمن يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وبات قائما والناس نيام واخرج الترمذي والبيهقي عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام اعرابي فقال لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام وافشى السلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام واخرج احمد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله تعالى لمن اطعم الطعام والان الكلام وتابع الصيام وصلى والناس نيام واخرج البيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بغرف الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال ان في الجنة غرفا من اصناف الجواهر كلها يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فيها من النعيم واللذات والسرور ما لا عين رأت ولا اذن سمعت قلنا يا رسول الله لمن هذه الغرفات قال لمن افشى السلام

واصغر ركن احد وعير جبلان في المدينة ۱۲

واطعم الطعام وادام الصيام وصلے بالليل والناس نيام قلنا يا رسول الله ومن يطيق ذلك وساخبركم عن ذلك من لقے اخاه فسلم عليه ورد عليه فقد افشے السلام ومن اطعم اهله وعياله من الطعام حتے يشبعهم فقد اطعم الطعام ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلثة ايام فقد ادام الصيام ومن صلے العشاء الاخرة وصلے الغداة فے جماعة فقد صلے بالليل والناس نيام اليهود والنصارے والمجوس واخرج البيهقي اسناده غير قوے الا انه يقوے بما قبله واخرج ابن عدے و البيهقي عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلے الله عليه وسلم ان فے الجنة لغرفا اذا كان ساكنها فيها لم يخف عليه ما خلفها واذا كان خلفها لم يخف عليه ما فيها قيل لمن هے يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام وواصل الصيام واطعم الطعام وافشے السلام وصلے والناس نيام قيل وما طيب الكلام قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانه ياتي يوم القيمة وهن مقدمات ومنجيات ومعقبات قيل فما وصال الصيام قال من صام شهر رمضان ثم ادرك شهر رمضان فصامه قيل فما اطعام الطعام قال من قات عياله قيل فما افشاء السلام قال مصافحة اخيك وتحيته قيل وما الصلوة والناس نيام قال صلوة العشاء الاخرة واخرج ابونعيم عن ابي جعفر فے قوله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا قال علے الفقر فے دار الدنيا واخرج الحكيم الترمذي عن سهل بن سعد مرفوعا فى هذه الاية قال الغرفة من ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء او درة بيضاء ليس فيها فصم ولا وصم واخرج ابن المبارك والطبراني وابو الشيخ والبيهقي عن عمران بن حصين وابي هريرة رض قالا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الاية ومساكن طيبة فے جنات عدن قال قصر من لؤلؤ فے ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء فے كل دار سبعون بيتا من زمرد خضراء فے كل بيت سرير علے كل سرير سبعون فراشا من كل لون علے كل فراش زوجة من الحور العين فى كل بيت سبعون مائدة علے كل مائدة سبعون لونا من الطعام فے كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة ويعطى المؤمن فى كل غداة من القوة ما ياتى علے ذلك كله اجمع واخرج ابن ابى الدنيا عن عمر بن الخطاب رض قال فى الجنة قصر له اربعة آلاف مصراع علے كل باب خمس وعشرون الفا من الحور العين لا يدخله الا نبے او صديق او شهيد واخرج ابن المبارك عن مجاهد قال فى الجنة دار لا يسكنها الا خمسة نبے او صديق

حاشية: وقال الحكيم يطيق ذلك

حاشية: يعطے

او شهيد او مخير بين القتل والكفر فيختار القتل واخرج هناد وابن ابي الدنيا عن ابي
هريرة رض قال دار المؤمن في الجنة من لؤلؤة وسطها شجرة تنبت الحلل يأخذ باصبعيه
سبعين حلة منطقة باللؤلؤ والمرجان واخرج هناد عن عبيد بن عمير قال قال
رسول الله صلعم ادنى اهل الجنة منزلا لرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها
وابوابها واخرج احمد بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
ان المتحابين في الله ليرى غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع الشرقي او الغربي فيقال
من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله عز وجل واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى ظواهرها من بواطنها وبواطنها
من ظواهرها اعدها الله للمتحابين فيه والمتزاورين فيه والمتباذلين فيه واخرج
البزار وابو الشيخ عن ابي هريرة رض عن النبي صلعم قال ان في الجنة لعمدا من ياقوت
عليها غرف من زبرجد لها ابواب مفتحة تضئ كما تضئ الكوكب الدري قلنا يا رسول الله
من يسكنها قال المتحابون في الله والمتباذلون في الله والمتلاقون في الله واخرج
الحكيم الترمذي من حديث ابن مسعود وزاد في آخره مكتوب في جباههم هؤلاء
المتحابون في الله واخرج زاهر بن طاهر الشحامي عن انس قال قال رسول الله صلعم
ان في الجنة لغرفا ليس لها معاليق من فوقها ولا عمد من تحتها قيل يا رسول الله
كيف يدخلها اهلها قال يدخلونها اشباه الطير قيل يا رسول الله لمن هي قال لاهل
الاسقام والاوجاع والبلوى واخرج ابن عساكر بسند فيه مجهولان عن ابي هريرة مرفوعا
ان لله تبارك وتعالى قبة يقال لها الفردوس في وسطها دار يقال لها دار الكرم
وفيها جبل يقال له جبل النعيم وعليه قصر يقال له قصر الفرح وفي القصر اثنا عشر
الف باب من باب الى باب خمسمائة عام لا يفتح منها باب الا لصريع قلم عالم او لصريع
طبل غاز وان صريع القلم افضل عند الله تع سبعين ضعفا من طبل غاز قال
ابن عساكر هذا حديث منكر واخرج ابو نعيم عن ابن وهب قال ان في الجنة غرفة يقال
لها العالية اذا اراد ولي الله تعالى ان ياتيها اتاها جبرئيل فنادى بها فقامت على
اطراف اصابعها فيها اربعة آلاف وصيفة يحملن ذيلها وذوائبها تبخرها بمجامر واخرج
الطبراني في الاوسط عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلعم ان في الجنة بيتا يقال
لها السخاء واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مغيث بن سمي قال ان في الجنة قصورا من
ذهب وقصورا من فضة وقصورا من ياقوت وقصورا من زبرجد ترابها المسك

والزعفران اخرج الشيخان عن عثمان بن عفان رض عن النبي قال من بنى لله مسجدا ابتغى
وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة واخرج البزار والبيهقي في السنن عن ابي ذر رض قال قال رسول
الله صلعم ان صليت الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله لك بيتا في الجنة واخرج الترمذي
وابن ماجة عن انس رض قال قال رسول الله صلعم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة
بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب واخرج الطبراني في الكبير عن ابي موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى وقبل الاولى اي صلوة الظهر اربعا بنى الله
له بيتا في الجنة واخرج مسلم عن ام حبيبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى اثنتي عشرة ركعة تطوعا في يوم وليلة بنى له بهن بيتا في الجنة زاد الحاكم
اربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين قبل العصر وركعتين بعد المغرب
وركعتين قبل الصبح واخرج احمد مثله من حديث ابي موسى
النسائي مثله من حديث ابي هريرة واخرج الطبراني عن
ابي امامة ان رسول الله صلعم قال من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله تعالى
له بيتا في الجنة واخرج في الاوسط مثله من حديث انس وابن عباس رض واخرج
ابن ماجة عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلعم من صلى بين المغرب والعشاء
عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن المبارك عن عبد الكريم بن الحارث
ان رسول الله صلعم قال من ركع عشر ركعات بين المغرب والعشاء بنى الله له قصرا
في الجنة فقال عمر بن الخطاب رض اذا نكثر قصورنا قال الله اكبر وافضل واخرج الترمذي
وابن ماجة وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب رض عن رسول الله صلعم
قال من دخل السوق فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله
له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة وبنى الله له بيتا في الجنة واخرج
ابو يعلى عن ام حبيبة بنت ابي سفيان قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل العصر بنى الله تعالى له بيتا في الجنة و
اخرج الطبراني عن ابن عمر ان رسول الله صلعم قال من صام يوما من رمضان
في انصات وسكوت بنى الله له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء
واخرج البزار عن عائشة رض ان النبي صلعم قال ايكم اصبح صائما قال ابو بكر
انا قال ايكم شيع جنازة قال ابو بكر انا قال ايكم عاد مريضا قال ابو بكر انا

باب الاعمال الموجبة لبناء البيوت في الجنة

الطعم مسكينا قال ابو بکر انا قال من کانت له هذه الاربع بنى الله له بيتا فى الجنة واخرج
الطبرانى والاصبهانى عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
حم الدخان فى ليلة الجمعة ويوم الجمعة بنى الله تعالى له بيتا فى الجنة واخرج الطبرانى
فى كتاب اداب النفوس بسند عن حكيم بن محمد الاخنسى قال بلغنى ان فى الجنة
تبنى بالذكر فاذا احبسوا الذكر كفوا عن البنيان فيقال لهم لم كففتم فيقولون حتى
تجيئنا نفقتنا واخرج ابو نعيم عن محمد بن النضر الحارثى قال ملئ عامل يعمل لله
فى الدنيا الا وله من يعمل فى الدرجات فاذا امسك امسكوا فيقال لهم ما لكم فيقولون
فيقول صاحبنا لاهى واخرج الترمذى عن ابى موسى قال قال رسول الله صلعم
اذا مات ولد العبد قال الله تبارك وتعالى للملئكة قبضتم ولد عبدى
فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى
فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد
واخرج الدارمى فى مسنده عن سعيد ابن المسيب رضى الله عنه ان النبى صلعم
قال من قرء قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له قصرا فى الجنة ومن قرئها عشرين
مرة بنى الله له قصرين فى الجنة ومن قرءها ثلثين مرة بنى الله له ثلث قصور فى الجنة فقال عمر بن
الخطاب اذا لنكثر قصورنا فقال رسول الله صلعم فضل الله اوسع من ذلك و
اخرج احمد بسنده من حديث معاذ وانس رضى الله عنهما واخرج النسائى
عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلعم يقول انا زعيم لمن امن بى واسلم
وجاهد فى سبيل الله ببيت له فى ربض الجنة وبيت فى وسط الجنة وبيت فى اعلى
غرف الجنة واخرج الطبرانى فى الاوسط عن عايشة والاصبهانى عن ابى هريرة رضى
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سد فرجة فى الصف رفعه الله بها فى الجنة درجة
وبنى له فى الجنة بيتا واخرج الطبرانى فى الاوسط والاصبهانى وابو الشيخ فى الثواب عن البراء
بن عازب رضى الله تعالى عنه قال من صبر على القرعة السديد صبرا جميلا اسكنه
الله تعالى فى الفردوس حيث شاء واخرج الخرائطى فى مكارم الاخلاق عن رسول الله
صلعم انه قال من ترك الكذب بنى الله تعالى له بيتا فى ربض الجنة ومن ترك
ترك المراء وهو محق بنى الله تعالى له فى وسطها ومن حسن خلقه بنى الله له فى
اعلاها واخرج ابوداود والترمذى وحسنه وابن ماجه عن ابن امامة قال قال
رسول من ترك المراء وهو مبطل بنى الله تعالى له بيتا فى ربض الجنة ومن ترك وهو محق

بنى الله له فى وسطها ومن حسن خلقه بنى الله له فى اعلاها واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله ببيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق وبيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح وبيت فى اعلى الجنة لمن حسنت سريرته ربض الجنة بفتح الراء والموحدة ومعجمة ما حولها واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عبد مومن يصلى فى رمضان الا كتب الله تعالى له بكل سجدة الفا وخمسمائة حسنة وبنى له بيتا فى الجنة من ياقوتة حمراء واخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفر قبرا بنى الله له بيتا فى الجنة

باب ظل الجنة وانها لا حر فيها ولا قر ولا شمس ولا قمر

قال الله تعالى وندخلهم ظلا ظليلا وقال وظل ممدود وقال لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا اخرج البيهقى عن عمرو بن ميمون فى قوله تعالى وظل ممدود قال مسيرة سبعين الف عام واخرج البيهقى عن شعيب بن الحبحاب قال خرجت انا وابو العالية الرياحى قبل طلوع الشمس فقال نعت ان الجنة هكذا ثم تلا وظل ممدود واخرج ابن المبارك وعبد الله بن احمد فى زوائد الزهد عن ابن مسعود رضى الله عنه قال الجنة سجسج لا حر فيها ولا قر واخرج البيهقى عن علقمة مثله بلفظ ولا قر

باب رائحة الجنة

واخرج البخارى عن ابن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة اربعين عاما واخرج ابو داود والترمذى وابن ماجه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا له ذمة الله ورسوله لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من سبعين خريفا واخرج الحاكم عن ابن حبان عن ابى بكرة ان رسول الله صلعم قال من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام واخرج الشيخان عن معقل بن يسار سمعت النبى صلعم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رائحة الجنة واخرج ابو داود وابن ماجه عن ابن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام واخرج الطبرانى فى الصغير وابو نعيم فى الحلية عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلعم تراح رائحة الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها منان بعمله ولا عاق ولا مدمن خمر

صلى الله عليه وسلم انا زعيم

واخرج مالك عن ابي هريرة قال نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات لا تدخلن
كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة خمس
مائة عام واصله في مسلم مرفوعا واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال
رسول الله صلعم ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام والله لا يجدها عاق ولا
قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء واخرج ابو داود والترمذي وحسنه
وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن ثوبان عن النبي صلعم قال ايما امرأة سألت
زوجها الطلاق من غير باس فحرام عليها رائحة الجنة واخرج احمد عن عقبة بن
عامر سمع رسول الله صلعم يقول ما من رجل يموت وفي قلبه مثقال حبة من
من كبر يحل له الجنة ان يريح ريحها ولا يراها واخرج ابو داود والنسائي وابن حبان
والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم يكون قوم يخضبون في
اخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة قوله لم يرح قال الكسائي
هو بضم الياء من قولك ارحت الشيء فانا اريحه اذا وجدت ريحه وقال ابو عمرو هو بكسر
الراء وفتحها ولم من رحت واريح اذا وجدت الريح وقال غيرهما بفتح الياء
والراء وهو شم الرائحة باب شجر الجنة قال تعالى طوبى لهم وحسن مآب
وقال في سدر مخضود اخرج الشيخان عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم
قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها اقرءوا ان شئتم
وظل ممدود واخرج احمد وزاد في اخره وان ورقها ليخمر الجنة واخرج هناد بن
السري في الزهد وزاد في اخره فبلغ ذلك كعبا فقال والذي انزل التوراة على
موسى والقران على محمد صلعم لو ان رجلا ركب حقة او جذعة ثم دار باصل
تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرما ان الله تبارك وتعالى غرسها بيده ونفخ فيها
من روحه وان افنانها من وراء سور الجنة وما في الجنة نهر الا وهو يخرج من اصل تلك الشجرة واخرج
الترمذي وصححه عن اسماء بنت ابي بكر سمعت رسول الله صلعم وذكر سدرة
المنتهى قال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة او يستظل مائة سنة فيها
فراش الذهب كان ثمرها القلال الفنن بفتح الفاء والنون الغصن واخرج
ابن حبان عن ابي سعيد ان رجلا قال يا رسول الله ما طوبى قال شجرة في الجنة
مسيرة مائة سنة ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها واخرج الترمذي وحسنه وابن حبان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ما من شجرة في الجنة الا وساقها من ذهب

واخرج ابن المبارك وهناد بن السري في الزهد وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر وكرانيفها ذهب احمر وسعفها كسوة اهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها امثال القلال والدلاء اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد وليس له عجم واخرج هناد والبيهقي بسند حسن عن سلمان انه اخذ عودا صغيرا ثم قال لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تجده قيل فاين النخل والشجر قال اصولها اللؤلؤ والذهب واعلاها الثمر واخرج البيهقي عن ابي امامة قال قال اعرابي يا رسول الله لقد ذكر الله تعالى في القران شجرة مؤذية وما كنت ارى ان في الجنة شجرة تؤذي صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال السدرة فان لها شوكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى في سدر مخضود يخضد الله شوكها فيجعل مكان كل شوكة ثمرة انها تنبت ثمرا تفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونا من الطعام ما منها لون يشبه الاخر واخرج الطبراني مثله من حديث عتبة بن عبد واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله مخضود قال الموقر حملا وطلح منضود الموز المتراكم واخرج سعيد بن منصور وهناد والبيهقي عن البراء بن عازب في قوله تعالى وذللت قطوفها تذليلا قال ان اهل الجنة ياكلون من ثمار الجنة قياما وقعودا ومضطجعين على اي حال شاؤا واخرج البيهقي عن البراء ايضا في الاية قال ذللت لهم فيتناولون منها كيف شاؤا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن مجاهد قال ارض الجنة من ورق وترابها مسك واصول شجرها ذهب وورق وافنانها اللؤلؤ والزبرجد والياقوت والثمر تحت ذلك فمن اكل قائما لم يؤذه ومن اكل مضطجعا لم يؤذه ومن اكل جالسا لم يؤذه وذللت قطوفها تذليلا واخرج ابن المبارك وهناد والبيهقي عن مسروق قال نخل الجنة نضيد من اصلها الى فرعها وثمرها امثال القلال كلما نزعت ثمرة عادت مكانها اخرى والعنقود اثنا عشر ذراعا واخرج هناد عن ابن عمر قال العنقود في الجنة ابعد من صنعا وهو ببمان بالشام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى مدهامتان قال اسودتا من شدة الخضرة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال في الجنة شجرة يقال لها طوبى يقول الله تعالى لها ىقتض لعبدي عما شاء فتفتق عن فرس بلجامه وسرجه وهيئته كما شاء وتفتق له عن الراحلة برحلها وزمامها وهيئتها كما شاء وعن الثياب واخرج ابن المبارك وابن جرير عن شهر بن حوشب

قال طوبى شجرة في الجنة من اغصانها من وراء سور الجنة واخرج هناد عن ابي
واسط ان رسول الله صلعم قال انك لتجيء الى شجرة من شجر الجنة فتقول ان الله تبارك
وتعالى يامرك ان تنفتقين لنا عن ما نشاء واخرج الديلمي في المجالسة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم ان الفجر ليطلع ليلا الا ان اشجار جنة عدن تغطيه

باب الاعمال الموجبة لذلك

اخرج الترمذي والحاكم وصحح عن جابر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم غرست له شجرة في الجنة واخرجه
احمد مثله من حديث معاذ بن انس واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده غرست له شجرة في الجنة واخرج الحاكم
وصحح وابن ماجة عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلعم مر به وهو يغرس غرسا
فقال الا ادلك على غرس خير منه قلت ما هو قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة واخرج الترمذي وحسنه والطبراني عن ابن
مسعود رض قال قال رسول الله صلعم رأيت ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرأ
امتك مني السلام اخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها الحق
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر زاد الطبراني ولا حول ولا قوة الا بالله
واخرج احمد وابن حبان في صحيحه عن ابي ايوب الانصاري رض ان رسول الله صلعم
مر ليلة اسري به على ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام فقال مر امتك فليكثروا من غرس
الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة فقال النبي صلعم وما غرس الجنة فقال لا
حول ولا قوة الا بالله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رض قال ما من عبد
يسبح الله تسبيحة او يحمده تحميدة او يكبره تكبيرة الا غرس له بها شجرة في الجنة اصلها
من ذهب واعلاها من جوهرة مكللة بالدر والياقوت ثمارها كثدي الابكار ألين
من الزبد واحلى من العسل كلما جنى منها شيئا عاد مكانه ثمر لا مقطوعة ولا ممنوعة
واخرج الطبراني عن سلمان الفارسي رض سمعت رسول الله صلعم يقول ان في الجنة
قيعانا فاكثروا غراسها قالوا يا رسول الله وما غراسها قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر واخرج عن سلمان رض سمعت رسول الله صلعم يقول من سبح الله تعالى
تسبيحة وحمده تحميدة وهلله تهليلة وكبره تكبيرة غرس له شجرة في الجنة اصلها
ياقوت احمر مكللة بالدر طلعها كثدي الابكار احلى من العسل والين من الزبد و
اخرج في الاوسط عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم قال من .

الجنة واخرج فی الکبیر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم اکثروا من غرس الجنة فانہ
عذب ماؤها طیب ترابها فاکثروا من غراسها لا حول ولا قوة الا بالله واخرج البیهقی
فی شعب الایمان عن انس قال قال رسول الله صلعم عند ختم القران دعوة مستجابة
وشجرة فی الجنة واخرج الطبرانی عن قیس بن یزید الجهنی قال قال رسول الله صلعم
من صام یوما تطوعا غرست له شجرة فی الجنة ثمرها اصغر من الرمان واضخم من التفاح
وعذوبته کعذوبة الشهد وحلاوته کحلاوة العسل یطعم الله منه الصائم یوم القیمة
واخرج البزار عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم من مشی الی غریمه بحقه صلت
علیه دواب الارض ونون الماء ونبت له بکل خطوة شجرة فی الجنة وذنب یغفر واخرج
الطبرانی عن معاذ بن جبل رض قال قال رسول الله صلعم من احب ان یرتع فی ریاض
الجنة فلیکثر ذکر الله تعالی **باب** فضائل البلاء بسند ضعیف عن الحسن بن علی رض
قال سمعت جدی رسول الله صلعم یقول ان فی الجنة شجرة یقال لها شجرة البلوی یؤتی
باهل البلاء یوم القیمة فلا یرفع لهم دیوان ولا ینصب لهم میزان یصب علیهم
الاجر صبا وقرا انما یوفی الصابرون اجرهم بغیر حساب **باب** ثمر الجنة قال الله تعالی
ولهم فیها من کل الثمرات وقال فیهما فاکهة ونخل ورمان وقال وفاکهة مما یشتهون وقال
وفاکهة کثیرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وقال تعالی کلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا
الذی رزقنا من قبل واتوا به متشابها واخرج ابن جریر عن ابن مسعود وناس من
الصحابة رض فی الایة قال اوتوا بالثمرة فی الجنة فنظروا الیها فقالوا هذا الذی رزقنا فی الدنیا
واتوا به متشابها فی اللون والمرای ولیس یشبه الطعام واخرج ابن جریر وابن ابی حاتم
ومسدد فی مسنده وهناد فی الزهد والبیهقی عن ابن عباس رض قال لیس فی الدنیا ما فی الجنة
الا الاسما واخرج ابن ابی حاتم وابن المنذر فی تفسیرهما عن ابن عباس رض فی قوله تعالی فیهما من کل
فاکهة زوجان قال ما فی الدنیا ثمرة حلوة ولا مرة الا وهی فی الجنة حتی الحنظل واخرج
البزار والطبرانی عن ثوبان سمع رسول الله صلعم یقول لا ینزع رجل من اهل الجنة من
ثمرها الا اعید فی مکانها مثلها واخرج احمد وابن حبان والطبرانی وابن مردویه والبیهقی
عن عتبة بن عبد السلمی قال قال اعرابی یا رسول الله افی الجنة فاکهة قال نعم فیها
شجرة طوبی یطابق الفردوس قال ای شجر ارضنا یشبه قال لیس یشبه شیئا من شجر
ارضک ولکن اتیت الشام قال لا قال فانها تشبه شجرة بالشام تدعی الجوزة تنبت علی

اخرج الطبرانی ... (marginal note, partly illegible)

واحد ثم ينتشر اعلاها قال ما عظم اصلها قال لو ارتحلت جذعة من ابل اهلك ما
احطت باصلها حتى تنكسر ترقوتاها هرما قال فهل فيها عنب قال نعم قال فما عظم العنقود
منها مسيرة شهر للغراب الابقع ولا يفتر قال ما عظم الحبة منه قال هل ذبح ابوك تيسا
من غنمه عظيما قط قال نعم قال فسلخ اهابه فاعطاه امك فقال اتخذي لنا منه دلوا ثم
افرى لنا منه لنا نروى به ماشيتنا قال فان تلك الحبة تشبعني واهل بيتي قال
نعم وعامة عشيرتك واخرج بسند حسن عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلعم
قال عرضت على الجنة فذهبت اتناول منها قطفا اريكموه فحيل بيني وبينه فقال رجل
يا رسول الله مثل لنا ما الحبة من العنب قال اعظم دلو فرت امك قط واخرج ابن ابي
الدنيا عن ابن مسعود رض انه كان بالشام فذكر الجنة فقال ان العنقود من عنبها قيد ما بين
ههنا الى صفا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رض قال ان الثمرة من ثمر الجنة طولها
اثنا عشر ذراعا ليس لها عجم واخرج ايضا عن ابن عباس قال الرمانة من رمان الجنة
يجتمع حولها بشر كثير ياكلون منها فاذا جرى على ذكر احدهم شيء يريده وجده في موضع يده
حيث ياكل واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رض عن النبي صلعم قال نظرت
الى الجنة فاذا الرمانة من رمانها كمثل البعير المقتب واخرج الطبراني بسند صحيح عن
ابن عباس رض انه كان ياخذ الحبة من الرمان فياكلها فقيل له لم تفعل هذا قال بلغني
ان ليس في الارض رمانة الا وهي تلقح بحبة من حب الجنة فلعلها هذه واخرج ابن
السني في الطب النبوي من وجه اخر عن ابن عباس مرفوعا ما من رمانكم هذا الا وهي
تلقح بحبة من رمان الجنة واخرج البزار عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلعم قال ان الله
تبارك وتعالى لما اخرج آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء فثماركم
هذه من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير واخرج عبد الرزاق في
تفسيره والبيهقي عن ابي موسى موقوفا واخرج الترمذي عن ابي سعيد الخدري رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مومن اطعم مومنا على جوع اطعمه الله يوم
القيمة من ثمار الجنة وايما مومن سقى مومنا على ظماء سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم
وايما مومن كسا مومنا على عري كساه الله تعالى من خضر الجنة

باب

قال الله تعالى اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون وقال وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون
وقال ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا واخرج احمد والنسائي وهناد والبيهقي بسند صحيح
عن زيد بن ارقم قال جاء رجل من اهل الكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون فقال والذي نفسي بيده ان
الرجل منهم ليؤتى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع والشهوة قال فان الذي
ياكل ويشرب يكون له الحاجة قال حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل ريح المسك
فاذا كان ذلك ضمر له بطنه واخرج هناد وابو نعيم عن ابراهيم التيمي قال بلغني ان
الرجل من اهل الجنة شهوة مائة واكلهم ونهمتهم فاذا اكل سقي شرابا طهورا يخرج
من جلوده رشح كرشح المسك ثم تعود شهوته واخرج هناد عن جابر رض ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون
ولا يمتخطون طعامهم جشاء ورشح كرشح المسك واخرج ابن المبارك والطبراني
في الاوسط وابن ابي الدنيا بسند رجاله ثقات عن انس سمعت رسول الله صلعم
يقول ان ادنى اهل الجنة اجمعين درجة لمن يقوم على راسه عشرة آلاف بيد كل
واحد صفحتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في
الاخرى ياكل من آخرها مثل ما ياكل من اولها يجد لآخرها من الطيب واللذة
مثل الذي يجد لاولها ثم يكون ذلك ريح المسك الاذفر لا يبولون ولا يتغوطون
ولا يمتخطون اخوانا على سرر متقابلين واخرج البزار وابن ابي الدنيا والبيهقي عن
ابن مسعود رض قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطير في الجنة
فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي امامة ان الرجل من اهل
الجنة ليشتهي الطير في الجنة فيجيء مثل البختي حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه
نار فياكل منه حتى تشبع ثم يطير واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال يؤتون به في الآخرة على مقدار
ما كانوا يؤتون به في الدنيا واخرج ابن المبارك عن الضحاك في الآية قال على مقادير الليل
والنهار واخرج ابن المنذر عن الوليد بن مسلم قال سالت زهير بن محمد عن قوله تعالى
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس في الجنة ليل هم في نور ابدا ولهم مقدار النهار برفع
الحجب ومقدار الليل بارخاء الحجب واخرج الحكيم الترمذي في النوادر عن الحسن وابي
قلابة رض قالا قال رجل يا رسول الله هل في الجنة من ليل فان الله تعالى يقول في
كتابه ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس هناك ليل انما هو ضوء ونور يرد
الغدو على الرواح والرواح على الغدو وتاتيهم طرف الهدايا من الله لمواقيت الصلاة
التي كانوا يصلون فيها في الدنيا ويسلم عليهم الملائكة واخرج ابن المبارك عن ابي قلابة رض

قال يؤتون بالطعام والشراب فاذا كان في آخره لك اتوا بالشراب الطهور فيشربون فتضمر
لذلك بطونهم ويفيض عرق من جلودهم اطيب من ريح المسك ثم قرأ شرابا طهورا

باب اخرج مسلم عن ثوبان رض ان حبرا من اليهود سأل رسول الله صلعم
اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلعم في الظلمة
دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال فما تحفتهم حين
يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال فما غذاهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة
الذي ياكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت
واخرج الطبراني بسند صحيح عن طارق بن شهاب قال جاءت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا اخبرنا ما اول ما ياكل اهل الجنة اذا دخلوا قال اول ما ياكلون كبد حوت واخرج
ابن المبارك عن كعب ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة اذا دخلوها ان لكل ضيف
جزورا واني اجزركم اليوم حوتا وثورا فيجزر لاهل الجنة **باب** انهار الجنة قال الله
تعالى تجري من تحتها الانهار وقال فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير
طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وقال عينا فيها تسمى
سلسبيلا وقال كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقال و
مزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون اخرج ابن حبان والحاكم والبيهقي وابن ابي
حاتم والطبراني في جزء من اسمه عطاء عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم انهار
الجنة تفجر من جبل مسك واخرج ابن مردويه وابن ابي الدنيا والضياء عن ابي موسى عن
النبي صلعم قال انهار الجنة تشخب من جنة عدن في جوبة ثم تصدع بعد انهارا
واخرج ابن المبارك وهناد والبيهقي عن مسروق قال انهار الجنة تجري من غير خدة
واخرج ابو نعيم وابن مردويه والضياء عن انس رض قال قال رسول الله صلعم لعلكم
تظنون ان انهار الجنة اخدود في الارض لا والله انها لسائحة على وجه الارض حافتاها
خيام اللؤلؤ وطينها المسك الاذفر قلت يا رسول الله ما الاذفر قال الذي لا خلط معه
واخرجه ابن ابي الدنيا عن انس رض موقوفا قال المنذري وهو لاشبه بالصواب واخرج ابن
ابي الدنيا عن ابن عباس رض قال الكوثر نهر في الجنة عمقه سبعون الف فرسخ ماؤه اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل شاطياه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت خص الله تعالى
نبيه قبل الانبياء واخرج مسلم عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم سيحان وجيحان
والفرات والنيل كل من انهار الجنة واخرج الطبراني عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله

باب انهار الجنة

اربعة انهار الجنة النيل والفرات وسيحان وجيحان واربعة اجبال من اجبال الجنة احد
وطور ولبنان وورقان واخرج الترمذي وصححه والبيهقي عن معاوية بن حيدة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن
وبحر الخمر ثم تشقق الانهار منها بعد واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده والبيهقي
عن كعب قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات
نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة واخرج البزار عن عائشة رض ان النبي صلعم
قال لبطحاء على بركة من برك الجنة واخرج ابن ابي الدنيا بسند رجاله ثقات عن ابن عباس
قال ان في الجنة نهرا يقال له البيدخ عليه قباب من ياقوت تحته جوار نابتات يقول
اهل الجنة انطلقوا بنا الى البيدخ فيجيئون فيتصفحون تلك الجواري فاذا اعجب رجل
منهم بجارية مس معصمها فتتبعه وتنبت مكانها اخرى واخرج احمد وعبد
في مسنديهما بسند صحيح والضياء وصححه عن انس قال جاءت امرأة فقالت يا رسول
الله رايت في المنام كاني اخرجت فادخلت الجنة فسمعت وجبة ارتجت لها الجنة فاذا
انا بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية قبل ذلك فجئ بهم عليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم فقيل اذهبوا بهم الى
نهر البيدخ فغمسوا فخرجوا كالقمر ليلة البدر واتوا بكراسي من ذهب فقعدوا
عليها وجئ بصحفة من ذهب فيها بسرة فاكلوا من بسرها ما شاؤا فما يقلبونها لوجه الا
اكلوا من فاكهة ما شاؤا وجاء البشير فقال يا رسول الله كان كذا وكان كذا واصيب
فلان وفلان حتى عد اثني عشر رجلا قال علي بالمرأة فجاءت فقال قصي رؤياك
هذا فقال الرجل هو كما قالت اصيب فلان وفلان واخرج الامام احمد في الزهد
والدارقطني في كتاب المدبج عن المعتمر بن سليمان قال ان في الجنة نهرا ينبت الجواري
الابكار واخرج ابن عساكر عن انس مرفوعا في الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من
مرجان لها سبعون الف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن واخرج سعيد بن
منصور وهناد والبيهقي عن مجاهد في قوله تعالى عينا
تسمى سلسبيلا قال حديدة الجرية واخرج البيهقي عن عطاء قال التسنيم اسم
العين التي تمزج بها الخمر واخرج ابن ابي حاتم عن البراء بن عازب في قوله تعالى
فيهما عينان تجريان قال هما خير من النضاختين واخرج عن ابن عباس في قوله
عينان نضاختان قال فائضتان بالماء واخرج ابن ابي شيبة عن انس رض قال

نضاختان بالمسك والعنبر ينضحان بالوان الفاكهة واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن ابن شوذب في قوله تعالى يفجرونها تفجيرا قال معهم قضبان من ذهب يفجرون
بها تتبع قضبانهم واخرج الحكيم في النوادر عن الحسن رض قال قال رسول الله ان اربع
عيون في الجنة عينان تجريان من تحت العرش احديهما التي ذكر الله تعالى يفجرونها
تفجيرا والاخرى الزنجبيل وعينان من فوق العرش احديهما التي ذكر الله تعالى
سلسبيلا والاخرى التسنيم

باب شراب اهل الجنة

قال الله تعالى متكئين
فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وقال وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقال يتنازعون
فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم وقال باكواب واباريق وكاس من معين لا يصدعون عنها
ولا ينزفون وقال ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها
عباد الله يفجرونها تفجيرا وقال ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا وقال وكاسا دهاقا
وقال ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم يسقون
من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي من طريق ابي طلحة عن ابن عباس رض في قوله
وكاس من معين قال الخمر لا فيها غول قال ليس فيها صداع ولا ينزفون قال
لا تذهب عقولهم وفي قوله وكاسا دهاقا قال ممتلئا وفي قوله تعالى رحيق مختوم
قال الخمر ختم بالمسك واخرج ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي من طريق عكرمة عن
ابن عباس في قوله وكاسا دهاقا قال هي المتتابعة الممتلئة واخرج الطبراني عن ابن
مسعود قال الرحيق الخمر المختوم يجدون عاقبتها طعم المسك واخرج البيهقي عن مجاهد
في قوله تعالى ختامه مسك قال طينته المسك واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابي الدرداء
في قوله تعالى ختامه مسك قال هو شراب ابيض مثل الفضة يختمون به اخر شرابهم و
لو ان رجلا من اهل الدنيا ادخل يده فيه ثم اخرجها لم يبق ذو روح الا وجد ريح طيبها
واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال
التسنيم اشرف شراب اهل الجنة وهو صرف للمقربين وتمزج لاصحاب اليمين واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا وابن المبارك وهناد عن ابن مسعود في قوله تعالى
ومزاجه من تسنيم قال التسنيم عين في الجنة لاصحاب اليمين يشرب بها المقربون صرفا واخرج
الفريابي في تفسيره عن ابن عباس رض في قوله قدروها تقديرا قال اتوا بها على قدرهم
لا يفضلون شيئا ولا يشتهون بعدها شيئا واخرج ابن ابي الدنيا بسند جيد عن ابي

وأخرج البيهقي عن ابن مسعود في قوله تعالى ختامه مسك قال الخلط ليس بخاتم

وأخرج سعيد بن منصور وهناد والبيهقي وابن ابي حاتم

ابی امامة قال ان الرجل من اهل الجنة يشتهی الشراب من شراب الجنة فيجیٔ الابريق
فيقع فی يده فيشرب ثم يعود الی مكانه **باب** اخرج احمد عن ابی سعيد الخدری
رفعه ايما مومن سقی مومنا شربة علی ظماء سقاه الله تعالی يوم القيمة من الرحيق المختوم
واخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلعم قال من شرب الخمر فی الدنيا ثم لم
يتب منها حرمها فی الاخرة اخرج البيهقی من حديث مرفوعا من شرب الخمر فی الدنيا
ولم يتب لم يشربها فی الاخرة وان دخل الجنة واخرج احمد عن ابی امامة عن النبی صلعم
قال اقسم ربی بعزته لا يشرب عبد من عبيدی جرعة من خمر الا سقيته مكانها من
حميم جهنم معذبا او مغفورا له ولا يسقيها صبيا ولا صغيرا الا سقيته مكانها من حميم
جهنم معذبا او مغفورا له ولا يدعها عبد من عبيدی مخافتی الا سقيته اياها من
حظيرة القدس واخرج البزار بسند حسن وعن انس رض ان رسول الله صلعم قال
من ترك الخمر وهو يقدر عليه لاسقينه اياها من حظيرة القدس ومن ترك الحرير وهو
يقدر عليه لاكسونه اياه من حظيرة القدس واخرج الطبرانی فی الاوسط والبيهقی
عن ابی هريرة رض قال قال رسول الله صلعم من سره ان يسقيه الله الخمر فی الاخرة
فليتركها فی الدنيا ومن سره ان يكسوه الله الحرير فی الاخرة فليتركه فی الدنيا **باب**
لباس اهل الجنة قال الله تبارك وتعالی ولباسهم فيها حرير وقال يلبسون ثيابا خضرا
من سندس واستبرق اخرج النسائی والطيالسی والبزار والبيهقی بسند جيد
عن ابن عمر قال قال رجل يا رسول الله اخبرنا من ثياب اهل الجنة اخلق تخلق
ام نسج ينسج فضحك بعض القوم فقال رسول الله صلعم مم تضحكون من جاهل يسأل
عالما ثم قال بل تنشق عنها ثمر الجنة مرتين واخرج البزار وابو يعلی والطبرانی
مثله من حديث جابر بسند صحيح عن ابی الخير مرثد بن عبد الله قال فی الجنة شجرة
تنبت السندس يكون ثياب اهل الجنة واخرج ابن المبارك عن ابی هريرة رض قال
ان دار المومن درة مجوفة فيها اربعون بيتا فی وسطها شجرة تنبت الحلل فيذهب
فياخذ باصبعيه سبعين حلة منظمة باللؤلؤ والزبرجد والمرجان واخرج الشيخان عن
انس رض قال اهدی لرسول الله صلعم جبة من سندس وكان ينهی عن الحرير فعجب الناس
منها والذی نفس محمد بيده ان مناديل سعد بن معاذ فی الجنة احسن من هذا واخرج
الشيخان عن حذيفة رض سمعت رسول الله صلعم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا
تشربوا فی انية الذهب والفضة ولا تاكلوا فی صحافها فانها لهم فی الدنيا ولكم فی الاخرة واخرج

باب لباس اهل الجنة

واخرج الشيخان عن عمر بن قال قال النبي صلے الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة واخرج مثله من حديث انس والزبير واخرج النسائي والحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشرب في الاخرة ومن شرب في انية الذهب والفضة لم يشرب بها في الاخرة ثم قال رسول الله صلعم لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وانية اهل الجنة علماء ان القرطبي منهم يقول بظاهره وهو انه يحرم من ذلك وان دخل الجنة اذا لم يتب لا ستعجاله ما اخر الله تعالى له في الاخرة وارتكاب ما حرم الله عليه في الدنيا واخرج الطيالسي بسند صحيح والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل الجنة لم يلبسه قال فهذا نص صحيح الا ان كان كلهم رفوعا وان كان الجملة الاخيرة مدرجة من كلام الراوي فهو اعلم بالمقام وافقه بالحال ومثله لا يقال من جهة الراي وقيل ان الحديث ماؤل على حرمانه وقت تعذيبه في النار فاذا اخرج منها بالشفاعة او الرحمة العامة وادخل لم يحرم شيئا منها لا خمرا ولا حريرا ولا غير ذلك لان حرمان شيء من ذلك لمن هو في الجنة نوع عقوبة ومواخذة والجنة ليست بدار عقوبة ولا مواخذة بوجه من الوجوه قال القرطبي وهذا ضعيف يرده حديث ابي سعيد والجواب عما قالوه انه لا يشتهي ذلك كما لا يشتهي منزلة من هو ارفع منه ولا يكون ذلك في حقه عقوبة واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يدخل الجنة الا انطلق به الى طوبى فتفتح له اكمامها فياخذ من اي ذلك شاء ان شاء ابيض وان شاء احمر وان شاء اخضر وان شاء اسود مثل شقائق النعمان وادق واحسن واخرج ايضا عن كعب قال لو ان ثوبا من ثياب الجنة لبس اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم واخرج الصابوني في المائتين عن عكرمة قال ان الرجل من اهل الجنة ليلبس الحلة فتكون من ساعة سبعين لونا واخرج مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلے الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم فيها لا يباس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه

باب الاعمال الموجبة للباس اخرج الحاكم وصححه عن ابي رافع بن قال قال رسول الله صلعم من كفن ميتا كساه الله تعالى من سندس واستبرق في الجنة واخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك اللباس تواضعا لله تعالى وهو يقدر عليه دعاه الله تعالى يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخيره من اي حلل الايمان شاء يلبسها واخرج الطبراني في الاوسط

عن جابر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غض امصابا كساه الله تعالى حلتين
من حلل الجنة لا تقوم لهما **باب** حلية اهل الجنة قال الله تبارك وتعالى يحلون فيها
من اساور من ذهب ولؤلؤ وقال وحلوا اساور من فضة قال القرطبي قال المفسرون
ليس احد من اهل الجنة الا وفي يده ثلثة اسورة سوار من ذهب وسوار من فضة
وسوار من لؤلؤ قالوا لما كانت الملوك تلبس في الدنيا الاساور والتيجان جعل الله تعالى
ذلك لاهل الجنة اذهم ملوك واخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي
سعيد الخدري رض ان النبي صلعم تلا قوله تعالى جنات عدن يدخلونها يحلون
فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حرير فقال ان عليهم التيجان ان ادنى
لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي
بسند حسن عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم لو ان ادنى اهل الجنة
حلية عدلت حليته بحلية اهل الدنيا جميعا لكان ما يحليه الله به في الاخرة افضل من
حلية اهل الدنيا جميعا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن كعب الاحبار قال ان الله تبارك
وتعالى ملكا يصوغ حلي اهل الجنة من يوم خلق الى ان تقوم الساعة ولو ان حليا اخرج
من حلي اهل الجنة لذهب بضوء الشمس **باب** اخرج الشيخان عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية من المؤمن حيث
يبلغ الوضوء واخرج احمد في الزهد من طريق عمران عن خالد عن من ادرك
اصحاب النبي صلعم انهم قالوا من ترك لبس الذهب وهو يقدر عليه البسه الله تعالى
اياه في حظيرة القدس ومن ترك الخمر وهو يقدر عليها سقاه الله تعالى اياه من حظيرة
القدس واخرج النسائي والحاكم عن عقبة ابن عامر رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يمنع اهل الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوهما
في الدنيا **باب** اخرج ابو نعيم في الحلية عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلعم
التختم اهل الجنة العقيق **باب** فراش اهل الجنة وارائكهم وسررهم وخيامهم
وقبابهم قال الله تعالى وفرش مرفوعة وقال متكئين على فرش بطائنها من استبرق
وقال متكئين فيها على الارائك وقال على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين
قال فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة وقال
متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان وقال حور مقصورات في الخيام
اخرج احمد والترمذي وحسنه وابن حبان والبيهقي وابن ابي الدنيا عن ابي سعيد

الخدري رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وفرش مرفوعة قال بين
كما بين السماء والارض ولفظ الترمذي ارتفاعها كما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة
عام قال الترمذي قال بعض اهل العلم في تفسيره معناه ان الفرش في الدرجات وبين
الدرجات كما بين السماء والارض واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي امامة في قوله تعالى وفرش
مرفوعة قال لو ان اعلاها سقط ما بلغ اسفلها اربعين خريفا واخرج الطبراني عنه مرفوعا
لو طرح منها فراش من اعلاها لهوى الى قرارها مائة خريف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابن مسعود رضه في قوله تعالى بطائنها من استبرق قال اخبرتم بالبطائن
فكيف بالظواهر واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير في قوله بطائنها من استبرق قال ظواهرها
من نور جامد واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله متكئين فيها على الارائك قال
لا يكون اريكة حتى يكون السرير في الحجلة فان كان سريرا بغير حجلة لا يكون اريكة فاذا
اجتمعا كانت اريكة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى على سرر موضونة قال مرمولة بالذهب و
اخرج البيهقي عن مجاهد قال الارائك من لؤلؤ وياقوت واخرج البيهقي من طريق
ابي طلحة عن ابن عباس رضه في قوله تعالى سرر موضونة قال مصفوفة وفي قوله رفرف
خضر قال المجالس وعبقري حسان قال الزرابي ونمارق مصفوفة قال المرافق واخرج
هناد والبيهقي عن سعيد بن جبير رضه قال الرفرف رياض الجنة والعبقري عتاق
الزرابي واخرج الشيخان والترمذي عن ابي موسى الاشعري رضه عن النبي صلعم قال
الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن اهل لا يراهم
الآخرون يطوف عليهم المؤمن واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس رضه قال
الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها اربعة آلاف مصراع من ذهب واخرج ابن جرير و
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيام درة مجوفة واخرج
مثله عن عمر موقوفا وابن جرير مثله عن ابي مجلز مرسلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
الدرداء قال الخيمة لؤلؤة واحدة لها سبعون بابا من در واخرج هناد عن عمرو بن
ميمون قال الخيمة درة مجوفة واخرج مثله عن مجاهد وابن الاحوص واخرج عن مجاهد
في قوله متقابلين قال لا يرى بعضهم قفا بعضهم

باب ازواج الجنة

قال الله
تبارك وتعالى لهم فيها ازواج مطهرة وقال حور عين كامثال اللؤلؤ المكنون وقال
وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن بيض مكنون وقال انا انشأناهن انشاء فجعلناهن

ابكارا عربا اترابا وقال فيهن خيرات حسان حور مقصورات في الخيام كانهن الياقوت والمرجان فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وقال وعندهم قاصرات الطرف اتراب وقال وكواعب اترابا اخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغائط والنخامة والبزاق واخرج هناد عن مجاهد في الاية قال مطهرة من الحيض والغائط والبول والمخاط والبصاق والنخام والولد والمني واخرج عن عطاء مثله واخرج الشيخان عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يتغوطون ولا يمتخطون آنيتهم و امشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم من الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقيهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا واخرج الترمذي وصححه هو والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم اول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر والزمرة الثانية كاحسن كوكب دري في السماء لكل امرء منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقهن من وراء الحلل واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن مسعود قال ان المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضاء واخرج البخاري عن انس رض ان رسول الله صلعم قال غدوة في سبيل الله تعالى او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على راسها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد وابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي عليه السلام في قوله تعالى كانهن الياقوت والمرجان قال ينظر الى وجهه في خدها اصفى من المرآة وان ادنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق و المغرب وانه يكون عليها سبعون ثوبا فينفذها بصره حتى يرى ساقها من وراء ذلك واخرج عن انس رض قال قال رسول الله صلعم لما اسري بي دخلت الجنة موضعا عليه خيام اللؤلؤ والزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر فقلن السلام عليك يا رسول الله قلت يا جبرئيل ما هذا النداء قال هؤلاء المقصورات في الخيام استأذن ربهن في السلام عليك فاذن لهن فطفقن يقلن نحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن الخالدات

قال لا تطعن ايدا وقوء رسول الله صلى الله عليه وسلم حور مقصورات في الخيام واخرج
ابن ابي حاتم والبيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس رض في قوله لم يطمثهن
قال لم يدنهن وفي قوله عربا قال عواشق وفي قوله اترابا قال مستويات وفي قوله كواعب
قال نواهد واخرج ابن المبارك والبيهقي عن الحسن قال العرب العشقات لبعولتهن
والاتراب المستويات بسن واحد واخرج عن مجاهد في قوله قاصرات الطرف قال
على ازواجهن فلا يبغين غير ازواجهن وفي قوله مقصورات في الخيام قال محبوسات
لا يبرحن والخيمة لؤلؤة وفضة واخرج عن مجاهد قال الحور التي يحار فيها الطرف باد
مخ سوقها من وراء ثيابها فينظر الناظر وجهه في كبد احديهن كالمرآت من رقة
الجلد وصفاء اللون واخرج في قوله حور عين قال سود الحدق عظيمة العين و
اخرج عن ابي صالح السدي في قوله كانهن الياقوت والمرجان قال بياض اللؤلؤ
وصفاء الياقوت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رض قال العرب الملقلة لزوجها و
واخرج هناد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رض قال العرب الغنجة و
اخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن الشعبي في قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم
ولا جان قال هي نساء اهل الدنيا خلقهن الله تعالى في الخلق الآخر كما قال انا انشاناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لم يطمثهن حين عدن في الخلق الآخر انس قبلهم
ولا جان واخرج البيهقي عن عائشة رض قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم علي و
عندي عجوز فقال من هذه قلت احدى خالاتي قال اما انه لا يدخل الجنة العجوز فدخل
العجوز من ذلك ما شاء الله فقال النبي صلعم انا انشاناهن خلقا آخر واخرج الطبراني
في الاوسط من وجه آخر عن عائشة رض ان النبي صلعم اتته عجوز من الانصار فقالت
يا رسول الله ادع الله لي ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها عجوز فذهب فصلى
ثم رجع فقالت عائشة لقد لقيت من كلمتك مشقة وشدة فقال ان ذلك لك ان الله
اذا ادخلهن الجنة حولهن ابكارا واخرج الترمذي والبيهقي عن انس رض عن النبي
صلى الله عليه وسلم انا انشاناهن انشاء قال عجائز كن في الدنيا عمشا رمصا واخرج
ابن جرير والبيهقي عن سلمة بن يزيد سمعت النبي صلعم في قوله انا انشاناهن انشاء
قال الثيب والابكار اللاتي كن في الدنيا واخرج البيهقي وابن المنذر عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله لا يدخل الجنة العجوز فبكت عجوز فقال رسول الله صلعم اخبروها
انها ليست يومئذ بعجوز انها يومئذ شابة ان الله تعالى يقول انا انشاناهن انشاء

واخرج الطبرانی عن ام سلمۃ قالت قلت یا رسول اللہ اخبرنی عن قول اللہ تعالی حور عین قال ضخام شفر العیون الحوراء بمنزلۃ جناح النسر قلت یا رسول اللہ فاخبرنی عن قولہ کانہن الیاقوت والمرجان قال صفاءہن کصفاء الدر الذی فی الاصداف والذی لا تمسہ الایدی قلت فاخبرنی عن قولہ کانہن بیض مکنون قال رقتہن کرقۃ الجلد التی فی داخل البیضۃ مما یلی القشر قلت یا رسول اللہ فاخبرنی عن قولہ عربا اترابا قال ہن اللواتی قبضن فی الدنیا عجائز رمصا شمطا خلقہن اللہ بعد کبر فجعلہن عذاری قال عربا معشقات محببات اترابا علی میلاد واحد قلت یا رسول اللہ انساء الدنیا افضل ام حور العین قال نساء الدنیا افضل من الحور العین تفضل الظہار علی البطانۃ قلت یا رسول اللہ وبم ذلک قال بصلاتہن وصیامہن البس اللہ تعالی وجوہہن النور واجسادہن الحریر بیض الالوان خضر الثیاب صفر الحلی مجامرہن الدر وامشاطہن الذہب یقلن الا نحن الخالدات فلا نموت ابدا الا نحن الناعمات فلا نباس ابدا الا نحن المقیمات فلا نظعن ابدا الا ونحن الراضیات فلا نسخط ابدا طوبی لمن کنا لہ وکان لنا قلت یا رسول المرأۃ تتزوج الزوجین او الثلثۃ او الاربعۃ فی الدنیا تموت فتدخل الجنۃ ویدخلون معہا من یکون زوجہا منہم قال انہا تخیر فتختار احسنہا خلقا فتقول یا رب ان ہذا کان احسنہم خلقا فی دار الدنیا فزوجنیہ یا ام سلمۃ ذہب حسن الخلق بخیر الدنیا والاخرۃ

واخرج البزار والطبرانی عن سعد بن عامر بن حذیم سمعت رسول اللہ صلعم یقول لو ان امرأۃ من نساء اہل الجنۃ اشرفت لملأت الارض ریح المسک ولاذہبت ضوء الشمس واخرج الطبرانی بسند حسن عن انس قال قال رسول اللہ صلعم لو اطلعت امرأۃ من نساء اہل الجنۃ الی الارض لملأت ما بینہما ریحا ولاضاءت ما بینہما ولتاجہا علی راسہا خیر من الدنیا وما فیہا واخرج الطبرانی عن ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلعم خلق الحور العین من الزعفران واخرج البیہقی مثلہ عن انس مرفوعا وعن ابن عباس موقوفا وعن مجاہد کذلک واخرج ابن المبارک عن زید بن اسلم قال ان اللہ تبارک وتعالی لا یخلق الحور العین من تراب انما خلقہن من مسک وکافور وزعفران واخرج ہناد والترمذی وابن حبان وابن ابی الدنیا وابن ابی حاتم عن ابن مسعود عن النبی صلعم قال ان المرأۃ من نساء اہل الجنۃ لیری بیاض ساقہا من وراء سبعین حلۃ حتی یری مخہا وذلک ان اللہ تعالی یقول

كانهن الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استصفيته
لرايته من وراءه واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود رض لكل مسلم
خيرة ولكل خيرة خيمة ولكل خيمة اربع ابواب تدخل عليه كل يوم تحفة وكرامة
وهدية لم تكن قبل ذلك لا مرحات ولا طماحات ولا بخرات ولا ذفرات حور عين
كانهن بيض مكنون واخرج ابن المبارك عن الاوزاعي قال خيرات ليست
بذربات اللسان ولا يغرن ولا يؤذين واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال قال
رسول الله صلعم لو ان حوراء بزقت في بحر لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها
واخرج عن ابن عمرو قال لشعر المراة من الحور العين اطول من جناح النسر واخرج
احمد وابو يعلى بسند حسن عن ابي سعيد الخدري رض عن رسول الله صلعم قال
ان الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تاتيه المراة فينظر وجهه
في خدها اصفى من المراة وان ادنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب
فتسلم عليه فيرد عليها السلام ويسألها من انت فتقول انا من المزيد وانه ليكون
عليها سبعون ثوبا فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها
التيجان ان ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابن عباس رض قال لو ان حوراء اخرجت كفها بين السماء والارض لافتتن الخلائق
بحسنها ولو اخرجت نصيفها لكان الشمس عند حسنه مثل الفتيلة في الشمس لا ضوء
لها ولو اخرجت وجهها لاضاء حسنها ما بين السماء والارض واخرج ايضا عن ابن
عباس رض لو ان امراة من نساء اهل الجنة بصقت في سبعة ابحر لكانت تلك الابحر
كلها احلى من العسل واخرج عن كعب قال لو ان يدا من الحور دليت من السماء
لاضاءت لها الارض كما تضيء الشمس لاهل الدنيا واخرج عن ابن عباس عن
احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول ان في الجنة انهارا
على شاطئها خيام فيهن الحور العين ينشئ الله خلق احديهن انشاء فاذا تكامل خلقها
ضربت الملائكة عليهن الخيام جالسة على كرسي ميل في ميل وقد خرجت عجيزتها
من جوانب الكرسي فيجيء اهل الجنة من قصورهم يتنزهون ما شاؤا ثم يخلون كل
رجل بواحدة منهن واخرج هناد عن حبان بن ابي جبلة قال ان نساء اهل الدنيا
اذا ادخلن الجنة فضلن على الحور العين باعمالهن في الدنيا واخرج الشيخان عن ابي
هريرة رض انهم تذاكروا الرجال اكثر ام النساء فقال الم يقل رسول الله صلعم ما في الجنة

احدیہ الا لہ زوجتان انہ لیری مخ ساقہا من وراء سبعین حلۃ ما فیہا غریب واخرج الترمذی وصححہ والبزار عن انس رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یزوج العبد فی الجنۃ سبعین قیل یا رسول اللہ ایطیقہا قال یعطی قوۃ مائۃ واخرج ابن عساکر وابن السکن عن حاطب ابن ابی بلتعۃ سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول یتزوج المؤمن فی الجنۃ ثنتین وسبعین زوجۃ سبعین من نساء الجنۃ وثنتین من نساء الدنیا واخرج احمد والترمذی عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان ادنی اہل الجنۃ منزلۃ الذی لہ ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجۃ وینصب لہ قبۃ من لؤلؤۃ ویاقوت وزبرجد کما بین الجابیۃ وصنعاء واخرج ابن ماجہ والبیہقی عن ابی امامۃ الباہلی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلعم ما من احد یدخلہ اللہ الجنۃ الا زوجہ اللہ ثنتین وسبعین زوجۃ سبعین من الحور وثنتین من میراثہ من اہل النار ما منہن واحدۃ الا ولہا قبل شہی ولہ ذکر لا ینثنی واخرج احمد بسند حسن عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلعم ان ادنی اہل الجنۃ منزلۃ لہ سبع درجات ہو علی السادسۃ وفوقہ السابعۃ وان لہ لثلثمائۃ خادم ویغدی علیہ کل یوم ویراح بثلثمائۃ صحفۃ من فضۃ وذہب فی کل صحفۃ لون لیس فی الاخری وانہ لیلذ اولہ کما یلذ آخرہ وانہ لیقول یا رب لو اذنت لی لاطعمت اہل الجنۃ وسقیتہم لم ینقص مما عندی شیء وان لہ من الحور العین لاثنتین وسبعین زوجۃ وان الواحدۃ لتاخذ مقعدہا قدر میل من الارض واخرج البیہقی عن عبد اللہ ابن ابی اوفی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الرجل من اہل الجنۃ لیزوج خمسمائۃ حوراء واربعۃ الاف بکر وثمانیۃ الاف ثیب یعانق کل واحد منہن مقدار عمرہ من الدنیا ثم اخرجہ عن عبد الرحمن بن سابط موقوفا علیہ وصحح واخرج ابو نعیم فی صفۃ الجنۃ وابو الشیخ عن ابن ابی اوفی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یزوج کل رجل من اہل الجنۃ باربعۃ الاف بکر وثمانیۃ الاف ایم ومائۃ حوراء فیجتمعن فی کل سبعۃ ایام فیقلن باصوات حسان لم یسمع الخلائق بمثلہن نحن الخالدات فلا نبید ونحن الناعمات فلا نباس ونحن الراضیات فلا نسخط ونحن المقیمات فلا نظعن طوبی لمن کان لنا وکنا لہ واخرج الطبرانی فی الاوسط عن انس قال حدثنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال حدثنی جبرئیل قال یدخل الرجل علی الحوراء فتستقبلہ بالمعانقۃ والمصافحۃ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

نبای بنان تعاطیه لو ان بعض بنانها بدا لغلب ضوءه ضوء الشمس والقمر ولو ان طاقة
من شعرها بدت لملأت ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها فبينما هو متكئ
معها على الاريكة اذا اشرف عليه نور من فوقه فيظن ان الله تعالى قد اشرف على خلقه
فاذا حوراء تناديه يا ولي الله اما لنا فيك من دولة فيقول من انت يا هذه فتقول انا
من اللواتي قال الله تعالى ولدينا مزيد فيتحول عندها فاذا عندها من الجمال و
والكمال ما ليس مع الاولى فبينما هو متكئ معها على اريكته اذا اشرف نور من فوقه فاذا
حوراء اخرى تناديه يا ولي الله اما لنا فيك من دولة فيقول من انت يا هذه فتقول
انا من اللواتي قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين فلا يزال يتحول
من زوجة الى زوجة واخرج ابو نعيم عن كثير بن مرة قال ان من المزيد ان تمر
السحابة باهل الجنة فتقول ماذا تريدون ان امطركم فلا يتمنون شيئا الا امطرت
قال كثير لئن اشهدني الله ذلك لاقولن امطرينا جواري مزينات **باب** الاعمال
الموجبة للازواج اخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة عن معاذ بن انس
ان النبي صلعم قال من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله تعالى على
رؤس الخلائق يوم القيمة حتى يخيره في اي الحور شاء واخرج الاصبهاني في الترغيب عن
ابن عباس رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كان فيه واحدة زوج
من الحور العين رجل ائتمن على امانة خفية شهية فاداها من مخافة الله تعالى ورجل
عفى عن قاتله ورجل قرأ قل هو الله احد في دبر كل صلوة واخرج عن انس رضه ان
النبي صلعم قال كنس المساجد مهر الحور العين واخرج عن ابي هريرة رضه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مهر الحور العين قبضات التمر وفلق الخبز واخرج ابن خزيمة
والبيهقي في الشعب والطبراني عن ابي مسعود الغفاري رضه سمعت رسول الله صلعم
يقول ان الجنة لتزين لرمضان من راس الحول الى الحول فاذا كان اول يوم من رمضان
هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق اشجار الجنة فتنظر الحور الى ذلك فيقلن
يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا قال
فما من عبد يصوم رمضان الا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة كما
نعت الله تعالى حور مقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها
حلة على لون الاخرى وتعطى سبعين لونا من الطيب ليس فيها ريح على ريح الاخرى لكل
امرأة منهن سبعون الف وصيفة لحاجتها وسبعون الف وصيف لزوجها مع كل وصيفة

من ذهب فيها سبعون الف لون من طعام يجد المؤمن لآخر لقمة منها لذة لم يجده لأوّله ولكل امرأة منهن سبعون سريرًا من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشًا بطائنها من استبرق فوق كل فراش سبعون اريكة ويعطى زوجها مثل ذلك على كل سرير سخانة من ياقوت احمر موشحًا بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات الاريكة اسم لسرير عليه فراش وسخانة وأخرج الطبرانى عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدر على جمع من طمع الدنيا فاداه ولو شاء لم يؤده زوجه الله تعالى من الحور العين ما شاء وأخرج ابو يعلى والطبرانى فى الاوسط وابن عساكر عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم ان الجنة ستزين من الحول الى الحول فى شهر رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لى فى هذا الشهر من عبادك سكانا ويقلن الحور اللهم اجعل لنا فى هذا الشهر من عبادك ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام نفسه فى شهر رمضان لم يشرب فيه مسكرًا ولم يرم فيه مؤمنا ببهتان ولم يعمل فيه خطيئة زوجه الله تعالى فى كل ليلة مائة حوراء وبنى له قصرًا فى الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد لو ان الدنيا كلها جعلت فى ذلك القصر لكان منها كمربط عنز فى الدنيا وأخرج الطبرانى من حديث ابن عباس وأخرج ابو يعلى وابن السنى وابن ابى عاصم عن عثمان بن عفان رض انه سال رسول الله صلعم عن تفسير له مقاليد السموات والارض فقال لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله الاول والآخر والظاهر والباطن وبيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير من قالها اذا اصبح عشر مرات احرز من ابليس وجنوده ويعطى قنطارا من الاجر ويرفع له درجة فى الجنة ويزوج من الحور العين فان مات من يومه طبع بطابع الشهداء وأخرج عن ابى هريرة رض قال ان فى الجنة حوراء يقال لها العيناء اذا مشت مشى حولها سبعون الف وصيف عن يمينها وعن يسارها كذلك وهى تقول اين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر وأخرج عن ابن عباس رض قال ان فى الجنة حوراء يقال لها لعبة لو بزقت فى البحر لعذب ماء البحر كله مكتوب على نحرها من احب ان يكون له مثلى فليعمل بطاعة ربى

باب اخرج الترمذى وحسنه وابن ماجة عن معاذ بن جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذى امرأة زوجها فى الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانه هو

مراد ان الحور العين من الحول الى الحول فى شهر رمضان ان كان اذا دخل فى شهر رمضان

عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا واخرج ابن وهب قال ثنا ابن زيد قال يقال للمرأة من نساء اهل الجنة وهي في السماء اتحبين ان نريك زوجك من اهل الدنيا فتقول نعم فيكشف لها عن الحجب ويفتح الابواب بينها وبينه حتى تراه وتعرفه وتعاهده بالنظر حتى تستبطئ قدومه وتشتاق اليه كما تشتاق المرأة الى زوجها الغائب ولعله يكون بينه وبين زوجته ما يكون بين النساء وازواجهن فتغضب زوجته فيشق ذلك عليها وتقول ويحك دعيه من شرك انما هو معك ليالي قلائل واخرج الطبراني في الصغير عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصبح صائما الا فتحت له ابواب السماء وسبحت اعضاؤه واستغفر له اهل السماء فان صلى ركعة او ركعتين تطوعا اضاءت له السموات نورا وقلن ازواجه من الحور العين اللهم اقبضه الينا فقد اشتقنا الى رؤيته واخرج ابن ابي الدنيا عن عكرمة عن النبي صلعم قال ان الحور العين لاكثر عددا منكن يدعون لازواجهن اللهم اعنه على دينك واقبل بقلبه على طاعتك وبلغه الينا بقوتك يا ارحم الراحمين اخرج ابو الشيخ في الثواب والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتبخر وتزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كانت اول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة فتصفق لها اوراق اشجار الجنة وحلق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون احسن منه فتبرز الحور العين حتى يقفن بين شرف الجنة فينادين هل من خاطب الى الله فيزوجه الله ويقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب الجنان ويا مالك اغلق باب الجحيم قال الترمذي ليس على اسناده من اجمع على ضعفه واخرج سعيد بن منصور في سننه عن يزيد بن ابي مريم السلولي قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلما نادى المنادي فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء وتزين الحور العين واخرج الدينوري في المجالسة عن يوسف بن اسباط قال بلغني ان الرجل اذا اقيمت الصلوة فلم يقل اللهم رب هذه الدعوة المستمعة المستجاب لها صل على محمد وعلى آل محمد وزوجنا من الحور العين قلن الحور العين ما ازهدك فينا واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف المنصرف من الصلوة ولم يقل اللهم اجرني من النار وادخلني الجنة وزوجني من الحور العين قالت الملائكة ويح هذا عجز ان يستجير بالله من جهنم وقالت الجنة ويح هذا عجز ان يسأل الله الجنة وقالت

وقالت الحوراء عجزان يسأل الله تعالى ان يزوجه من الحور العين واخرج الطبرانی عن ابی
امامة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان العبد اذا قام فی الصلوٰة فتحت له الجنان
وکشف له الحجب بینه وبین ربه واستقبلته الحور ما لم یمتخط او یتنخم واخرج الطبرانی عن ابن
عباس رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من بات لیلة فی خفة من الطعام
یصلی تداکت علیه جوار الحور العین حتی یصبح **باب** اخرج ابن وهب عن
ابی بکر الصدیق رض قال بلغنی ان الرجل اذا ابتکر بالمرأة تزوجها فی الآخرة واخرج
ابن سعد فی طبقاته عن عکرمة ان اسماء بنت ابی بکر کانت تحت الزبیر بن العوام و
کان شدیدا علیها فاتت اباها فشکت ذلک الیه فقال یا بنیة اصبری فان المرأة
اذا کان لها زوج صالح ثم مات عنها فلم تتزوج بعده جمع بینهما فی الجنة واخرج
عن ابی الدرداء سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول المرأة لآخر ازواجها
فی الآخرة واخرجه ابن عساکر عن ابی الدرداء موقوفا واخرج الخرائطی فی مکارم
الاخلاق والبزار والطبرانی عن انس ان ام حبیبة قالت یا رسول الله المرأة یکون
لها زوجان فی الدنیا تموت ویموتان فیجتمعون فی الجنة لایهما تکون فقال لاحسنهما خلقا
کان عندها فی الدنیا ذهب حسن الخلق بخیر الدنیا والآخرة **باب** اخرج عبد الله
بن احمد فی زوائد الزهد عن سمیط قال رحم الله رجلا ابتلی بامرأة وانکانت
تصدقا فی وجهها رداءة ان کان موقنا بنساء اهل الجنة **باب** جماع اهل الجنة
قال الله تعالی ان اصحب الجنة الیوم فی شغل فاکهون واخرج ابن ابی حاتم
وابن ابی الدنیا عن ابن عباس فی قوله تعالی فی شغل فاکهون قال فی افتضاض
الابکار واخرج عبد الله بن احمد فی زوائد الزهد وابن ابی الدنیا مثله عن ابن مسعود
والبیهقی عن عکرمة والاوزاعی واخرج ابو یعلی والطبرانی والبیهقی عن ابی
امامة ان رجلا سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم هل یتناکح اهل الجنة فقال
دحاما دحاما لا منی ولا منیة واخرج الترمذی والبیهقی عن انس قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم یعطی المؤمن فی الجنة قوة ما یشتهی فی الجماع واخرج
البزار والطبرانی بسند صحیح عن ابی هریرة رض قال قیل یا رسول الله هل نصل
الی نسائنا فی الجنة فقال ان الرجل لیصل فی الیوم الی مائة عذراء واخرج ابن ابی
والبیهقی بسند حسن عن ابن عباس قال قیل یا رسول الله نفضی الی نسائنا
کما نفضی الیهن فی الدنیا قال والذی نفس محمد بیده ان الرجل لیفضی فی الغداة

الواحدة الی مائة عذراء واخرج الطبرانی من طریقین عن ابی امامة قال سئل رسول الله
صلی الله علیه وسلم هل یتناکح اهل الجنة فقال نعم بذکر لا یمل وشهوة لا تنقطع دحاما دحاما
واخرج الحارث بن ابی اسامة وابن ابی حاتم عن الهیثم الطائی وسلیم بن عامران النبی
صلی الله علیه وسلم سئل عن البضع فی الجنة فقال نقیل شیء وان الرجل لیتکئ فیها المتکئ
مقدار اربعین سنة لا تتحول عینه ولا تملها یاتیه ما اشتهت نفسه ولذت عینه سنده
ورجاله ثقات واخرج البیهقی وابن عساکر عن جاریة العذری سمعت رجلا یسئل النبی
قال یا رسول الله اینباضع اهل الجنة قال یعطی الرجل منهم من القوة فی الیوم الواحد
افضل من سبعین منکم واخرج هناد والبیهقی عن ابی هریرة رض انه سئل هل یمس
اهل الجنة ازواجهم قال نعم بذکر لا یمل وفرج لا یحفی وشهوة لا تنقطع واخرج ابن
ابی الدنیا فی صفة الجنة والبزار مصححا بر نعم واخرج الطبرانی عن زید بن ارقم ان النبی
صلی الله علیه وسلم قال ان البول والجنابة عرق یسیل من تحت جوانبهم الی اقدامهم مسک
واخرج الاصبهانی عن ابی الدرداء رض قال لیس فی الجنة منی ولا منیة واخرج هناد عن
ابراهیم النخعی قال جماع ما شئت ولا ولد واخرج ایضا عن ابی هریرة عن رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال انطأ فی الجنة قال نعم والذی نفسی بیده دحاما دحاما فاذا قام عنها
رجعت مطهرة بکرا واخرج البزار والطبرانی فی الصغیر وابو الشیخ فی العظمة عن ابی سعید
الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادت ابکارا
واخرج عبد الله بن احمد فی زوائد الزهد عن ابی عمرو قال ان المؤمن کلما اراد زوجته
وجدها عذراء باب اخرج الترمذی وحسنه والبیهقی وابو الشیخ عن ابی سعید
الخدری رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اشتهی الولد فی الجنة کان حمله ووضعه
وسنه فی ساعة کما یشتهی قال الترمذی واختلف اهل العلم فی هذا فقال بعضهم
فی الجنة جماع ولا یکون ولد هکذا یروی عن طاوس ومجاهد والنخعی وقال اسحاق ابن ابراهیم
فی هذا الحدیث اذا اشتهی ولکن لا یشتهی ولدا وکذا روی فی حدیث لقیط ان اهل
الجنة لا یکون لهم ولد انتهی وقال جماعة بل فیها الولد اذا اشتهاه الانسان ورجحه الاستاذ
ابو سهل الصعلوک قلت ویؤیده ان اول حدیث ابی سعید عند هناد فی الزهد
قلنا یا رسول الله ان الولد من قرة العین وتمام السرور فهل یولد لاهل الجنة فقال
اذا اشتهی الخ واخرج الاصبهانی فی الترغیب عن ابی سعید الخدری رض ولم یرفعه
قال ان الرجل من اهل الجنة یشتهی الولد فیکون حمله ورضاعه وفطامه وشبابه

في ساعة واحدة وآخرج البيهقي مرفوعا بلفظ ان الرجل يشتهي الولد في الجنة فيكون
الخ وآخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي بلفظ ان الرجل من اهل الجنة ليولد له الولد كما
يشتهي فيكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة قلت ولا ينافي ذلك حديث
لقيط السابق وفيه غير ان لا توالد لان المنفي ترتب الولادة على الجماع غالبا كما هو في
الدنيا والمثبت هنا حصول الولد عند اشتهائه ولا زرع في سائر الاوقات وقد ثبت
فيما تقدم ان الله ينشئ للجنة خلقا يسكنهم فضلها فلا مانع من انشاء ولدان
اهلها باب سماع اهل الجنة وغنائهم قال تعالى في روضة يحبرون آخرج هناد
والبيهقي عن يحيى بن ابي كثير في قوله يحبرون قال السماع في الجنة وآخرج البيهقي
عن ابي هريرة رض قال ان في الجنة نهرا طول الجنة حافتاه العذارى قيام متقابلات
تغنين باحسن اصوات يسمعها الخلائق حتى ما يرون ان في الجنة لذة مثلها قيل
يا ابا هريرة وما ذلك الغناء قال التسبيح والتقديس والتحميد والثناء على الرب
وآخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
عبد يدخل الجنة الا ويجلس عند راسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين
تغنيان له باحسن صوت سمعته الانس والجن وليس بمزمار الشيطان ولكن بتحميد الله
وتقديسه وآخرج البيهقي عن ابن عباس رض انه سئل أفي الجنة غناء قال آكواد
من مسك عليها يمجدون الله تعالى بصوت لم يسمع الآذان مثله قط وآخرج
الطبراني في الاوسط والصغير بسند صحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم
ان ازواج الجنة ليغنين لازواجهن باحسن اصوات ما سمعها احد قط ان مما تغنين نحن
الخيرات الحسان ازواج قوم كرام ينظرون بقرة اعيان وان مما يغنين به نحن الخالدات
فلا يمتن نحن الآمنات فلا يخفن نحن المقيمات فلا يظعنّه وآخرج الطبراني
في الاوسط والبيهقي وابن ابي الدنيا بسند جيد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الحور في الجنة ليغنين يقلن نحن الحور الحسان هدينا لازواج كرام وآخرج
احمد في الزهد عن مالك بن دينار قال يقام داود عليه السلام عند ساق العرش
فيقول الرب تعالى يا داود مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني في الدنيا
فيقول يا رب كيف وقد سلبتنيه فيقول اني ساردّه اليوم فيندفع داود بصوت
يستفرغ نعيم اهل الجنة وآخرج هناد والبيهقي عن مجاهد انه سئل هل في الجنة
سماع فقال ان فيها الشجرة لها سماع لم يسمع السامعون الى مثله وآخرج ابن عساكر

عن الاوزاعی فی قوله تعالى فی روضة يحبرون قال هو السماع اذا اراد اهل الجنة ان
يطربوا اوحى الله تعالى الى رياح يقال لها العفافة تدخلت فی احام قصب اللؤلؤ
الرطب فحركته فضرب بعضه بعضا فتطرب الجنة فاذا طربت لم يبق فی الجنة شجرة
الا وردت واخرج الاصبهانی فی الترغيب عن ابی هريرة رض قال قال رجل يا رسول
الله هل فی الجنة سماع قال احب السماع قال والذی نفسی بيده ان الله ليوحی
الى شجرة الجنة ان اسمعی عبادی الذين شغلوا انفسهم عن المعازف والمزامير
بذكری فتسمعهم باصوات ما سمع الخلائق مثلها قط بالتسبيح والتقديس واخرج
ابو نعيم فی صفة الجنة عن ابی هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فی الجنة
شجرة جذوعها من ذهب وفروعها من زبرجد ولؤلؤ فتهب لها ريح فتصفق فما سمع
السامعون بصوت قط الذ منه واخرج ابن ابی الدنيا والاصبهانی عن محمد بن المنكدر
قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الذين كانوا ينزهون انفسهم عن اللهو
ومزامير الشيطان اسكنوهم رياض المسك ثم يقول للملئكة اسمعوهم حمدی
وثنائی واعلموهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج الديلمی فی المجالسة عن
مجاهد قال ينادی مناد يوم القيمة اين الذين كانوا ينزهون اصواتهم واسماعهم
عن اللهو ومزامير الشيطان قال فيجعلهم الله فی رياض من مسك فيقول للملئكة
اسمعوا عبادی تحميدی وتمجيدی واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج
الحكيم فی نوادر الاصول عن ابی موسى قال قال رسول الله صلعم من استمع الى صوت
غناء لم يؤذن له ان يستمع الروحانيين فی الجنة قالوا ومن الروحانيون يا رسول
الله قال قراء اهل الجنة واخرج الديلمی عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة قال الله تعالى اين الذين ينزهون
اسماعهم من مزامير الشيطان ميزوهم فيميزون فی كثب المسك والعنبر ثم يقول
للملئكة اسمعوهم من تسبيحی وتحميدی وتهليلی قال فيسبحون باصوات لم يسمع السامعون
بمثلها قط واخرج ابن ابی الدنيا والضياء بسند صحيح عن ابن عباس رض قال ان فی الجنة
شجرة قدر ما يسير الراكب المجد فی ظلها مائة عام فيخرج اهل الجنة اهل الغرف
وغيرهم فيتحدثون فی ظلها فيشتهی بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من
الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان فی الدنيا **باب** انية الذهب قال الله تعالى ويطاف

عليهم بانية من فضة واكواب كانت قواريرا قواريرا من فضة قدروها تقديرا

قال يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب اخرج ابن جرير والبيهقي من طريق العوفي عن ابن عباس قال آنية من فضة وصفاءها كصفاء القوارير قدروها تقديرا قال قدرت للكف واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لو اخذت فضة من فضة الدنيا فضربتها حتى تجعلها مثل جناح الذباب لم ير الماء من ورائها ولكن قوارير الجنة جمع فيها بياض الفضة في صفاء القوارير واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رض قال ليس في الجنة شئ الا قد اعطيتم في الدنيا شبهه الا قوارير من فضة واخرج البيهقي عن ابن عمر و في قوله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب قال يطاف عليهم بسبعين صحفة كل صحفة فيها لون ليس في الاخرى واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال الاكواب الجرار من الفضة واخرج هناد عن مجاهد قال الآنية الاقداح والاكواب الكوكبات وتقديرها انها ليست بالملأى التي تفيض ولا ناقصة تقديرا واخرج عن مجاهد قال الاكواب التي ليست لها اذن **باب** ريحان الجنة اخرج ابن المبارك عن ابن عمر و قال الحناء سيد ريحان اهل الجنة وان فيها من عتاق الخيل وكرام النجائب يركبها اهلها **باب** قوله تعالى والملئكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقوله لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا سلاما سلاما وقوله لا يسمع فيها لاغية وقوله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخرج البيهقي عن ابن عباس رض في قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا ولا تاثيما قال كذبا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عبد الكريم بن رشيد قال ينتهي اهل الجنة الى باب الجنة وانهم ليتلاحظون تلاحظ الثيران فاذا دخلوها نزع الله تعالى ما في صدورهم من غل فصاروا اخوانا **باب** خدام اهل الجنة والولدان قال تعالى ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا اخرج ابن المبارك وهناد والبيهقي عن ابن عمرو قال ان ادنى اهل الجنة منزلا من يسعى عليه الف خادم كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه وتلا هذه الآية اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا واخرج ابن ابي الدنيا عن انس رض قال قال رسول الله صلعم ان اسفل اهل الجنة اجمعين درجة من يقوم على راسه عشرة آلاف خادم واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رض قال ان ادنى اهل الجنة منزلا وليس فيهم دني

المنزل السؤل والتاثيم الكذب واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا قال لا يستبون ولا يؤثمون

ويطوف عليهم ... ولدان ... كانهم لؤلؤ مكنون وقال

[illegible]

لمن يغدو ويروح عليه خمسة الف خادم ليس منهم خادم الا ومعه طرفة ليس مع صاحبه

باب خيل الجنة وطيرها ووحوشها واخرج الطبراني والبيهقي بسند جيد عن عبد الرحمن بن ساعدة قال كنت احب الخيل فقلت يا رسول الله هل في الجنة خيل فقال ان ادخلك الله الجنة كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان يطير بك حيث شئت واخرج الترمذي والبيهقي عن بريدة ان رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة خيل قال ان يدخلك الله الجنة فلا تشاء ان تركب على فرس من ياقوت احمر تطير بك في الجنة حيث شئت الا ركبت فقال آخر يا رسول الله هل في الجنة ابل فلم يقل له مثل الذي قال لصاحبه قال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك واخرج الترمذي عن ابي ايوب قال قال اعرابي يا رسول الله اني احب الخيل فهل في الجنة خيل قال ان دخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوت له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت واخرج ابن المبارك عن شفي بن ماتع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نعيم اهل الجنة انهم يتزاورون على المطايا والنجب وانهم يؤتون في يوم الجمعة بخيل مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول فيركبونها حتى ينتهوا حيث شاء الله تعالى واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ والاصبهاني عن علي مرفوعا قال ان في الجنة شجرة يخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خيل بلق من ذهب سرجها ولجامها الدر والياقوت وهن ذوات الاجنحة خطوها مد البصر لا تروث ولا تبول فيركبها اولياء الله فيطير بهم حيث شاؤا فيقول الذي اسفل منهم يا رب قد اطفأ نورنا من هؤلاء فيقال انهم كانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون واخرج البيهقي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا امثال البخاتي قال ابو بكر انها لناعمة يا رسول الله قال انعم منها من ياكلها وانت ممن ياكلها يا ابا بكر واخرج احمد والترمذي مثله من حديث انس واخرج هناد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا كامثال البخت ياتي الرجل فيصيب منها ثم يذهب كان لم ينقص منها شيء واخرج هناد وابن ابي الدنيا بسند حسن عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لطيرا فيه سبعون الف ريشة فيجيء فيقع على صحفة الرجل ثم ينتفض فيخرج من كل ريشة لون ابيض من الثلج والين من الزبد واعذب من الشهد ليس فيها لون يشبه صاحبه ثم يطير فيذهب واخرج هناد عن مغيث

(حاشیہ: ... عن ابن عمرو قال الجنة ...)

بن سيرين قال طوبى شجرة في الجنة ليس في الجنة دار الا يظلهم غصن من اغصانها
فيه الوان الثمرة ويقع عليها طير امثال البخت فاذا اشتهى الرجل طائرا دعاه
فيقع على خوانه فياكل من احد جانبيه شواء والآخر قديدا ثم يعود طائرا فيطير فيذهب
واخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاة من دواب
الجنة واخرج البزار عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احسنوا الى المعز
وامبطوا عنها الاذى فانها من دواب الجنة واخرج الطبراني عن ابن عباس رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالمعز خيرا فانها في الجنة آخرج
عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالغنم فانها من دواب
الجنة واخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة رض قال الغنم من دواب الجنة باب
سوق الجنة اخرج مسلم عن انس رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا
فيها كثبان المسك ياتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم
فيزدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا و
آخرج ابن عساكر عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ريح الجنة
يوجد من مسيرة الف عام وما يجد ريحها عاق ولا قاطع ولا شيخ زان ولا جار ازاره
خيلاء وان في الجنة لسوقا لا يباع فيه ولا يشترى الا الصور من الرجال والنساء
يتوافون على مقدار كل يوم من ايام الدنيا مع اهل الجنة فمن اشتهى صورة دخلت
فيه من رجل او امرأة فكان هو تلك الصورة واخرج هناد والترمذي وابن
ابي الدنيا والبيهقي عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
لسوقا ما فيها بيع ولا شرى الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل الصورة
دخل فيها وان فيها المجتمعات للحور العين يرفعن باصوات لم يسمع الخلائق
مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نباس ونحن الراضيات
فلا نسخط وطوبى لمن كان لنا وكنا له واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا لا يباع فيه ولا يشترى ليس فيها
الا الصور فمن احب صورة من رجل وامرأة دخل فيها واخرج ابو يعلى عن ابي
الصديق رض اهل الجنة لا يتبايعون ولو تبايعوا ما تبايعوا الا بالبز واخرج
الطبراني في الصغير وابو نعيم عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذن الله تعالى في التجارة لاهل الجنة لاتجروا في البز والعطر باب زرع اهل الجنة

فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا

أخرج البخاري عن ابي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من اهل الجنة استأذن
ربه في الزرع فقال له الست فيما شئت قال بلى ولكني احب ان ازرع قال فيزرع
فبادر الطرف نباته واستواءه واستحصاده فكان امثال الجبال فيقول الله تعالى
دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء وأخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قام رجل فقال يا
رب ائذن لي في الزرع فاذن له فيه فيبذر حبه فلا يلتفت حتى يكون سنبلة
اثني عشر ذراعا ثم لا يبرح مكانه حتى يكون منه ركام امثال الجبال وأخرج ابو نعيم في
الحلية عن عكرمة قال بينما رجل مستلق على متكئه في الجنة فقال في نفسه ولم يحرك
شفتيه لو ان الله تبارك وتعالى ياذن لي لزرعت فلم يعلم الا والملائكة على ابواب الجنة قابضين
يقولون سلام عليك فاستوى قاعدا فقالوا له ان ربك يقول لك تمنيت شيئا
في نفسك وقد علمته وقد بعث هذا البذر يقول ابذر فالقى يمينا وشمالا وبين
يديه وخلفه فخرج امثال الجبال على ما كان يتمنى واراد فقال له ربه من فوق عرشه
كل يا ابن آدم فان ابن آدم لا يشبع **باب** الوسيلة أخرج مسلم عن ابن عمرو ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي ثم
سلوا الله تعالى لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجوا ان
اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة **باب** أخرج الطبراني
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة عدن لا فيها الا الانبياء
والشهداء والصديقون وفيها ما لم يره احد ولا خطر على قلب بشر وأخرج ايضا
عن فاطمة رض انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اين امنا خديجة قال في بيت من
قصب لا لغو فيه ولا نصب بين مريم وآسية قالت امن هذا القصب قال لا
من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت **باب** قوله تعالى واذا رأيت
ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا أخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس رض
انه ذكر مواكب اهل الجنة ثم تلا واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا وأخرج
البيهقي عن مجاهد في الآية هو استئذان الملائكة عليهم لا يدخل عليهم الا
باذن وأخرج عن ابي سليمان في الآية قال الملك الكبير ان رسول رب العزة
يأتيه بالتحف واللطف فلا يصل اليه حتى يستأذن له عليه فيقول للحاجب استأذن
على ولي الله فاني لست اصل اليه فيعلم ذلك الحاجب حاجبا آخر وحاجبا بعد حاجب

باب فضيلة خديجة

باب قوله واذا رأيت نعيما

فياذن له من داره الى دار السلام باب يدخل منه على ربه اذا شاء بلا اذن فالملك
الكبير ان رسول رب العزة لا يدخل عليه الا باذن وهو يدخل على ربه بلا اذن
واخرج ابن وهب عن الحسن البصري رضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
ادنى اهل الجنة منزلة الذي يركب في الف الف من خدمه من الولدان المخلدين
على خيل من ياقوت احمر لها اجنحة من ذهب اذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا
باب قوله تعالى ورضوان من الله اكبر اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل
الجنة فيقولون ربنا لبيك وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى
وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من الخلق فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك
قالوا وما افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم
ابدا واخرج الطبراني في الاوسط والضياء وصححه عن جابر يرفعه اذا دخل اهل
الجنة الجنة قال الله تعالى يا عبادي هل تشاءون شيئا فازيدكم قالوا يا ربنا وما خير مما
اعطيتنا قال رضواني اكبر باب قوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة
زمرا اخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي وابن ابي حاتم من طريق عاصم بن ضمرة
عن علي ابن ابي طالب رض قال يساق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا انتهوا الى باب
من ابوابها وجدوا عنده شجرة من تحت ساقها عينان تجريان فعمدوا الى احديهما
فشربوا منها فذهب ما في بطونهم من اذى وقذى او باس ثم عمدوا الى الاخرى
فتطهروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم فلن تتغير ابشارهم بعدها ابدا ولن تشعث
اشعارهم كانما دهنوا بالدهان ثم انتهوا الى خزنة الجنة فقالوا سلام عليكم طبتم
فادخلوها خالدين ثم تلقاهم الولدان يطوفون بهم كما يطوف بهم اهل الدنيا
بالحميم نقدم من غيبة فيقولون ابشر بما اعد الله لك من الكرامة ثم ينطلق
غلام من اولئك الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين فيقول قد جاء فلان
باسمه الذي يدعى به في الدنيا فتقول انت رايته فيقول انا رايته فيستخفها
الفرح حتى تقوم على اسكفة بابها فاذا انتهى الى منزله نظر الى اي شيء اساس بنيانه
فاذا جندل اللؤلؤ فوقه صرح اخضر واصفر واحمر من كل لون ثم رفع راسه فنظر
الى سقفه مثل البرق فلولا ان الله تعالى قدر ذلك لالم ان يذهب بصره ثم طاطا
راسه فنظر الى ازواجه واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فنظر الى

النعمة ثم يتلو ويقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الآية
ثم ينادي مناد تحيون فلا تموتون ابدا وتقيمون فلا تظعنون ابدا وتصحون فلا تمرضون
ابدا هكذا اخرجه من هذا الطريق موقوفا قال الحافظ وهو اصح واشهر وروي من
وجه آخر مرفوعا واخرج ابن ابي الدنيا من طريق الحارث الاعور عن علي قال سألت
رسول الله صلعم عن قول الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ما هؤلاء
الوفد قال يحشرون ركبانا ثم قال والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا
بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شراك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة
منها مثل مد البصر وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح
الذهب واذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها عينان فاذا شربوا من احديهما جرت
في وجوههم نضرة النعيم واذا توضأوا من الاخرى لم تشعث اشعارهم ابدا فيضربون
الحلقة بالصفحة فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل
فيستخفها العجلة فتخرج من الخيمة تعانقه وتقول انت زوجي وانا حبك وانا الراضية
فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا ابأس ابدا وانا الخالدة فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا
اساسه الى سقفه مائة الف ذراع بني على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق
خضر وطرائق صفر ما منها طريقة تشاكل صاحبتها فياتي الاريكة فاذا عليها سرير
على السرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها
من باطن الحلل يقضي جماعهن في مقدار ليلة تجري من تحتهم الانهار انهار مطردة
انهار من ماء غير آسن صاف ليس بكدر وانهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون
النحل وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصره الرجال باقدامها وانهار من لبن لم
يتغير طعمه لم يخرج من بطون الماشية فاذا اشتهوا الطعام جاءتهم طير بيض فترفع
اجنحتها فياكلون من جنوبها من اي الالوان شاؤا ثم تطير فتذهب فيها ثمار
متدلية اذا اشتهوها انبعث الغصن اليهم فياكلون من اي الثمار شاؤا ان شاؤا
قائما وان شاؤا قاعدا وان شاؤا متكئا وذلك قوله تعالى وجنا الجنتين دان وبين
ايديهم خدام كاللؤلؤ ‌ باب ‌ اخرج الطبراني والبيهقي عن سلمان الفارسي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية واخرج الضياء المقدسي
في صفة الجنة من وجه آخر عن سلمان بلفظ يعطى المومن جوازا على الصراط بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لفلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية باب

ما يقول اهل الجنة بعد دخولها وما يقال لهم قال تعالى وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين وقال وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال تعالى وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون وقال والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقال واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. اخرج احمد والبزار وابن حبان عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من يدخل الجنة من خلق الله فقراء المهاجرين الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله تعالى لمن يشاء من ملئكته ائتوهم فحيوهم فتقول الملئكة ربنا نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك افتامرنا ان نأتي هؤلاء فنسلم عليهم قالوا انهم كانوا عبادا يعبدوني ولا يشركون بي شيئا وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء قال فتأتيهم الملئكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار يرى مقعده في الجنة فيقول لو ان الله تعالى هداني فيكون عليه حسرة وكل اهل الجنة يرى مقعده في النار فيقول لولا ان الله تعالى هداني فيكون له شاكرا واخرج البخاري بلفظ آخر لا يدخل اهل النار النار الا راى مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة ولا يدخل اهل الجنة الجنة الا راى مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رض عن النبي صلعم قال ينادي مناد ان لكم ان تصحوا ولا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا فذلك قوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون واخرج ابو نعيم عن ابراهيم التيمي قال ينبغي لمن لم يحزن ان يخاف ان يكون من اهل النار لان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي

اذهب عنا الحزن وينبغي لمن لم يشفق ان يخاف ان لا يكون من اهل الجنة لانهم قالوا انا
كنا في اهلنا مشفقين من قبل **باب** قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
اخرج ابن ماجة والبيهقي بسند صحيح عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما منكم من احد الا له منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل
النار ورث اهل الجنة منزله فذلك قوله تعالى اولئك هم الوارثون واخرج ابن ماجة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فر من ميراث وارثه قطع الله
ميراثه من الجنة **باب** صفة اهل الجنة واسنانهم والوانهم وطولهم وعرضهم
واسمائهم ونسائهم اخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين
يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون
ولا يتمخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة وازواجهم
الحور العين اخلاقهم على رجل واحد على صورة ابيهم ادم ستين ذراعا في السماء
واخرج الشيخان عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من يدخل
الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعا واخرج احمد والطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا
بسند حسن عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة
الجنة جردا مردا بيضا جعدا ابناء ثلث وثلثين وهم على خلق آدم طوله ستون ذراعا
في عرض سبعة اذرع واخرج احمد والترمذي وحسنه عن معاذ بن جبل رض عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من مات من اهل الدنيا من صغير او كبير يردون بني
ثلث وثلثين سنة في الجنة لا يزيدون عليها ابدا وكذلك اهل النار واخرج الطبراني
في الاوسط بسند جيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل
الجنة الجنة على طول آدم ستين ذراعا بذراع الملك وعلى حسن يوسف وعلى ميلاد
عيسى ثلث وثلثين وعلى لسان محمد عليه الصلوة والسلام جردا مردا مكحلين و
اخرج الطبراني والبيهقي بسند حسن عن المقدام بن معديكرب سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفاني يوم القيمة في خلق آدم
وقلب ايوب وحسن يوسف مردا مكحلين قلنا يا رسول الله فكيف بالكافر قال يعظم
لاهل النار حتى يصير غلظ جلده اربعين ذراعا وقربة الناب من اسنانه مثل
احد واخرج الطبراني عن المقداد بن الاسود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب صفة اهل الجنة واسنانهم والوانهم وطولهم وعرضهم واسمائهم ونسائهم — قال يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين بني ثلث وثلثين

الترمذي وابو يعلى وابن ابي الدنيا عن سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

یحشر الناس ما بین السقط الی الشیخ الفانی ابناء ثلث وثلثین فی خلق ادم وحسن یوسف وقلب ایوب مکحلین ذوی افانین قال القرطبی رحمه الله تکون الادمیات فی الجنة علی سن واحد واما الحور العین فاصناف ثلثة صغار وکبار وعلی ما اشتهت انفس اهل الجنة واخرج ابن ابی الدنیا عن ابن عباس قال اهل الجنة جرد مرد مکحلین لیس لهم لحاء الا ما کان من موسی بن عمران فان لحیته تضرب الی صدره واخرج هناد عن ابی الدرداء انه کان یاخذ لحیته ویقول نزع الله اللحی متی الراحة منا اذا دخلنا الجنة واخرج ابو الشیخ فی العظمة وابن عساکر عن جابر ان النبی صلعم قال لیس احد یدخل الجنة الا جردا مردا الا موسی ابن عمران علیه السلام فان لحیته تبلغ سرته ولیس احد یکنی فی الجنة الا آدم فانه یکنی ابا محمد واخرج عن کعب قال لیس احد فی الجنة له لحیة الا آدم علیه السلام له لحیة سوداء الی سرته وذلک انه لم تکن له لحیة فی الدنیا وانما کانت اللحا بعد آدم ولیس احد یکنی فی الجنة غیر آدم یکنی ابا محمد واخرج الطبرانی وابو نعیم عن ابن عمر رض ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال والذی نفسی بیده انه لیری بیاض الاسود فی الجنة من مسیرة الف عام واخرج ابو نعیم عن سعید بن جبیر رض قال کان یقال ان طول الرجل من اهل الجنة ستون میلا وطول المراة ثمانون میلا وجلستها جریب وان شهوتها لتجری فی جسدها سبعون عاما یجد لذتها واخرج تمام فی فوایدها وابن عدی عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اهل الجنة یوم القیمة یدعون باسمائهم الا آدم فانه یکنی ابا محمد و اخرج ابن عدی والبیهقی فی دلائل النبوة وابن عساکر عن علی رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اهل الجنة لیس لهم کنی الا آدم فانه یکنی ابا محمد تعظیما وتوقیرا واخرج ابو الشیخ عن بکر بن عبد الله المزنی قال لیس لاحد فی الجنة کنیة الا آدم یکنی ابا محمد اکرم الله تعالی بذلک محمدا صلی الله علیه وسلم واخرج الطبرانی والحاکم والضیاء عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احبوا العرب لثلث لانی عربی والقران عربی وکلام اهل الجنة عربی واخرج ابن المبارک عن ابن شهاب قال لسان اهل الجنة عربی قال القرطبی ولسانهم اذا خرجوا من القبور سریانی فقد تقدم وقال سفیان بلغنا ان الناس یتکلمون یوم القیمة قبل ان یدخلوا الجنة بالسریانیة فاذا دخلوا الجنة تکلموا بالعربیة

باب اکثر اهل الجنة وصفوفهم

اخرج احمد والبزار والطبرانی بسند صحیح عن جابر انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم یقول انی لارجو

ان يكون من يتبغني ربع اهل الجنة فكبرناهم ثم قال ارجوان تكونوا الشطر وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون من سائر الامم وأخرج مثله من حديث ابي موسى وابن عباس ومعاوية بن حيدة وابن مسعود وأخرج الشيخان عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت على النار فرأيت اكثر اهلها النساء وأخرج البخاري عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلعم قال قمت على باب الجنة فرأيت عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء وأخرج البزار عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر اهل الجنة البله قال المراد البله في امر دنياهم وهم في الاخرة اكياس قال الازهري الابله الذي طبع على الخير وهو غافل عن الشر لا يعرفه وقال الذهبي البله الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس وأخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير قال القرطبي في تاويله وجهان احدهما انها مثلها في الخوف والهيبة والطير اكثر الحيوانات خوفا وحذرا والثاني انها مثلها في الضعف والرقة كما جاء في وصف اهل اليمن ارق قلوبا واضعف افئدة ويحتمل وجها ثالثا انها مثلها في انها خالية من كل ذنب عظيمة وسليمة من كل عيب لا خبرة لهم بامور الدنيا فيكون كقوله في الحديث السابق البله أخرج مسلم عن حارثة بن وهب سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر قال القرطبي يعني ضعيفا في امور الدنيا قويا في دينه والعتل الجافي الشديد الخصومة وقيل الاكول الشروب الظلوم وقيل الفظ الغليظ الذي لا ينقاد للخير والجواظ الجموع المنوع وقيل الجافي القلب وقيل الكثير اللحم المختال

باب ذكر اهل الجنة وقرابتهم أخرج مسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان اهل الجنة يأكلون منها ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ولا يتمخطون ولا يبصقون طعامهم جشاء ورشحهم المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس

باب فتوى العلماء في الجنة واحتياج الناس اليهم فيها أخرج الديلمي وابن عساكر بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان اهل الجنة ليحتاجون الى العلماء في الجنة وذلك انهم يزورون الله تعالى في كل جمعة فيقول تمنوا ما شئتم فيلتفتون

الی العلماء فیقولون ماذا نتمنی علی ربنا فیقولون تمنوا کذا وکذا فهم یحتاجون الیهم فی الجنة
کما یحتاجون الیهم فی الدنیا واخرج ابن عساکر عن سلیمان بن عبد الرحمن قال بلغنی ان اهل
الجنة یحتاجون الی العلماء فی الجنة کما یحتاجون الیهم فی الدنیا فتاتیهم الرسل من قبل ربهم
فیقولون سلوا ربکم فیقولون ما ندری ما نسأل ثم یقول بعضهم لبعض اذهبوا الی
العلماء الذین کانوا اذا اشکل علینا فی الدنیا شئ اتیناهم فیأتون العلماء فیقولون انه قد
اتانا رسل من ربنا یامرنا ان نسأل فما ندری ما نسأل فیفتح الله تعالی علی العلماء فیقولون لهم
اسئلوا کذا وکذا فیسألون فیعطون باب تحسر اهل الجنة علی ترک الذکر فی الدنیا اخرج
الطبرانی والبیهقی بسند جید عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لیس یتحسر اهل الجنة الا علی ساعة مرت بهم لم یذکروا الله فیها واخرج احمد والترمذی
وابن حبان والحاکم وصححه عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم ما قعد قوم مقعدا
لم یذکروا الله تعالی فیه ولم یصلوا علی النبی صلی الله علیه وسلم الا کان علیهم حسرة یوم القیمة
وان دخلوا الجنة للثواب واخرج البیهقی وابن ابی الدنیا عن عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم ما من ساعة مرت علی ابن آدم لم یذکر الله تعالی فیها بخیر
الا تحسر علیها یوم القیمة باب لا نوم فی الجنة اخرج البزار والطبرانی فی الاوسط والبیهقی
بسند صحیح عن جابر بن عبد الله قال قیل یا رسول الله اینام اهل الجنة قال النوم اخو
الموت واهل الجنة لا یموتون واخرج ابن ابی حاتم والبیهقی عن عبد الله بن ابی اوفی
قال قال رجل یا رسول الله ان النوم مما تقر به اعیننا فی الدنیا فهل فی الجنة نوم قال لا ان
النوم شریک الموت ولیس فی الجنة موت لا یمسنا فیها نصب ولا یمسنا فیها لغوب باب
زیارة اهل الجنة اخوانهم ومذاکرتهم ما کان بینهم فی الدنیا اخرج البزار وابن ابی
الدنیا وابو الشیخ بسند حسن عن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخل
اهل الجنة الجنة اشتاقوا الی الاخوان فیجئ سریر هذا حتی یحاذی سریر هذا فیتحدثان فیتکئ
هذا ویتکئ هذا فیتحدثان ما کان فی الدنیا فیقول احدهما لصاحبه یا فلان تدری یوم
غفر الله لنا یوم کذا فی موضع کذا وکذا فدعونا الله تعالی فغفر لنا واخرج الطبرانی وابن ابی
الدنیا عن ایوب عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان اهل الجنة یتزاورون علی نجائب
بیض کانهن الیاقوت ولیس فی الجنة من البهائم الا الابل والطیر واخرجه ابن المبارک فی
الزهد عن عطاء مرسلا بلفظ لیس فی الجنة غیرها وغیر الطیر واخرج البزار عن انس
الطبرانی عن حارثة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال کیف اصبحت یا حارثة قال اصبحت

باب لا نوم فی الجنة

مؤمنا حقا قال فان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عزفت نفسي عن الدنيا كاني
انظر الى عرش ربي بارزا والى اهل الجنة في الجنة يتزاورون والى اهل النار في النار
يتعاوون فقال النبي صلى الله عليه وسلم مؤمن نور الله قلبه وعرفت فالزم عرفت
بزاء وفاء صرفت واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضـ قال ان اهل الجنة ليتزاورون
على العيس الجون عليها رحال الميس تثير مناسمها غبار المسك خطام احدها خير
من الدنيا وما فيها العيس ابل في بياضها ظلمة خفية والمناسم بنون وسين مهملة
جمع منسم وهو باطن خف البعير **باب** اطلاع اهل الجنة على اهل النار
وكلامهم لهم قال الله تعالى فاطلع فراه في سواء الجحيم اخرج هناد عن ابن مسعود
في الاية قال اطلع ثم التفت الى اصحابه فقال لقد رايت جماجم القوم تغلي **باب**
زيارتهم الانبياء واصحاب الدرجات العلى اخرج الطبراني وابو نعيم والضياء
وحسنه عن عائشة رضـ قالت جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله صلعم انك لاحب الي من نفسي ومن اهلي وولدي واني لاكون في البيت فاذكرك
فلا اصبر حتى اتيك فانظر اليك فاذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت
الجنة رفعت مع النبيين واني ان دخلت خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه شيئا
حتى نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية ومن يطع الله والرسول فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين و
حسن اولئك رفيقا **باب** زيادة اهل الجنة ربهم ورؤيتهم له قال الله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقال ولدينا
مزيد اخرج مسلم وابن ماجه عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
دخل اهل الجنة الجنة قال الله تعالى لهم تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم
تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا
شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة
قال القرطبي فيكشف الحجاب معناه انه يرفع الموانع عن الادراك عن ابصارهم حتى يروه
على ما هو عليه من نور العظمة والجلال فذكر الحجاب انما هو في حق الخلق لا الخالق
تعالى وتقدس واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث يوم القيمة مناديا ينادي
بصوت يسمعه اولهم واخرهم يا اهل الجنة ان الله تعالى وعدكم الحسنى وزيادة

باب زيارتهم الانبياء واصحاب الدرجات — باب زيادة اهل الجنة ربهم ورؤيتهم

الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن وأخرج ابن جرير وابن مردويه واللالكائي في
في سننه عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة قالوا النظر الى وجه الرحمن وأخرج ابن جرير وابن مردويه واللالكائي
وابن ابي حاتم من طرق عن ابي بن كعب قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله
تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن و
أخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية قال الحسنى الجنة
والزيادة النظر الى وجه الرحمن وأخرج ابن مردويه وابو الشيخ واللالكائي من
طريقين عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الآية فقال الحسنى
الجنة والزيادة النظر الى الله تعالى وأخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة الجنة
والنظر الى الرب تبارك وتعالى وأخرج ابن جرير وابن مردويه وابن المنذر وابو الشيخ
في تفاسيرهم واللالكائي والآجري في كتاب الرؤية عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في
الآية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى الله تعالى وتبارك وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ واللالكائي والآجري عن حذيفة بن اليمان في الآية قال النظر
الى الله تعالى وأخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس في الآية قال الحسنى
الجنة والزيادة النظر الى وجه الكريم وأخرج ابن ابي حاتم واللالكائي من طريق
السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود
في الآية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله والقتر السواد وأخرج اللالكائي
هذه التفاسير باسانيد عن سعيد بن المسيب والحسن البصري وعبد الرحمن بن
ابي ليلى وعامر بن سعيد البجلي وابن ابي اسحاق الشعبي وعبد الرحمن بن سابط
وعكرمة ومجاهد وقتادة قال البيهقي في كتاب الرؤية هذا تفسير قد استفاض
واشتهر فيما بين الصحابة والتابعين ومثله لا يقال الا بتوقيف وأخرج الآجري و
البيهقي في كتاب الرؤية واللالكائي في السنة من طريقين عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة قال حسنها النظر الى ربها قال نظرت الى الخالق
وأخرج الثلاثة عن الحسن قال النضرة الحسن الى ربها ناظرة قال نظرت الى ربها
لنوره وأخرج الآجري عن محمد بن كعب القرظي في الآية قال نضر الله تعالى
تلك الوجوه وحسنها للنظر اليه وأخرج ابن ابي حاتم واللالكائي عن انس بن

مالك في قوله تعالى ولدينا مزيد قال يظهر لهم الرب تبارك وتعالى يوم القيمة واخرج البيهقي
بلفظ يتجلى لهم في كل جمعة واخرج ابن ابي حاتم واللالكائي عن الحسن في قوله تعالى كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال اذا كان يوم القيمة برز ربنا تبارك وتعالى فيراه الخلق و
يحجب الكفار فلا يرونه واخرج اللالكائي عن ابراهيم الصائغ قال ما يسرني ان لي نصف
الجنة بالرؤية ثم تلا كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال
هذا الذي كنتم به تكذبون قال بالرؤية واخرج اللالكائي عن اشهب سأل رجل
مالكا هل يرى المؤمنون ربهم يوم القيمة فقال مالك لو لم يرى المؤمنون ربهم يوم
القيمة لم يعير الكفار بالحجاب فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
قيل فان قوما يزعمون ان الله تعالى لا يرى فقال مالك السيف السيف واخرج اللالكائي
عن المزني قال سمعت الشافعي يقول في قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
فيها دلالة على ان اولياء الله تعالى يرون ربهم يوم القيمة فهذه تفاسير هذه الآيات
مسندة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة والتابعين بلغت مبلغ التواتر عندنا
معاشر اهل الحديث وها انا اسوق الاحاديث الواردة في الرؤية واخرج اللالكائي
في السنة من طريق مفضل بن غسان قال سمعت يحيى بن معين يقول سبعة
عشر حديثا في الرؤية كلها صحاح واقول ورد في ذلك من حديث انس - وجابر بن
عبد الله - وجرير البجلي - وحذيفة بن اليمان - وزيد بن ثابت - وصهيب - و[illegible]
وعبادة بن الصامت - وابن عباس - وابن عمر - وابن مسعود - ولقيط بن عامر
وابي رزين العقيلي - وعلي بن ابي طالب - وعدي بن حاتم - وعمار بن ياسر - وفضالة
بن عبيد - وابي سعيد الخدري - وابي موسى الاشعري - وابي هريرة رضي الله تعالى
عنهم اجمعين حديث انس - واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو يعلى و
الآجري والبيهقي في كتاب الرؤية وابن ابي الدنيا من طريق جيدة عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء
فقلت وما هذه يا جبرئيل قال هذه الجمعة نعرضها عليك ربك ليكون لك عيدا
ولقومك من بعدك قال ما لنا فيها ... لكم خير قال ما هذه النكتة
السوداء فيها قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الايام عندنا ونحن ندعوه
في الآخرة يوم المزيد قلت لم تدعونه يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الجنة واديا
افيح من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه

ثم حف الكرسي بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسون عليها ثم يجيء اهل الجنة
حتى يجلسون على الكثب فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظروا الى وجهه وهو يقول انا الذي
يقول عز وجل رضائي احلكم داري وانالكم كرامتي فسالوني فيسألون حتى تنتهي رغبتهم
فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الى مقدار
منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد تبارك وتعالى على كرسيه ويصعد معه الشهداء
والصديقون ويرجع اهل الغرف الى غرفهم درة بيضاء لا وصم فيها ولا فصم او ياقوتة
حمراء او زبرجدة خضراء منها غرفها وابوابها مطردة فيها انهارها متدلية ثمارها و
ازواجها وخدمها فليسوا الى شيء احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا فيها كرامة وليزدادوا
فيها نظرا الى وجهه تبارك وتعالى ولذلك دعي يوم المزيد واخرج الطبراني في الاوسط
وابن ابي حاتم واللالكائي كلاهما في السنة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه و
سلم يرويه عن جبرئيل عن ربه عز وجل قال يا جبرئيل ما جزاء من سلبت كريمتيه
يعني عينيه قال سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا قال جزاؤه الخلود في داري والنظر
الى وجهي حديث جابر تقدم في باب النور واخرج ابن المبارك والآجري
عن جابر بن عبد الله قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واقيم عليهم بالكرامة جاءتهم
خيول من ياقوت احمر لا تبول ولا تروث لها اجنحة فيقعدون عليها ثم ياتون الجبار
عز وجل فاذا تجلى لهم خروا له سجدا فيقول الجبار يا اهل الجنة ارفعوا رؤسكم فان
هذه ليست بدار عمل انما هي دار مقامة ودار نعيم فيرفعون رؤسهم فيمطر الله تعالى
عليهم طيبا ثم يرجعون الى اهليهم وانهم وخيولهم لسباغ من المسك واخرجه
الآجري مرة اخرى مرفوعا وفيه لتشعث غبرا من المسك واخرج ابن ماجه وابن
ابي الدنيا والدارقطني والآجري عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا اهل
الجنة في نعيمهم اذ سطع عليهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب تبارك وتعالى
قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وذلك قوله تعالى
عز وجل سلام قولا من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون
الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم
سبحانه وتعالى واطلاعه منزه عن المكان والحلول واخرج البيهقي وابو نعيم في
صفة الجنة عن جابر رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في

مجلس لهم اذ سطع لهم نور على باب الجنة فرفعوا رؤسهم فاذا الرب تبارك وتعالى
قد اشرف فقال يا اهل الجنة سلوني قالوا نسألك الرضى عنا قال رضائي احلكم داري وانالكم
كرامتي هذا اوانها فاسئلوني قالوا نسألك الزيادة قال فيؤتون بنجائب من ياقوت احمر
ازمتها اخضر وياقوت احمر نجباؤ اعليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها فيامر الله باشجار
عليها الثمار فيجئ جوار من الحور العين وهن يقلن نحن الناعمات فلا نبأس ونحن
الخالدات فلا نموت ازواج قوم كرام ويامر الله تعالى بكثبان من مسك ابيض اذفر
فتثير عليهم ريحا يقال لها المثيرة حتى تنتهي بهم جنة عدن وهي قصبة الجنة
فتقول الملئكة يا ربنا قد جاء القوم فيقول مرحبا بالصادقين مرحبا بالطائعين فيكشف
لهم الحجاب فينظرون الى الله تعالى فيتمتعون بنور الرحمن حتى يبصر بعضهم بعضا
ارجعوهم الى القصور بالتحف فيرجعون وقد ابصر بعضهم بعضا قال [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله تعالى نزلا من غفور رحيم حديث جرير رض
واخرج الشيخان والدارقطني عن جرير البجلي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر
ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم على ان لا تغلبوا على صلوة
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها يعني العصر والفجر قال البيهقي كاف التشبيه للرؤية وهو فعل
الرائي والمعنى ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك وينتفي معها المرية كرؤيتكم القمر
ولا تمترون فيه وقال وتضامون روي بتخفيف الميم وضم اوله من الضيم اى لا يلحقكم
في رؤيته ضيم ولا مشقة وبتشديدها والفتح على حذف احدى التائين والاصل
لا تتضامون اى لا ينضام بعضكم بعضا كما يفعل الناس في الشيء الخفي الذي لا يسهل
ادراكه فيتزاحمون عند ذلك ينظرون الى جهته ينضام بعضهم بعضا يريد انكم ترونه
وكل واحد في مكانه لا ينازع رؤيته احد حديث حذيفة — واخرج اللالكائي عن
حذيفة بن اليمان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا ليلة البدر اذ
رفع راسه الى القمر فقال الا انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته
واخرج البزار والاصبهاني في الترغيب عن حذيفة اليمان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل في كفه مثل المرأة في وسطها لمعة سوداء
قلت يا جبرئيل ما هذه قال هذه الدنيا صفاؤها وحسنها قلت ما هذه اللمعة

حديث جرير رض

حديث حذيفة رض

قال هذه يوم الجمعة قلت وما يوم الجمعة قال يوم من ايام ربك عظيم فذكر شرفه وفضله
واسمه في الآخرة فان الله تعالى اذا صير اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار وليس
ثم ليل ولا نهار قد علم الله تعالى مقدار تلك الساعات فاذا كان يوم الجمعة في وقت الجمعة
التي يخرج اهل الجمعة الى جمعتهم فينادي مناد يا اهل الجنة اخرجوا الى دار المزيد
فيخرجون في كثبان المسك قال حذيفة والله هو اشد بياضا من دقيقكم هذا
فيخرج غلمان الانبياء بمنابر من نور ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت
فاذا قعدوا واخذ القوم مجالسهم بعث الله عليهم ريحا تدعى المثيرة فتثير
عليهم المسك الابيض فتدخله من ثيابهم وتخرجه من جيوبهم فيقول الله
تعالى اين عبادي الذين اطاعوني بالغيب وصدقوا رسلي فهذا يوم المزيد فيجتمعون
على كلمة واحدة انا قد رضينا فارض عنا ويرجع اليهم في قولهم يا اهل الجنة
الم ارض عنكم الم اسكنكم جنتي هذا يوم المزيد فاسألوني فيجتمعون على كلمة واحدة
ارنا وجهك ننظر اليه فيكشف الله الحجب فيتجلى لهم فيغشاهم من نوره فلولا ان الله
تعالى قضى ان لا يموتوا لاحترقوا ثم يقال ارجعوا الى منازلكم فيرجعون وقد خفوا على ازواجهم
وخفين عليهم مما غشيهم من نوره فلا يزال النور يتمكن حتى يرجعوا الى منازلهم فيقول
لهم ازواجهم لقد خرجتم من عندنا بصورة ورجعتم الينا بغيرها فيقولون تجلى
لنا فنظرنا الى ما خفينا به عليكم قال فهم يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها في كل سبعة ايام

حديث زيد بن ثابت - وفضالة بن عبيد - وعمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهم

اخرج اللالكائي عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو
اللهم اني اسألك برد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك
في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة واخرج الدارقطني واللالكائي مثله من حديث
عمار بن ياسر وفضالة بن عبيد - حديث عبادة - وابي امامة - واخرج ابو نعيم
واللالكائي عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الدجال
ثم قال واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا واخرج ابو بكر بن عاصم في السنة والدارقطني
مثله من حديث ابي امامة - حديث ابن عباس نفر - واخرج الاجري عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يرون ربهم في كل جمعة في
رمال الكافور واقربهم منه مجلسا اسرعهم اليه يوم الجمعة وابكرهم غدوا واخرج
الاجري عن عكرمة قال قيل لابن عباس كل من دخل الجنة يرى الله عز وجل قال نعم

حديث زيد بن ثابت - وفضالة بن عبيد - وعمار بن ياسر
حديث عبادة وابي امامة
حديث ابن عباس

واخرج ابونعيم في الحلية عن ابن عباس قال تلا رسول الله صلے الله عليه وسلم هذه الآيات
رب ارني انظر اليك قال يموسى انه لا يراني حي الا مات ولا يابس الا تدهده ولا رطب الا تفرق
وانما يراني اهل الجنة لا تموت اعينهم ولا تبلے اجسادهم حديث ابن عمر رضـ۔ آخرج
الترمذي والدارقطني واللالكائي والآجري من طرق عن ابن عمر قال قال النبي
صلے الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه مسيرة الفي عام يرے
اقصاه كما يرے ادناه وارفعهم منزلة لمن ينظر الى الله تعالى كل يوم مرتين غدوة وعشية
ثم قرأ ابن عمر وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة هذا الفظ الآجري ولفظ الترمذي لمن
ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة وان اكرمهم على الله تعالى
من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله صلعم وجوه يومئذ الآية زاد
القطني ناضرة قال البياض والصفاء الى ربها ناظرة قال ينظر كل يوم الى وجه الله تعالى
واخرج ابن ابي الدنيا والدارقطني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلعم يقول سفل اهل
الجنة درجة رجل يدخل من باب الجنة فيتلقاه غلمانه فيقولون مرحبا بسيدنا قد
أذن لك ان تزورنا فتمد له الزرابي اربعين سنة ثم ينظر عن يمينه وشماله فيقول
لمن ما ههنا فيقال لك حتے اذا انتهے رفعت له ياقوتة حمراء وزبرجدة خضراء لها سبعون
شعبا في كل شعب سبعون غرفة في كل غرفة سبعون بابا فيقال اقرأ وارقه فيرقى حتى
اذا انتهے الى سرير ملكه اتكئ عليه سعته ميل في ميل فيسعے اليه صحف من ذهب ليس فيها
صحفة فيها من لون اختها يجد لذة آخرها كما يجد لذة اولها ثم يسعے اليه الوان الاشربة
فيشرب منها ما اشتهے ثم يقول الغلمان اتركوه وازواجه فينطلق الغلمان فاذا حوراء
من الحور جالسة على سرير ملكها وعليها سبعون حلة ليس منها حلة من لون صاحبتها فيرى
مخ ساقها من وراء اللحم والدم والعظم والكسوة فوق ذلك سنة فينظر اليها فتقول انا
من الحور العين اللاتي خبئن لك فينظر اليها اربعين سنة لا يصرف بصره عنها ثم يرفع بصره الى
الغرفة فاذا اخرى اجمل منها فيقول ما آن لك ان يكون لنا منك نصيب فيرتقي اليها
اربعين سنة لا يصرف بصره عنها ثم اذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا ان لا نعيم افضل
منها تجلے لهم الرب تبارك وتعالى فينظرون الى وجه الرحمن فيقول يا اهل الجنة هللوني
فيتجاوبون بتهليل الرحمن عز وجل ثم يقول يا داود مجدني كما كنت تمجدني في الدنيا فيمجد
داود ربه عز وجل حديث ابن مسعود رضـ تقدم في باب تجليه تعالى في الموقف واخرج
ابن المبارك والدارقطني عن ابن مسعود قال تسارعوا الى الجمعة فان الله تعالى يبرز

حديث ابن عمر رضـ

حديث ابن مسعود رضـ

لاهل الجنة كل جمعة فی کثیب من کافور ابیض فیکون منه فی القرب علی قدر تسارعهم الی
الجمعة فی الدنیا قال القرطبی فی کثیب ای هم علی کثیب کما فی مرسل الحسن الآتی واخرج الطبرانی
والدارقطنی و زاد فیحدث الله تعالی من الکرامة شیئا لم یکونوا راٰوه قبل ذلک ثم
یرجعون الی اهلیهم فیحدثون بما احدث الله تعالی لهم حدیث علی تقدم فی باب
یکلم الله تعالی المومن بلا حجاب حدیث علی بن ابی طالب رض آخرج اللالکائی عن
علی بن ابی طالب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یزور اهل الجنة الرب تبارک وتعالی
فی کل جمعة وذکر ما یعطون ثم قال الله تعالی اکشفوا حجابا فیکشف حجاب ثم حجاب حتی
یتجلی لهم عن وجهه فانهم لم یروا نعمة قبل ذلک وهو قوله تعالی ولدینا مزید واخرجه
البیهقی مختصرا واخرج اللالکائی عن علی رض قال من تمام النعمة دخول الجنة والنظر
الی الله تعالی فی جنته واخرج الاصبهانی فی الترغیب عن علی رض عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال ان الله تبارک وتعالی اذا اسکن اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث الروح
الامین الی اهل الجنة فقال یا اهل الجنة ان ربکم یقرئکم السلام ویامرکم ان تزوروه
الی فناء الجنة وهو ابطح الجنة ترابه المسک وحصباه الدر والیاقوت وشجره الذهب الرطب
وورقه الزبرجد فیخرج اهل الجنة مستبشرین مسرورین غانمین سالمین ثم یحل بهم
کرامة الله تعالی والنظر الی وجهه وهو موعد الله انجز لهم فعند ذلک ینظرون الی
وجه رب العلمین فیقولون سبحانک ما عبدناک حق عبادتک فیقول کرامتی مکنتکم
جواری واسکنتکم داری واخرج ابونعیم فی صفة الجنة عن علی رض قال اذا اسکن اهل الجنة
الجنة اتاهم ملک فیقول ان الله تعالی یامرکم ان تزوروه فیجتمعون فیامر الله تعالی داود فیرفع
صوته بالتسبیح والتهلیل ثم یوضع مائدة الخلد قالوا یا رسول الله صلعم ما مائدة الخلد
قال زاویة من زوایاها اوسع ما بین المشرق والمغرب فیطعمون ثم یسقون ثم یکسون
فیقولون لم یبق الا النظر فی وجه ربنا عز وجل فیتجلی لهم فیخرون سجدا فیقال لهم
لستم فی دار عمل انما انتم فی دار جزاء حدیث لقیط وهو یکنی ابا رزین تقدم فی اوائل
الکتاب فی باب انقراض الدنیا بطوله واخرج احمد وابن ماجه والدارقطنی والحاکم
وصححه عن ابی رزین انه قال یا رسول الله اکلنا نری ربنا یوم القیمة مخلیا به قال نعم
قلت وما آیة ذلک قال الیس کلکم یری القمر مخلیا به قالوا بلی قال فالله اعظم حدیث ابی
سعید تقدم فی باب تجلیه تعالی فی الموقف وفی باب عدد الجنان حدیث ابی هریرة
آخرج الترمذی عن سعید بن المسیب انه لقی ابا هریرة فقال ابو هریرة اسال الله تعالی

حدیث علی بن ابی طالب رض
حدیث لقیط
حدیث ابی سعید
حدیث ابی هریرة رض

ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد ايها سوق قال نعم اخبرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوها بفضل اعمالهم ثم يؤذن لهم في مقدار
يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة
من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم
من دني على كثبان المسك والكافور ما يرون ان اصحاب الكراسي بافضل منهم
مجلسا قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل نرى ربنا قال نعم هل تمارون في
رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تمارون في رؤية ربكم ولا يبقى
في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله تعالى محاضرة حتى يقول عز وجل للرجل منهم يا فلان
بن فلان اتذكر يوم فعلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب
افلم تغفر لي فيقول بلى بسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينما هم على ذلك
غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا
قط ويقول ربنا قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فنأتي سوقا
قد حفت به الملئكة ما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على
القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى
اهل الجنة بعضهم بعضا فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه و
ما فيهم دني فيروعه ما عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه ما هو
احسن منه وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها ثم نصرف الى منازلنا فيلقانا
ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا لقد جئت وان بك من الجمال اكثر مما فارقتنا عليه فيقول
انا جالسنا ربنا الجبار ويحق لنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا واخرج الشيخان عن ابي هريرة
ان الناس قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل
تضارون في الشمس ليس دونها حجاب قالوا لا قال فهل تضارون في القمر ليلة البدر
قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك وله طريق عن ابي هريرة في الصحيحين وغيرهما بالفاظ
متقاربة **باب** اخرج يحيى بن سلام عن الحسن قال قال رسول الله صلعم
ان اهل الجنة لينظرون الى ربهم في كل جمعة على كثيب من كافور لا يرى طرفاه
وفيه نهر جار حافتاه المسك عليه جوار يقرأن القرآن باحسن اصوات ما سمعها الاولون
والآخرون فاذا انصرفوا الى منازلهم اخذ كل رجل بيد من يشاء منهن ثم يمرون على
قناطير من لؤلؤ الى منازلهم فلولا ان الله تعالى يهديهم الى منازلهم ما اهتدوا اليها

بيتدى لهم في روضة
ومنابر من نور
ويتمنا بالفضل يقول انا ربكم من ذهب

لما يحدث الله لهم في كل جمعة حديث اخر مفصل - واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم
في صفة الجنة وابن ابي حاتم في تفسيره عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين رض قال قال
رسول الله صلعم ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى يسير الراكب الجواد في ظلها مائة عام
ورقها برد وخضر وزهرها رياط صفر واقنانها سندس واستبرق وثمرها حلل وصمغها
زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وكافور
وحشيشها زعفران مونع والالنجوج يتاججان من غير وقود يتفجر من اصلها السلسبيل
والمعين والرحيق واصلها مجلس من مجالس اهل الجنة يألفونه ومتحدث لجمعهم فبينما هم
في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم الملئكة يقودون نجائب جبلت من الياقوت ثم ينفخ فيها الروح
مزمومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبرها خز احمر
ومرعزي ابيض مختلطان لم ينظر الناظرون الى مثلها حسنا وبهاء ذلل من غير
مهانة نجب من غير رياضة عليها رحائل الواحها من الدر والياقوت مفصصة
باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقري والارجوان فاناخوا لهم
تلك النجائب ثم قالوا لهم ان ربكم يقرئكم السلام ويستزيركم لتنظروا اليه وينظر
اليكم وتكلموه ويكلمكم ويزيدكم من فضله ومن سعته فيتحول كل رجل منهم على راحلته
ثم ينطلقون صفا معتدلا لا يفوت منهم شيء شيئا ولا يفوت اذن ناقة اذن صاحبتها
ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا اتحفتهم بثمرها وزحلت لهم من طريقهم كراهة
ان تثلم صفهم وتفرق بين الرجل ورفيقه فلما رفعوا الى الجبار تبارك وتعالى اسفر لهم
عن وجهه الكريم وتجلى لهم عن عظمته العظيمة تحيتهم فيها سلام قالوا ربنا انت
السلام ولك حق الجلال والاكرام فقال لهم ربهم اني انا السلام ومني السلام ولي حق
الجلال والاكرام مرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي وخافوني بالغيب
وكانوا مني مشفقين قالوا اما وعزتك ما قدرناك حق قدرك ولا اديناك اليك حقك
فاذن لنا بالسجود فقال لهم تبارك وتعالى اني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة
وارحت لكم ابدانكم فطال ما انصبتم الابدان واعنتم الوجوه فالان افضتم الى روحي
ورحمتي وكرامتي فاسئلوني ما شئتم فتمنوا علي اعطكم امانيكم فاني لا اجزيكم اليوم بقدر
اعمالكم ولكن بقدر رحمتي وكرامتي وطولي وجلالي فما يزالون في الاماني والمواهب
والعطايا حتى ان للمقصر منهم ليتمنى مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله تعالى الى يوم فنائها
قال لهم ربهم لقد قصرتم في امانيكم فقد اوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم وزدتكم

على ما قصرت عنه امانيكم فانظروا الى مواهب ربكم الذي اعطاكم فاذا بقباب من الرفيع الاعلى وغرف
مبنية من الدر والمرجان ابوابها من ذهب وسررها من ياقوت وفرشها من سندس واستبرق و
منابرها من نور يفور من ابوابها واعراضها نور كشعاع الشمس واذا قصورها شامخة في اعلى عليين من
الياقوت يزهر نورها فلولا انه سخر لالتمع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض
فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعبقري الاحمر
وما فيها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان من الياقوت الاصفر
فهو مفروش بالارجوان الاصفر مموه بالزمرد الاخضر والذهب الاحمر والفضة البيضاء
وقواعدها واركانها من الياقوت وشرفها قباب اللؤلؤ وبروجها غرف المرجان فلما انصرفوا
الى ما اعطاهم ربهم قربت لهم براذين من الياقوت الابيض منفوخ فيه الروح تجنبها
الولدان المخلدون وبيد كل منهم حكمة برذون واعنتها من فضة بيضاء منظومة بالدر و
الياقوت سروجها سرر مرصونة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم البراذين وتزف
بهم وتنظر في رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا فيها جميع ما تطول به ربهم عليهم
مما سألوه وتمنوا واذا على باب كل قصر من تلك القصور اربعة جنان جنتان ذواتا افنان و
جنتان مدهامتان فلما تبوؤا منازلهم واستقروا قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا
قالوا نعم رضينا فارض عنا قال برضاي عنكم حللتم داري ونظرتم الى وجهي وصافحتم ملائكتي فهنيئا هنيئا لكم
عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا
لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال المنذري رفعه
منكر قال الرياط بالتحتانية جمع ريطة وهي الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقتين وقيل
كل ثوب لين رقيق والظاهر انه المراد في هذا الحديث والالنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون
وجيمين الاولى مضمومة عود البخور ويقال انجوج ويلنجوج مثل يلهمان زنة ومعنى وزحلت براء وحاء
مهملة مفتوحتين تنحت عن الطريق واقنعتم انصتم واعنتم من قوله وعنت الوجوه اي ذلت وخضعت و
الحكمة بفتح الحاء والكاف ما يقاد به الدابة من لجام ونحوه والمجذوذ بجيم وذالين معجمتين المقطوع
والتصريد التقليل انتهى - حديث ابي امامة - اخرج ابن ابي الدنيا عن ابي امامة قال ان اهل الجنة لا يتغوطون
ولا يتمخطون ولا يمنون انما نعيمهم الذي هم فيه مسك يتحدر من جلودهم كالجمان وعلى بيوتهم
كثبان من مسك يزورون الله تبارك وتعالى في الجمعة مرتين فيجلسون على كراسي من ذهب مكللة باللؤلؤ
والياقوت والزبرجد ينظرون الى الله تعالى وينظر اليهم فاذا قاموا انقلب احدهم الى الغرفة من غرفه لها
سبعون بابا مكللة بالياقوت والزبرجد واخرج اللالكائي عن ابي هريرة قال انكم لن تروا ربكم حتى

تلذذت بالموت وأخرج عن معاوية بن سفيان مثله وأخرج عن طاوس قال أصحاب المراء والمقاييس
لا يزال بهم المراء والمقاييس حتى يجحدوا الرؤية ويخالفوا السنة وأخرج اللالكائي والآجري والبيهقي
عن الحسن البصري قال لو علم العابدون في الدنيا أنهم لا يرون ربهم في الآخرة لذابت أنفسهم وأخرج ابن أبي
حاتم واللالكائي كلاهما في السنة عن الحسن قال أول من ينظر الى وجه الرب تبارك وتعالى الأعمى وأخرج الآجري
عن الحسن قال الله تبارك وتعالى يتجلى لأهل الجنة فإذا رأوه نسوا نعيم الجنة وأخرج الآجري عن كعب الأحبار
قال ما نظر الله تعالى الى الجنة قط الا قال طيبي لأهلك فزادت أضعافا على ما كانت حتى يأتيها أهلها
وما من يوم كان لهم عيدا في الدنيا الا يخرجون في مقداره في رياض الجنة
فيبرز لهم الرب تبارك وتعالى فينظرون اليه وتسفي عليهم ريح المسك الطيب ولا يسألون ربهم شيئا
الا أعطاهم حتى يرجعوا وقد ازداد على ما كانوا عليه من الحسن والجمال سبعين ضعفا ثم يرجعون الى
أزواجهم وقد ازدادوا مثل ذلك وأخرج يحيى بن سلام عن بكر بن عبد الله المزني قال ان
أهل الجنة ليزورون ربهم في مقدار كل عيد لهم في الدنيا كأنه يقول في كل سبعة أيام مرة يأتون
رب العزة في حلل خضر بوجوه مشرقة وأساور من ذهب مكللة بالدر والزبرجد عليهم أكاليل الذهب
ويركبون نجائبهم ويستأذنون على ربهم فيأمر لهم بالكرامة وأخرج ابن أبي الدنيا عن صفي اليماني
ان عبد العزيز بن مروان سأل عن وفد أهل الجنة قال انهم يفدون الى الله تعالى في كل خميس
فتوضع لهم أسرة كل انسان منهم أعرف بسريره منك بسريرك فاذا قعدوا عليه قال تبارك وتعالى
أطعموا عبادي وخلقي وجيراني ووفدي فيطعمون ثم يقول اسقوهم فيؤتون بآنية من ألوان شتى
مختمة فيشربون ثم يقول فكهوهم فتجيء ثمرات شجر مدلاة فيأكلون منها ما شاؤوا ثم يقال اكسوهم
فتجيء شجر أخضر وأحمر وأصفر وكل لون لم ينبت الا الحلل فتنشر عليهم حللا وقمصا ثم يقول طيبوهم
فيتناثر عليهم المسك والكافور مثل رذاذ المطر ثم يقول عبادي قد طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا
وطيبوا لأتجلين حتى ينظروا الي فاذا تجلى عليهم فنظروا اليه نضرت وجوههم ثم يقال ارجعوا الى
منازلكم فيقول لهم أزواجهم خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها فيقولون
تجلى فنظرنا اليه فنضرت وجوهنا وأخرج أبو نعيم عن أبي يزيد البسطامي قال ان لله لخواص من
من عباده لو حجبهم في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا كما يستغيث أهل النار وأخرج البيهقي
عن الأعمش قال ان أشرف أهل الجنة لمن ينظر الى الله تعالى غدوة وعشية وفي المائتين
للصابوني من حديث أنس مرفوعا نحوه وفي سنده ابراهيم بن محمد الخواص له مناكير قال الذهبي
وهذا منها وأخرج ابن عساكر عن يزيد بن مالك الدمشقي قال ليس من عبد يؤمن بالله
واليوم الآخر الا وهو ينظر الى الله تعالى يوم القيامة عيانا الا العالم بحكم محجوب فانه لا يتأهل لذلك

ان ينظر الى الله تعالى وهو اعمى واخرجه البيهقي عن علي نحوه واخرج عبد الله ابن المبارك قال سئل
عبد الله بن المبارك عن قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا قال من اراد ان ينظر الى وجه خالقه فليعمل عملا صالحا ولا يخبر به احدا **فائدة**
وقع في بعض كلام الائمة ان رؤية الله تعالى خاصة بمؤمني البشر وان الملئكة لا يرونه واحتج
له بقوله تعالى لا تدركه الابصار فانه عام خص بالاية والاحاديث في المؤمنين فبقي على عمومه
في الملئكة وقد نص البيهقي على خلافه وقال في كتاب الرؤية **باب** ماجاء في رؤية
الملئكة ربهم اخرج عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلق الله تعالى الملئكة لعبادته اصنافا
وان منهم لملئكة قياما صافين من يوم خلقهم الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة تجلى لهم
تبارك وتعالى ونظروا الى وجهه الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ثم اخرج من
اخرج عن عدي بن ارطاة عن رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
لله تعالى ملئكة قياما ترعد فرائصهم من مخافته ما منهم ملك تقطر دمعة من عينه الا
وقعت ملكا يسبح وملئكة سجودا منذ خلق الله السموات والارض لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها
الى يوم القيمة وصفوفا لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة
تجلى لهم ربهم فينظرون اليه قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك كما ينبغي لك **باب**
اخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخرج من طريق المسلمين
شيئا يؤذيهم كتب الله له حسنة ومن كتب له عنده حسنة ادخله بها الجنة واخرجه
ايضا من حديث معاذ بن جبل بسند جيد واخرج البخاري في الادب من حديث معقل بن
بن يسار مرفوعا من اماط اذى من طريق المسلمين كتب له حسنة ومن تقبلت منه حسنة
دخل الجنة قال المولف وتقبل منه وقد ختمنا بهذا الحديث كتابنا رجاء ان يجعل الله سبحانه
وتعالى لنا عنده حسنة يدخلنا بها الجنة برحمته انه بر رءوف رحيم وصل اللهم على
سيدنا محمد صاحب الجمال الزاهر والجلال القاهر والكمال الفاخر واسطة عقد النبوة ولجة
زخار الكرم والفتوة وعلى اله وصحبه وسلم افضل الصلوة عدد المعلومات وعدد
الحروف والكلمات وعدد السكون والحركات صلوة تملأ الارضين والسموات وملء
ما بينهما وملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة الكرسي والعرش وعدد
الحجب والسرادقات وعدد الاسماء الحسنى والصفات ربنا تقبل مني يا مجيب الدعوات
ويا ولي الحسنات يا رفيع الدرجات ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم

١١ ٥ ١٣ ٩٣ ٦ ١٨

بر حسب ... مولوی ابو الحسن احمد سلمه الصمد سعی بلیغ در تصحیح این کتاب نمود اجزاء راقم بسبب علالت طبع نظر ثانی نکرد و مشتبه ماند